هذا
هو المجلد
الخامس من كتاب
مناقب ال ابي طالب
للشيخ الجليل الفقيه
محمد بن علي بن شهر اشوب
المازندراني تغمده الله برحمته واسكنه فسيح جنته

بسم الله الرحمن الرحيم

باب امامة ابي جعفر الباقر عليه السلام فصل في المقدمات الحمد لله الذي لم يزل سميعا بصيرا عالما قادرا بذوات القلوب خبيرا اعد للكافرين سعيرا وللمؤمنين اوكيد وسريرا والبسهم بفضله سندسا وحريرا وسقاهم من عين يفجرونها تفجيرا ووقاهم شر يوم كان شره مستطيرا وابدع في السماء سراجا وهاجا وقمرا منيرا تبارك الذي جعل في السماء بروجا وجعل فيها سراجا وقمرا منيرا ابو المورد عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى وعلامات وبالنجم هم يهتدون قال نحن النجم الطبقي وداود الحصاص عن الصادق عليه السلام والوشا عن الرضا عليه السلام النجم رسول الله والعلامات الائمة ابو المضا عن الرضا عليه السلام قال النبي صلى الله عليه واله لعلي انت نجم بني هاشم وعنه قال عليه السلام انت احد العلامات عباية عن علي عليه السلام مثل اهل بيتي مثل النجوم كلما افل نجم طلع نجم تفسير علي بن ابرهيم بن هاشم القمي في قوله تعالى وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها النجوم ال محمد عليهم السلام محمد بن مسلم وجابر الجعفي في قوله تعالى فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون قال الباقر عليه السلام نحن اهل الذكر قال ابو دعمص صدق الله ولعمري ان ابا جعفر لاكبر العلماء قال ابو جعفر الطوسي سمى الله رسوله ذكرا قوله تعالى قد انزل الله اليكم ذكرا رسولا فالذكر رسول الله والائمة اهله وهو المروي عن الباقر والصادق والرضا عليهم السلام وقال سلمان الصهر شئ الذكر القرآن قوله تعالى انا نحن نزلنا الذكر وهم حافظوه وعارفون بمعانيه تفسير يوسف القطان ووكيع بن الجراح واسمعيل السدي وسفيان الثوري انه قال الحرث سالت امير المؤمنين عليه السلام عن هذه الاية وقال والله انا لنحن اهل الذكر نحن اهل العلم نحن معدن التاويل والتنزيل ابو المورد عن ابي جعفر عليه السلام لتكونوا شهداء على الناس قال نحن هم بريد بن معوية العجلي عن الباقر عليه السلام في قوله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا نحن الامة الوسط ونحن شهداء الله على خلقه وحجته في ارضه وفي رواية حمران عن ابن اعين عنه عليه السلام انما انزل الله وكذلك جعلناكم امة وسطا يعني عدلا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا قال ولا يكون شهداء على الناس الا الائمة والرسل فاما الامة فانه غير جايز ان يستشهدها الله تعالى على الناس وفيهم من لا تجوز شهادته في الدنيا على حد من حدود الناس ابا عبد الله عليه السلام سالته عن قوله تعالى افمن اتبع رضوان الله كمن باء بسخط من الله ومأويهم جهنم وبئس المصير هم درجات عند الله فقال الذين اتبعوا رضوان الله هم الائمة وهم والله يا عمار درجات للمؤمنين و

ولايتهم

بولايتهم ومعرفتهم ايانا يضاعف لهم اعمالهم وترفع لهم الدرجات العلى عطية بن ثابت عن الباقر عليه السلام في قوله تعالى ويقول الاشهاد قال نحن الاشهاد ابو حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى ويوم نبعث من كل امة شهيدا قال نحن الشهود على هذه الامة الباقر عليه السلام في قوله تعالى قل كفى بالله شهيدا الاية قال ايانا عنى العياشي مابسناده الى ابي الجارود عن الباقر عليه السلام في قوله تعالى ما فرطت في جنب الله قال نحن جنب الله محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام الذين اخرجوا من ديارهم قال نزلت فينا جابر الانصاري عن الباقر عليه السلام في قوله وكونوا مع الصادقين اي مع آل محمد ابو حمزة عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة الاية قال فرايت الرسول وسيدهم امير المؤمنين امروا بمودتهم فخالفوا امر وا بر الباقر عليه السلام في قوله ابرهيم عليه السلام ربنا اني اسكنت من ذريتي بواد نحن بقية تلك العترة وقال عليه السلام كانت دعوة ابرهيم لنا خاصة الباقر والصادق عليهما السلام في قوله تعالى قل انما اعظكم بواحدة قال الولاية ان تقوموا لله مثنى قال الائمة من ذريتهما الباقر عليه السلام في قوله تعالى واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة قال النعمة الظاهرة النبي صلى الله عليه وآله وما جاء به من معرفة وتوحيده واما النعمة الباطنة ولايتنا اهل البيت وعقد مودتنا محمد بن مسلم عن الكاظم عليه السلام الظاهرة الامام الظاهر والباطنة الامام الغايب تفسير العياشي في قوله واوحي الي هذا القران لانذركم به ومن بلغ ان يكون اماما من ولد آل محمد فهو ينذر بالقران كما انذر به النبي عليه السلام وقالوا الفضل ثلاثة فضل الله قوله تعالى ولولا فضل الله عليكم ورحمته وفضل النبي قوله قل بفضل الله وبرحمته قال ابن عباس الفضل رسول الله والرحمة امير المؤمنين ع وفضل الاوصياء قال ابو جعفر عليه السلام امر يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله قال نحن الناس ونحن المحسودون وفينا نزلت وقال ان الله تعالى اعطى المؤمن البدن الصحيح واللسان الفصيح والقلب الصريح وكلف كل عضو منها طاعة لذاته ولنبيه ولخلفائه فمن البدن الخدمة لله ولهم ومن اللسان الشهادة بر وبهم ومن القلب الطمانينة بذكره وبذكرهم فمن شهد باللسان واطمان بالجنان وخدم بالاركان انزله الله الجنان مسند ابي حنيفة قال الراوي ما سالت جابر الجعفي قط مسالة الا اتاني فيها بحديث وكان جابر الجعفي اذا روى عنه قال حدثني وصي الاوصياء ووارث علم الانبياء ابو نعيم في الحلية انه عليه السلام الحاضر الذاكر الخاشع الصابر ابو جعفر محمد بن علي الباقر وقال غيره الامام الباقر والنور الباهر والقمر الزاهر والعلم القاهر باقر العلم معدن الحلم اظهر الدين اظهارا وكان للاسلام منارا الصادع بالحق والناطق بالصدق وباقر العلم بقرا وناثره نصرا لم تاخذه في الله لومة لائم وكان لامرك غير مكاتم ولعدوك مراغم قالوا الكريم بن الكريم بن الكريم يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابرهيم وكذلك السيد بن السيد بن السيد بن السيد محمد بن علي بن الحسين بن علي عليهم السلام ومما يدل على امامته عليه السلام تواتر الامامية بالنصوص عليه من ابيه وجده وكذلك الاخبار الواردة من النبي عليه السلام بالنص على الائمة الاثني عشر اماما اماما او من قال بذلك قطع على امامته ومنها اعتبار طريق العصمة وغير ذلك ابن الحجاج

الى ابن النبي ابي جعفر	ترى خلفا منه يزري به	وبالفرقدين وبالمشتري	اذا غاب بدر دلالة فانظري
ولا بمصلى ولا منبر	المغربي	يا ابن الذي بلسانه وبيانه	امام ولكن بلا شيعة
عن فضله نطق الكتاب وبشرت	بقدومه التوراة والانجيل	لولا انقطاع الوحي بعد محمد	هدى الانام ونزل التنزيل
			قلنا محمد من امير بديل

هو مثله في الفضل الا انه | لم يأته بوسالة جبرئيل وغيره | يا ابن الذي من استقر هواهم | في نفس انسان هوى شيطانه
فاذا اراد الله سترّ للعلى | فهم على رغم العدي خزانه

فصل في ايات ابي جعفر عليه السلام محمد بن مسلم

وجع فارسل اليه بشراب مع الغلام فقال الغلام امرني ان لا ادعك حتى تشربه فاذا شربت فأتني ففكر محمد فيما قال وهو لا يقدر على النهوض فلما شرب واستقر الشراب في جوفه صار كانما انشط من عقال فاتى بابه فاستوذن عليه فصوت له صبح الجسم فادخل فدخل وسلم عليه وهو باكيا وقبل يده ورأسه فقال ما يبكيك يا محمد قال على اغترابي وبعد المشقة وقلة المقدرة على المقام عندك والنظر اليك فقال اما قلة المقدرة فكذلك جعل الله اولياءنا واهل مودتنا وجعل البلاء اليهم سريعا واما ما ذكرت من الاغتراب فلك بابي عبد الله اسوة بارض فناء عنا بالفرات صلى الله عليه وآله واما ما ذكرت من بعد المشقة فان المؤمن في هذه الدار غريب وفي هذا الخلق منكوس حتى يخرج من هذه الدار الى رحمة الله واما ما ذكرت من حبك قربنا والنظر اليا وانك لا تقدر على ذلك فلك ما في قلبك وجزاؤك عليه دلالات الحسن بن علي بن ابي حمزة عن بعض اصحابه عن مبشر بياع الزطي قال اقمت على باب ابي جعفر عليه السلام فطرقته فخرجت الي جارية خماسية فوضعت يدي على يدها وقلت لها قولي لمولاك هذا مبشر بالباب فناداه من اقصى الدار ادخل لا ابا لك ثم قال لي اما والله يا مبشر لو كانت هذه الجدر تحجب ابصارنا كما تحجب عنكم ابصاركم لكنا وانتم سواء فقلت جعلت فداك والله ما اردت الا الازدياد بذلك ايمانا الحسن بن المختار عن ابي بصير قال كنت اقرئ امرأة القرآن واعلمها اياه قال فما زحتها بشيء فلما قدمت على ابي جعفر عليه السلام قال لي يا ابا بصير اي شيء قلت للمرأة فقلت بيدي هكذا يعني غطيت وجهي فقال لا تعودن اليها وفي رواية حفص البختري انه عليه السلام قال لابي بصير ابلغها السلام فقل ابو جعفر يقرئك السلام ويقول زوجي نفسك من ابي بصير قال فاتيتها فاخبرتها فقالت الله لقد قال لك ابو جعفر هذا فحلفت طاقرزجت نفسها مني ابو حمزة الثمالي في خبر لما كانت السنة التي حج فيها ابو جعفر محمد بن علي ولقيه هشام بن عبد الملك اقبل الناس يسئالون عليه فقال عكرمة من هذا عليه سيما زهرة العلم لاجرم بنو فلما مثل بين يديه ارتعدت فرايصه واسقط في يد ابي جعفر وقال يا بن رسول الله لقد جلست مجالسا كثيرة بين يدي ابن عباس وغيره فما ادركني ما ادركني قط فقال له ابو جعفر عليه السلام ويلك له يا عبد اهل الشام اتك بين يدي بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه حبابة الوالبية قالت رايت رجلا بمكة اصيلا في الملتزم وبين الباب والحجر على صعدة من الارض وقد حزم وسطه على المئزر بعمامة خز والغزالة تحال على قلل الجبال كالاعلام على قمم الرجال وقد صاعد كفه وطرفه نحو السماء ويدعو فلما انثال الناس عليه يستفتونه عن المعضلات ويستفتحون ابواب المشكلات فلم يرم حتى افتاهم في الف مسئلة ثم نهض يريد رحله ومنادي ينادي بصوت صهل الا ان هذا النور الابلج المسترج والنسيم الادج والحق المرج واخرون يقولون من هذا فقيل محمد بن علي الباقر علم العلم والناطق عن الفهم محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام وفي رواية ابي بصير الا ان هذا باقر علم الرسل وهذا مبين السبل هذا خير من وطئ في اصلاب اصحاب السفينة هذا ابن فاطمة الغر العذراء الزهراء هذا بقية الله في ارضه هذا ناموس الدهر هذا ابن محمد وخديجة وعلي وفاطمة هذا منار الدين القائمة وفي حديث جابر بن يزيد الجعفي انه لما شكت الشيعة الى زين العابدين عليه السلام مما يلقون من بني امية دعا الباقر عليه السلام وامره ان ياخذ الخيط الذي نزل به جبرئيل الى النبي عليه السلام ويحركه تحريكا قال فمضى الى المسجد فصلى فيه ركعتين ثم وضع خده على

التراب وتكلم بكلمات ثم رفع راسه فاخرج من كمه خيطا دقيقا يفوح منه رايحة المسك واعطاني طرفا منه فمشيت
وويد افقال قف يا جابر فحرك الخيط تحريكا لينا خفيفا ثم قال اخرج فانظر ما حال الناس قال فخرجت من المسجد فاذا صياح
وصراخ وولوله من كل ناحية واذا زلزلة شديدة وهمة وهرج فظننت ان القيامة قد اخربت عامة دور المدينة وهلك تحتها اكثر من
ثلاثين الف انسان ثم صعد الباقر عليه السلام المنارة فنادى باعلا صوته الا ايها الضالون المكذبون قال فظن
الناس انه صوت من السماء فخروا على وجوههم وطارت افئدتهم وهم يقولون في سجودهم الامان الامان وانهم يسمعون
الصيحة بالحق ولا يرون الشخص ثم قرع فخر عليهم السقف من فوقهم واتاهم العذاب من حيث لا يشعرون قال فلما نزل
منها وخرجنا من المسجد سالته عن الخيط قال هذا من البقية قلت وما البقية يا ابن رسول الله قال يا جابر بقية مما ترك
ال موسى وال هرون تحمله الملائكة وبضعة جبرئيل لدنيا المفضل بن عمر بينما ابو جعفر عليه السلام بين مكة والمدينة
اذا انتهى الى جماعة على الطريق واذا رجل من الحجاج نعق حماره وقد بدد متاعه وهو يبكي فلما راوا اباجعفر اقبل اليه فقال
له يا ابن رسول الله نعق حماري وبقيت منقطعا فادع الله تعالى ان يحيي لي حماري قال فدعا ابو جعفر عليه السلام
فاحيا الله له حماره ابو بصير قلت لابي جعفر عليه السلام لما ذهب بصري انتم ورثة رسول الله صلى الله عليه واله
تقدرون على ان تحيوا الموتى وتبرئ الاكمه والابرص قال باذن الله ثم قال فادن مني يا اباجعفر فمسح على وجهي وعلى
عيني فابصرت الاشياء قال تحب ان تكون هكذا ولك ما للناس وعليك ما عليهم يوم القيمة او تعود كما كنت
قال بل اعود كما كنت قال فمسح على عيني فعدت كما كنت وقد رواه محمد بن ابي عمير وقال ابو بصير للباقر عليه السلام ما
اكثر الحجيج واعظم الضجيج فقال بل ما اكثر الضجيج واقل الحجيج اتحب ان تعلم صدق ما اقوله وتراه عيانا فمسح يده على
عينيه ودعا بدعوات فعاد بصيرا فقال انظر يا ابابصير الى الحجيج قال فنظرت فاذا اكثر الناس قردة وخنازير والوان
بينهم مثل الكوكب الدامع في الظلماء فقال ابو بصير صدقت يا مولاي ما اقل الحجيج واكثر الضجيج ثم دعا بدعوات فعاد
ضريرا فقال ابو بصير في ذلك فقال عليه السلام ما بخلنا عليك يا ابابصير وان كان الله تعالى ما ظلمك وانما
جاز لك وخشينا فتنة الناس بنا وان يجعلوا فضل الله علينا وبجعلونا اربابا من دون الله ونحن له عبيد لا نستكبر
عن عبادته ولا ننام عن طاعته ونحن له مسلمون ابو عروة دخلت مع ابي بصير الى منزل ابي جعفر وابي عبد الله
عليهما السلام فقال لي ارى في البيت كوة قريبة قلت نعم وما علمك بها قال اراها ابو جعفر جلية الاولى باالاسناد
قال ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين عليهما السلام وسمع عصافير يصحن قال تدري يا اباحمزة ما يقلن قلت لا قال يسبحن
ربي عز وجل ويسالن قوت يومهن جابر بن يزيد الجعفي قال مررت بمجلس عبد الله بن الحسن فقال بماذا فضلني محمد
بن علي ثم اثبت الى ابي جعفر عليه السلام فلما ابصرني ضحك الي قال يا جابر اقعد فانه اول داخل يدخل عليك في هذا
الباب عبد الله بن الحسن فجعلت ازمق ببصري نحو الباب وانا مصدق لما قال سيدي اذا اقبل يسحب ازياله فقال
له يا عبد الله انت الذي تقول بماذا فضلني محمد بن علي وان محمدا وعليا ولداه وقد ولداني ثم قال يا جابر احفر حفيرة
واملاها حطبا جزلا واضرمها نارا قال جابر ففعلت فلما ان رات النار قد صارت جمرا اقبل عليه بوجهه فقال ان كنت حيث
ترى فاد خلها لن تضرك فقطع الرجل فتبسم في وجهي ثم قال يا جابر فبهت الذي كفر ابو حمزة اشهر ركب ابو جعفر عليه السلام

الى حايط له فسأله سليمان بن خالد هل يعلم الامام ما في يومه فقال يا سليمان والذي بعث محمدا بالنبوة واصطفاها بالرسالة انه ليعلم ما في يومه وما في شهره وما في سنته ثم قال بعد هنيئة الساعة يستقبلك رجلان قد سرقا سرقة فلا تضمرا فاستقبلنا الرجلان فقال ابو جعفر سرقتما فحلفا له بالله انهما ما سرقا فقال والله لان انتما لم تخرجا ما سرقتما لا بعثن الى الموضع الذي وضعتما فيه سرقتكما ولا بعثن الى صاحبكما الذي سرقتما منه حتى يجئ ياخذكما ويرفعكما الى والى المدينة ثم امر غلمانه ان يستوقفوا منهما فقال فانطلق انت يا سليمان الى ذلك الجبل فاصعد انت وهؤلاء الغلمان فان في قلة الجبل كهفا فادخل انت فيه بنفسك حتى تستخرج ما فيه وتدفعه الى مولى هذا فان فيه سرقة لرجل اخر وسوف ياتي فانطلقت واستخرجت عيبتين واتيت بهما ابا جعفر فرجعنا الى المدينة وقد اخذ جماعة بالسرقة فقال ابو جعفر ان هؤلاء برآء وليسوا هم بسراق عندي ثم قال للرجل ما ذهب لك قال عيبة فيها كذا وكذا فادعى ما ليس له فقال ابو جعفر لم تكذب فقال انت اعلم بما ذهب مني فامر له بالعيبة ثم قال للموالي وعندي عيبة اخرى لرجل وهو ياتيك الى ايام وهو رجل من بربر فاذا اتاك فارشده الي فان عيبته عندي واما هذان السارقان فلست ببارح من هيهنا حتى تقطعهما قال احدهما والله يا ابا جعفر لقد قطعتني بحق ثم جاء البربري الى الموالي بعد ثلاث فارسله الى ابي جعفر فقال له ابو جعفر الا اخبرك بما في عيبتك فقال البربري ان اخبرتني علمت انك امام فرض الله طاعتك فقال ابو جعفر الف دينار لك والف دينار لغيرك ومن الثياب كذا وكذا قال فما اسم الرجل الذي له الف دينار قال محمد بن عبد الرحمن وهو بالباب ينتظرك فقال البربري امنت بالله وحده لا شريك له وبمحمد صلى الله عليه واله واشهد انكم اهل بيت الرحمة الذين اذهب الله عنكم الرجس وطهركم تطهيرا قال الصادق عن ابيه قال ذات يوم انما بقي من اجلي خمس سنين فحسبت فما زاد وما نقص ابو القسم بن شبل الوكيل بالاسناد عن محمد بن سليمان ان ناصبيا شاميا كان يختلف الى مجلس ابي جعفر عليه السلام ويقول له طاعة الله في بغضكم ولكني ارى رجلا فصيحا فقال ابو جعفر يقول لن يخفى على الله خافية فرض الشامي فلما ثقل قال لوليه اذا انت مددت على الثوب فات محمد بن علي وسله ان يصلي علي قال فلما ان كان في بعض الليل ظنوا انه برد وسجوه فلما ان اصبح الناس خرج وليه الى ابي جعفر وحكا له ذلك فقال ابو جعفر كلا ان بلاد الشام صرد والحجاز بلاد حر ولحمها شديد فانطلق فلا تجعلن على صاحبكم حتى اتيكم قال ثم قام من مجلسه فجدد وضوءا ثم عاد فصلى ركعتين ثم مد يده تلقاء وجهه ما شاء الله ثم خر ساجدا حتى طلعت الشمس ثم نهض فاتى الى مجلس الشامي فدخل عليه فدعاه فاجابه ثم اجلسه واسنده فدعا له بسويق فسقاه وقال املوا فمه فرويد واصدره بالطعام البارد ثم انصرف وتبعه الشامي فقال اشهد انك حجة الله على خلقه قال وما بدا لك قال اشهد اني عدت بروحي وعاينت بعيني فلم يتفاجاني الا منادي ينادي ردوا عليه روحه فقل سئلت ذلك محمد بن علي فقال ابو جعفر اما علمت ان الله يحب العبد ويبغض عمله ويبغض العبد ويحب عمله فصار بعد ذلك من اصحاب ابي جعفر الثعلبي في زهر القلوب روى عن الباقر عليه السلام انه قال اشخصني هشام بن عبد الملك فدخلت عليه وبنو امية حوله فقال لي ادن يا ابا جعفر فقلت من التراب خلقنا واليه نصير فلم يزل يدنيني حتى اجلسني معه ثم قال انت ابو جعفر الذي تقتل بني امية فقلت لا قال فمن ذاك فقلت ابن عمنا ابو العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس فنظر الي وقال والله ما جيء بك عليك كذبا ثم قال ومتى ذاك قلت عن ستين سنة

والده

والله ما هی ببعیدة الخبر کتاب المعجزات ان الباقر کان فی عمرة اعتمرها فی البحر جالسا اذا قبل جان حتی دنا من البحر فطاف بالبیت اسبوعا ثم انه اتی المقام فقام علی ذنبه فصلی رکعتین وذلک عند زوال الشمس فبصر به عطا واناس من اصحابه فاتوا ابا جعفر ع واستغاثوا الیه فقالوا انطلقوا الیه فقولوا له یقول لک محمد بن علی ان البیت یحضره اعبد وسودان وهذه ساعة خلوة منهم وقد قضیت نسکک ونحن نتخوف علیک منهم فلو خففت وانطلقت قال فکومکوة من بطحاء المسجد ثم وضع ذنبه علیها ثم مثل فی الهواء جابر الجعفی مرفوعا لا یزال سلطان بنی امیة حتی یسقط حایط مسجدنا هذا یعنی مسجد الجعفی فکان کما اخبر قال الکمیت الاسدی دخلت الیه وعنده رجل من بنی مخزوم فانشدته شعرا فیهم فکلما انشدته قصیدة قال یا غلام بدرة فما خرجت من البیت حتی اخرج خمسین الف درهم فقلت والله انی ما قلت فیکم لغرض الدنیا وابیت فقال یا غلام اعد هذا المال فی مکانه فلما حمل قال له المخزومی سئلتک بالله عشرة الاف درهم فقلت لیست عندی واعطیت الکمیت خمسین الف درهم وانی لاعلم انک الصادق البار قال له قم وادخل فخذ فدخل المخزومی فلم یجد شیئا فهذا دلیل علی ان الکنوز مغطیة لهم معتب قال توجهت مع ابی عبد الله علیه السلام الی ضیعته فلما دخلها صلی رکعتین ثم قال انی صلیت مع ابی الفجر ذات یوم فجلس ابی یسبح الله فبینما هو یسبح اذا قبل شیخ طوال ابیض الرأس واللحیة فسلم علی ابی واذا شاب مقبل فی اثره فجاء الی الشیخ وسلم علی ابی واخذ بید الشیخ وقال قم فانک لم تؤمر بهذا فلما ذهبا من عند ابی قلت یا ابتی من هذا الشیخ وهذا الشاب فقال هذا والله ملک الموت وهذا جبرئیل علیهما السلام جابر بن یزید الجعفی عن ابی جعفر علیه السلام قال انما تعرف الرجل اذا ولیناه بحقیقة الایمان وبحقیقة النفاق قال جری عند ابی عبد الله علیه السلام ذکر عمر بن شیخة الکندی فوکوه فقال علیه السلام ما ارالکم علما بالناس انی لاکتفی من الرجل بلحظة ان ذا من اخبث الناس قال وکان عمر بعد ما یدع محرما الله یرکبه عبد الله بن عطاء المکی قال اشتقت الی ابی جعفر علیه السلام وانا بمکة فقدمت المدینة وما اقدمنیها الا الشوق الیه فاصابنی تلک اللیلة مطر وبرد شدید فانتهیت الی بابه نصف اللیل فقلت لطرقه هذه الساعة او انتظر حتی اصبح وانی لا تفکر فی ذلک اذ سمعته یقول یا جاریة افتحی الباب لابن عطا فقد اصابه فی هذه اللیلة برد واذی ففتحت الباب فدخلت عبد الله بن کثیر قال نزل ابو جعفر علیه السلام بوادی فضرب خباءه فیه ثم خرج یمشی حتی انتهی الی نخلة یابسة فجعل الله عندها ثم تکلم بکلام لم اسمع بمثله ثم قال ایتها النخلة اطعمینا مما جعل الله فیک فتساقطت رطب احمر واصفر فاکل ومعه ابو امیة الانصاری فقال یا ابا امیة هذه الایة فینا کالایة فی مریم اذ هزت الیها النخلة فتساقط علیها رطبا جنیا عمر بن حنظلة سئل ابا جعفر علیه السلام ان یعلمه الاسم الاعظم فقال ادخل البیت فوضع ابو جعفر یده علی الارض فاظلم البیت وارتعدت فرایصی فقال ما تقول اعلمک فقلت لا فرفع یده فرجع البیت کما کان ویروی ان زید بن علی لما عزم علی البیعة قال ابو جعفر علیه السلام یا زید ان مثل القائم من اهل هذا البیت قبل قیام مهدیهم مثل فرخ نهض من عشه من غیر ان یستوی جناحاه فاذا فعل ذلک سقط فاخذه الصبیان یتلاعبون به فاتق الله فی نفسک ان تکون المصلوب غدا بالکناسة فکان کما قال عبد الله بن طلحة عن ابی عبد الله علیه السلام فی خبر ان ابی علیه السلام کان قاعدا فی الحجر ومعه رجل یحدثه فاذا هو بوزغ یولول بلسانه فقال ابی للرجل اتدری ما یقول هذا الوزغ فقال الرجل لا علم لی بما یقول قال فانه یقول والله لئن ذکرت الثالث لاسبن علیا حتی تقوم من مجلسنا محمد بن مسلم قال کنت مع ابی

جعفر عليه السلام بين مكة والمدينة وانا اسير على حمار لى وهو على بغلة له اذ اقبل له ذئب من راس الجبل حتى انتهى الى ابى جعفر
فحبس البغلة ودنا الذئب منه حتى وضع يده على قربوس السرج ومد عنقه الى اذنه ودنا ابو جعفر اذنه منه ساعة ثم قال
له امض فقد فعلت فخرج مهرولا فقلت له لقد رايت عجبا فقال وما تدرى ما قال قلت الله ورسوله وابن رسوله اعلم قال
انه قال يا ابن رسول الله ان زوجتى فى ذلك الجبل وقد تعسر عليها ولادتها فادع الله يخلصها وان لا يسلط شيئا من نسلى
على احد من شيعتكم فقلت قد فعلت وقد روى الحسن بن على بن ابى حمزة فى الدلالات هذا الخبر عن الصادق عليه السلام
وزاد فيه انه عليه السلام مر وسكن فى ضيعته شهرا فلما راجع فاذا هو بالذئب ونر وحبته وجرو عوا فى وجه الصادق عم
فاجابهم بمثل عوايهم بكلام يشبهه ثم قال لنا عليه السلام قد ولد له جرو ذكر وكانوا يدعون الله لى ولكم بحسن الصحابة ود
دعوت لهم بمثل ما دعوا لى وامرتهم ان لا يؤذوا لى وليا ولا لاهل بيتى ففعلوا وضموا الى ذلك الحسن بن محمد باسناده عن
ابى بكر الحضرمى قال لما حمل ابو جعفر الى الشام الى هشام بن عبد الملك وصار ببابه قال هشام لاصحابه اذا سكت من
نوبتى محمد بن على فلقنوه بحجة فلما ان يؤذن له فلما دخل عليه ابو جعفر قال بدئه السلام عليكم فعمهم بالسلام جميعا ثم جلس
فازداد هشام عليه حنقا بتركه السلام بالخلافة وجلوسه بغير اذنه فقال يا محمد بن على لا يزال الرجل منكم قد شق عصى
المسلمين ودعى الى نفسه وزعم انه الامام سفها وقلة علم وجهل يونجه فلما سكت اقبل القوم عليه وجهل بعد رجل يونجه
فلما سكتوا القوم نهض قائما ثم قال ايها الناس اين تذهبون واين يراد بكم بنا هدى الله اولكم وبنا يختم اخركم فان يكن لكم
ملك معجل فان لنا ملكا مؤجلا وليس بعد ملكنا ملك لانا اهل العاقبة يقول الله عز وجل والعاقبة للمتقين فامر به الى
الحبس فلما صار فى الحبس تكلم فلم يبق فى الحبس رجل الا تر شفه فحسن اليه فجاء صاحب الحبس الى هشام واخبره بخبره فامر به
فحمل على البريد هو واصحابه ليردوا الى المدينة وامر ان لا تخرج لهم الاسواق وحال بينهم وبين الطعام والشراب فساروا ثلاثا لا يجدون
طعاما ولا شرابا حتى انتهوا الى مدينة فاغلق باب المدينة دونهم فشكى اصحابه العطش والجوع قال فصعد جبلا اشرف
عليهم فقال باعلا صوته يا اهل المدينة الظالم اهلها انا بقية الله يقول الله بقية الله خير لكم ان كنتم مؤمنين وما انا عليكم
بحفيظ قال وكان فيهم شيخ كبير فقام فقال يا قوم هذه والله دعوة شعيب عليه السلام والله لئن لم تخرجوا الى هذا الرجل بالاسواق
لتاخذن من فوقكم ومن تحت ارجلكم لتصدقونى هذه المرة واطيعونى وكذبونى فيما تستفتونى فانى ناصح لكم قال فبادروا واخرجوا
الى ابى جعفر واصحابه الاسواق كما فى الكلينى قال سدير الصيرفى اوصانى ابى جعفر عليه السلام بحوائج له بالمدينة فخرجت فبينا انا فى
بعض الروحاء على راحلتى اذا انسان يلوى بثوبه قال فملت اليه وظننت انه عطشان فناولته الادواة فقال لا حاجة لى بها ولكن
كتابا طيبة رطب قال فلما نظرت الى الخاتم اذا خاتم ابى جعفر عليه السلام فقلت له متى عهدك بصاحب هذا الكتاب قال الساعة واذا
فى الكتاب اشياء عاملنى بها ثم التفت فاذا ليس عندى احد قال ثم قدم ابو جعفر عليه السلام فلقيته فقلت جعلت فداك
رجل اتانى بكتابك وطينه رطب فقال يا سدير ان لنا خدما من الجن فاذا اردنا السرعة بعثناهم محمد بن يحيى باسناده عن
ابى جعفر عليه السلام قال كانت امى قاعدة عند جدار فتصدع الجدار وسمعنا هدة شديدة فقالت بيدها لا وحق
المصطفى ما اذن الله لك فى السقوط فبقى معلقا فى الجو حتى جازته فتصدق انى عنها بمائة دينار النعمان بن بشير قال ناول
رجل طوال جابر الجعفى كتابا فتناوله ووضعه على عينيه واذا هو من محمد بن على اليه فقال له متى عهدك بسيدى فقال

الساعة فقك الخاتم واقبل يقرأ ويقبض وجهه حتى اتى على اخره وامسك الكتاب فاراد يته ضاحكا مسرورا حتى وافى الكوفة
فلما وافى بات ليلته فلما اصبحت اتيته اعظاما له فوجدته قد خرج على قنفقه كعاب قد علقها وقد ركب فصبته وهو يقول ادخل
منصور بن جمهور امير اغير مامور واجتمع عليه الصبيان وهو يدور معهم والناس يقولون جن جابر جن جابر فوالله ما مضت الايام
حتى ورد كتاب هشام بن عبد الملك الى واليه يأمره بقتل جابر وانفاذ راسه اليه فقال لجلسائه من جابر بن يزيد الجعفي قالوا
اصلحك الله كان رجل له فضل وعلم فجن وهو دايره في الرحبة مع الصبيان على القصب يلعب معهم قال فاشرف عليه وهو
معهم بينهم فقال الحمد لله الذي عافاني من قتله قال ثم لم تمض الايام حتى دخل منصور بن جمهور فصنع ما كان يقول
جابر محمد بن مسلم قال كنت عنده يوما فرجع زوج ودرشان وهذا لاهذيلهما فرد عليهما ابو جعفر كلامهما ساعة ثم
نهضا فلما صارا على الحايط هذل الذكر على الانثى ساعة ثم طارا فقلت له جعلت فداك ما قال هذا الطاير فقال يا
ابن مسلم كل شيء خلقه الله من طير او بهيمة او شيء فيه روح فانه اطوع لنا واسمع من ابن ادم ان هذا الورشان ظن بانثاه
سوء فحلفت له ما فعلت فلم يقبل فقالت وحتى بمحمد بن علي فرضيا فاخبرته انه ظالم فصدقها ابو بصير قال كنت مع
ابي جعفر عليه السلام في المسجد اذ دخل عليه ابو الدوانيق وداود بن علي وسليمان بن مجالد حتى قعدوا في جانب المسجد فقال
لهم هذا ابو جعفر فاقبل اليه داود بن علي وسليمان بن مجالد فقال لهما ما منع جبادكم ان ياتيني فعذروه عنده فقال عليه السلام
يا داود اما لاذهبن الايام حتى يليها ويطا الرجال عقبه ويملك شرقها وغربها وتدين له الرجال وتذل له رقابها
قال فلبثها مدة قال نعم والله ليلتقفنها الصبيان منكم كما تلتقف الاكره فانطلقا فاخبرا ابا جعفر بالذي سمعا من محمد بن علي
فبشراه بذلك فلما ولّيا دعا سليمان بن مجالد فقال يا سليمان بن مجالد انكم لا يزالوا في فسحة من ملكهم ما لم يصيبوا دما
حراما ومد يده الى صدره فاذا اصابوا ذلك الدم قطبها اخبرهم من ظهرها فجاء ابو الدوانيق اليه وسئله عن مقالهما فصدقهما الخبر
فكان كما قال وفي حديث عاصم الخياط عن محمد بن مسلم انه سئل ابا جعفر عليه السلام دلالة فقال يا ابن مسلم وقع بينك وبين
زميلك بالزبدة حتى عيّرك بنا وبحبنا وبمعرفتنا قال اي والله جعلت فداك لقد كان ذلك فمن يخبركم بمثل ذلك قال يا ابن مسلم
ان لنا خدما من الجن هم شيعة لنا اطوع لنا منكم ابو بصير قال الطرق ابو جعفر عليه السلام الى الارض بنكث فيها مليا ثم انه
رفع راسه فقال كيف انتم يا قوم اذا جائكم رجل قد خذل عليكم مدينتكم هذه في اربعة الاف رجل حتى يستعرضكم بسيفه
ثلاثة ايام فيقتل مقاتليكم وتلقون منه بلاء لا تقدرون ان تدفعوه بايديكم وذلك يكون في قابل فخذوا حذركم
واعلموا انه ما قلت لكم كائن لا بد منه فلم ياخذ احد حذره من اهل المدينة الا بنو هاشم خاصة فلما كان من قابل تحمل
ابو جعفر لعياله اجمعين وبنو هاشم جميعا من المدينة فكان كما قال مشمعل الاسدي عن ابي بصير قال سمعت ابا جعفر عم
يقول لرجل من اهل خراسان كيف ابوك قال صالح قال هلك ابوك بعد ما خرجت وجئت الى جرجان ثم قال ما فعل
اخوك قال خلفته صالحا قال قد قتله جاره صالح يوم كذا وكذا فبكا الرجل ثم قال انا لله وانا اليه راجعون مما اصبت
به فقال ابو جعفر عليه السلام اسكت فانك لا تدري ما صنع الله بهم قد صاروا الى الجنة والجنة خير لهم مما كانوا فيه
فقال له الرجل جعلت فداك اني خلفت ابني وجعا شديد الوجع ولم يسئلني عنه كما سئلتني عن غيره قال قد برا
وقد زوجه عمه بنته وانت تقدم وقد ولد له غلام واسمه علي وهو لنا شيعة واما ابنك فليس هو لنا شيعة بل هو

لنا عدو عاصم الخياط عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته وهو يقول لرجل من اهل افريقية ما حال راشد قال خلفته حيا صالحا يقرئك السلام قال رحمه الله قلت جعلت فداك ومات قال نعم رحمه الله قلت ومتى مات قال بعد خروجك بيومين وفي حديث الحلبي انه دخل اناس على ابي جعفر عليه السلام وسئلوا علامة فاخبرهم باسمائهم واخبرهم عما اراد وا يسئلون عنه وقال اردتم ان تسئلوا عن هذه الاية من كتاب الله شجرة اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي اكلها كل حين باذن ربها قالوا صدقت هذه الاية اردنا ان نسئلك قال نحن الشجرة التي قال الله تعالى اصلها ثابت وفرعها في السماء ونحن نعطي شيعتنا ما نشاء من امر علينا علي بن ابي حمزة وابو بصير فلما كان لنا موعدا على ابي جعفر عليه السلام فدخلنا عليه انا وابو ليلى فقال يا سكينة هلمي المصباح فاتت بالمصباح فقال هلم بالسفط الذي في موضع كذا وكذا قال فاتته بسفط هندي او سندي ففض خاتمه ثم اخرج منه صحيفة صفراء فقال علي فاخذ بدرجها من اعلاها وينشرها من اسفلها حتى اذا بلغ ثلثها او ربعها نظر الي فارتعدت فرايصي حتى خفت على نفسي فلما نظر الي في تلك الحال وضع يده على صدري فقال ابرءت انت قلت نعم جعلت فداك قال ليس عليك باس ثم قال ادنه قد نوت فقال لي ما ترى قلت اسمي واسم ابي واسماء اولادي لا اعرفهم فقال يا علي لولا انك عندي ما ليس لغيرك ما اطلعتك على هذا انهم سيزادون على ما عددتها هنا قال علي بن ابي حمزة فمكثت والله بعد ذلك عشرين سنة ثم ولد لي الا ولاد بعد ما رايت بعيني في تلك الصحيفة فاخبرا بو عيينة وابو عبد الله عليه السلام ان موحدا اما الباقر عليه السلام وشكى عن ابيه وفصبه وفسقه وانه اخفى ماله عند موته فقال له ابو جعفر افتحب ان تراه وتسئله عن ماله فقال الرجل نعم واني لمحتاج فقير فكتب اليه ابو جعفر كتابا بيده في رق ابيض وختمه بخاتمه ثم قال اذهب بهذا الكتاب الليلة الى البقيع حتى تتوسط ثم تنادي يا دوجان ففعل ذلك فجاءه شخص فدفع اليه الكتاب فلما قرءه قال ائتني ان تري اباك فلا تبرح حتى ائتيك به فانه بضجنا فانطلق فلم يلبث الا قليلا حتى اتاني رجل اسود في عنقه حبل اسود مدلع لسانه يلهث وعليه سربال اسود فقال له هذا ابوك ولكن غيره اللهب ودخان الجحيم وجرع الحميم فسئلته عن حاله قال اني كنت اتوالى بني امية وكنت انت تتوالى اهل البيت وكنت ابغضك على ذلك واحرمتك مالي ودفنته عنك فاما اليوم على ذلك من النادمين فانطلق الى جنتي فاحتفر تحت الزيتونة فخذ المال وهو مائة وخمسون الفا وادفع الى محمد بن علي خمسين الفا ولك الباقي قال ففعل الرجل كذلك فقضى ابو جعفر بها دينا وابتاع بها ارضا ثم قال اما انه سينفع الميت الندم على ما فرط من حنبا وضيع من حقنا بما ادخل علينا من المرفق والسرور جابر بن يزيد سئلت ابا جعفر عليه السلام عن قوله تعالى وكذلك نري ابراهيم ملكوت السموات فدفع ابو جعفر عليه السلام بيده وقال ارفع راسك فرفعت ووجدت السقف منفرقا ورمق ناظري في ثلمة حتى رايت نورا حار عنه بصري فقال هكذا را ابراهيم ملكوت السموات وانظر الى الارض ثم ارفع راسك فلما رفعته رايت السقف كما كان ثم اخذ بيدي واخرجني من الدار والبيت ثوبا وقال غمض عينيك ساعة ثم قال انت في الظلمات التي ترى في القرنين ففتحت عيني فلم ار اشيئا ثم تحطاحطا وقال انت على راس عين الحيوة للخضر ثم خرجنا من ذلك العالم حتى تجاوزنا خمسة فقال هذه ملكوت الارض ثم قال غمض عينيك واخذ بيدي فاذا نحن في الدار التي كنا فيها وخلع عني ما كان البسه فقلت جعلت فداك كم ذهب من اليوم فقال ثلاث ساعات ابن حماد ولاء النبي وال النبي

عقدی وامنی من مفر ... ووجهت وجهی ولا ابتغی ... سوی السادة الخشع الرکع ... ومالی هداة هوی الطاهرین
بدور الهدی الکمل اللمع ... بحار النوال بدور الکمال ... غیوث الوری الهطل الهمع ... هم شفعائی الی ربهم
ولیس سواهم بمستشفع ... بهم یرفع الله اعمالنا ... ولولا الولایة لم ترفع ... یا اهل بیت النبی حبکم
تجارة الفوز للاولی اتجروا ... یا اهل بیت النبی حبکم ... یبلی به ربنا ویختبر ... یا اهل بیت النبی حبکم

فصل فی علم علیه السلام

محمد بن مسلم عن ابی جعفر علیه السلام قال سمعته یقول انا علمنا منطق الطیر واوتینا من کل شیء سماعة بن مهران عن شیخ من اصحابنا عن ابی جعفر علیه السلام قال جئنا نرید الدخول علیه فلما صرنا فی الدهلیز سمعنا قراءة سریانیة بصوت حزین یقرء ویبکی حتی ابکی بعضنا موسی بن اکیل النمیری قال جئنا الی باب دار ابی جعفر علیه السلام نستاذن علیه فسمعنا صوتا حزینا یقرء بالعبرانیة فدخلنا علیه وسئلنا عن قاریه فقال ذکرت مناجاة ایلیا فبکیت من ذلک ویقال لم یظهر عن احد من ولد الحسن والحسین علیهما السلام من العلوم ما ظهر منه من التفسیر والکلام والفتیا والاحکام والحلال والحرام قال محمد بن مسلم سئلته عن ثلاثین الف حدیث وقد روی عنه معالم الدین وبقایا الصحابة ووجوه التابعین ورؤساء فقهاء المسلمین فمن الصحابة نحو جابر بن عبد الله الانصاری ومن التابعین نحو جابر بن یزید الجعفی وکیسان السجستانی صاحب الصوفیه ومن الفقهاء نحو ابن المبارک والزهری والاوزاعی وابی حنیفه ومالک والشافعی وزیاد بن المنذر الهمدانی ومن المصنفین نحو الطبری والبلاذری والسلامی والخطیب فی تواریخهم وفی الموطا وشرف المصطفی والابانة وحلیة الاولیا وسنن ابی داود الاکانی ومسند ابی حنیفه والمروزی وترغیب الاصفهانی وبسط الواحدی وتفسیر النقاش والزمخشری ومعرفة اصول الحدیث ورسالة السمعانی فیقولون قال محمد بن علی ورما قالوا قال محمد الباقر ولذلک لقبه رسول الله صلی الله علیه واله بباقر العلم وحدیث جابر مشهور معروف رواه فقهاء المدینة والعراق کلهم وقد اخبر نجدی شهر اشوب والمنتهی ابن کیا یکی الحسینی بطرق کثیرة عن سعید بن المسیب وسلیمن الاعمش وابان بن تغلب ومحمد بن مسلم وزرارة بن اعین وابی خالد الکابلی ان جابر بن عبد الله الانصاری کان یقعد فی مسجد رسول الله صلی الله علیه واله ینادی یا باقر یا باقر العلم فکان اهل المدینة یقولون جابر مجنون وکان یقول والله ما اجن ولکنی سمعت رسول الله صلی الله علیه واله یقول انک ستدرک رجلا من اهل بیتی واسمه اسمی وشمائله شمائلی یبقر العلم بقرا فذلک دعانی الی ما اقول قال فلقی یوما کنا بافیه الباقر علیه السلام فقال یا غلام اقبل فاقبل فقال له ادبر فادبر فقال شمایل رسول الله صلی الله علیه واله والذی نفس جابر بیده یا غلام ما اسمک قال اسمی محمد قال ابن من قال ابن علی بن الحسین قال یا بنی فدتک نفسی فاذا انت الباقر قال نعم فابلغنی ما حملک رسول الله فاقبل الیه یقبل رأسه وقال بابی انت وامی ابوک رسول الله یقرئک السلام قال یا جابر علی رسول الله ما قامت السموات والارض وعلینا السلام یا جابر بما بلغت السلام قال فرجع الباقر علیه السلام الی ابیه وهو ذعر فاخبره بالخبر فقال له یا بنی قد فعلها جابر قال نعم یا بنی الزم بیتک فکان جابر یاتیه طرفی النهار واهل المدینة یلومونه فکان الباقر یاتیه علی وجه الکرامة لصحبته من رسول الله صلی الله علیه واله قال فجلس یجد ثم عن ابیه عن رسول الله فلم یقبلوه محمد ثم عن جابر فصدقوه وکان جابر والله یاتیه ویتعلم منه الخطیب صاحب التاریخ قال جابر الانصاری للباقر یا رسول الله امرنی ان اقرئک السلام ابو السعادات

فی فضایل الصحابۃ ان جابر الانصاری یبلغ سلام رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ الی محمد الباقر فقال لہ [redacted] علی اثبت وصیتک فانک
راحل الی ربک فبکا جابر وقال لہ یا سیدی وما علمک بذلک فہذا عہد عہدہ الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ فقال لہ واللہ یا
جابر لقد اعطانی اللہ علم ما کان وما ہو کاین الی یوم القیمۃ واوصی جابر وصایا وادرکتہ الوفاۃ وفی روایۃ غیرہ انہ قال قال
رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ یا جابر یوشک ان تبقی حتی تلقی ولدا لی من الحسین یقال لہ محمد یبقر علم النبیین بقرا فاذا
لقیتہ فاقرءہ منی السلام القینی فی عیون الاخبار ان ہشاما قال لزید بن علی ما فضل اخوک البقرۃ فقال زید سماہ رسول

			ثوی باقر العلم فی ملحد
امام الوری طیب المولد	فمن لی سوی جعفر بعدہ	امام الوری الاوحد الامجد	یا جعفر الخیر انت الامام
وانت المرجی لبلوی غد	القرطمی	یا باقر العلم لاہل التقی	وخیر من لبی علی الاجبل

اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ باقر العلم وانت تتمیمہ بقرۃ لقد اختلفتما اذا زید بن علی
حمران بن اعین قال لی ابو جعفر علیہ السلام وقد قرات لہ معقبات من بین یدیہ ومن خلفہ قال وانتم قوم عرب یکون
المعقبات من بین یدیہ قلت کیف نقراہا قال لہ معقبات من خلفہ ورقیب من بین یدیہ یحفظونہ بامر اللہ وبلغنا
ان الکمیت انشد الباقر علیہ السلام من ثقب مستیم مستہام فوجہ الباقر علیہ السلام الی الکعبۃ فقال اللہم ارحم الکمیت
واغفر لہ ثلاث مرات ثم قال یا لکمیت ہذہ مائۃ الف قد جمعتہا لک من اہل بیتی فقال الکمیت لا واللہ لا یعلم احد فی اخذ
منہا حتی یکون اللہ عز وجل الذی یکافینی ولکن تکرمنی بقمیص من قمصک فاعطاہ وسئل رجل ابن عمر عن مسئلۃ فلم
یدر بما یجیبہ فقال اذہب الی ذلک الغلام فسئلہ واعلمنی بما یجیبک واشار بہ الی محمد بن علی الباقر ع فاتاہ فسئلہ
فاجابہ فرجع الی ابن عمر فاخبرہ فقال ابن عمر انہم اہل بیت مفہمون ووفد علیہ عمرو بن عبید فسئلہ عن قولہ تعالی اولم
یر الذین کفروا ان السموات والارض کانتا رتقا ففتقناہما ما ہذا الرتق والفتق فقال علیہ السلام کانت السماء رتقا
لا تنزل القطر وکانت الارض رتقا لا تخرج النبات فلما اصاب اللہ تعالی علی ادم امر الارض فتفجرت انہارا وانبتت
اشجارا وانبعت ثمارا وامر السماء فقطرت بالغمام وارخت عزاليہا فکان ذلک فتقہا فانقطع عمرو وقال الابرش الکلبی لہشام
من ہذا الذی احتوشتہ اہل العراق یسئلونہ قال ہذا ابن الکوفۃ وہو یزعم انہ ابن رسول اللہ وقر العلم ومفسر القران
فاسئلہ مسئلۃ لا یعرف فیہا فاتاہ وقال یا ابن علی قرات التوریۃ والانجیل والزبور والفرقان قال نعم قال فانی سائلک عن
مسایل قال سل فان کنت مسترشدا فستنتفع بما تسئل عنہ وان کنت متعنتا فضل بما تسئل عنہ قال کم الفترۃ التی
کانت بین محمد وعیسی علیہما السلام قال اما فی قولنا فسبعمائۃ سنۃ واما فی قولک فستمائۃ سنۃ قال فاخبرنی عن
قولہ تعالی یوم تبدل الارض غیر الارض ما الذی یاکل الناس ویشربون الی ان یفضل بینہم یوم القیمۃ قال یحشر الناس
علی مثل فرضہ النہر فیہا انہار متفجرۃ یاکلون ویشربون حتی یفرغ من الحساب فقال ہشام قد ما انفقتم عن الاکل و
الشرب یومئذ قال ہم فی النار اشغل ولم یشغلوا عن ان قالوا ان افیضوا علینا من الماء او مما رزقکم اللہ قال فاخبرنی عن قول
اللہ تعالی واسئل من ارسلنا قبلک من رسلنا کان فی ایام من یسئل عنہ فیسئلہم فاخبروہ فاجاب عن ذلک بمثل ما تقدم
من فصل المیثاق من ہذا الکتاب قال فنہض الابرش وہو یقول انت ابن بنت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ حقا ثم صار
الی ہشام فقال دعونا منکم یا بنی امیۃ فان ہذا اعلم اہل الارض بما فی السماء والارض فہذا ولد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ

لما اشتغلہم الخ

وفاتہ ع

وقد روی الکلینی هذه [redacted] عن فاضع غلام ابن عمرو زاد فیه انه قال له الباقر علیه السلام ما تقول فی اصحاب النهروان
فان قلت ان امیر المؤمنین قتلهم بحق قد ارتددت وان قلت انه قتلهم باطلا فقد کفرت قال فولی من عنده وهو یقول انت
والله اعلم الناس حقا فاتی هشاما فاخبره قال ابو جعفر لعبد الله بن عباس انشدک الله هل فی حکم الله اختلاف قال لا قال
فما ترمی فی رجل ضرب اصابعه بالسیف حتی سقطت فذهبت فاتی رجل اخر فاطار کف یده فاتی به الیک وانت قاض
کیف انت صانع قال اقول لهذا القاطع اعطه دیة کف واقول لهذا المقطوع صالحه علی ما شئت او ابعث الیهما ذوی
عدل قال فقال له جاء الاختلاف فی حکم الله ونقضت القول الاول ایاک ان یحدث فی خلقه شیئا من الحدود
ولیس تفسیره فی الارض اقطع ید قاطع الکف اولا ثم اعطیته دیة الاصابع هذا حکم الله الحکم بن عیینه سئلته امرءة قالت
ان زوجی مات وترک الف درهم ولی علیه مهر خمس مائة درهم فاخذت مهری واخذت میراثی ما بقی فجاء رجل فادعی
علیه الف درهم فشهدت بذلک علی زوجی فجعل الحکم بحسب نصیبها اذ خرج ابو جعفر علیه السلام فاخبره بمقالة المرءة
فقال ابو جعفر علیه السلام اقرت بثلث ما فی یدها ولا میراث لها ای بقدر ما یصیبها فی حصته ولا یلزم الدین
کله اوصی رجل بالف درهم للکعبة فجاء الوصی الی مکة وسئل فدلوه الی بنی شیبة فاتاهم واخبرهم الخبر فقالوا له
برئت ذمتک ادفعها الینا فقال الناس سل اباجعفر فسئله فقال علیه السلام ان الکعبة غنیة عن هذا انظر الی من
زار هذا البیت فقطع برا وذهبت نفقته او ضلت راحلته او عجز ان یرجع الی اهله فادفعها الی هؤلاء ابو القسم
الطبری الالکائی فی شرح حجج اهل السنة انه قال ابو حنیفة لابی جعفر محمد بن علی بن الحسین علیهم السلام اجلس
وابو جعفر قاعد فی المسجد فقال ابو جعفر انت رجل مشهور ولا احب ان تجلس الی قال فلم یلتفت الی ابی جعفر
وجلس فقال لابی جعفر انت الامام قال لا قال فان قوما بالکوفة یزعمون انک امام قال فما اصنع بهم قال تکتب الیهم
تخبرهم قال لا یطیعونی انما نستدل علی من غاب عنا بمن حضرنا قد امرتک ان لا تجلس فلم تطعنی وکذلک لو کتبت
الیهم ما اطاعونی فلم یقدر ابو حنیفة ان یدخل فی الکلام علی بن مهزیار عن ابی جعفر علیه السلام قال قیل له ان
رجلا تزوج بجاریة صغیرة فارضعتها امرءة ثم ارضعتها امرءة اخری فقال ابن شبرمة حرمت علیه الجاریة وامرءته فقال
علیه السلام اخطأ ابن شبرمة حرمت علیه الجاریة وامرءته التی ارضعتها اولا فاما الاخیرة لم تحرم علیه لانها ارضعت
لبنته وجاءت امرءة الی محمد بن مسلم نصف اللیل فقالت لی بنت عروس ضربها الطلق فما زالت تطلق حتی ماتت
والولد یتحرک فی بطنها ویذهب ویجیء فما اصنع فقال یا امة الله سئل الباقر علیه السلام عن مثل ذلک فقال
یشق بطن المیت ویستخرج الولد افعلی مثل ذلک یا امة الله انا فی ستر من وجهک الی قالت سئلت اباحنیفة فقال علیک
بالتقفی فاذا افتاک فاعلمینه فلما اصبح محمد بن مسلم ودخل المسجد رأی اباحنیفة یسئل عن اصحابه فتنحنح محمد بن مسلم
فقال اللهم اغفر لعدانغیش سلام بن المستنیر عن ابی جعفر علیه السلام فی خبر طویل یذکره فیه خلق الولد فی بطن
امه قال ویبعث الله ملکا یقال له الزاجر فیزجره زجرة فیفزع الولد منها وینقلب فتصیره رجلاه اسفل البطن لیسهل
الله عز وجل علی المرءة وعلی الولد الخروج قال فان احتبس زجره زجرة اخری شدیدة فیفزع منها فیسقط الی الارض
فزعا باکیا من الزجر قال کمش قال لی جابر الجعفی دخلت علی ابی جعفر علیه السلام فقال لی من این انت فقلت من اهل الکوفة

قال ممن قلت من جعف قال ما اقدمك الى ها هنا قلت طلب العلم قال ممن قلت منك قال [redacted] اسئلك احد من اين انت فقال من اهل المدينة قلت ايحل لى ان اكذب قال ليس هذا كذبا من كان فى مدينة فهو من اهلها حتى يخرج و سئله عليه السلام طاوس اليمانى متى هلك ثلث الناس فقال يا اباعبد الرحمن لم يمت ثلث الناس قط يا شيخ اردت ان تقول متى هلك ربع الناس و ذلك يوم قتل قابيل هابيل كانوا اربعة آدم وحواء وهابيل وقابيل فهلك ربعهم قال فايهما كان ابا الناس القاتل او المقتول قال لا واحد منهما ابوهم شيث وسئله عن شئ قليله حلال وكثيره حرام فى القرآن قال نهر طالوت الامر اغترف غرفة بيده وعن صلاة مفروضة بغير وضوء وصوم لا يحجز عن اكل وشرب فقال عليه السلام الصلاة على النبى والصوم قوله تعالى انى نذرت للرحمن صوما وعن شئ يزيد وينقص فقال عليه السلام القمر وعن شئ يزيد ولا ينقص فقال البحر وعن شئ ينقص ولا يزيد فقال العمر وعن طاير طار مرة ولم يطير قبلها ولا بعدها قال عليه السلام الطور سيناء قوله تعالى واذ نتقنا الجبل فوقهم كانه ظلة وعن قوم شهد وا بالحق وهم كاذبون قال عليه السلام المنافقون حين قالوا نشهد انك لرسول الله محمد بن المنكدر روايت الباقر عليه السلام وهو متكى على اغلامين اسودين فسلمت عليه فرد على على عجز وقد قصب عرقا فقلت اصلحك الله لو جاءك الموت وانت على هذه الحال فى طلب الدنيا فخلا الغلامين من يده ونحاهما وقال لو جائنى وانا فى طاعة من طاعات الله اكف بها نفسى عنك وعن الناس وانما كنت اخاف الله لو جائنى وانا على معصية من معاصى الله فقلت رحمك الله اردت ان اعظك فوعظتنى وكان عبد الله بن ناضر بن الازرق يقول لو عرفت ان بين قطرها احدا تبلغنى اليه الابل يخصمنى بان عليا قتل اهل النهروان وهو غير ظالم لرحلتها اليه قيل له ان ولده محمد الباقر عليه السلام فاتاه فسئله فقال عليه السلام بعد كلام الحمد لله الذى اكرمنا بنبوته واختصنا بولايته يا معشر اولاد المهاجرين والانصار من كان عنده منقبة فى امير المؤمنين عليه السلام فليقم وليحدث فقاموا ونشروا من مناقبه فلما انتهوا الى قوله لاعطين الراية الخبر سئل ابو جعفر عن صحته فقال هو حق لا شك فيه ولكن عليا احدث الكفر بعد فقال ابو جعفر عليه السلام اخبرنى عن الله احب على بن ابى طالب يوم احبه وهو يعلم انه يقتل اهل النهروان ام لم يعلم ان قلت لا كفرت فقال قد علم قال فاحبه على ان يعمل بطاعته ام على ان يعمل بمعصيته قال على ان يعمل بطاعته فقال ابو جعفر عليه السلام قم مخصوما فقام وهو يقول حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود والله اعلم حيث يجعل رسالته وفى حديث نافع بن الازرق انه سئل الباقر عليه السلام عن مسائل منها قال تعالى واسئل من ارسلنا من قبلك من رسلنا اجعلنا من دون الرحمن الهة يعبدون من الذى يسئل محمدا وكان بينه وبين عيسى خمسمائة سنة قال فقرأ ابو جعفر عليه السلام سبحان الذى اسرى بعبده ليلا انما ذكر اجتماعه بالنبيين والصلاة بهم وتكلم بعض رؤساء الكيسانية مع الباقر عليه السلام فى حياة محمد بن الحنفية قال له ويحك ما هذه الحماقة انتم اعلم برأى منى قد حدثنى ابى على بن الحسين انه شهد موته وغسله وكفنه والصلاة عليه وانزاله فى قبره فقال شبه على ابيك كما شبه عيسى بن مريم على اليهود فقال له الباقر عليه السلام افتجعل هذه الحجة قضاء بيننا وبينك قال نعم رأيت اليهود الذين شبه عيسى عليهم كانوا اولياءه او اعداءه قال بل كانوا اعداءه قال فكان ابى عدو محمد بن الحنفية فشبه له قال لا وانقطع ورجع عما كان عليه وجاء رجل من اهل الشام وسئله عن بدو خلق البيت فقال عليه السلام

ان الله تعالی لما قال للملائکة انی جاعل فی الارض خلیفة ردوا علیه بقولهم اتجعل فیها وساق الکلام الی قوله وما کنتم تکتمون فعلموا انهم وقعوا فی الخطیئة فعاذوا بالعرش فطافوا حوله سبعة اشواط یستغفرون ربهم عز وجل فرضی عنهم وقال لهم اهبطوا الی الارض فابنوا لی بیتا یعوذ به من اذنب من عبادی ویطوف حوله کما طفتم انتم حول عرشی فارضی کما رضیت عنکم فبنوا هذا البیت فقال له الرجل صدقت یا ابا جعفر فابد وهذا الحجر قال ان الله تعالی لما اخذ میثاق بنی ادم اجری نهرا احلی من العسل والین من الزبد ثم امر القلم استمد من ذلک وکتب اقرارهم وما هو کاین الی یوم القیمة ثم القم ذلک الکتاب هذا الحجر فهذا الاستلام الذی ترای انما هو بیعة علی اقرارهم وکان ابی اذا استلم الرکن قال اللهم امانتی ادیتها ومیثاقی تعاهدته لیشهد لی عندک بالوفاء فقال الرجل صدقت یا ابا جعفر ثم قام فلما ولی قال الباقر علیه السلام لابنه الصادق علیه السلام ارده علی فتبعه الی الصفا فلم یره فقال الباقر علیه السلام اراه الخضر وسئل محمد بن اباجعفر علیه السلام لای شیء صارت الشمس اشد حرارة من القمر فقال ان الله تعالی خلق الشمس من نور النار وصفو الماء طبق من هذا وطبق من هذا حتی اذا کانت سبعة اطباق البسها لباسا من نار فمن ثم کانت اشد حرارة وخلق القمر من نور النار وصفو الماء طبق من هذا وطبق من هذا حتی صار سبعة اطباق البسها لباسا من ماء فمن ثم صار القمر ابرد من الشمس ابوبکر بن درید الازدی باسناده له وعن الحسن بن علی الناصر بن الحسن بن علی بن عمر بن علی وعن الحسین بن علی بن موسی بن جعفر عن ابائهم کلهم عن الصادق علیه السلام قال لما اشخص ابی محمد بن علی الی دمشق سمع الناس یقولون هذا ابن ابی تراب قال فاسند ظهره الی جدار القبله ثم حمد الله واثنی علیه وصلی علی النبی صلی الله علیه واله ثم قال اجتنبوا اهل الشقاق وذریعة النفاق وحشوا النار وحصب جهنم عن البدر الزاهر والبحر الزاخر والشهاب الثاقب وشهاب المؤمنین والصراط المستقیم من قبل ان تطمس وجوها فنردها علی ادبارها او یلعنوا کما لعن اصحاب السبت وکان امر الله مفعولا ثم قال بعد کلام ابصنو رسول الله تستهزؤن امر بیعسوب الدین تلمزون وای سبیل بعده تسلکون وای حزن بعده تدفنون هیهات هیهات بوزوا لله بالسبق وفاز بالخصل واستولی علی الغایة واحرز الخطاب فانحسرت عنه الابصار وخضعت دونه الرقاب وقرع ذروة العلیا فکذب من رامن نفسه السعی واعیاه الطلب فانی لهم التناوش من مکان بعید وقال اقلوا علیهم لا ابا لابیکم من اللوم وسدوا مکان الذی سدوا اولئک قوم ان بنوا احسنوا البنا وان عاهدوا اوفوا وان عقدوا اشدوا فانی یستدرک ثلمة اخی رسول الله اذ شفعوا وشقیقه اذ نسبوا وندیده اذ قتلوا وذی قربی کنزها اذ فتحوا ومصلی القبلتین اذ تحرفوا والمشهود له بالایمان اذ کفروا والمدعی لنبذ عهد المشرکین اذ نکلوا والخلیفة علی المهاد لیلة الحصار اذ جزعوا والمستودع الاسرار ساعة الوداع الی اخر کلامه الجاحظ فی کتاب البیان والتبیین قال قد جمع محمد بن علی بن الحسین علیهم السلام صلاح حال الدنیا بجذافیرها فی کلمتین فقال صلاح شان جمیع المعایش والتعاشر ملأمکیال ثلثان فطنة وثلث تغافل حلیة الاولیاء قال عبدالله بن عطاء المکی ما رایتنا العلماء عند احد اصغر منهم عند ابی جعفر علیه السلام یعنی الباقر ولقد رایت الحکم بن عیینه مع جلالته وستره عنده کانه صبی بین یدی معلم یتعلم منه علل الشرایع عن القمی القرشی سئل الباقر علیه السلام عن علة حسن الخلق وسوءه فقال ان الله تعالی انزل حوراء من الجنة الی ادم فزوجها احد بنیه

وتزوج الاخوالی الجان فولد تاجمیعا فاکان فی الناس من جمال وحسن الخلق فھو من الحوراء وکان فیھم من سوء خلق فمن
بنت الجان وانکوان تکون بنوہ من بنانۃ رواہ ابن بابویہ فی المقنع وسئل علیہ السلام انہ وجد بالجزیرۃ بیضا کثیرا فقال
کل ما اختلف طرفاہ لا تاکل ما استوی طرفاہ وسئلہ محمد بن مسلم لہ لا تورث الموء عن یتمتع بھا قال لانھا مستاجرۃ قال
ولم جعل البینۃ فی النکاح قال من المواریث وسئلہ علیہ السلام علی بن محمد بن القاسم العلوی عن ادم حیث حج بم حلق راسہ
ومن حلقہ قال نزل جبرئیل علیہ بیاقوتۃ من الجنۃ فاصرھا علی راسہ فتناثر شعرہ وسئلہ علیہ السلام ابو عبد اللہ القزوینی
عن غسل المیت والصلاۃ علیہ وغسل غاسلہ قال یغسل المیت لانہ یجنب ولتلاقیہ الملایکۃ وھم طاھرون فکذلک
الغاسل لتلاقیہ المومنون وعلۃ الصلاۃ علیہ لیشفع لہ ولیطلب اللہ فیہ وسئلہ عن علۃ الوتیر فقال لان اللہ تعالی فرض
سبع عشرۃ رکعۃ واضاف رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ الیھا مثلیھا فصارت احدی وخمسین وسئلہ علیہ السلام
ابوبکر الحضرمی عن تکبیر صلوۃ المیت فقال اخذت الخمس من الخمس صلوات من کل صلوۃ تکبیرہ ابو جعفر القمی فیمن لا یحضرہ
الفقیہ عن الباقر علیہ السلام فی خبر طویل کان النساء فی زمن نوح علیہ السلام انما تحیض الموءۃ فی کل سنۃ حیضۃ حتی
ان سبع مائۃ امرءۃ جلسن مع الرجال وشھدن الاعیاد فرماھن اللہ بالحیض عند ذلک فی کل شھر فاخرجن من
بین الرجال وتزوج بنوا الذی یحضن فی کل شھر حیضۃ بنات الذی یحضن فی کل سنۃ حیضۃ فامتزج القوم
فحضن بنات ھؤلاء ھؤلاء فی کل شھر حیضہ فکثروا واولاد الذین یحضن فی کل شھر لاستقامۃ الحیض وقل اولاد
الذین لا یحضن الا حیضۃ فی السنۃ لفساد الدم قال فکثر نسل ھؤلاء وقل نسل الآیک وفی خبر عنہ علیہ السلام
لما امر نوح بغوس الاشجار کان ابلیس الی جانبہ فقال ھذہ الشجرۃ لی یعنی الکرم فقال لہ نوح کذبت فقال ابلیس
فما لی منھا قال نوح لک الثلثان فمن ھناک طاب الطلی علی الثلث علل الشرایع عن ابن بابویہ قال الباقر علیہ السلام
کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ لا یاکل الکلیتین من غیر محرمھما لقربھما من البول

ابو ھاشم الجعفری

یا آل احمد کیف اعدل عنکم ... اعن السلامۃ والنجاۃ احول
شغلی بمدحکم وغیری عنکم ... بعدوکم ومدیحہ مشغول
وولائی لمحمد ولآلہ ... دینی وحصن الدین لیس یرام
حیث المبلغ جبرئیل وصفیہ ... التنزیل فیہ وعلمہ الاحکام
مالک اذا طلب الناس علم القرآن ... کانت قریش علیہ عیالا
نجوم تھلل للمدلجین ... جبال توترث علما جبالا

ذخرا لشفاعۃ جدکم لکبائری
العدل والتوحید مذھبی الذی
ذھنا لحبل اللہ مظفور القوی
والعلم غض عندھم بطراوۃ
وان قیل ابن ابربنت النبی

فیھا علی اھل الوعید اصول
یزھی بہ الایمان والاسلام
وعلیہ من سر القضا ختام
الوحی الوحی کانہ الھام
فلت بذلک فرعاطوا لا

فصل فی معالی امورہ علیہ السلام المدانی بالاستنا

عن جابر الجعفی قال قال الباقر علیہ السلام نحن ولاۃ امر اللہ وخزان علم اللہ وورثۃ وحی اللہ وحملۃ کتاب اللہ طاعتنا
فریضۃ وحبنا ایمان وبغضنا کفر محبتنا فی الجنۃ ومبغضنا فی النار وقال معروف بن خربوذ سمعتہ علیہ السلام
یقول ان خبرا صعب مستصعب لا یحتملہ الا ملک مقرب او نبی مرسل او عبد امتحن اللہ قلبہ للایمان وکان
یقول بلیۃ الناس علینا عظیمۃ ان دعوناھم لم یستجیبوا لنا وان ترکناھم لم یھتدوا بغیرنا وقال علیہ السلام نحن اھل بیت
الرحمۃ وشجرۃ النبوۃ ومعدن الحکمۃ وموضع الملایکۃ ومھبط الوحی خیثمۃ قال سمعت الباقر علیہ السلام یقول

نحن جنب اللہ ونحن حبل اللہ ونحن من رحمہ اللہ علی خلقہ ونحن الذین بنا یفتح اللہ وبنا یختم اللہ نحن ائمۃ الھدی ومصابیح الدجی ونحن الھدی ونحن العلم المرفوع لاھل الدنیا ونحن السابقون ونحن الآخرون من تمسک بنا لحق ومن تخلف عنا غرق نحن قادۃ عن مجلون ونحن حرم اللہ ونحن الطریق والصراط المستقیم الی اللہ عز وجل ونحن من نعم اللہ علی خلقہ ونحن المنھاج ونحن معدن النبوۃ ونحن موضع الرسالۃ ونحن اصول الدین والینا تختلف الملائکۃ ونحن السراج لمن استضیئ بنا ونحن السبیل لمن اقتدی بنا ونحن الھداۃ الی الجنۃ ونحن عری الاسلام ونحن الجسور ونحن القناطر من مضی علینا سبق ومن تخلف عنا محق ونحن السنام الاعظم ونحن من الذین بنا یصرف اللہ عنکم العذاب من انصرنا وعرفنا وعرف حقنا واخذ بامرنا فھو منا عمر بن دینار وعبد اللہ بن عبید بن عمیر قال سفین ما لقینا اباجعفر الا وحمل الینا النفقۃ والصلۃ والکسوۃ فقال ھذہ معدۃ لکم قبل ان تلقونی سلیمان بن قرم قال کان ابو جعفر علیہ السلام یجیزنا بالخمسمائۃ الی الستمائۃ الی الالف درھم وقال لہ فضرانی انت بقر قال لا انا باقر قال انت ابن الطباخۃ قال ذاک حرفتھا قال انت ابن السوداء الزنجیۃ البذیۃ قال ان کنت صدقت غفر اللہ لھا وان کنت کذبت غفر اللہ لک قال فاسلم النصرانی وقال لکثیر امتدحت عبد الملک فقال ما قلت لہ یا امام الھدی وانما قلت یا اسد والاسد کلب ویا شمس والشمس جماد ویا بحر والبحر موات ویا حیۃ والحیۃ دوبیبۃ منتنۃ ویا جبل وانما ھو حجر اصم قال فتبسم علیہ السلام وانشا الکمیت بین یدیہ

من لقلب متیم مستھام ... غیر ما صبوۃ ولا احلام

فلما بلغ الی قولہ

اخلص اللہ لی ھوای فما ... اعرف توغا ولا بطیش سھام

فقال علیہ السلام اعرف توغا وما تطیش سھامی فقال یا مولای انت اشعر منی فی ھذا المعنی وشکی الحسن بن کثیر الیہ الحاجۃ فقال بئس الاخ اخیک عاک غنیا ویقطعک فقیرا ثم امر غلامہ فاخرج کیسا فیہ سبعمائۃ درھم فقال استنفق ھذہ فاذا نفدت فاعلمنی ھشام بن معاذ فی حدیثہ قال لما دخل المدینۃ عمر بن عبد العزیز قال منادیہ من کانت لہ مظلمۃ او ظلامۃ فلیحضر فاتاہ ابو جعفر الباقر علیہ السلام فلما راہ استقبلہ واقعدہ مقعدہ فقال علیہ السلام انما الدنیا سوق من الاسواق یبتاع فیھا الناس ما ینفعھم وما یضرھم وکم قوم ابتاعوا ما ضرھم فلم یصبحوا حتی اتاھم الموت فخرجوا من الدنیا ملومین لما لم یاخذوا لما ینفعھم فی الاخرۃ فقسم ما جمعوا لمن لم یحمدھم وصاروا الی من لا یعذرھم فنحن واللہ حقیقون ان ننظر الی تلک الاعمال التی کنا نتخوف علیھم منھا فنکف عنھا واتق اللہ واجعل فی نفسک اثنتین انظر الی ما تحب ان یکون معک اذا قدمت علی ربک فقدم بین یدیک وانظر الی ما تکرہ ان یکون معک اذا قدمت علی ربک فاوصر وراک ولا تزغبن فی سلعۃ باوت علی من کان قبلک فترجوا ان یجوز عنک وافتح الابواب وسھل الحجاب وانصف المظلوم وزر الظالم ثلاث من کن فیہ استکمل الایمان باللہ من ارضی لم یدخلہ رضاہ فی باطل ومن اذا غضب لم یخرجہ غضبہ من الحق ومن اذا قدر لم یتناول ما لیس لہ فدعا عمر بدواۃ وبیضا وکتب بسم اللہ الرحمن الرحیم ھذا ما ورث عمر بن عبد العزیز خلاصۃ محمد بن علی بن الحسین بن علی بن ابی طالب بفدک بکر بن صالح بن عبد اللہ بن المبارک انا ابا جعفر علیہ السلام فقال انی رویت عن ابائک علیھم ان کل فتح فضلال فھو للامام فقال نعم قلت جعلت فداک فانھم انوابی من بعض فتوح الضلال وقد تخلصت ممن ملکونی بسبب وقد اتیتک مسترقا مستعبدا قال علیہ السلام قد قبلت فلما کان وقت خروجہ الی مکۃ قال انی مذ حججت فرقجت

ومكسبي مما يعطف على اخواني لا شيئ لي غيره فمرني بامرك فقال عليه السلام انصرف الى بلادك وانت من حجتك وتوبتك
وكسبك في حل ثم اتاه بعد ست سنين وذكر له العبودية التي الزمها نفسه فقال انت حر لوجه الله تعالى قال اكتب لي
براءة فخرج كتابه بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب محمد بن علي الهاشمي العلوي لعبد الله بن المبارك فتاه اني اعتقتك
لوجه الله والدار الاخرة لا رب لك الا الله وليس عليك سبيل وانت مولاي ومولاعقبي من بعدي وكتب في المحرم
سنة ثلاث عشرة ومائة ووقع فيه محمد بن علي بخط يده وختمه بخاتمه ويقال انه هاشمي من هاشميين وعلوي من
علويين وفاطمي من فاطميين لانه اول من اجتمعت له ولادة الحسن والحسين عليهم السلام وكانت امه ام عبد الله بنت
الحسن بن علي وكان عليه السلام اصدق الناس لهجة واحسنهم بهجة وابدلهم محجة الوشا سمعت الرضا عليه السلام
يقول ان لكل امام عهدا في اعناق اوليائه وشيعته وان من تمام الوفاء بالعهد وحسن الاداء زيارة قبورهم فمن زارهم
رغبة في زيارتهم وتصديقا لما رغبوا فيه كانت ائمتهم شفعاؤه يوم القيمة ابو خالد البرقي في كتاب الشعراء

ان الباقر عليه السلام تمثل

وجئتهم مما به اتقرب
وصفوا من الادناس طرا وطيبوا
يا آل حيم الذين بحبهم
بيت اذا عد المآثر اهله
نشأوا وابابات الكتاب فانثنوا
وخليفتان على الانام بقوله

ابن المولى الانصاري

الامر واهل الفرقان والبرهان
فهم عدتي لوفاتي هم
هم عون من طلب الصالحات
هم عروة الدين للواثقين

واطرق اطراق الشجاع ولو يرى
وجئتهم مثل الصلوة واتته
هم اهل بيت ما لمن كان مؤمنا
حكم الكتاب منزلا تنزيلا
عدوا النبي وثانيا جبرئيلا
حتى صدرت كهولة وكهولا
الحق اصدق من تكلم قيلا
رهطه واخي بوهط ابي
معدن الحق والنبوة والعدل
نجاتي هم الفوز للفايزينا
فكم لمحبتهم مستعينا
هم الناطقون هم الصادقونا

مساغا لنابه الشجاع لصمما الجيء
على الناس من كل الصلوة لاوجب
من الناس عنهم بالولاية مذهب
كان المديح حلى الملوك وكنتم
قوم اذا اعتدلوا لحايل اصبحوا
ثقلا ان لن يتفرقا او يطفيا
فاتوا اكف الايسين فاصبحوا
القسم وهط اليقين والايمان
اذا ما تنازع الخصمان
هم مورد الحوض للواردين
هم حجة الله في ارضه
هم وارثون علوم الرسل

اينهونهى عن حب آل محمد
هم اهل بيت اذهب الرجس عنهم
الجمانى
حلل المدايح غرة وحجولا
متقسمين خليفة ورسولا
بالحوض من ظمأ الصدور غليلا
ما يعدلون سوى الكتاب عدلا
هم ذوو النور والهدى واولوا
عبد المحسن
هم عروة الدين للواثقينا
وان مجد الحجة الجاحدونا
فما باطلهم لهم وارثونا

فصل في احواله وتواريخه عليه السلام اسمه محمد وكنيته ابو جعفر لا غير ولقب باقر العلم والشاكر لله والهادي
والامين والشبيه لانه كان يشبه رسول الله صلى الله عليه وآله وكان ربع القامة دقيق البشرة جعد الشعر اسمر له
خال على خده وخال احمر على جسده ضارب الكشح حسن الصوت مطرق الراس امه فاطمة ام عبد الله بنت الحسن ع
ويقال ام عبده بنت الحسن بن علي عليهما السلام ولد بالمدينة يوم الثلثا وقيل يوم الجمعة غرة رجب وقيل الثالث
من صفر سنة سبع وخمسين من الهجرة وقبض بها في ذي الحجة ويقال في شهر ربيع الاخر سنة اربع عشرة ومائة
وله يومئذ سبع وخمسون سنة مثل عمر ابيه وجده واقام مع جده الحسين ثلاث سنين او اربع سنين ومع ابيه
علي اربعا وثلثين سنة وعشرة اشهرا وتسعا وثلثين سنة وبعد ابيه تسع عشرة سنة وقيل ثماني عشرة وذلك ايام

امامتہ وکان فی سنین امامتہ ملک الولید بن یزید وسلیمان وعمر بن عبد العزیز ویزید بن عبد الملک وھشام اخوہ والولید بن یزید وابرھیم اخوہ وفی اول ملک ابرھیم قبض وقال ابو جعفر بن بابویہ سمہ ابرھیم بن الولید بن یزید وقبرہ بقیع الغرقد ولادہ علیہ السلام سبع جعفر الامام وکان یکنی بہ وعبد اللہ الافطح من ام فروہ بنت القسم بن محمد بن ابی بکر وعبد اللہ وابرھیم من ام حکیم بنت اسد الثقفیہ وعلی وام سلمہ وزینب من ام ولد ویقال زینب لام ولد اخری ویقال لہا بنۃ واحدۃ وھی ام سلمہ درجوا کلھم الا اولاد الصادق علیہ السلام وبابہ جابر بن یزید الجعفی واجتمعت العصابۃ ان افقہ الاولین ستۃ وھم اصحاب ابی جعفر علیہ السلام وابی عبد اللہ وھم زرارۃ بن اعین ومعروف بن خربوذ المکی وابو بصیر الاسدی والفضل بن یسار ومحمد بن مسلم الطایفی ویزید بن معویۃ العجلی ومن اصحابہ حمران بن اعین الشیبانی واخوتہ بکر وعبد الملک وعبد الرحمن ومحمد بن اسمعیل بن بزیع وعبد اللہ بن میمون القداح ومحمد بن مروان الکوفی من ولد ابی الاسود واسمعیل بن الفضل الھاشمی من ولد نوفل بن الحارث وابو ھرون المکفوف وطریف ناصح بیاع الاکفان وسعید بن طریف الاسکاف الدولی واسمعیل بن جابر الخثعمی الکوفی وعقبۃ بن بشر الاسدی واسلم المکی مولی ابن الحنفیہ وابو بصیر لیث بن البختری المرادی والکمیت بن زید الاسدی وناجیۃ بن عمارۃ الصیداوی ومعاذ مسلم البر النحوی وکثیر الرجال ومن رواۃ النص علیہ من ابیہ اسمعیل بن محمد بن عبد اللہ بن علی بن الحسین علیہم السلام وزید بن علی وعیسی عن جدہ والحسین بن ابی العلا ولما حضرت زین العابدین علیہ السلام الوفات قال یا محمد احمل ھذا الصندوق فلما توفی جاء اخوتہ یدعون فیہ فقال الباقر علیہ السلام واللہ مالکم فیہ شیء ولو کان لکم فیہ شیء لما دفعہ ابی وکان فی الصندوق سلاح رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ والذی یدل علی امامتہ علیہ السلام ما ثبت من وجوب الامامۃ وکون الامام معصوما ومنصوصا علیہ وان الحق لا یخرج من بین الامۃ وفی النکت ان الاصول خمسۃ والاشباح خمسۃ والصلوات خمس والعبادات خمس والحدود خمس والاصابع خمسۃ والاسابیع خمسۃ والحواس خمسۃ وعلم التصریف مبنی علی خمس زیادۃ وحذف وتغییر بحرکۃ وسکون او ابدال او ادغام والباقر عاشر خامس الائمۃ وبیزان محمد الباقر علیہ السلام فی الحساب

ھو جواد زاھد معصوم لاستوائھما فی اربعمائۃ وست وعشرین ابو ابو نواس			فھو الذی قدم اللہ العلی لہ
ان لا یکون لہ فی فضلہ ثانی	فھو الذی امتحن اللہ القلوب بہ	عما یجحن من کفر وایمان	وان قوما رجوا ابطال حقھم
امسوا من اللہ فی سخط وعصیان	لم یبد فحواھم الا بدفھم	ما انزل اللہ من ای وقران	فقلدوھا الاھل البیت انھم
صنوا النبی وانتم غیر صنوان	منصور	وما اخل وحی الاوصیاء بہ	من محمد بن علی نورہ الصدع
ذریۃ بعضھا من بعض اصطنعت	فالحق ما صنعوا والحق ما شرعوا	یابن الائمۃ من بعد النبی وابن	الاوصیاء افرا الناس اذ دفعوا
ان الخلافۃ کانت ارث والدکم	من دون یتم وعفو اللہ متسع	ابو ھریرۃ	ابا جعفر انت الامام احبہ
وارضی الذی یرضی بہ وانا بع	انا نا رجال یحملون علیکم	احادیث قد ضاقت بحمل الاضالع	الحمیری
واذا وصلت بحبل ال محمد	حبل المودۃ منک فابلغ وانزد	بمطھر المطھرین ابوہ	نالوا العلی ومکارما لم تنفد
اھل التقی وذوی النھی واولوا العلی	والناطقین عن الحدیث المسند	الصایمین القایمین القانتین	العایفین بنی الحجی والسوء

الراکعین

باب امامة ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق

الراكعين الساجدين الحامدين ... السابقين الى صلاة المسجد ... الفاتقين الراتقين السايحين
الواهبين المانعين القادرين ... القاد ... بن لحاسد المتحسد ... جعلت آل الرسول لي سببا
علام أنحى على مودة ... من جعلتهم عدة لمنقلبي ... لو لم اكن قايلا بحبهم
ابن حماد ... يا آل طاها حبكم لم يزل ... فرضا علينا واجبا لازما
خلده الله لظى راغما ... خاب ولو صلى على راسه ... وقطع الدهر صياما صايما
لما براحوا ولا ادما ... شر فكم في الخلق حتى لقد ... صير جبرئيلا لكم خادما
آل النبي التي ترجى شفاعتهم ... يوم القيمة والنار تشتعل ... يوم ابجزا وما قدمت من عمل
هم الشموس بها الاقمار مشرقة ... هم البدور منيرات وقد كملوا ... هم المجاري بها الامواج طامية
الاسدان ركبوا والدار خطبوا ... والشرك قد غلبوا والوحي قد نقلوا ... لولاهم لم يكن شمس ولا قمر
ابن وزيك ... يا عروة الدين البتين وبحر علم الغامر فيا ... يا قبلة للاولياء وكعبة للطايفينا
التابعين العابدين الصايمين القايمينا ... العالمين الحافظين الراكعين الساجدينا ... يا من اذا قام الورى بانوا قيا ما ساهرينا
العابدين الههم يتودد ... من مثلكم والله لولاكم ... من اهل بيت لم يزالوا في الورى
ابن حماد ... من لقي الله بلا حبكم ... على محبة اهل البيت متكل
ارجو انجاتي به من العطب ... من مثلكم ... والناس محتاج ماء ما لهم هل
اشفقت من بغضهم على نسبي ... اشفقت من بغضهم ... ولا سماء ولا سهل ولا جبل

باب امامة ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق

جعفر بن محمد الصادق ع فصل في المقدمات الحمد لله الذي لم يزل عزيزا ولا يزال منيعا الرحمن الذي كان لدعاء المضطر مجيبا سميعا الرحيم الذي
شكر على العاصي قولا قبيحا وفعلا شنيعا اقتى العبد عاصيا كان او مطيعا وبذكره شرف عباده شريفا كان او وضيعا فضب لاجلنا محمدا استفيعا
واعطاه منزلا رفيعا واتزل عليه كتابا كريما وايانا مايديعا اما بعد فاعتصموا بالله فقال واعتصموا بحبل الله جميعا ابان بن تغلب عن الصادق ع
نحن والله الذي قالوا واعتصموا بحبل الله جميعا ابو الصباح الكناني قال نظر الباقر الى الصادق عليهما السلام فقال اهذا والله من الذين قال الله وزيد
ان نمن على الذين استضعفوا في الارض الاية الصادق عليه السلام في قوله هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون نحن
الذين يعلمون وعدونا الذين لا يعلمون وشيعتنا اولوا الالباب رواه سعد والمضر بن سويد عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام
عمار بن مروان عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله ان في ذلك لايات لاولي الالباب نحن والله لاولي النهى فقلت ما معنى
ذلك قال ما اخبر الله جل وعز به رسوله مما يكون من بعده يعني امر الخلافة وكان ذلك كما اخبر الله ورسوله
عليا وكما انتهى الينا من علي مما يكون بعده من الملك ثم قال بعد كلام نحن الذين انتهى الينا علم ذلك كله ونحن قوام الله على
خلقه وخزان علم دينه الخبر يحيى بن عبد الله بن الحسن عن الصادق عليه السلام ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا الاية
قال نحن هم ابو حمزة عن الباقر وضريس الكناسي عن الصادق صلوات الله عليهما في قوله كل شيء هالك الا وجهه
قال نحن الوجه الذي يؤتي الله منه وعن ابي عبد الله صلوات الله عليه في قوله تعالى حبب اليكم الايمان وزينه في
قلوبكم يعني امير المؤمنين صلوات الله عليه وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان بغضنا لمن خالف رسول الله و
خالفنا تفسير العياشي باسناده عن ابي الصباح الكناني قال ابو عبد الله عليه السلام نحن قوم فرض الله طاعتنا لنا
الانفال ولنا صفو المال ونحن الراسخون في العلم ونحن المحسودون الذين قال الله في كتابه ام يحسدون الناس
كتاب ابن عقدة قال الصادق عليه السلام للحصين بن عبد الرحمن يا حصين لا تستصغر مودتنا فانها من الباقيات
الصالحات قال يا ابن رسول الله ما استصغرها ولكن احمد الله عليها تفسير علي بن ابرهيم قال الصادق في قوله ان في

ذلك

ذلك لآيات للمتوسمين نحن المتوسمون والسبيل فينا ومقيم السبيل طريق الجنة وروى هذا المعنى بياع الزطي واسباط بن سالم وعبد الله بن سليمان عن الصادق عليه السلام ورواه محمد بن مسلم وجابر عن الباقر عليه السلام وسئله داود هل تعرفون محبيكم من مبغضيكم قال نعم يا داود ولا يأتينا من يبغضنا الا نجد بين عينيه مكتوبا كافر ولا من محبينا الا نجد بين عينيه مؤمن وذلك قول الله تعالى ان في ذلك لآيات للمتوسمين فنحن المتوسمون يا داود وقرأ ابو عبد الله عليه السلام قوله ولقد ارسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم ازواجا وذرية فرأوا الى صدره فقال نحن والله ذرية رسول الله ابو عبد الله محمد بن عبد الله الموسامي قال الصادق عليه السلام نحن والله الشجرة المنهي عنها وبيان مقاله عليه السلام انه لما امر الله الملائكة بالسجود لآدم فسجدت الملائكة والنجم والشجر والبحر والمدر فلما نظر ابليس ان لا يسجد الاشباح وان الله نزهها ان تسجد لآله امتنع من السجود فقوله استكبرت ام كنت من العالين فالخطاب يدل على ماض لان المعقول يدل على ان الارض لم يكن فيها خلق عال فقياس به ابليس في التجود فيكون مستانفا منهم العالون على جميع خلقه فحسده ابليس وسئل آدم من هؤلاء الذين اكرمتهم ولولاهم ما خلقت الجن والانس فقال يا رب افمن ذريتي ام من غيرها

من اللغة هم الكلمة الطيبة التي مثلهم الله بها ونهى آدم عنها — لمثل قوله فلا وربك لا يؤمنون

حتى يحكموك فيما شجر بينهم — جمع كلمة فلما ان هبط آدم استوحش فاطمه الله الكلمات فتلقاها فتاب عليه ومما يدل على امامته اعتبار العصمة والقطع عليها وزيد بن علي لم يكن مقطوعا على عصمته ولا منصوصا عليه ويستدل ايضا بان الامام يجب ان يكون عالما بجميع احكام الشريعة ولا خلاف في ان كل من يدعى له الامامة لم يكن عالما بها وثبت من الطريقين المختلفين انه منصوص عليه واعلم انه يشتق من اسم الفاعل واسم المفعول ستة ستة والجهات ستة وعلاقة الميزان ستة خلق السموات والارض في ستة ايام واولوا العزم من الرسل ستة آدم ونوح وابرهيم وموسى وعيسى ومحمد عليهم صلوات الله وجبرئيل سادس اهل العبا وقال الله تعالى ولا خمسة الا هو سادسهم وجعفر الصادق سادس الائمة جعفر الصادق عليه السلام ميزانه من الحساب الامام المطلوب للمؤمن والمنافق لاتفاقهما في تسع وثمانين

وخمسمائة الجحافي

هم فيه كسيوف الهند طال بهم — عن المطاول اباء مناجيد — قوم لماء المعالي في وجوههم

عند النكر مقصوب وقصعيد — يدعون احمد ان جد الفخار لهم — والعود ينبت في افنائه العود — والمنعمون اذا ما المكر بنعم

والزايدون اذا قل المزايد — اوفوا من المجد والعلياء في فلك — شم قواعدهن الباس والجود — سبط الاكف اذا شيمت مخايلهم

اسد اللقاء اذا حد الصناديد — هم المطاف اذا طافوا بكعبته — تشرفت بهم منه القواعيد — محسدون ومن يعقد بحبهم

حبل المودة يفضي وهو محسود — لمثل علاكم يبتنى المجد والفخر — وعندنا كم يخجل الغيث والبحر — وعمروا كم في العلا مثل يومكم

اذا ما علا قدر ويوما كم عمر — ملكتم ولا عد وحكمتم ولا هوى — علمتم ولا دعوى علمتم ولا كبر — ايا ديكم بيض اذا اسود حادث

واسيافكم حمر واكنافكم حمر — وذكركم في كل شرق ومغرب — على الخلق تبلى مثل ما ودينكم شكر — الا له وحده اذا غيركم الهاه عن

ابو جماد

صلى الاله عن سلا — له احمد اهل الكرم — اولاده من كان سلمهم سلم

او كان حربهم ندم — يرضى الاله اذا رضوا — وبكل ما حكموا احكم — ازكى الزكاة ولا وهم

والمحض منه من النعم — خلق المهيمن نورهم — من قبل ان برء النسم — من لم يصلهم بالصلوة فلم يصل

كانت التسعة ياخا

الموسمون خ ذ

الوذى خ ذ

ولم یتم الله واجب حقهم	وعلی العباد به حتم	شرع الهدایة ان دجی	لیل الضلالة واد لهم
لولاهم ما فاز آدم	بالمتاب ولا رحم	لولا هدایتهم لما عرف	السبیل ولا علم

صلی الاله علیهم ماغار نجم او نجم **فصل** فی معرفته باللغات واخباراته بالغیب مغیث قال لابی عبد الله ع ورآه یضحک فی بلیته جعلت فداک لست ادری بایهما انا اشد سرورا بجلوسک فی بیتی او لضحکک قال انه هذا الحمام الذکر علی الانثی فقال افتی سکنی وعرسی والجالس علی الفراش احب الی منک فضحکت من قوله وهذا المعنی رواه الفضیل بن یسار فی حدیث برد الاسکاف ان الطیر قال یا سکنی وعرسی ما خلق الله خلقا احب الی منک وما حوص علیک هذا الحرص الا طمعا ان یرزقنا الله ولدا منک یحبون اهل البیت سالم مولی بیاع الوطی قال کنا فی حایط لابی عبد الله علیه السلام نتعدا انا ونفر معی وصاحت العصافیر فقال اتدری ما تقول فقلت جعلت فداک لا والله ما ادری ما تقول فقال تقول اللهم انی خلق من خلقک لابد لنا من رزقک اللهم فاسقنا داود بن فرقد وعبد الله بن سنان وحفص بن البختری عن ابی عبد الله علیه السلام انه سمع فاختة تصیح فی داره فقال تدرون ما تقول هذه الفاختة قلنا لا قال تقول فقدتکم فقدتکم فافقدوها قبل ان تفقدوها وروی عمر الاصفهانی عن عنبر علیه السلام مثل ذلک فی صوت الصلصل وروی انه علیه السلام یقول الورشان قدستم قدستم عبد الله بن فرقد قال خرجنا مع ابی عبد الله علیه السلام متوجهین الی مکة حتی اذا کنا بشرف استقبلنا غراب ینعق فی وجهه فقال صت جوعا ما تعلم من شیء الا ونحن نعلمه الا انا اعلم بالله منک کتاب خرق العادات انه دخل علیه علیه السلام قوم من اهل خراسان فقال ابتداء من غیر مسئلة من جمیع ما لامن مهاوش اذهب الله فی نهاره فقالوا له جعلنا الله ما تفهم هذا الکلام فقال ان بادا بذم بذم شود عمار بن موسی الساباطی قال لی علیه السلام حفظ الله وکساولبس طیلسانا قال فقلت له ما فارایت نبطیان افصح منک بالنبطیه فقال یا عمار وبجل لسان وفی حدیث عامر بن علی الجامعی انه قال علیه السلام اتدری ما یقولون علی ذبایحهم یعنی الیهود قلت لا قال یقولون نوح اودود ادموک یلهزها یحول عالم اسرقدسوا ومضوا بنواصیهم وینال استحفظوا وعن رجل من اهل دورین کنت اردت ان اسئله عن بیض دیوک الماء فقال علیه السلام ساس یعنی البیض وعافامیا یعنی دیوک الما لا تاحل یعنی لا تاکل الفضل بن عمر قال کنت انا وخالد الجواز ونجم الحطیم وسلیمان بن خالد علی باب الصادق علیه السلام فتکلمنا فیما یتکلم فیه اهل الفلق فخرج علینا الصادق بلا حذاء ولا رداء وهو ینتفض ویقول یا خالد یا مفضل یا سلیمان یا نجم لا بل عباد مکرمون لا یسبقونه بالقول وهم بامره یعملون وقال صالح بن سهل کنت اقول فی الصادق علیه السلام ما تقول الغلاة فنظر الی وقال ویحک یا صالح انا والله عبید مخلوقون لنا رب نعبده وان لم نعبده عذبنا عمر بن زید قال کنت عند الصادق علیه السلام وهو وجع فتفکرت ما تدری ما یصیبه فی مرضه فلو سئلته عن الامامة بعده قال فحول وجهه الی فقال ان الامر لیس کما تظن لیس علی من وجعی هذا باس وعنه قال قعدت اعمر رجله فاردت ان اسئله الی من الامر بعده فحول وجهه الی فقال والله ما اجبتک ویاد بن ابی الحلال قال اردت ان اسئل ابا عبد الله ع عما اختلفوا فی حدیث جابر بن یزید فابتدانی فقال رحم الله جابر بن یزید الجعفی فانه کان یصدق علینا ولعن الله المغیرة بن سعید فانه کان یکذب علینا شهاب بن عبد ربه قال

اتیت اباعبداللہ علیہ السلام لاسئلہ مسائل فقال جئت لتسئلنی عن الجنب یغرف الماء من الحب بالکوز فیصیب یدہ الماء فقلت نعم فقال لیس بہ باس ثم قال جئت لتسئلنی عن الجنب یسہو فیغمس یدہ فی الماء قبل ان یغسلہا قلت نعم قال اذا لم یکن اصاب یدہ شیئ فلیس بہ باس ثم قال جئت تسئلنی عن الجنب یغتسل فیقطر الماء من جسدہ فی الاناء ینضح الماء من الارض فیقطر فی الاناء قلت نعم قال لیس بہ باس کلہ ثم قال جئت تسئلنی عن الغدیر یکون فی جانبہ الجیفہ ایتوضئ منہ امر لا قلت نعم قال توضئ من الجانب الاخر الا ان یغلب الماء الریح فینتن صفوان بن یحیی قال جعفر بن محمد للاشعث اتدری ما کان سبب دخولنا فی ھذا الامر ان اباجعفر یعنی ابا الدوانیق قال لا بنی محمد الاشعث یا محمد ایفوق رجلا لہ عقل یؤدی عنی فقال لہ انی قد اصبت لک ھذا فلان بن فلان بن مہاجر حالی قال فاتینی بہ قال فاتاہ بخالد فقال لہ ابوجعفر یا ابن مہاجر خذ ھذا المال وائت المدینہ فالق عبداللہ بن الحسن وجعفر بن محمد واھل بیتہم فقل لہم انی رجل غریب من اھل خراسان وبہا شیعۃ من شیعتکم وقد وجھوا الیکم بھذا المال فادفع الی کل واحد منہم علی ھذا الشرط کذا وکذا فاذا اقبضوا المال فقل انی رسول واحب ان یکون معی خطوطکم بقبض ما قبضتم منی فاخذ المال ومضی فلما رجع فقال لہ ابوجعفر ما وراک فقال اتیت القوم وھذہ خطوطہم بقبضہم ما خلا جعفر بن محمد فانہ اتیتہ وھو یصلی فی مسجد الرسول علیہ الصلوۃ والسلام فجلست خلفہ وقلت ینصرف فاذکر لہ ما ذکرت لاصحابہ فعجل وانصرف فالتفت الی فقال یا ھذا اتق اللہ ولا تغرنا اھل بیت محمد وقل لصاحبک اتق اللہ ولا تقربنا باھل بیت محمد فانہم قریبوا العھد بدولۃ بنی مروان وکلہم محتاج فقلت وما ذاک اصلحک اللہ فقال ادن منی فدنوت فاخبرنی بجمیع ما جری بینی وبینکم حتی کانہ کان ثالثا فقال لہ یا ابن مہاجر اعلم انہ لیس من اھل بیت نبوۃ الا وفیہم محدث وان جعفر بن محمد محدثنا الیوم فکانت ھذہ الدلالۃ حتی قلنا بھذہ المقالۃ

عمار السبیعی قال دخل عبداللہ النجاشی علی الصادق علیہ السلام وکان زید یاسنقطعا الی عبداللہ بن الحسن فقال لہ ابوعبداللہ ما دعاک الی ما صنعت اتذکر یوما مررت علی باب قوم فسئل علیک میزاب من الدار فقلت انہ قد نظرت فقست فی النہر بثیابک وعلیک منشفہ فاجتمع علیہ الصبیان یضحکون منک ویصیحون علیک قال فلما خرجنا قال یا عمار ھذا اصاحبی غیرہ عبداللہ بن النجاشی قال اصاب جبۃ فرو من نضح بول شککت فیہ فغمرتہا فی ماء فی لیلۃ باردۃ فلما دخلت علی ابی عبداللہ علیہ السلام ابتدئنی فقال ان البول اذا غسلتہ بالماء فسد الفرامہرم قال وقع بینی وبین امی کلام فاغلظت لہا فلما کان من الغد صلیت الغداۃ واتیت اباعبداللہ فدخلت علیہ فقال لی مبتدیا یا مہرم سالتک وبحالتک اغلظت لہا البارحۃ اما علمت ان بطنہا منزلا قد سکنتہ وان حجرھا مہدا قد عترتہ وان ثدیہا وعاء قد شربتہ قلت بلی قال فلا تغلظ لہا الحرث بن خطیرۃ الاودی قال قال قدم رجل من اھل الکوفہ الی خراسان فدعا الناس الی ولایۃ الصادق علیہ السلام ففرقۃ اطاعت واجابت وفرقۃ جحدت وانکرت وفرقۃ توقعت ووقفت قال فخرج من کل فرقۃ رجل فدخلوا علی الصادق علیہ السلام فقال احدھم اصلحک اللہ قدم علینا رجل من اھل الکوفہ فدعی الناس الی ولایتک وطاعتک فاجاب قوم وانکر قوم وتورع قوم فقال لہ من ای الثلاثۃ انت قال من الفرقۃ التی ورعوا قال واین کان ورعک یوم کذا وکذا مع الجادیۃ

یعرض ببرانہ کان مع بعض القوم جاریۃ فخلا بہا ووقع علیہا قال فسکت الرجل عبد اللہ بن کثیر فی خبر طویل ان رجلا دخل المدینۃ لیسئل عن الامام فدلوہ علی عبد اللہ بن الحسن فسئلہ ہنیئۃ ثم خرج فدلوہ علی جعفر بن محمد علیہما السلام فقصدہ فلما نظر الیہ جعفر قال یا ہذا ان کنت معرضا فدخلت مدینتنا ہذہ فسئل عن الامام فاستقبلک فتیۃ من ولد الحسن فارشدوک الی عبد اللہ بن الحسن فسئلہ ہنیئۃ ثم خرجت فان شئت اخبرتک عما سئلتہ وما رد علیک ثم استقبلک فتیۃ من ولد الحسین فقالوا لک یا ہذا ان رایت ان تلقی جعفر بن محمد فافعل فقال صدقت فکان کما ذکرت فقال لہ ارجع الی عبد اللہ بن الحسن فسئلہ عن درع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم فذہب الرجل فسئلہ عن درع رسول اللہ والعمامۃ فاخذ درعا من کندوج لہ فلبسہا فاذا ہی سابغۃ فقال کذا کان درع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ یلبس الدرع فرجع الی الصادق علیہ السلام فاخبرہ فقال ما صدقت ثم اخرج خاتما فضرب ببرانہ الارض فاذا الدرع والعمامۃ ساقطین فی جوف الخاتم فلبس ابو عبد اللہ الدرع فاذا ہی الی نصف ساقہ ثم تعمم بالعمامۃ فاذا ہی سابغۃ فنزعہا ثم ردہا فی الفص ثم قال ہکذا کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ یلبسہا ان ہذا لبس ما غزل فی الارض ان خوانۃ اللہ فی کن وان خوانۃ الامام فی خاتم وان اللہ عندہ الدنیا کسکرجۃ وانہا عند الامام کصحیفۃ ولو لم یکن الامر ہکذا لم یکن ائمۃ وکنا کسایر الناس ابو بصیر قال دخلت علی ابی عبد اللہ علیہ السلام فقال یا ابا محمد ما فعل ابو حمزۃ الثمالی قلت خلفتہ صالحا قال اذا رجعت الیہ فاقرئہ منی السلام واعلمہ انہ یموت یوم کذا وکذا من شہر کذا فکان کما قال شہاب بن عبد ربہ قال لی ابو عبد اللہ علیہ السلام کیف بک اذا اتانی الیک محمد بن سلیمان قال فلا واللہ ما عرفت محمد بن سلیمان من ہو فکنت یوما بالبصرۃ عند محمد بن سلیمان وہو والی البصرۃ اذ القی الی کتابا وقال لی یا شہاب اعظم اللہ اجرک واجرنا فی امامک جعفر بن محمد قال فذکرت الکلام فخنقتنی العبرۃ محمد بن علا وسعد الاسکاف عن سعد قال کنت عند ابی عبد اللہ علیہ السلام ذات یوم اذ دخل علیہ رجل من ولد الانصار من اہل الجبل بہدایا والطاف فکان فیما اہدی الیہ جرابا فیہ قدید وحش فنثرہ ابو عبد اللہ قدامہ ثم قال خذ ہذا القدید فاطعمہ الکلب فقال الرجل ولم فقال ان ہذا القدید لیس بذکی فقال الرجل لقد اشتریتہ من رجل مسلم قال فرد ابو عبد اللہ فی الجراب کما کان ثم قال للرجل قم فادخل البیت فضعہ فی زاویۃ البیت ففعل وقد تکلم ابو عبد اللہ بکلام لا اعرفہ ولا ادری ما ہو فسمع الرجل القدید وہو یقول یا عبد اللہ لیس مثلی یاکل اولاد الانبیاء انی لست بذکی فحمل الرجل الجراب حتی مر علی فالقاہ الیہ فاکلہ الکلب اخطل الکاہلی قال ابو عبد اللہ علیہ السلام لقرابتی یا عبد اللہ بن یحیی الکاہلی اذا لقیت السبع فاقرئ فی وجہہ ایۃ الکرسی وقل لہ عزمت علیک بعزیمۃ اللہ وعزیمۃ علی امیر المؤمنین وعزیمۃ الائمۃ من بعدہ فانہ ینصرف عنک قال عبد اللہ الکاہلی فقدمت الکوفۃ فخرجت مع ابن عمران الی بعض القری فاذا اسبع قد اعترض لنا فی بعض الطریق فقرات فی وجہہ ما امرنی بہ ابو عبد اللہ علیہ السلام ثم قلت الا تنحیت عن طریقنا ولا تؤذنا فانا لا نؤذیک قال فنظرت الیہ وقد طاطا راسہ وادخل ذنبہ بین رجلیہ وتنکب الطریق راجعا من حیث جاء فقال ابن عمی اشہد ان جعفر بن محمد امام فرض اللہ طاعتہ سیف بن عمیرہ عن ابی اسامۃ الشحام قال قال ابو عبد اللہ علیہ السلام یا زید

کم اتی سنة قلت کذا وکذا قال یا ابا اسامة جدد عبادة واحدث توبة فبکیت فقال لی ما یبکیک یا زید قلت جعلت فداک نعیت الی نفسی فقال یا ابا اسامة ابشر فانک معنا وانت من شیعتنا ثم قال بعد کلام الله لکانی انظر الیک والی الحرث بن المغیرة البصری فی الجنة فی درجة واحدة رفیقک فابشر شعیب بن میثم قال ابو عبد الله علیه السلام یا شعیب احسن الی نفسک وصل قرابتک وتعاهد اخوانک ولا تستبد بالشیء فتقول ذا لنفسی وعیالی ان الذی خلقهم هو الذی یرزقهم فقلت نعی والله الی نفسی فرجع شعیب فوالله ما لبث الا شهرا حتی مات صندل عن سورة بن کلیب قال قال ابو عبد الله علیه السلام یا سورة کیف حجت العام قال استعرضت حجتی والله انی لا علم ان الله سیقضیها عنی و ما کان حجی بعد المغفرة الا شوقا الیک والی حدیثک قال اما حجتک فقد قضاها الله فاعطاها من عندی ثم دفع مصلی تحته فاخرج دنانیر فعد عشرین دینارا فقال هذه حجتک وعد عشرین دینارا وقال هذه معونة لک حیاتک حتی تموت قلت اخبرنی ان اجلی قد دنا فقال یا سورة اما ترضی ان تکون معنا فقال صندل فما لبث الا سبعة اشهر حتی مات ابو مسکان عن سلیمان عن خالد فی خبر طویل انه دخل علی الصادق علیه السلام اذنه واذن لقوم من اهل البصرة فقال علیه السلام کم عدتهم فقال لا ادری فقال علیه السلام اثنا عشر رجلا فلما دخلوا علیه سئلوا فی حرب علی وطلحة والزبیر وعایشة قال وما تریدون بذلک قالوا نرید ان نعلم علم ذلک قال اذا تکفرون یا اهل البصرة فقال علی کان مؤمنا منذ بعث الله نبیه الی ان قبضه الیه لم یؤمر علیه رسول الله صلی الله وآله احدا قط ولم یکن فی سریة قط الا کان امیرها وذکر فیه ان طلحة والزبیر بایعاه وغدرا به وان النبی علیه السلام امره بقتال الناکثین والقاسطین والمارقین فقالوا الان کان هذا عهد من رسول الله صلی الله علیه وآله لقد ضل القوم جمیعا فقال علیه السلام الم اقل لکم انکم ستکفرون ان اخبرتکم اما انکم سترجعون الی اصحابکم من اهل البصرة فتخبرونهم بما اخبرتکم فیکفرون اعظم من کفرکم فکان کما قال حسن بن ابی العلا قال کنت جالسا عند ابی عبد الله علیه السلام اذ جاء رجل یشکو امرته فقال ائتنی بها فاتاه بها فقال ما لزوجک یشکوک فقالت فعل الله به وفعل قال لها ابو عبد الله علیه السلام اما انک ان ثبت علی هذا لم تعیشی الا ثلاثة ایام فقالت والله ما ابالی ان لا اراه ابدا فقال ابو عبد الله علیه السلام خذ بیدها فلیست بیت فی بیتک اکثر من ثلاثة ایام فلما کان الیوم الثالث دخل علینا الرجل فقال له ابو عبد الله علیه السلام ما فعلت زوجتک قال والله دفنتها الساعة فقلت جعلت فداک ما کان حال هذه المرءة قال کانت متعدیة علی فبتر الله عمرها واراحه منها ابو بصیر قال جعفر الصادق علیه السلام فیما اوصانی به ابی علیه السلام ان قال یا بنی اذا انا مت فلا یغسلنی احد غیرک فان الامام لا یغسله الا الامام واعلم ان عبد الله اخاک سیدعوا الناس الی نفسه فدعه فان عمره قصیر فلما ان مضی ابی غسلته کما امرنی وادعی عبد الله الامامة مکانه فکان کما قال ابی وما لبث عبد الله یسیرا حتی مات وروی مثل ذلک الصادق علیه السلام وفی حدیث علی انه قال الصادق علیه السلام تعلم انی خلفت فی منزلک ثلثمائة درهم قلت اذا رجعت اصرفها وابعث بها الی محمد بن عبد الله الدیلمی قال والله ما ترکت فی بیتی شیئا الا وقد اخبرتنی به وقال سماعة بن مهران دخلت علی الصادق علیه السلام فقال لی مبتدیا یا سماعة ما هذا الذی بینک وبین جمالک فی الطریق ایاک ان تکون فاحشا او صیاحا قال والله لقد کان ذلک لانه ظلمنی

حجتی ۲ د

الدیلمی ۲ د

فقهانی عن مثل ذلک معتب قال فرغ باب مولای الصادق علیه السلام فخرجت فاذا بزید بن علی علیه السلام فقال الصادق
لجلسائه ادخلوا هذا البیت وردوا الباب ولا یتکلم منکم احد فلما دخل قام الیه فاعتنقا وجلسا طویلا یتشاوران ثم علا الکلام
بینهما فقال زید دع ذا عنک یا جعفر فوالله لئن لم تمد یدک حتی ابایعک او هذه یدی فبایعنی لاتعینک ولا کلفننک ما
لا تطیق فقد ترکت الجهاد واخلدت الی الحفض وارخیت الستر واحتویت علی مال الشرق والغرب فقال الصادق ع
یرحمک الله یا عم یغفر لک الله یا عم یغفر لک الله یا عم وزید یسمع ویقول موعدنا الصبح الیس الصبح بقریب ومضی
فتکلم الناس فی ذلک فقال مه لا تقولوا الا خیرا رحم الله عمی فلو ظفر لوفی فلما کان فی السحر قرع الباب ففتحت
له الباب فدخل یشتهق ویبکی ویقول ارحمنی یا جعفر یرحمک الله ارض عنی یا جعفر رضی الله عنک اغفر لی یا جعفر
غفر الله لک فقال الصادق علیه السلام غفر الله لک ورحمک ورضی عنک فما الخبر یا عم قال نمت فرایت رسول
الله صلی الله علیه وآله داخلا علی وعن یمینه الحسن وعن یساره الحسین وفاطمة خلفه وعلی امامه وبیده حربة فلتهبها
التهابا کانه نار وهو یقول ایها یا زید اذیت رسول الله فی جعفر والله لئن لم یرحمک ویغفر لک ویرضی عنک لاضربنک
بهذه الحربة فلاضعنها بین کتفیک ثم لاخرجها من صدرک فانتبهت فزعا مرعوبا فضربت الیک فارحمنی یرحمک الله
فقال رضی الله عنک وغفر لک اوصنی فانک مقتول مصلوب محرق بالنار فوحق زید بسیاله واولاده ووصایا
الدین عنه ابو بصیر سمعت اباعبد الله علیه السلام یقول وقد جری ذکر المعلی بن خنیس قال یا ابا محمد اکتم علی ما
اقول لک فی المعلی قلت افعل فقال اما انه ما کان ینال درجتنا الا بما کان ینال منه داود بن علی قلت وما الذی یصیب
من داود قال یدعوه فیامر به فیضرب عنقه ویصلبه وذلک قابل فلما کان قابل ولی داود المدینة فدعا المعلی و
سئل عن شیعة ابی عبد الله علیه السلام فکتمه فقال انکتمنی اما انک ان کتمتنی قتلتک فقال المعلی بالقتل تهددنی
والله لو کانوا تحت قدمی ما رفعت قدمی عنهم وان انت قتلتنی لتسعدنی ولتشقین فلما اراد قتله قال المعلی اخرجونی
الی الناس فان لی الی شیاء کثیره حق اشهد بذلک فاخرجه الی السوق فلما اجتمع الناس قال ایها الناس اشهدوا انما ترکت
من مال عین او دین او امة او عبدا او قلیلا او کثیرا فهو لجعفر بن محمد علیهما السلام فقتل محمد بن محمد الاشعری النقی
فی نوادر الحکمة باسناده عن بنانة الاخمسی قال دخلت علی ابی عبد الله علیه السلام وانا اریدان اسئله عن صلوة
اللیل ونسیت فقلت السلام علیک یا ابن رسول الله فقال اجل والله انا ولده وما نحن بذی قرابة من الی الله بالصلوة
الخمس المفروضة لم یسئل عما سوی ذلک فاکتفیت بذلک عروة بن موسی الجعفی قال علیه السلام یوما ونحن نتحدث
الساعة انفقات عین هشام فی قبره قلنا متی مات قال الیوم الثالث فحسبنا موته وسئلنا عنه فکان کذلک ابن بابویه
القمی فی دلایل الائمة ومعجزاتهم قال ابو بصیر دخلت المدینة وکانت معی جویریة لی فاصبت منها ثم خرجت الی الحمام
فلقیت اصحابنا الشیعة وهم متوجهون الی الصادق علیه السلام فخفت ان یسبقونی ویفوتنی الدخول علیه فمشیت
معهم حتی دخلت الدار معهم فلما مثلت بین یدی ابی عبد الله علیه السلام ثم نظر الی ثم قال یا ابا بصیر اما علمت ان بیوت
الانبیاء واولاد الانبیاء لا یدخلها الجنب فاستحییت وقلت یا ابن رسول الله انی لقیت اصحابنا وخفت ان یفوتنی
الدخول معهم ولن اعود الی مثلها ابدا وفی کتاب الدلالات عن الحسن بن علی بن ابی حمزة البطائنی قال ابو بصیر

اشتهيت دلالة الامام فدخلت على ابي عبد الله عليه السلام وانا جنب فقال يا ابا محمد ما كان لك فيما كنت فيه شغل تدخل على امامك وانت جنب فقلت جعلت فداك ما عملته الا عمدا قال اولم تؤمن قلت بلى ولكن ليطمئن قال فقم يا ابا محمد فاغتسل الخبر مع مهزم قال كنا نزولا بالمدينة وكانت جارية لصاحب المنزل تجيئني واني اتيت الباب فاستفتحت ففتحت الجارية فغمزت يدها فلما كان الغد دخلت على ابي عبد الله فقال يا مهزم اين اقصى اثرك اليوم قلت ما برحت المسجد فقال اما تعلم ان امرنا هذا لا ينال الا بالورع في معرفة الرجال قال عمار الساباطي دخل رجل على الصادق عليه السلام فقال ما افيح بالرجل ان يا تمنه رجل من اخوانه على حرمة من حرم فيخونه فيها عبد الرحمن بن سالم عن ابيه قال لما قدم ابو عبد الله عليه السلام الى ابي جعفر فقال ابو حنيفة لنفر من اصحابه انطلقوا بنا الى امام الرافضة نسئله عن اشياء نخيره فيها فانطلقوا فلما دخلوا اليه نظر اليهم ابو عبد الله عليه السلام فقال اسئلك بالله يا نعمان لما اصدقتني عن شيء اسئلك عنه هل قلت لاصحابك مروا بنا الى امام الرافضة فنخيره فقال قد كان ذلك قال فسل ما شئت القصة ابو العباس البقباق قال تواترا ابن ابي يعقوب والمعلى بن خنيس فقال ابن ابي يعقوب الاوصياء علماء اتقياء ابرار وقال ابن خنيس الاوصياء انبياء قال فدخلا على ابي عبد الله عليه السلام قال فلما استقر مجلسهما قال عليه السلام ابوء ممن قال انا انبياء الشيخ المفيد باسناده عن داود بن كثير الرقي قال كنت جالسا عند ابي عبد الله عليه السلام اذ قال لي مبتديا من قبل نفسه يا داود لقد عرضت على اعمالكم يوم الخميس فرايت فيما عرض علي من عملك صلتك لابن عمك فلان فسرني على ذلك اني علمت صلتك له اسرع لفناء عمره وقطع اجله قال داود وكان لي ابن عم ناصبيا معاندا بلغني عنه وعن عياله سوء حال فصكت له بنفقة قبل خروجي الى مكة فلما صرت الى المدينة خبرني ابو عبد الله عليه السلام بذلك سديرا الصيرفي قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام وقد اجتمع الي مال له بيان فاجبت دفعه اليه وكنت جلست منه دينارا لكي اعلم اقاويل الناس فوضعت المال بين يديه فقال لي يا سدير خنتنا ولم ترد بخيانتك ابانا فطيبنا قلت جعلت فداك وما ذاك قال اخذت شيئا من حقنا لتعلم كيف مذهبنا قلت صدقت جعلت فداك انما اردت ان اعلم قول اصحابي فقال لي ما علمت ان كل ما يحتاج اليه نعلمه وعندنا ذلك اما سمعت قول الله تعالى وكل شيء احصيناه في امام مبين اعلم ان علم الانبياء محفوظ في علمنا مجتمع عندنا وعلمنا من علم الانبياء فاين يذهب بك قلت صدقت جعلت فداك محمد بن محمد بن ابي حمزة في نوادر الحكمة باسناده عن ابي بصير قال دخل شعيب العقرقوفي على ابي عبد الله عليه السلام ومعه صرة فيها دنانير فوضعها بين يديه فقال له ابو عبد الله عليه السلام ازكاة ام صلة فسكت ثم قال لا حاجة لنا في الزكاة قال فقبض قبضة فدفعها اليه فلما خرج قلت له كم كانت الزكاة من هذه قال بقدر ما اعطاني والله لم تزد حبة ولم تنقص حبة شعيب العقرقوفي قال بعث معي رجل بالف درهم وقال اني احب ان اعرف فضل ابي عبد الله عليه السلام على اهل بيته فقال خذ خمسة دراهم ستوقة فاجعلها في الدراهم وخذ من الدراهم خمسة فصيرها في لبنة قميصك فانك ستعرف ذلك قال فاتيت بها ابا عبد الله عليه السلام فنثرتها بين يديه فاخذ الخمسة فقال هناك خمسك وهناك خمستنا ابرهيم بن عبد الحميد قال خرجت الى قبا لاشتري نخلا فلقيته عليه السلام وقد دخل المدينة فقال اين تريد فقلت لعلنا نشتري نخلا فقال اومنتم لجراد فقلت لا والله اشتري نخلة فوالله ما لبثنا الا خمسا حتى جاء من الجراد

مالم یتوك فی النحل حملا ابن جمهور القی فی کتاب الواحدة ان محمد بن عبد الله بن الحسن قال لابی عبد الله علیه السلام والله انی لاعلم منك واسخی واشجع فقال له امّا ما قلت انك اعلم منّی فقد اعتق جدّی وجدك الف نسمة من کدّ یده فسمّاهم لی وان احببت ان اسمیهم لك الی آدم فعلت وامّا ما قلت انك اسخی منی فوالله ما بت لیلة ولله علیّ حق یطالبنی به وامّا ما قلت انك اشجع منی فکانی اری راسك وقد جیئ به ووضع علی حجر الزنابیر یسیل منه الدم الی موضع کذا وکذا قال فحکی ذلك لابیه فقال یا بنی اجرنی الله فیك ان جعفرا خبرنی انك صاحب حجر الزنابیر ابو الفرج الاصفهانی فی مقاتل الطالبیین لما بویع محمد بن عبد الله بن الحسن علی انه مهدی هذه الامر جاء ابوه عبد الله الی الصادق ع وقد کان بهماه ونزعم انه یحسده فضرب الصادق یده علی کتف عبد الله وقال ایها والله ما هی الیك ولا الی ابنك وامّا هی لهذا یعنی السفاح ثم لهذا یعنی المنصور یقتله علی احجار الزیت ثم یقتل اخاه بالطفوف وقوایم فرسه فی الماء فتبعه المنصور فقال ما قلت یا ابا عبد الله فقال ما سمعته وانه لکاذب قال محمد ثم من سمع المنصور انه قال انصرفت من وقتی فهیات امری فکان کما قال وروی انه لما اکبر المنصور امر ابنی عبد الله استطلع حالهما منه فقال الصادق علیه السلام ما یؤول الیه حالهما انا نوا علیك ایته فیهما منتهی علی وقلا لئن اخرجوا لا یخرجون معهم ولئن قوتلوا لا ینصرونهم ولئن نصروهم لیولنّ الادبار ثم لا ینصرون فخر المنصور ساجدا وقال حسبك اباعبد الله ابن کادش العکبری فی مقاتل العصابة العلویة کتابة لما بلغ ابا مسلم موت ابرهیم الامام وجه بکتبه الی الحجاز الی جعفر بن محمد وعبد الله بن الحسن ومحمد بن علی بن الحسین بن علی واکل واحد منهم الی الخلافة فبدأ بجعفر فلما قرء الکتاب اجابه وقال هذا الجواب واتی عبد الله بن الحسن فلما قرء الکتاب قال انا شیخ ولکن ابنی محمد مهدی هذه الامة فرکب اتا جعفر فاخرج الیه ووضع یده علی عنق حماره وقال یا ابا محمد ما جاء بك فی هذه الساعة فاخبره فقال لا تفعلوا فان الامر لم یات بعد فغضب عبد الله بن الحسن وقال لقد علمت خلاف ما تقول ولکنه یحملك علی ذلك الحسد لابنی فقال والله ما ذلك یحملنی ولکن هذا واخوته وابناؤه دونکم وضرب بیده علی ظهر ابی العباس السفاح ثم نهض فاتبعه عبد الصمد بن علی وابو جعفر محمد بن علی بن عبد الله بن العباس فقالا له اتقول ذلك قال نعم والله اقول ذلك واعلمه وکان ابن ابی وکان الواسطی قال قبل وجل راس ابی عبد الله علیه السلام فمس ابو عبد الله ثیابه وقال ما رایتك الیوم اشد بیاضا ولا احسن منها فقلت جعلت فداك هذه ثیاب بلادنا وجئتك منها بخیر من هذه قال فقال یا معتب اقبضها منه ثم خرج الرجل فقال ابو عبد الله صدق الوصف وقرب الوقت هذا صاحب الرایات السود الذی یاتی بها من خراسان ثم قال یا معتب الحقه فسله ما اسمه ثم قال ان کان عبد الرحمن فهو والله هو قال فرجع معتب فقال قال اسمی عبد الرحمن قال فلما ولی ولد العباس نظرت الیه فاذا هو عبد الرحمن ابو مسلم وفی وامش اقرای ان ابا مسلم الخلال وزیر ال محمد عرض الخلافة علی الصادق علیه السلام قبل وصول الجند الیه فابا واخبره ان ابرهیم الامام لا یصل من الشام الی العراق وهذا الامر لاخویه الاصغر ثم الاکبر ویبقی فی اولاد اخی الاکبر وان ابا مسلم یقی بالمقصود فلما اقبلت الرایات کتب ایضا بقوله واخبره ان سبعین الف مقاتل وصل الینا فننتظر امرك فقال ان الجواب کما شافهتك فکان الامر کما ذکر فبقی ابرهیم الامام فی حبس مروان وخطب باسم السفاح وقرأت فی بعض التواریخ لما اتاه

كتاب ابی مسلم الخلال الی الصادق علیه السلام باللیل قرأه فنزوضعه علی المصباح فحرقه فقال الرسول وظن ان حرقه
له تغطیة وستر او صیانة للامر فحمل من جواب قال الجواب ما قد رایت فقال ابو هریرة الا یا راصاحب الصادق علیه السلام

ولما دعی الداعون مولای لم یکن لیثنی الیه عزمه بصواب ولما دعوه هم بالکتاب اجابهم بحر الکتاب دون رد جواب
وما کان مولای لیشری ضلالة ولا ملبسا منها الوری بثواب ولکنه لله فی الارض حجة دلیل الی خیر وحسن مآب
یاضیعة الدین ما رایت جنا من معدن الوحی والرسالات کلا ورب الحجیج ان لنا ظهرا ولکننا نأبی الضلالات
کیف نعق الوری وانفسنا خلقن من انفس نفیات

فصل فی استجابة دعواته علیه السلام

روی الاعمش والربیع وابن سنان وعلی بن حمزه وحسین بن ابی العلا وابو المغرا وابو بصیر ان داود بن علی بن عبد الله بن العباس
لما قتل المعلی بن خنیس واخذ ماله قال الصادق علیه السلام قلت مولائی واخذت مالی اما علمت ان الرجل ینام
علی الشکل ولا ینام علی الحرب اقرا دعوة الله علیک فقال له داود تهددنا بدعائک کالمستهزئ بقوله فرجع ابو عبد
الله الی داره فلم ینزل لیله کله قائما وقاعدا فبعث الیه داود خمسة من الحرث وقال ائتونی به فان ابا فائتونی براسه فدخلوا
علیه وهو یصلی فقالوا له اجب داود قال فان لم اجب قالوا امرنا بامر قال فانصرفوا فانه خیر لکم فی دنیاکم واخرتکم
فابوا الا خروجه فرفع یدیه فوضعهما علی منکبه ثم بسطهما ثم دعا بسبابته فسمعناه یقول الساعة الساعة حتی سمعنا
صراخا عالیا فقال لهم ان صاحبکم قد مات فانصرفوا فانصرفوا فقتل فقال بعث الی لیضرب عنقی فدعوت علیه بالاسم الاعظم
فبعث الله الیه ملکا بحربة فطعنه فی مذاکره وفی روایة لبابة بنت عبد الله بن العباس بات داود تلک اللیلة حائرا
قد اعمی علیه فنمت افقده فی اللیل فوجدته مستلقیا علی قفاه وثعبان قد انطوی علی صدره وجعل فاه علی فیه
فادخلت یدی فی کمی فتناولته فعطف فاه الی فرمیت به فاذا ثعبان فی ناحیة البیت وانتبه داود فوجدته حائرا
قد احمرت عیناه فکرهت ان اخبره بما کان وجزعت علیه ثم انصرفت فوجدت ذلک الثعبان کذلک ففعلت به مثل
الذی فعلت المرة الاولی وحرکت داود فاصبته میتا فارفع جعفر راسه من سجوده حتی سمع الواعیة قال الربیع
الحاجب اخبرت الصادق بقول المنصور لاقتلنک ولاقتلن اهلک حتی لا ابقی علی الارض منکم قائمة سوط ولا
عین بالمدینة حتی لا ترک فیها جدارا قائما فقال لا فرغ من کلامه ودعه فی طغیانه فلما صار بین الستین سمعت
المنصور یقول ادخلوه الی سریعا فادخلته علیه فقال مرحبا یا ابن العم النسیب وبالسید القریب ثم اخذ بیده
واجلسه علی سریره واقبل علیه ثم قال اتدری لم بعثت الیک فقال والی لی علم بالغیب فقال ارسلت الیک
لتقرق هذه الدنانیر فی اهلک وهی عشرة الاف دینار فقال وما غیری فقال اقسمت علیک یا ابا عبد الله لتفرقها
علی فقراء اهلک ثم عانقه بیده واجازه وخلع علیه وقال لی یا ربیع اصحبه قوما یردونه الی المدینة قال فلما خرج
ابو عبد الله قلت له یا امیر المؤمنین لقد کنت من اشد الناس علیه فما الذی ادخلک عنه قال یا ربیع لما
حضرت الباب رایت نیسانا عظیما یقرض انیابه وهو یقول بالسنة الادمیین ان انت اشکت ابن رسول الله
لافصلن لحمک من عظمک فافرغنی ذلک وفعلت به ما رایت وفی الترغیب والترهیب عن ابی القسم الاصفهانی
والعقد عن ابن عبد ربه الاندلسی ان المنصور قال لما راه قتلنی الله ان لم اقتلک فقال له ان سلیمان اعطی فشکر

وان ایوب ابتلی فصبر وان یوسف ظلم فغفر وانت علی ارب منهم واحق بما ناتی بهم فقال الی یا عبد الله فانت القریب القلیل ع ل
القرابة وذو الرحم الواشجة السلیم الناحیة القریب المعاملة فرصا فمحه بیمینه وعانقه بشماله وامر له بکسوة وجایزة و
فی خبر اخر عن الربیع انه اجلسه الی جانبه فقال له ارفع حوایجک فاخرج رقاعا لاقوام فقال المنصور ارفع حوایجک فی
نفسک فقال لا تدعونی حتی اجیبک فقال ما الی ذلک سبیل اسحق واسمعیل ویونس بن عمار انه استحال وجه یونس الی
البیاض فنظر الصادق علیه السلام الی جبهة فصلی رکعتین ثم حمد الله واثنی علیه وصلی علی النبی واله ثم قال یا الله یا
الله یا الله یا رحمن یا رحمن یا رحیم یا رحیم یا ارحم الراحمین یا سمیع الدعوات یا معطی الخیرات صل علی
محمد وعلی اهل بیته الطیبین الطاهرین واصرف عنی شر الدنیا وشر الاخرة واذهب شر الدنیا وشر الاخرة واذهب
عنی ما بی فقد غاظنی ذلک واحزننی قال فوالله ما خرجنا من المدینة حتی تناثر عن وجهه مثل النخالة وذهب قال
الحکم بن مسکین ورایت البیاض بوجهه ثم انصرف ولیس فی وجهه شیء امالی الطوسی باسناده عن سدیر الصیرفی
قال جاءت امرءة الی ابی عبد الله علیه السلام فقالت له جعلت فداک ان ابنی وامی واهل بیتی یقولون کم فقال لها صدقت
فما الذی تریدین قالت یا ابن رسول الله اصابنی وضح فی عضدی فادع الله لی ان یذهب به عنی قال ابو عبد الله ع
اللهم انک تری الاکمه والابرص وتحیی العظام وهی رمیم البسها عفوک وعافیتک ما تری ثم اجابته دعائی فقالت
للمرءة والله اقمت ومابی منه لا قلیل ولا کثیر معاویة بن وهب صنع ابن لرجل من اهل مرو فشکی ذلک ابی عبد الله
علیه السلام فقال ادنه منی قال فمسح علی راسه ثم قال ان الله یمسک السموات والارض ان تزولا ولئن زالتا ان
امسکهما من احد من بعده فبرء باذن الله الکلوذانی فی الامالی وعمر الولانی الوسیلة حاکی حدیث اللیث بن سعد
انه رای رجلا جالسا علی ابی قبیس وهو یقول یا رب یا رب حتی انقطع النفس ثم قال یا ارحم الراحمین حتی انقطع نفسه ع ل
ثم قال یا رتاه یا رتاه یا رتاه حتی انقطع نفسه ثم قال یا الله یا الله حتی انقطع نفسه ثم قال یا حی یا حی حتی
انقطع نفسه ثم قال یا رحیم یا رحیم حتی انقطع نفسه ثم قال یا ارحم الراحمین حتی انقطع نفسه سبع مرات ثم
قال اللهم انی اشتهی من هذا العنب فاطعمنیه اللهم وان بردانی قد خلقا فاکسنی قال اللیث فوالله ما استتم کلامه
حتی نظرت الی سلة مملوة عنبا ولیس علی وجه الارض یومئذ عنبة وبردین مصبوغین فقربت منه واکلت معه
ولبس البردین ثم نزلنا فلقی فقیرا فاعطاه بردیه الخلقین ثم انصرف فسئلت عنه فقیل هذا جعفر الصادق علیه السلام
هشام بن الحکم قال کان رجل من ملوک اهل الجبل یاتی الصادق علیه السلام فی حجة کل سنة فینزل ابو عبد الله
فی دار من دوره فی المدینة وطال حجه ونزوله فاعطی یا عبد الله علیه السلام عشرة الاف درهم لیشتری له دارا او
خرج الی الحج فلما انصرف قال جعلت فداک اشتریت لی الدار قال نعم وانی بصلت فیه بسم الله الرحمن الرحیم هذا ما
اشتری جعفر بن محمد لفلان بن فلان الجبلی لدارا فی الفردوس حدها الاول رسول الله والحد الثانی امیر المؤمنین
والحد الثالث الحسن بن علی والحد الرابع الحسین بن علی فلما قرأ الرجل ذلک قال قد رضیت جعلنی الله فداک قال
فقال ابو عبد الله علیه السلام انی اخذت ذلک المال ففرقته فی ولد الحسن والحسین وارجوا ان یتقبل الله
ذلک ویثیبک به الجنة قال فانصرف الرجل الی منزله وکان الصک معه ثم اعتل علة الموت فلما حضرته الوفات

جمع اهله وحلفهم ان يجعلوا الصك معه ففعلوا ذلك فلما اصبح القوم غدوا الى قبره فوجدوا الصك على ظهر القبر مكتوب عليه وفي الى والله جعفر بن محمد وقرات في سوق العروس عن ابي عبد الله الدامغاني انه سمع ليلة المعراج من بطنان العرش قايلا يقول من يشتري قبة في الخلد ثابتة في ظل طوبى رفيعات مبانيها هادلاطها المصطفى والله بانيها ممن اراد وجبرئيل منادیها یحیی بن ابرهیم بن مهاجر قال قلت لابي عبد الله عليه السلام فلان يقرئ عليك السلام وفلان وفلان فقال وعليهم السلام قلت يسئلونك الدعا فقال ما لهم قلت حبسهم ابو جعفر المنصور فقال وما لهم ومالهم قلت استعملهم فحبسهم فقال وما لهم ومالهم انهم هم النار هم النار قال اللهم اخذع عنهم سلطانه قال فانصرفنا فاذا هم قد خرجوا وفي الدلائل حنان قال حبس ابو جعفر عبد الحميد في المطبق زمانا في الموسم فلما كان يوم عرفة لقيه الصادق عليه السلام في الموقف فقال لمحمد بن عبد الله يا محمد ما فعل صديقك عبد الحميد قال اخذه ابو جعفر فحبسه في المطبق بعد صلاة العصر زمانا قال فرفع الصادق عليه السلام يده ساعة ثم التفت الى محمد بن عبد الله وقال يا محمد بن عبد الله قد والله خلى السبيل خليلك قال محمد فسئلت عبد الحميد اي ساعة خلاك ابو جعفر قال يوم عرفة بعد صلاة العصر وبلغ الصادق عليه السلام قول الحكيم بن العباس الكلبي صلبنا لكم زيدا على جذع نخلة ولم ار مهديا على الجذع يصلب وقسم بعثمان عليا سفاهة وعثمان خير من علي واطيب فرفع الصادق عليه السلام يديه الى السماء وهما يرعشان فقال اللهم ان كان عبدك كاذبا فسلط عليه كلبك فعثر بنوامية الى الكوفة فبينما هو يدور في سككها اذا افترسه الاسد واتصل خبره بجعفر فخر لله ساجدا ثم قال الحمد لله الذي انجز لنا ما وعدنا

الحسن بن محمد المنجعفر فانت السلالة من هاشم وانت المهذب والاطهر ومن جده في العلى شامخ ومن فخره الاعظم الافخر ومن اهل خير هذا الورى ومن لهم البيت والمنبر ومن لهم زمزم والصفا ومن لهم الركن والشعر ومن شرعوا الدين للثقلين فانوارهم ابدا تزهر ومن لهم الحوض يوم المقام ومن لهم النشر والمحشر وانتم كنوز لاشياعكم وانتم الصفو والجوهر وانتم الغر الطاهرون وانتم الذهب الاحمر وسيدنا يا منا جعفر وحسبك من سيد جعفر

فصل في خرق العادات

سدير الصيرفي قال كنت مع الصادق عليه السلام في عرفات فرايت الحجيج وسمعت الضجيج فتوسمت وقلت في نفسي اترى هؤلاء كلهم على الضلال فنادني الصادق عليه السلام فقال تامل فتاملتهم فاذا هم قردة وخنازير

فظم ابن حماد	وقال الم تسمعوا مقال سدير	وهو في قوله سدير رشيد	كنت مع لجعفر لدى عرفات
والجمع الحجيج عج شديد	فتوسمت ثم قلت ترى خل	عن الله جمع هذا الجنود	فاشتفى سيدي علي وفادا
في تامل ترى الذي قد تريد	فتاملتهم اذا هم خنازير	بلا شك كلهم وقرود	الحسين بن محمد قال سخط على

بن هبيرة على وفيد فعاذ بابي عبد الله عم فقال له انصرف اليه واقرئه مني السلام وقل له اني اجرت عليك مولاك وفيدا فلا تجهر بسوء فقال جعلت فداك شامي خبيث الراي فقال اذهب اليه كما اقول لك قال فاستقبلني اعرابي ببعض البوادي فقال اين تذهب اني ارى وجه مقتول ثم قال لي اخرج يدك ففعلت فقال يد مقتول ثم قال لي اخرج لسانك ففعلت فقال امض فلا باس عليك فان في لسانك رسالة لو اتيت بها الجبال الرواسي لانقادت لك قال فجئت فلما دخلت عليه امر بقتلي فقلت ايها الامير لم تظفر بي عنوة وانما جئتك من ذات نفسي

وهاهنا امر اذکره لک ثم انت وشانک فامر من حضر فخرجوا فقلت له مولاک جعفر بن محمد یقرئک السلام ویقول لک قد اجوت علیک مولاک رفیدا فلا تجهد بسوء فقال الله لقد قال لک جعفر هذه المقالة واقرء فی السلام فخلفت فرقها علی قلا ثا ثم قل کنا فی ثم قال لا یقنعنی منک حتی تفعل بی ما فعلت بک قلت ما نکتف یدی یدیک ولا تطیب نفسی فقال والله ما یقنعنی ذلک ففعلت کما فعل واطلقته فناولنی خاتمه وقال امری فی یدک فدبر فیها ما شئت التمس محمد بن سعید عن الصادق علیه السلام دفعه الی محمد بن سمالی فی تاخیر خراجه فقال علیه السلام قل له سمعت جعفر بن محمد یقول من اکرم لنا موالیا فبکرامتنا اکرم الله تعالی بلاده ومن اهانه فلیتوقع الله تعرض ومن احسن الی شیعتنا فقد احسن الینا امیر المؤمنین ومن احسن الینا امیر المؤمنین فقد احسن الی رسول الله ومن احسن الی رسول الله فقد احسن الی الله ومن احسن الی الله کان والله معنا فی الرفیع الاعلا قال فاتیته وذکرته فقال بالله سمعت هذا الحدیث من الصادق علیه السلام فقلت نعم فقال اجلس ثم قال یا غلام ما علی محمد بن سعید من الخراج قال ستون الف درهم قال ایحاسبه من الدیوان واعطانی بدرة وجاریة وبغلة بسرجها ولجامها قال فاتیت ابا عبد الله علیه السلام فلما نظر الی تبسم فقال یا ابا محمد تحدث فتی اواحدثک فقلت یا بن رسول الله منک احسن فحدثنی والله الحدیث کانه حاضر معی وانبانی الطبرسی فی اعلام الوری قال الشقرانی هو لی رسول الله صلی الله علیه واله خرج العطا ایام ابی جعفر ومالی شفیع وبقیت علی الباب متحیرا واذا انا بجعفر الصادق علیه السلام فتقدمت الیه فقلت جعلنی الله فداک انا مولاک الشقرانی فرحب بی وذکرت له حاجتی فنزل ودخل وخرج واعطانی من کمه فصببت فی کمی ثم قال یا شقرانی ان الحسن من کل احد حسن وانه منک احسن لمکانک منا وان القبیح من کل احد قبیح وانه منک اقبح وعظم علی جهة التعریض لانه کان یشرب محمد بن الفیض عن ابی عبد الله علیه السلام قال ابو جعفر الدوانیقی للصادق علیه السلام تدری ما هذا قال وما هو قال جبل هناک یقطر منه فی السنة قطرات فیجمد فهو جید للبواسیر یکون فی العین یکحل به فیذهب باذن الله قال نعم اعرفه وان شئت اخبرتک باسمه وحاله هذا جبل کان علیه نبی من انبیاء بنی اسرائیل هاربا من قومه فبعد الله علیه فعلم قومه فقتلوه وهو یبکی علی ذلک النبی وهذه القطرات من بکائه له ومن الجانب الاخر عین تنبع من ذلک الماء باللیل والنهار ولا یوصل الی تلک العین المفضل بن عمر قال رجع المنصور الی حسن بن زید وهو والیه علی الحرمین ان احرق علی جعفر بن محمد داره فالقی النار فی دار ابی عبد الله علیه السلام فاخذت النار فی الباب والدهلیز فخرج ابو عبد الله علیه السلام یتخطی النار ویمشی فیها ویقول انا ابن اعراف الثری انا ابن ابرهیم خلیل الله مهره عن ابی بردة قال دخلت علی ابی عبد الله علیه السلام قال ما فعل زید قلت صلب فی کناسة بنی اسد فبکی حتی بکا النساء من خلف الستور ثم قال اما والله لقد بقی ظلم عنده طلبة ما اخذوها منه فکنت اتفکر فی قوله حتی رایت جماعة قد انزلوه یریدون ان یحرقوه فقلت هذه الطلبة التی قال لی حدیث ابو هیم عن ابی حمزة عن مامون الرقی قال کنت عند سیدی الصادق علیه السلام اذ دخل سهل بن حسن الخراسانی فسلم علیه ثم جلس فقال له یا بن رسول الله لکم الزاهرة والرحمة وانتم اهل بیت الامامة ما الذی یمنعک ان یکون لک حق تقعد عنه وانت تجد من شیعتک مائة الف یضربون بین یدیک بالسیف فقال له علیه السلام اجلس یا خراسانی

بردة خ ل

ع م رحمه الله

دعی اللہ حقک ثم قال یا حنیفہ اشجری التنور فشجرتہ حتی صار کالجمرة وابیض علوہ ثم قال یا خراسانی قم فاجلس فی التنور فقال الخراسانی یا سیدی یا ابن رسول اللہ لا تعذبنی بالنار اقلنی اقالک اللہ قال قد اقلتک فبینما نحن کذلک اذا قبل ہرون المکی ونعلہ فی سبابتہ فقال السلام علیک یا ابن رسول اللہ فقال لہ الصادق علیہ السلام الق النعل من یدک واجلس فی التنور قال فالقی النعل من سبابتہ ثم جلس فی التنور واقبل الامام یحدث الخراسانی حدیث خراسان کانہ شاہدھا ثم قال قم یا خراسانی وانظر ما فی التنور قال فقمت الیہ فرایتہ مزبعا فخرج الینا وسلم علینا فقال لہ الامام علیہ السلام کم تجد بخراسان مثل ہذا فقلت واللہ ولا واحدا فقال علیہ السلام لا واللہ ولا واحدا فقال اما انا لا نخرج فی زمان لا نجد فیہ خمسة معاضدین لنا نحن اعلم بالوقت وحدث ابو عبد اللہ محمد بن احمد الدیلمی البصری عن محمد بن ابی کثیر الکوفی قال کنت لا اختم صلاتی ولا استفتحہا الا بلعنہما فرایت فی منامی طایرا معہ نور من البحور فیہ شئ احمر شبہ الخلوق فنزل الی البیت المحیط برسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ فتراخرج شخصین من الضریح فخلقہما بذلک الخلوق فی عوارضہما ثم ردہما الی الضریح وعاد مرتفعا فسئلت من حولی من ہذا الطایر وما ہذا الخلوق فقال ہذا ملک یجئ فی کل لیلة جمعة یخلقہما فازعجنی ما رایت فاصبحت لا تطیب نفسی بلعنہما فدخلت علی الصادق علیہ السلام فلما رانی ضحک وقال رایت الطایر فقلت نعم یا سیدی فقال انما النجوی من الشیطان لیحزن الذین امنوا ولیس بضارہم شیئا الا باذن اللہ فاذا رایت شیئا تکرہ فاقرأہا واللہ ما ہو ملک موکل بما لا کرامہما بل ہو ملک موکل بمشارق الارض ومغاربہا اذا قتل قتیل ظلما اخذ من دمہ فطوقہما بہ فی رقابہما لانہما سبب کل ظلم مذکانا وحدثنی عمر بن حمزة العلوی الکوفی بالاسناد عن محمد بن میمون الطلانی قال مضیت الی الحیرة الی جعفر بن محمد علیہ السلام ثلاثة ایام فما کان لی فیہ حیلة لکثرة الناس فحیث کان الیوم الرابع وانا فی وتفرق الناس عنہ ومضی یرید قبر امیر المؤمنین علیہ السلام فتبعتہ فکنت اسمع کلامہ ولقامہ امشی فحیث صار فی بعض الطریق غمزہ البول فتنحی عن الطریق فحفر الرمل وبال ونبش الرمل فحفر فخرج ماء فتطہر للصلاة فقام فصلی رکعتین وکان مما سمعتہ یدعو بہ یقول اللہم لا تجعلنی ممن تقدم فوق ولا ممن تخلف فمحق واجعلنی من النمط الاوسط محمد بن سنان عن المفضل بن عمر ان المنصور قد کان ہم بقتل ابی عبد اللہ علیہ السلام غیر مرة فکان اذا بعث الیہ ودعاہ لیقتلہ فاذا نظر الیہ رحمہ ولم یقتلہ غیر انہ منع الناس عنہ ومنعہ من القعود للناس واستقصی علیہ اشد الاستقصاء حتی انہ کان یقع لاحدہم مسئلة فی دینہ فی نکاح او طلاق او غیر ذلک فلا یکون علم ذلک عندہم ولا یصلون الیہ فیعتزل الرجل واہلہ فشق ذلک علی شیعتہ وصعب علیہم حتی القی اللہ عز وجل فی روع المنصور ان یسئل الصادق علیہ السلام یستخفہ بشئ من عندہ لا یکون لاحد مثلہ فبعث الیہ بمخضرة کانت للنبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم فاخذ ذراع فوضع بہا فرحا شدیدا وامر ان تشق لہ اربعة ارباع وقسمہا فی اربعة مواضع ثم قال لہ ما جزاؤک عندی الا ان اطلق لک تفشی علمک لشیعتک ولا اتعرض لک ولا لہم فاقعد غیر محتشم وافت الناس ولا تکتم فی بلد انا فیہ ففشی العلم عن الصادق علیہ السلام واجاز فی المنتہی بالحسن الجرجانی فی بصایر الدرجات بثلاثة طرق انہ دخل رجل علی الصادق علیہ السلام فلمزہ رجل من اصحابنا فقال الصادق علیہ السلام واخذ علی شیبتہ ان کنت لا اعرف الرجال الا بما ابلغ عنہم فنبست الشیبة شیبتی وفیہ

قال سليم بن خالد بينما نحن مع الصادق عليه السلام اذ هو بظبي يقبض ويحرك ذنبه فقال له ابو عبد الله ع افعل ان شاء الله ثم اقبل علينا فقال هل علمتم ما قال الظبي قلنا الله ورسوله وابن رسوله اعلم قال انه اتاني فاخبرني ان بعض اهل المدينة نصب شبكة لاصطياده فاخذها وله خشفان لم ينهضا ولم يقويا للرعي فسئلني ان اسئلهم ان يطلقوها وضمن لي انها اذا وضعت خشفيها حتى يقويا على النهوض والرعي ان يردها عليهم فاستخلفته على ذلك فقال برئت من ولايتكم اهل البيت ان لم آتِ وانا فاعل به ان شاء الله فقال له ابو عبد الله البلخي هذه سنة فيكم كسنة سليمان فسكت عليه السلام موسى بن سعيد عن ابيه عن ابي بصير قال اشتقت الى رؤية الصادق عليه السلام فقال لي يا ابا محمد تريد ان تراني فقلت نعم فمسح يده على عيني فرايته ثم مسح يده على عيني فاذا انا كما كنت قال ابو الصباح الكناني قلت لابي عبد الله عليه السلام ان لنا جارا من همدان يقال له ابو محمد بن عبد الله يسب امير المؤمنين عليه السلام افتاذن لي ان اقتله قال ان الاسلام قيد الفتك ولكن دعه فستكفى بغيرك قال فانصرفت الى الكوفة فصليت الفجر في المسجد واذا انا بقايل يقول وجد ابو محمد بن عبد الله على فراشه مثل الزق المنفوخ ميتا فذهبوا يحملونه اذا الحمر سقط عن عظمه فجمعوه على قطع واذا اتحته اسود فدفنوه بصاير الدهر جات عن سعد القمي قال ابو الفضل بن دكين حدثني محمد بن راشد عن ابيه عن جده قال سئلت جعفر بن محمد علامه فقال سلني ما شئت اخبرك ان شاء الله فقلت اخالي بات في هذه المقابر فقاموه ان يجيبني قال فما كان اسمه قلت احمد قال يا احمد قم باذن الله وباذن جعفر بن محمد فقام والله وهو يقول اتيته وفيه عن داود الرقي قال حج رجل من اصحابنا فدخل على ابي عبد الله عليه السلام فقال له فداك ابي وامي ان اهلي توفيت وبقيت وحيدا فقال ابو عبد الله افكنت تحبها قال نعم فقال ارجع الى منزلك فانها ستر جع الى المنزل وترجع انت وهي جالسة باذن الله تعالى فلما رجعت من حجتي دخلت المنزل فوجدتها قاعدة فاكل وبين يديها طبق عليه تمر وزبيب وفيه عن جميل بن دراج قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فدخلت عليه امرأة فذكرت انها تركت ابنها ميتا مسجى بالملحفة فقال لها لعله لم يمت فقومي فاذهبي الى بيتك واغسلي وصلي ركعتين وادعي الله وقولي يا من وهب لي ولم يك شيئا جد لي هبتي ثم حركيه ولا تجزعي بذلك احدا فجاءت فحركته فاذا هو قد بكا على بن ابي حمزة قال كان لي صديق من كبار بني امية فقال لي استاذن لي على ابي عبد الله فاستاذنت له فلما دخل سلم وجلس ثم قال جعلت فداك اني كنت في ديوان هؤلاء القوم فاصبت من دنياهم مالا كثيرا واغمضت في مطالبه فقال ابو عبد الله لولا ان بني امية وجدوا من يكتب لهم ويجبي لهم الفي ويقاتل عنهم ويشهد جماعتهم لما سلبونا حقنا ولو تركهم الناس وما في ايديهم ما وجدوا شيئا الا ما وقع في ايديهم فقال الفتى جعلت فداك فهل لي من مخرج منه قال ان قلت لك تفعل قال افعل قال اخرج من جميع ما كسب في دواوينهم فمن عرفت منهم رددت عليه ماله ومن لم تعرف تصدقت به وانا اضمن لك على الله الجنة قال فاطرق الفتى طويلا فقال قد فعلت جعلت فداك ابن ابي حمزة فرجع الفتى معنا الى الكوفة فما ترك شيئا على وجه الارض الا خرج منه حتى ثيابه التي كانت على بدنه قال فقسمنا له قسمة واشترينا له ثيابا وبعثنا له بنفقة قال فما اتى عليه اشهر قليلا حتى مرض فكنا نعوده قال فدخلت عليه يوما وهو في السياق ففتح عينيه ثم قال يا علي وفالى

والله صاحبك قال ثم مات فولّينا امره فخرجت حتى دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فلما نظر الي قال يا علي وفينا والله لصاحبك قال فقلت صدقت جعلت فداك هكذا قال لي والله عند موته سليمان بن خالد قال خرجنا مع ابي عبد الله عليه السلام فانتهينا الى نخلة صاوير فقال ابو عبد الله عليه السلام ايتها النخلة المسامعة المطيعة لربها اطعمينا مما جعل الله فيك فتساقط علينا رطب مختلف الوانه فاكلنا حتى تضعلنا فقال ابو عبد الله البلخي سنة فيكم كسنة مريم فقال عليه السلام نعم يا اباعبد الله داود الرقي قال خرج اخوان لي يريدان المزار فعطش احدهما عطشا شديدا حتى سقط من الحمار وسقط الاخر في يده فقام فصلى ودعا الله ومحمدا وامير المؤمنين والائمة كان يدعو واحدا بعد واحد حتى بلغ الى اخرهم جعفر بن محمد فلم يزل يدعوه ويلوذ به فاذا هو برجل قد قام عليه وهو يقول يا هذا ما قصتك فذكر له حاله فاولاه قطعة عود وقال ضع هذا بين شفيتك ففعل فاذا هو قد فتح عينيه واستوى جالسا ولا عطش به فمضى حتى زار القبر فلما انصرف الى الكوفة اتاه صاحب الدعاء المدينة فدخل على الصادق عليه السلام فقال له اجلس ما حال اخيك ابن العود فقال يا سيدي اني لما اصبت باخي اغتممت غما شديدا فلما رد الله عليه روحه نسيت العود من الفرح فقال الصادق عليه السلام اما انه ساعة صوت الى غم اخيك اتاني اخي الخضر فبعثت اليك على يديه قطعة عود من شجرة طوبى ثم التفت الى خادم له فقال له علي بالسفط فاتى به ففتحه واخرج منه القطعة العود بعينها ثم اراها اياه حتى عرفها ثم ردها الى السفط داود التيلي قال خرجت مع ابي عبد الله عليه السلام الى الحج فلما كان اوان الظهر قال لي يا داود اعدل بنا عن الطريق حتى نأخذ هبيرة الصلاة فقلت جعلت فداك اوليس نحن في ارض قفر لا ماء فيها فقال لي ما انت وذاك قال فاسكت وعدلنا عن الطريق فنزلنا في ارض قفر لا ماء فيها فركضها برجله فنبع لنا عين ماء يسيب كانه قطع الثلج فتوضأ وتوضيت ثم اذبنا ما علينا من الفرض فلما هممنا بالمسير التفت فاذا بجذع نخر فقال لي يا داود اتحب ان اطعمك منه رطبا فقلت نعم قال فضرب بيده الى الجذع فهزه فاخضر من اسفله الى اعلاه قال ثم اجتذب به الثانية فاطعمنا اثنين وثلاثين نوعا من انواع الرطب ثم مسح بيده عليه فقال عد نخرا باذن الله تعالى قال فعاد كسيرته الاولى اما لي ابو الفضل قال ابو حازم عبد الغفار بن الحسن قدم ابرهيم ادهم الكوفة وانا معه وذلك على عهد المنصور وقد مها جعفر بن محمد العلوي فخرج جعفر يريد الرجوع الى المدينة فشيعه العلماء واهل الفضل من اهل الكوفة وكان فيمن شيعه سفين الثوري وابرهيم بن ادهم فتقدم المشيعون له فاذا هم باسد على الطريق فقال لهم ابرهيم بن ادهم قفوا حتى ياتي جعفر فننظر ما يصنع فجاء جعفر عليه السلام فذكروا له الاسد فاقبل حتى دنا من الاسد فاخذ باذنه فنحاه عن الطريق ثم اقبل عليهم فقال اما ان الناس لو اطاعوا الله حق طاعته لحملوا عليه اثقالهم وفي خبر الربيع انه قال للمنصور يا اباعبد الله انك تعلم الغيب قال ومن اخبرك بهذا قال هذا الشيخ قال افتحلفه يا امير المؤمنين قال نعم فلما بدأ باليمين قال قل برئت من حول الله وقوته والتجات الى حولي وقوتي وفي رواية قل ابرء الى الله من حوله وقوته والجأ الى حولي وقوتي ان لم اكن سمعتك تقول هذا القول فما اتم الكلام حتى لم لسانه ومات من وقته فقال المنصور ما هذا اليمين قال جعفر حدثني ابي عن ابيه عن جده عن امير المؤمنين عليه السلام ان العبد اذا حلف باليمين الذي ينزه الله فيها وهو كاذب امتنع الله من عقوبته عليها في عاجلته لما نزهه الله ثم نهض جعفر فقال المنصور ويلك يا ربيع اكتمها الناس لا يفتنون وروى في المعجزات انه استوذن عليه لوافد ملك الهند

ميزان فابى فبقى سنة محجوبا فشفع فيه محمد بن سليمان الشيبانى واخوه يزيد فامر الصادق عليه السلام بطى الحصر فلما دخل
ميزان الهندى برك على ركبتيه وقال اصلح الله الامام حجبتنى سنة اهكذا افعال اولاد الانبياء فاطرق عليه السلام ساعة
ثم رفع رأسه وقال لتعمل نبأه بعد حين ثم فتح الكتاب فاذا فيه اما بعد فقد هدانا الله على يديك وجعلنا من موالياك
وقد وجهنا نحوك بجاريتين ذات حسن وجمال وحظ وبصر مع شئ من الطيب والحلل والحلى على يدى امينى فقال لبر
الامام ارجع ياخاين الى من بعثك بهدايا قال بعد سنة هذا جوابى قال هذا جوابك عندى قال ولم قال لخيانتك
ثم امر بفرو وتران تبسط على الارض ثم صلى ركعتين وسجد وقال فى سجوده اللهم انى اسئلك بمعاقد العز من عرشك و
منتهى الرحمة من كتابك ان تصلى على محمد عبدك ورسولك وامينك فى خلقك وان تنطق فروة هذا الهندى بفعلم
بلسان عربى مبين ثم رفع راسه وقال ايتها الفرو والطايع لرب العالمين تكلم بما تعلم من هذا الهندى وصف لنا اماجنا
قال فانبسطت حتى ضاق عليها المكان ثم قلصت حتى صارت كشاة ثم قالت يابن رسول الله ان الملك ليستامنه
عليها وكان امينا حتى مر عليهم وابتلى ثيابهم فانفذ خدامه الى شر أشئ لينشف الثياب فخرجت الجارية مشكوفة فيها
فموا هاوما زال يكايدها حتى باضعها على فاسئلك ان تجيرنى من النار من فساد هذا الزانى فجعل ميزان يرتعد و
يستعفى فقال لا يعفو عنك الا ان تقر بما جنيت فاقر بجميع ذلك فامره ان يلبس الفروة فلما لبسها احنق عليه حتى
استودعنقه فامرها عليه السلام ان تخلى عنه ثم امره ان يردها الى صاحبها فلما ردتها اليه خوفها الملك فذكرت له
ما كان من الفروة فضرب عنق ميزان وفى كتاب الدلالات بثلثة طرق عن الحسين بن ابى العلاء وعلى بن حمزة وابى بصير
قالوا دخل رجل من اهل خراسان على ابى عبد الله عليه السلام فقال له جعلت فداك فلان بن فلان بعث معى بجارية
وامرنى ان ادفعها اليك قال لا حاجة لى فيها وانا اهل بيت لا يدخل الدنس بيوتنا فقال له الرجل والله جعلت فداك لقد
اخبرنى انها مولدة بيننا وانها تربيتنا فى حجرنا قال انها قد فسدت علينا قال لا علم لى بهذا فقال ابو عبد الله عليه السلام
ولكنى اعلم ان هذا هكذا على بن اسمعيل عن اسحق بن عمار قال قلت لابى عبد الله عليه السلام ان لنا اموالا ونحن نعامل
الناس واخاف ان حدث حدث ان تفرق اموالنا قال فقال اجمع اموالك فى كل شهر ربيع فمات اسحق فى شهر ربيع
الكافى ان شاميا سئله مناظرة اصحابه فقال ابو عبد الله عليه السلام كلامك هذا من كلام رسول الله او من عندك
فقال من كليهما فقال فانت شريك رسول الله يا يونس هذا قد خصم نفسه قبل ان يتكلم وامر بادخال بعض المتكلمين
فادخل حمران بن اعين ومحمد بن النعمان الاحول وهشام بن سالم وقيس الماصر فاخرج ابو عبد الله عليه السلام راسه
من الخيمة فاذا هو ببعير يخب فقال هشام ورب الكعبة فاذا هشام بن الحكم قد ورد فقال لحمران كلم الرجل فكلمه فظهر
عليه ثم امر الطاقى فكلمه فظهر عليه ثم امر ابن سالم فكلمه فحار فاثم امر قيسا فكلمه وابو عبد الله يتبسم من كلامهم وقد استخرج الشامى فى يده ثم
قال كلم هذا الغلام يعنى هشام بن الحكم فقال ياغلام سلنى فى امامة هذا قال ادبك انظر لخلقه ام هم فقال بل ربى
انظر لخلقه قال ففعل بنظره لهم فى دينهم ماذا قال الشامى كلفهم واقام لهم حجة ودليلا على ما كلفهم واراح فى ذلك
عللهم فقال هشام فالدليل الذى نصبه لهم قال الشامى هذا رسول الله قال فبعده من قال الكتاب والسنة قال
فهل ينفعنا اليوم الكتاب والسنة فيما اختلفنا فيه حتى يرفع عنا الاختلاف ويمكننا من الاتفاق قال نعم قال فلم اختلفنا

اعفو ٤ د

نحن ونحن

نحن وانت وجئتنا من الشام تخالفنا وتزعم ان الراى طريق الدين وانت مقر بان الراى لا يجمع على القول الواحد المختلفين
فسكت الشامى متفكرا فقال له الصادق عم مالك لا تتكلم قال ان قلت انا ما اختلفنا كابرت وان قلت ان الكتاب و
السنة يرفعان عنا الاختلاف ابطلت لانهما يحتملان الوجوه ولكن لى عليه مثل ذلك قال سله تجده مليا فقال الشامى
لهشام من انظر للخلق ربهم ام انفسهم قال بل ربهم قال فهل اقام لهم من يجمع كلمتهم ويرفع اختلافهم قال فى ابتداء الشريعة
فرسول الله واما بعده فغيره قال ومن غير النبى القايم مقامه فى حجته قال هشام فى وقتنا هذا ام قبله قال بل فى وقتنا هذا
قال هذا الجالس يعنى الصادق عليه السلام الذى يخبرنا عن السماء وراثة عن اب عن جد قال فكيف لى بعلم ذلك قال سله
عما بدا لك قال الشامى قطعت عذرى فعلى السؤال فقال ابو عبد الله عليه السلام انا اكفيك المسئلة يا شامى اخبرك عن
مسيرك وسفرك خرجت يوم كذا وكان طريقك كذا ومررت على كذا ومر بك كذا فاقبل الشامى يقول صدقت والله
وحسن اعتقاده عمر بن يزيد قال دخل هشام ابن الحكم وكان جهميا على ابى عبد الله عليه السلام ليناظره مرارا وكان لا يقدر
على التفوه فسئل ابو عبد الله مسئلة وهو يوجله واه مرة اخرى بالحيرة فهاله منظر ابى عبد الله عليه السلام فبقى منسيا ووقف
ابو عبد الله مليا ينتظر ما يتكلم فلما راى حيرته ضرب بغلته وصار فترك هشام مذهبه ودان بدين الحق يونس بن ظبيان
والمفضل بن عمر وابو سلمة السراج والحسين بن يوشع قالوا كنا عند ابى عبد الله عليه السلام فقال عندنا خزائن الارض
ومفاتيحها ولو شئت ان اقول باحدى رجلى اخرجى ما فيك من الذهب لاخرجت ثم قال باحدى رجليه فحظها فى
الارض خطا فانفجرت الارض ثم قال مال بيده فاخرج سبيكة ذهب قد رشبر ثم قال انظروا حسنا فنظرنا فاذا اسباك
كثيرة بعضها على بعض بتلا لا معرفة الرجال عن ابى عمر والكشى قال عمار الساباطى لابى عبد الله عليه السلام جعلت
فداك احب ان تخبرنى باسم الله عز وجل الاعظم فقال لى انك لا تقوى على ذلك فلما الححت عليه قال فكانك اذا تم قام
فدخل البيت هنيئة ثم صاح بى ادخل فدخلت فقال لى ما ذاك فقلت اخبرنى به جعلت فداك قال فوضع يده على
الارض فنظرت الى البيت يدور بى واخذنى امر عظيم كدت اهلك فصحت فقلت جعلت فداك حسبى لا اريد ذا عبد الله
بن كثير عن الصادق عليه السلام فى خبرهما والله اول من ظلمنا حقنا وحملا الناس على رقابنا وجلسا مجلسا نحن
اولى به منهما فلا غفر الله لهما ذلك الذنب كافران ومن يتولاهما كافر يعنى عدوين له وكان معنا فى المجلس رجل من اهل خراسان
يكنى بابى عبد الله فتغير لون الخراسانى لما ان ذكرهما فقال له الصادق لعلك ودعت عن بعض ما قلنا قال قد كان ذلك
يا سيدى قال فهل اكان هذا الودع ليلة نهر بلخ قال اعطاك فلان بن فلان جارية لتبيعها فلما عبرت النهر فجرت
بها فى اصل شجرة كذا وكذا قال قد كان ذلك ولقد اتى على هذا الحديث اربعون سنة ولقد تبت الى الله منه قال فتوب
عليك ان شاء داود الرقى بلغ السيد الحميرى انه ذكر عند الصادق عليه السلام فقال السيد كافر فاتاه وسئل يا سيدى
انا كافر مع شدة حبى لكم ومعاداتى الناس فيكم قال وما ينفعك ذاك وانت كافر بحجة الدهر والزمان ثم اخذ بيده وادخله
بيتا فاذا فى البيت قبر فصلى ركعتين ثم ضرب بيده على القبر فطار القبر قطعا فخرج شخص من قبره ينفض التراب عن راسه ولحيته فقال
له الصادق عليه السلام من انت قال انا محمد بن على المستعلى بابن الحنفية فقال فمن انا فقال جعفر بن محمد حجة الدهر والزمان
فخرج السيد يقول تجعفرت باسم الله فيمن تجعفرا عثمان بن عمر الكوفى فى خبر ان السيد قال له اخرج الى باب الدار فصادف

غلاما نوبيا على بغلة شهبا معه خوط وكفن يدفعها اليك قال فخرجت فاذا بالغلام الموصوف فلما رآني قال يا عثمان ان السيد جعفر بن محمد يقول لك ما ان ترجع عن كفرك وضلالك فان الله عز وجل اطلع عليك فوالك للسيد خادما فانتجبك فخذ في جهازه الاغاني قال عباد بن صهيب كنت عند جعفر بن محمد فاتاه نعي السيد فدعا له وترحم عليه فقال له رجل يا ابن رسول الله وهو يشرب الخمر ويؤمن بالرجعة فقال عليه السلام حدثني ابي عن جدي ان محبي محمد لا يموتون الا تائبين وقد تاب ودفع مصلى كان تحته فاخرج كتابا من السيد يعرفه انه قد تاب ويسئله الدعاء وفي اخبار السيد انه ناظر معه مؤمن الطاق في ابن الحنفية فغلبه عليه فقال تركت ابن حولة لاعن قلى واني لكالكلف الوامق واني له حافظ في المغيب دين بما دان في الصادق هو الحبر حبر بني هاشم ونور من الملك الواثق به ينعش الله جمع العباد ويجري البلاغ في الناطق اتاني برهانه معلنا فدنت ولم اك كالمايق فمن صد بعد بيان الهدى الى حبتر وابي حامق فقال الطاقي احسنت الان اتيت رشدك وبلغت اشدك وتبوأت من الخير موضعا

ومن لجنة معقدا وانشا السيد يقول

ودنت بدين غير ما كنت دانيا ... بدونها في سيد الناس جعفر ... فجعفرت باسم الله والله اكبر ... وايقنت ان الله يعفو ويغفر

فاني الى الرحمن من ذاك تائبا ... واني قد اسلمت والله اكبر ... فقلت هيا اني قد تهوقت بهتة ... والا فديني دين من ينتصر

وانشد ايا راكبا نحو المدينة جسرة ... غذا فرة يطوي بها كل سبسب ... ولست بغال ما حييت ولا جع ... الى ما عليه كنت اخفي واظهر

الا ايا امين الله وابن وليه ... اتوب الى الرحمن ثم تاوبي ... اذا ما هداك الله عاينت جعفرا ... فقلت ولي الله وابن المهذب

واشهد ربي ان قولك حجة ... على الناس طرا من مطيع ومذنب ... اليك من الذنب الذي كنت مطنبا ... اجاهد فيه وايباكل معرب

وانشد فيه ... بذاك ادين الله سرا وجهرة ... ولست وان عوتبت فيه بمعتب

حبل تفرع من حباله ... امدح ابا عبد الاله ... فتى البرية في احتماله ... سبط النبي محمد

يروي الخلايق من سجاله ... تغشى العيون الناظرات ... اذا سمون الى جلاله ... عذب الموارد بحره

وسقى البلاد ندى شماله ... بحر اطلى على البحور ... بمدهن ندى بلاله ... سقت العباد يمينه

والناس طرا في عياله ... يحكي السحاب يمينه ... والودق يخرج من خلاله ... الارض ميراث له

وشبيه احمد في كماله ... يا حجة الله الجليل ... وعينه وزعيمه له ... وابن الوحي المصطفى

وظلال روحك من ظلاله ... انت بن بنت محمد ... حذو اخلقت على مثاله ... فضيا نورك نوره

عشر الفريدة من خصاله ... فيك الخلائص عن الورى ... وبك الهداية من ضلاله ... اثني ولست ببالغ

فصل في علمه عليه السلام نقلت عنه من العلوم ما لا ينقل عن احد وقد جمع اصحاب الحديث اسماء الرواة من الثقات على اختلافهم في الاراء والمقالات وكانوا اربعة الاف رجل بيان ذلك ان ابن عقد مصنف كتاب الرجال لابي عبد الله عليه السلام عدهم فيه وكان حفص بن غياث اذا حدث عنه قال حدثني خير الجعافر جعفر بن محمد وكان علي بن غراب يقول حدثني الصادق جعفر بن محمد حلية ابي نعيم ان جعفرا الصادق حدث عنه من الائمة والاعلام مالك بن انس وشعبة بن الحجاج وسفين الثوري وابن جريج وعبد الله بن عمرو ودوح بن القسم وسفين بن عيينة وسليمان بن بلال واسمعيل بن جعفر وحاتم بن اسمعيل وعبد العزيز بن المختار

في علمه صلوات الله وسلامه عليه

ووھیب بن خالد وابو ھیم بن طھمان فی اخرین قال واخرج عنہ مسلم فی صحیحہ محتجا بحدیثہ وقال غیرہ وروی عنہ مالک والشافعی والحسن بن صالح وابو ایوب السجستانی وعمرو بن دینار واحمد بن حنبل وقال مالک بن انس ما رات عین ولا سمعت اذن ولا خطر علی قلب بشر افضل من جعفر الصادق فضلا وعلما وعبادۃ وورعا قتل سیف الدولۃ عبد الحمید المالکی قاضی الکوفۃ عن مالک فوصفہ وقال وکان جو بندہ جعفر الصادق ای الریب وکان مالک کثیرا ما یدعی سماعۃ وربما قال حدثنی الثقۃ یعنیہ علیہ السلام وجاء ابو حنیفۃ لیسمع منہ وخرج ابو عبد اللہ یتوکأ علی عصا فقال لہ ابو حنیفۃ یا ابن رسول اللہ ما بلغت من السن ما تحتاج معہ الی العصا قال ھو کذلک ولکنھا عصا رسول اللہ اردت التبرک بھا فوثب ابو حنیفۃ الیہ وقال لہ قبلھا یا ابن رسول اللہ فحسر ابو عبد اللہ عن ذراعہ وقال لہ واللہ لقد علمت ان ھذا بشر رسول وان ھذا من شعرہ فما قبلتہ وقبل عصا ابو عبد اللہ الحدث فی وامش اقری ان ابا حنیفۃ من تلامذتہ وان امر کانت فی حبالۃ الصادق علیہ السلام قال وکان محمد بن الحسن ایضا من تلامذتہ ولاجل ذلک کانت بنو العباس تحترمھما قال وکان ابو یزید البسطامی طیفور السقا خدمہ وسقاہ ثلاث عشر سنۃ وقال ابو جعفر الطوسی کان ابرھیم بن ادھم ومالک بن دینار من غلمانہ ودخل الیہ سفین الثوری یوما فسمع منہ کلاما اعجبہ فقال ھذا واللہ یا ابن رسول اللہ الجوھر فقال لہ بل ھذا خیر من الجوھر وھل الجوھر الا حجر الترغیب والترھیب عن ابی القسم الاصفھانی انہ دخل علیہ سفین الثوری فقال علیہ السلام انت رجل مطلوب وللسلطان علینا عیون فاخرج عنا غیر مطرود القصۃ ودخل علیہ الحسن بن صالح بن حی فقال لہ یا ابن رسول اللہ ما تقول فی قولہ تعالی اطیعوا اللہ واطیعوا الرسول واولی الامر منکم من اولی الامر الذین امر اللہ بطاعتھم قال العلماء فلما خرجوا قال الحسن ما صنعنا شیئا الا سئلناہ من ھؤلاء العلماء فرجعوا الیہ فسئلوہ فقال الائمۃ منا اھل البیت وقال نوح بن دراج لابن ابی لیلی ما کنت قاركا قولا قلتہ او قضا قضیتہ لقول احد قال لا الا رجل واحد قلت من ھو قال جعفر بن محمد الحلیۃ قال عمرو بن المقدام کنت اذا نظرت الی جعفر بن محمد علمت انہ من سلالۃ النبیین ولا تخلو کتب احادیث وحکمہ وموعظۃ من کلامہ یقولون قال جعفر بن محمد قال جعفر الصادق عد ذکرہ النقاش والثعلبی والقشیری والقزوینی فی تفاسیرھم وذکر فی الحلیۃ والابانۃ واسباب النزول والترغیب والترھیب وشرف المصطفی وفضایل الصحابۃ وفی تاریخ الطبری والبلاذری والخطیب ومسند ابی حنیفۃ واللالکائی وقوت القلوب ومعرفۃ علوم الحدیث لابن البیع وقد روت الائمۃ باسرھا عنہ وعالم داود العلاف ابن سیابہ عن الصادق علیہ السلام قال انا نعلم ما فی اللیل والنھار وفی روایۃ انی لاعلم ما فی السموات وما فی الارض وما فی الجنۃ وما فی النار وما کان ومایکون الی ان تقوم الساعۃ ثم سکت ثم قال وعلمہ فی کتاب اللہ انظر الیہ ھکذا ثم بسط کفہ وقال ان اللہ یقول فیہ تبیان کل شیء عبد الغفار الحارثی وابو الصباح العمری قال علیہ السلام انی اتکلم علی سبعین وجھا لی من کلھا المخرج حماد بن عیسی عنہ علیہ السلام قال للصلاۃ اربعۃ الاف حد وفی روایۃ اربعۃ الاف باب وسئل عن محمد بن عبد اللہ بن الحسن فقال علیہ السلام ما من نبی ولا وصی ولا ملک الا ھو فی کتاب عندی یعنی مصحف فاطمۃ واللہ ما لمحمد بن عبد اللہ فیہ اسم ابو بصیر عن ابی عبد اللہ علیہ السلام قال کان سلیمان عندہ اسم اللہ الاکبر الذی اذا دعی بہ اجاب واذا سئل بہ اعطی ولو کان الیوم لاحتاج الینا صفوان بن یحیی عن بعض رجالہ عن الصادق علیہ السلام قال واللہ لقد اعطینا علم الاولین والاخرین فقال لہ رجل من اصحابہ جعلت

فداك اعندكم علم الغيب فقال له ويحك انى لاعلم ما فى اصلاب الرجال وارحام النساء ويحكم وسعواصدوركم لتبصر اعينكم ولتعى قلوبكم فنحن حجة الله تعالى فى خلقه ولن يسع ذلك الاصدر كل مؤمن قوى قوته كقوة جبال تهامة باذن الله والله لوددت ان احصاكم كل حصاة عليها لاخبرتكم وما من يوم ولا ليلة الا ولحصى يلدايلادا كما يلد هذا الخلق ووالله لتباغضون بعدى حتى ياكل بعضكم بعضا بكون اعين قال فقبض ابوعبدالله عليه السلام على ذراع نفسه وقال يابكير هذا والله جلد رسول الله وهذه والله عروق رسول الله وهذا والله لحم وهذا عظم وانى لاعلم ما فى السموات واعلم ما فى الارض واعلم ما فى الدنيا واعلم ما فى الاخرة فراى تغير جماعة فقال يابكير انى لاعلم ذلك من كتاب الله تعالى اذ يقول وانزلنا اليك الكتاب تبيانا لكل شئ الموشد ابويعلا الجعفرى وابوالحسين الكوفى وابوجعفر الطوسى انه قال ذيد بن على لسورة بن كليب ياسورة كيف علمتم ان صاحبكم على ما تذكرون قالوا كنا فاتى اخاك محمد بن على فنسئله فيقول قال رسول الله وقال الله ثم مضى اخوك فاتينا كمال محمد وانت فيمن اتينا فاجبتم عن بعض فاتينا ابن اخيك ابا عبدالله فقال لنا كما قال ابوه ولم يترك شيئا مما سئلنا عنه الا اجابنا فيه بما يقع قال فتبسم زيد ثم قال اما والله لئن قلت هذا فان كتب على عليه السلام عندنا دونا تفسير على بن ابرهيم ان زنديقا سئل اباجعفر الاحول عن قوله تعالى فان خفتم ان لاتعدلوا فواحدة ثم قال ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء وبين القولين فرق فاستهل الاحول وسئل الصادق عليه السلام فقال اما قوله فان خفتم ان لاتعدلوا فانه عنى فى النفقة واما قوله ولن تستطيعوا فانه عنى فى المودة فانه لايقدر احدان يعدل بين امراتين فى المودة قال فرجعت الى الرجل فاخبرته فقال هذا ما حملته من الحجاز غر والمرتضى قيل ان لجعفر بن درهم جعل فى قارورة ماء وترابا فاستحال دودا وهواما فقال لاصحابه انا خلقت ذلك لانى كنت سبب كون فبلغ ذلك جعفر بن محمد عليه السلام فقال ليقل كم هى وكم الذكران منه والاناث ان كان خلقه وكم وزن كل واحدة منهن و ليامر الذى سعى الى هذا الوجه ان يرجع الى غيره فانقطع وهرب حلية الاولياء قال احمد بن المقدام قوازى وقع الذباب على المنصور فذبه عنه فعاد فذبه عنه حتى اضجره فدخل جعفر بن محمد فقال له المنصور يا اباعبدالله لم خلق الذباب قال ليذل به الجبابرة ودخل عمرو بن عبيد عليه وقوم ان تجتنبوا كبائر ما تنهون وقال احب ان اعرف الكبائر من كتاب الله فقال نعم ياعمرو ثم فصله بان الكبائر الشرك بالله ان الله لاينعفران يشرك به واليأس ولا ييئس من روح الله وعقوق الوالدين لان العاق جبار شقى وبر الوالدين يجعلنى جبارا شقيا وقتل النفس ومن يقتل مؤمنا متعمدا وقذف المحصنات واكل مال اليتيم ان الذين ياكلون اموال اليتامى والفرار من الزحف ومن يولهم يومئذ دبره واكل الربا الذين ياكلون الربوا والسحر ولقد علموا لمن اشتراه والزنا ولا تقربوا الزنا ومن يفعل ذلك يلق اثاما واليمين الغموس ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا والغلول ومن يغلل يات بما غل ومنع الزكوة يوم يحمى عليها فى نار جهنم وشهادة الزور وكتمان الشهادة ومن يكتمها فانه اثم قلبه وشرب الخمر لقوله عليه السلام شارب الخمر كعابد وثن وترك الصلوة لقوله من ترك الصلاة متعمدا فقد برئ من ذمة الله وذمة رسوله ونقض العهد وقطيعة الرحم الذين ينقضون عهد الله وقول الزور واجتنبوا قول الزور والجرءة على الله افامنوا مكر الله وكفران النعمة ولئن كفرتم ان عذابى لشديد وبخس الكيل والوزن ويل للمطففين واللواط الذين يجتنبون كبائر الاثم والبدعة قوله عليه السلام من تبسم فى وجه مبتدع

فقد اعان علی هدم دینه قال فخرج عمرو وله صراخ من بکائه وهو یقول هلك من سلب ترائکم ونازعکم فی الفضل والعلم ابو جعفر بن بابویه فی الهدایة قال الصادق علیه السلام الکبائر سبعة فمنها نزلت ومنها استحلت فاولها الشرك بالله العظیم وقتل النفس التی حرم الله واکل مال الیتیم وعقوق الوالدین وقذف المحصنات والفرار من الزحف وانکار حقنا فاما الشرك بالله فقد انزل الله فیه ما انزل وقال رسول الله فیما ما قال وکذبوا الله وکذبوا رسوله واشرکوا بالله واما القتل النفس التی حرم الله فقد قتلوا الحسین واصحابه واما اکل مال الیتیم فقد ذهبوا بفیئنا الذی جعل الله لنا واعطوه غیرنا واما عقوق الوالدین فقد انزل الله فی کتابه النبی اولی بالمؤمنین من انفسهم وازواجه امهاتهم فعقوا رسول الله فی ذریته وعقوا امهم خدیجة فی ذریتها واما قذف المحصنات فقذفوا فاطمة علی منابرهم واما الفرار من الزحف فقد اعطوا امیر المؤمنین علیه السلام بیعتهم طایعین غیر مکرهین فغدروا عنه وخذلوه واما انکار حقنا فهذا ما لنا قالوا زعموا غیره ابو جعفر الطوسی فی الامالی وابو نعیم فی الحلیة وصاحب الروضة بالاسناد والروایة یزید بعضها علی بعض عن محمد الصیرفی وعن عبد الرحمن بن سالم انه دخل ابن شبرمة وابو حنیفة علی الصادق علیه السلام فقال لابی حنیفة اتق الله ولا تقس الدین برایك فان اول من قاس ابلیس اذ امره الله بالسجود فقال انا خیر منه خلقتنی من نار وخلقته من طین ثم قال هل تحسن ان تقیس راسك من جسدك قال لا قال فاخبرنی عن الملوحة فی العینین والمرارة فی الاذنین والبرودة فی المنخرین والعذوبة فی الشفتین لای شیء جعل ذلك قال لا ادری فقال علیه السلام ان الله تعالی خلق العینین فجعلها شحمتین وجعل الملوحة فیهما منا علی بنی آدم ولولا ذلك لذابتا وجعل المرارة فی الاذنین منا منه علی بنی آدم ولولا ذلك لتغمت الدواب فاکلت دماغه وجعل الماء فی المنخرین لیصعد النفس وینزل ویجد منه الریح الطیبة والرؤیة وجعل العذوبة فی الشفتین لیجد ابن آدم لذة مطعمه ومشربه ثم قال لاخبرنی عن کلمة اولها شرك واخرها ایمان قال لا ادری قال لا الا الله ثم قال ایما اعظم عند الله تعالی القتل او الزنا فقال بل القتل قال فان الله تعالی قد رضی فی القتل شاهدین ولم یرض فی الزنا الا باربعة ثم قال ان الشاهد علی الزنا شهد علی اثنین وفی القتل علی واحد لان القتل فعل واحد والزنا فعلین ثم قال ایما اعظم عند الله الصوم او الصلاة قال لا بل الصلاة قال فما بال المرءة اذا حاضت تقضی الصوم ولا تقضی الصلوة ثم قال لانها تخرج الی صلوة فداومها ولا تخرج الی صوم ثم قال المرءة اضعف ام الرجل قال المرءة قال فما بال المرءة وهی ضعیفة لها سهم واحد والرجل قوی له سهمان ثم قال لان الرجل یجبر علی الانفاق علی المرءة ولا تجبر المرءة علی الانفاق علی الرجل ثم قال البول اقذر ام المنی قال البول قال یجب علی قیاسك ان یجب الغسل من البول دون المنی وقد اوجب الله الغسل من المنی دون البول ثم قال لان المنی اختیار ویخرج من جمیع الجسد ویکون فی الایام والبول ضرورة ویکون فی الیوم مرات وهو مختار والاخر متولج قال ابو حنیفة کیف یخرج من جمیع الجسد والله یقول یخرج من بین الصلب والترائب قال ابو عبد الله فهل قال لا یخرج من غیر هذین الموضعین ثم قال علیه السلام لم لا تحیض المرءة اذا حبلت قال لا ادری قال علیه السلام حبس الله الدم فجعله غذاء للولد ثم قال ابن مقعد الکاتبین قال لا ادری قال مقعدهما علی الناجدین والفم الدواة واللسان القلم والریق المداد ثم قال لم یضع الرجل یده علی مقدم راسه عند المصیبة والمرءة علی خدها قال لا ادری فقال اقتداء بادم وحواء حیث اهبطا من الجنة اما تری ان من شان الرجل الکتاب عند المصیبة

ومن شان المرءة رفعها راسها الى السماء اذا بكت ثم قال ما ترى فى رجل كان له عبد تزوج وزوج عبده فى ليلة واحدة ثم سافر او جعلا امرهما فى بيت واحد فسقط البيت عليهم فقتل المرءتين وبقى الغلامين ايهما فى رايك المالك وايهما المملوك وايهما الوارث وايهما الموروث ثم قال فما ترى فى رجل اعمى فقاء عين صحيح واقطع قطع يد رجل كيف يقام عليهما الحد ثم قال فاخبرنى عن قول الله تعالى لموسى وهرون حين بعثهما الى فرعون لعله يتذكر او يخشى لعل منك شك قال نعم قال وكذلك من الله شك اذ قال لعله ثم قال اخبرنى عن قول الله وقدرنا فيها السير سيروا فيها ليالى وايامًا امنين اى موضع هو قال هو ما بين مكة والمدينة قال نشدتكم بالله هل تبيتون بين مكة والمدينة لا تامنون على دمائكم من القتل وعلى اموالكم من السرق ثم قال واخبرنى عن قوله ومن دخله كان امنا اى موضع هو قال ذاك بيت الله الحرام فقال نشدتكم بالله هل تعلمون ان عبد الله بن الزبير وسعيد بن جبير دخلاه فلم يامنا القتل قال فاعفنى يا ابن رسول الله قال فانت الذى تقول سانزل مثل ما انزل الله قال اعوذ بالله من هذا القول قال اذا سئلت فما تصنع قال اجيب عن الكتاب او السنة او الاجتهاد قال افاجتهدت من رايك وجب على المسلمين قبوله قال نعم قال وكذلك وجب قبول ما انزل الله فكانك قلت سانزل مثل ما انزل الله وفى حديث محمد بن مسلم ان الصادق عليه السلام قال لابى حنيفة اخبرنى عن هاتين الركبتين اللتين فى يدى حمارك ليس ينبت عليهما شعر قال ابو حنيفة خلق كخلق اذنيك فى جسدك وعينيك فقال لترى هذا قياسا ان الله تعالى خلق اذنى لاسمع بهما وخلق عينى لابصر بهما فهذا لما خلقه فى جميع الدواب وما ينتفع به فانصرف ابو حنيفة معتبا فقلت اخبرنى ما هى قال ان الله تعالى يقول فى كتابه لقد خلقنا الانسان فى كبد يعنى منتصبا فى بطن امه غذاؤه من غذائها مما تاكل وتشرب اسرسيما ميثاق بين عينه فاذا اذن الله عز وجل فى ولادته اتاه ملك يقال له حيوان فزجره زجرة انقلب ونسى الميثاق وخلق جميع البهايم فى بطون امهاتهن منكوسة مؤخرة الى مقدم امه كما ياخذ الانسان فى بطن امه فهما فتان النكتان السوداوتان اللتان ترى ما بين الدواب هو موضع عيونها فى بطون امهاتها فليس ينبت عليها الشعر وهو لجميع البهايم ما خلا البعير فان عنق البعير طال فتقدم راسه بين يديه ورجليه البهايم يروى المحاملى عن الوفاء قال سئلت اباعبد الله عليه السلام عن رجل قتل رجلا يحفر له بئرا عشرة قامات بعشرة دراهم فحفر له قامة ثم عجز قال تقسم عشرة على خمسة وخمسين جزوا فما اصاب واحد فهو للقامة الاولى والاثنين للاثنين والثلاثة للثلاثة وعلى هذا الحساب الى عشرة وروى فيها انه سئل الصادق عليه السلام عن رجل سارق دخل على امرءة ليسرق متاعها فلما جمع الثياب نازعته نفسه فكابرها على نفسها فواقعها فحرك ابنها فقام فقتله بفاس كان معه فلما فرغ حمل الثياب وذهب ليخرج فحملت عليه بالفاس فقتلته فجاء اهله يطلبون بدمه من الغد فقال ابو عبد الله عليه السلام اقض على هذا كما وصفت لك قال تضمن موالية الذين طلبوا بدمه دية الغلام ويضمن السارق فيما ترك اربعة الاف درهم لمكابرتها على فرجها انه زان وهو فى ماله غرامة وليس عليها فى قتلها اياه شئ لانه سارق وفيها انه سئل عن رجل تزوج بامرءة فلما كانت ليلة البناء بها عمدت المرءة الى رجل صديق لها فادخلته لحجلة فلما كان الرجل يباضع اهله صاح الصديق واقتتلا فى البيت فقتل الزوج الصديق وقامت المرءة فضربت الزوج ضربة فقتلته بالصديق فقال عليه السلام تضمن المرءة دية الصديق وتقتل بالزوج وذكر ابو القاسم البغدادى فى مسند ابى حنيفة قال الحسن بن زياد سمعت اباحنيفة وقد سئل من افقه من رايت قال

النكتان ظ

جعفر بن محمد لما اقدمه المنصور بعث الي فقال يا ابا حنيفة ان الناس قد فتنوا بجعفر بن محمد فهيئ له من مسايلك الشداد ما تبعثه له اربعين مسئلة ثم بعث الي ابو جعفر وهو بالحيرة فاتيته فدخلت عليه وجعفر جالس عن يمينه فلما بصرت به دخلني من الهيبة لجعفر ما لم يدخلني لابي جعفر فسلمت عليه فاومأ الي فجلست ثم التفت اليه فقال يا ابا عبد الله هذا ابو حنيفة قال نعم اعرفه ثم التفت الي فقال يا ابا حنيفة القِ على ابي عبد الله من مسائلك فجعلت القي عليه فيجيبني فيقول انتم تقولون كذا واهل المدينة يقولون كذا ونحن نقول كذا فربما تابعنا كلهم وربما تابعنا بعضهم وربما خالفنا جميعا حتى اتيت على الاربعين مسئله فما اخل منها بشئ ثم قال ابو حنيفة اليس ان اعلم الناس علمهم باختلاف الناس ابان بن تغلب في خبرانه دخل يمانيا على الصادق عليه السلام فقال له مرحبا بك يا سعد فقال الرجل بهذا الاسم سمتني امي وقل من يعرفني به فقال صدقت يا سعد المولى فقال جعلت فداك بهذا كنت اللقب فقال لا خير في اللقب ان الله يقول ولا تنابزوا بالالقاب ما صناعتك يا سعد قال انا من اهل بيت ننظر في النجوم فقال كم ضوء الشمس على ضوء القمر درجة قال لا ادري قال فكم ضوء القمر على ضوء الزهرة درجة قال لا ادري قال فكم للمشتري من ضوء عطارد قال لا ادري قال فما اسم النجوم التي اذا طلعت هاجت البقر قال لا ادري فقال يا اخا اهل اليمن عندكم علما قال نعم ان عالمهم ليزجو الطير ويقفوا الاثر في الساعة الواحدة مسيرة سير الواكب المجد فقال عليه السلام ان عالم المدينة اعلم من عالم اليمن لان عالم المدينة ينتهي الى حيث لا يقفوا الاثر ويزجر الطير ويعلم ما في اللحظة مسيرة الشمس تقطع اثني عشر برجا واثني عشر بحرا واثني عشر عالما قال ما ظننت ان احدا يعلم هذا ويدري سالم الضرير ان قصر انيا سئل الصادق عليه السلام لبشر ايبشر اذا الطب ثم سئله تفصيل الجسم فقال عليه السلام ان الله تعالى خلق الانسان على اثني عشر وصلا وعلى مائتين وستة واربعين عظما وعلى ثلثمائة وستين عرقا فالعروق هي التي تسقي الجسد كله والعظام تمسكها واللحم يمسك العظام والعصب يمسك اللحم وجعل في يديه اثنين وثمانين عظما في كل يد احد واربعون عظما منها في كفه خمسة وثلاثون عظما وفي ساعده اثنان وفي عضده واحد وفي كفه ثلاثة واربعون عظما وكذلك في الاخرى وفي رجله ثلاثة واربعون عظما منها في قدمه خمسة وثلاثون عظما وفي ساقه اثنان وفي ركبته ثلاثة وفي فخذه واحد وفي وركه اثنان وكذلك في الاخرى وفي صلبه ثماني عشرة فقاره وفي كل واحد من جنبيه تسعة اضلاع وفي عنقه ثمانية وفي راسه ستة وثلثون عظما وفي فيه ثمانية وعشرون واثنان وثلثون عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال تزول الشمس في النصف من حزيران على نصف قدم وفي النصف من تموز على قدم ونصف وفي النصف من آب على قدمين ونصف وفي النصف من ايلول على ثلاثة ونصف وفي النصف من تشرين الاول على خمسة ونصف وفي النصف من تشرين الاخير على سبعة ونصف وفي النصف من كانون الاول على تسعة ونصف وفي النصف من كانون الاخير على سبعة ونصف وفي النصف من اسباط على خمسة ونصف وفي النصف من اذار على ثلاثة ونصف وفي النصف من نيسان على قدمين ونصف وفي النصف من ايار على قدم ونصف وفي النصف من حزيران على نصف قدم يونس في حديثه قال سئل ابن ابي العوجا ابا عبد الله عليه السلام لما اختلف منيات الناس فمات بعضهم بالبطن وبعضهم بالسل فقال عليه السلام لو كانت العلة واحدة من الناس حتى تجتمع تلك العلة بعينها فاحب الله ان لا يؤمن حال قال ولم يميل القلب الى الخضرة اكثر مما يميل الى غيرها قال من قبل ان الله تعالى خلق القلب اخضر ومن شان الشئ ان يميل الى شكله ويروى انه لما جاء الى

ابى عبد الله عليه السلام قال له ما اسمك فلم يجبه واقبل عليه السلام على غيره فانكفى راجعا الى اصحابه فقالوا ما وراك قال شر ابتدانى فسئلنى عن اسمى فان كنت قلت عبد الكريم فيقول من هذا الكريم الذى انت عبده فاما اقر بملك واما اظهر منى ما اكره فقالوا انصرف عنه فلما انصرف قال عليه السلام واقبل ابن ابى العوجا الى اصحابه محموما قد ظهر عليه ذلة الغلبة فقال من قال منهم ان هذه للحمة الدامغة صدق ان لم يكن خير يرجى ولا شر يتقى فالناس شرع سواء ان لم يكن مثقلب الى ثواب وعقاب فقد هلكنا فقال ابن ابى العوجا لاصحابه ويلكم ابن الذى نكل بالخلق وامر بالخلق وشوه عودا تهم وفرق اموالهم وحرم نسائهم على بن محمد عن بسير رفعه قال قال رجل لابى عبد الله عليه السلام ان الشمس تطلع بين قرنى الشيطان قال نعم ان ابليس اتخذ عرشا بين السماء والارض فاذا طلعت الشمس وسجد فى ذلك الوقت الناس قال ابليس ان بنى ادم يصلون لى معوية بن عمار سئل الصادق عليه السلام لم لا تجوز المكتوبة فى جوف الكعبة قال ان رسول الله صلى الله عليه واله لم يرد خلها فى حج ولا عمرة ولكن دخلها فى فتح مكة فصلى فيها ركعتين بين العمودين ومعه اسامة وسئل ابو عبد الله عليه السلام عن السعى بين الصفا والمروة فريضة او سنة فقال فريضة قلت قال الله فلا جناح عليه ان يطوف بهما قال ذاك عمرة القضا ان رسول الله صلى الله عليه واله شرط عليهم ان يرضوا الاصنام عن الصفا والمروة فتشاغل رجل حتى انقضت الايام فاعيدت الاصنام فجاؤا اليه فقالوا يا رسول الله ان فلانا لم يسع بين الصفا والمروة وقد اعيدت الاصنام فانزل الله فلا جناح عليه ان يطوف بهما اى وعليها الاصنام امرة اوصت بثلثها يتصدق به عنها ويحج عنها ويعتق بها فلم يسع المال ذلك فسئل ابو حنيفة وسفين الثورى فقال كل واحد منهما انظر الى رجل قد حج فقطع به فيقوى ورجل قد سعى فى فكاك رقبة فبقى عليه شئ فيعتق ويتصدق بالبقية فسئل معاوية بن عمار اباعبد الله ع عن ذلك فقال ابدا بالحج فان الحج فريضة وما بقى فضعه فى النوافل فبلغ ذلك ابا حنيفة فرجع عن مقاله وقال بعض الخوارج لهشام بن الحكم الحج تتزوج فى العرب قال نعم قال فالعرب تتزوج فى قريش قال نعم قال فقريش تتزوج فى بنى هاشم قال نعم فجاء الخارجى الى الصادق عليه السلام ففض عليه ثم قال اسمع منك فقال عليه السلام نعم قد قلت ذاك قال الخارجى فها انا ذا قد جئتك خاطبا فقال له ابو عبد الله عليه السلام انك لكفو فى دينك وحسبك فى قومك ولكن الله عز وجل صاننا عن الصدقات وهى اوساخ ايدى الناس فنكره ان نشرك فيما فضلنا الله به من لم يجعل الله له مثل ما جعل لنا فقام الخارجى وهو يقول بالله ما رايت رجلا مثله رد نى والله اقبح رد وما خرج من قول صاحبه وقال عمرو بن المقدام جاء رجل بابى جعفر يا امير المؤمنين ان هذين الرجلين طرقانى ليلا فاخرجاه من منزله فلم يرجع الى فوالله ما ادرى ما صنعا به فقالا يا امير المؤمنين كلمناه ثم رجع الى منزله فتقدم الى الصادق عليه السلام فقال يا غلام اكتب بسم الله الرحمن الرحيم قال رسول الله صلى الله عليه واله كل من طرق رجلا بالليل فاخرجه من منزله فهو له ضامن الى ان يقيم البينة انه قد رده الى منزله ثم يا غلام نح هذا فاضرب عنقه فقال يا ابن رسول الله ما قتلته ولكن امسكته ثم جاء هذا فوجاه فقتله فقال يا ابن رسول الله يا غلام نح هذا فاضرب عنق الاخر فقال يا ابن رسول الله والله ما عذبته ولكن قتلته بضربة واحدة فامر اخاه فضرب عنقه ثم امر بالاخر فضرب جبينه وحلسه فى السجن ووقع على راسه يحبس عمره ويضرب كل سنة خمسين جلدة وسئل ابو عبد الله عن اربعة انفس قتلوا رجلا مملوكا وحرا وحرة ومكاتبا قال دى نصف مكاتبته

فقال عليهم الدية على الحر وبع الدية وعلى الحرة وبع الدية وعلى المملوك ان تجر مولاه فان شاء ادى عنه وان شاء دفعه بوتيرة لا يغرم اهله شيئا والمكاتب في ماله نصف التربع وعلى الذي كاتبه نصف التربع فذلك التربع لانه قد اعتق نفسه وفي مسايل الخلاف سئل ابو عبد الله عليه السلام عن سبب التياسر في الصلاة لاهل العراق فقال عليه السلام ان الحجر الاسود لما انزل الله من الجنة ووضع في موضعه جعل انصاب الحرم من حيث يلحقه فوز الحجر فهي عن يمين الكعبة اربعة اميال وعن يسارها ثمانية اميال كل اثني عشر ميلا فاذا انحرف الانسان ذات اليمين خرج عن حد القبلة لقلة انصاب الحرم واذا انحرف ذات اليسار لم يكن خارجا عن حد القبلة علل الشرايع عن ابي جعفر الثاني الصادق عليه السلام في خبر طويل يذكر فيه حديث المعراج قال النبي صلى الله عليه وآله فنزل الماء من ساق العرش فتلقيته باليمين فمن اجل ذلك اول الوضوء باليمين السكوني سئل الصادق عليه السلام عن الغايط فقال صغره لابن ادم لكي لا يتكبر وهو يحمل غايطه معه عمرو بن عبيد سئل ابا عبد الله عليه السلام ما بال الرجل اذا اراد الحاجة انما ينظر الى سفليه وما يخرج من ثم فقال عليه السلام انه ليس من احد يريد ذلك الا وكل الله عز وجل ملكا يأخذ بضبعه ليريه ما يخرج منه اعلل ام حوام المفضل بن عمر قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن علة التسليم في الصلاة قال انه تحليل الصلوة قلت فالالتفات الى اليمين قال لان الملك الموكل يكتب الحسنات على اليمين وعنه عليه السلام لما فتح الله للنبي صلى الله عليه وآله مكة صلى باصحابه الظهر عند الحجر الاسود فلما سلم رفع يديه وكبر ثلاثا وقال لا اله الا الله وحده انجز وعده ونصر عبده الدعا الصادق عليه السلام انما جعل العاهات في اهل الحاجة لئلا تستر ولو جعلت في الاغنياء لستر وفي رواية هم الذين يأتي اباؤهم فساؤهم في الطهث قال ابو عبد الله عليه السلام ان الله عز وجل خلق ماء عذبا فخلق منه اهل طاعته وخلق ماء مرا فخلق منه اهل معصيته ثم امرهما فاختلطا فلولا ذلك ما ولد المؤمن الا مؤمنا ولا الكافر الا كافرا وحدث ابو هفان وابن ماسويه حاضر ان جعفر بن محمد عليه السلام قال الطبايع اربع الدم وهو عبد ودمه مثل العبد سيد والريح وهو عبد واذا سددت له بابا اتاك من اخر البلغم وهو ملك يداري والمرة وهي الارض اذا مرجعت مرجعت بمن عليها فقال اعد علي فوالله ما يحسن جالينوس ان يصف هذا الوصف وفي خبر التربع انه قرء هندي عند المنصور كتب الطب وعنده الصادق عليه السلام فجعل ينصت لقراءته فلما فرغ قال يا ابا عبد الله اتريد مما معي شيئا قال لا لان ما معي خير مما هو معك قال ما هو قال اداوي الحار بالبارد والبارد بالحار والرطب باليابس واليابس بالرطب وارد الامر كله الى الله واستعمل ما قاله رسول الله صلى الله عليه وآله واعلم ان المعدة بيت الادواء وان الحمية هي الدواء واعود البدن ما اعتاد وقال وهل الطب الا هذا قال الصادق عليه السلام افتراني عن كتب الطب احدث لا والله ما احدث الا عن الله سبحانه وتعالى فاخبرني انا اعلم بالطب ام انت قال بل انا فقال فاسئلك قال سل فسئله عشرين مسئله وهو يقول لا اعلم فقال الصادق عليه السلام لكني اعلم وهذه اجوبته الصادق عليه السلام كان في الراس شؤون لان المجوف اذا كان بلا فضل اسرع اليه الصدع فاذا جعل ذا فصول كان الصدع منه ابعد وجعل الشعر من فوقه ليصل باصوله الادهان الى الدماغ ويخرج باطراف البخار منه ويرد الحر والبرد الواردين عليه وخلق الجبهة تمن الشعر لانها مصب النور الى العينين وجعل فيها الخطوط والاسارير ليحبس العرق الوارد من الراس عن العين قدر ما يميط الانسان عن نفسه كالانهار في الارض التي تحبس المياه وجعل الحاجبان من فوق العينين ليردا عليهما من النور قدر الكفاية الا ترى يا هندي ان من غلبة النور جعل يده على عينيه

ليردّ عليهما قد ركّبها وجعل الانف قسمًا بينهما ليقسم النور قسمين الى كل عين سواء وجعلت العين كالوزة ليجرى فيها الميل بالدواء ويخرج منها الداء ولو كانت مربّعة او مدوّرة ما جرى فيها الميل ولا وصل اليها دواء ولا خرج منها داء وجعل ثقب الانف فى اسفله لينزل منه الادواء المنحدرة من الدماغ وتصعد فيه الاراييح الى المشام ولو كان فى اعلاه لما نزل داء ولا وجد رايحة وجعل الشارب والشفة فوق الفم ليحبس ما ينزل من الدماغ عن الفم لئلا يتنغص على الانسان طعامه وشرابه فيميط عن نفسه وجعل اللحية للرجل ليستغنى بها عن الكشف فى المنظر ويعلم بها الذكر من الانثى وجعل السن حادا لان بها يقع العض وجعل الضرس عريضا لان به يقع الطحن والمضغ وجعل الناب طويلا لتشدّ الاضراس والانسان كالاسطوانة فى لبنا وخلا الكفان من الشعر لان بهما يقع اللمس فلو كان فيهما شعر ما درى الانسان ما يقابله ويلمسه وخلا الشعر والظفر من الحياة لان طولهما سيح وقصمهما حسن فلو كان فيهما حياة لالم الانسان لقصّهما وكان القلب كحبّ الصنوبر لانه منكس فجعل راسه دقيقا ليدخل فى الوتين فتروح عنه برودها لئلا يسيط الدماغ لحرّه وجعلت الرية قطعتين ليدخل مضاغطها فتروح عنه بحركتهما وكان الكبد حدبا لثقل المعدة تقع جميعها عليها فيعصرها ليخرج ما فيها من البخار وجعلت الكلية كحبة اللوبيا لان عليها مصب المنى نقطة بعد نقطة فلو كانت مربعة او مدودة لحبست النقطة الاولى الى الثانية فلا يتلذذ بخروجها الحى اذا المنى من فقار الظهر فمنى كالدودة تنقبض وتبسط ترميه اولا فاولا الى الثانية كالبندقة من القوس وجعل طى الركبة الى خلف لان الانسان يمشى الى بين يديه فيعتدل الحركتان ولولا ذلك لسقط فى المشى وجعل للقدم محضرة لان الشئ اذا وقع على الارض جميعه ثقل ثقل حجر الرحا فاذا كان على حوف دفعه الصبى واذا وقع على وجهه صعب نقله على الرجل فقال الطندى من اين لك هذا العلم فقال عليه السلام اخذته عن ابائى عن رسول الله صلى الله عليه وآله عن جبرئيل عن رب العالمين الذى خلق الاجسام والارواح فقال الطندى صدقت وانا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وعبده وانك اعلم اهل زمانك ومن علل الشرايع تصنيفى القرويني والفمى قال رجل للصادق عليه السلام انى لاحزن وافرح من غير ان اعرف لذلك سببا فقال عليه السلام ان ذلك لحزن والفرح يصل اليكم منا لانا اذا دخل علينا حزن او سرور كان ذلك داخلا عليكم لانا واياكم من نور الله خلقنا وطينتنا وطينتكم واحدة ولو تركت طينتكم كما اخذت لكنا وانتم سواء ولكن مزجت طينتكم بطينة اعدائكم فلولا ذلك ما اذنبتم ذنبا واحدا وسئله عليه السلام ابو عبد الرحمن عن ذلك فقال انه ليس من احد الا ومعه ملك وشيطان فاذا كان فرح كان دنو الملك منه واذا كان حزن كان دنو الشيطان منه وذلك قول الله عز وجل الشيطان يعدكم الفقر ويامركم بالفحشاء والله يعدكم مغفرة منه وفضلا وسئل ابو بصير عن علة سرع الفهم وابطائه فقال عليه السلام اما الذى اذا قلت له اول الشئ فعرف اخره فذلك الذى عجن عقله بالنطفة التى منها خلق من بطن امه واما الذى اذا قلت له الشئ من اوله الى اخره ففهمه فذلك الذى ركب فيه العقل فى بطن امه واما الذى ترد عليه الشئ مرارا فلا يفهمه فذلك الذى ركب فيه العقل بعد ما كبر وسئل هشام بن الحكم عن علة الحب تقع فى القلب فقال عليه السلام لولا ان الله عز وجل من على العباد بهذه الدابة لاكثرها الملوك كما يكنزون الذهب والفضة كذا فى الكليني قال راوده قلت لابى عبد الله عليه السلام هل على البغال شئ فقال لا فقلت كيف

تنبسط خ ل

صار علی الخیل ولم یصر علی البغال فقال لان البغال لا تلقح والخیل الاناث ینتقن ولیس علی الخیل الذکور شیء مالک بن اعین عن ابی عبد اللہ علیہ السلام فی امتین بین رجلین اعتق احدھما نصیبہ فلما سمع ذلک منہ شرکہ وبث علی الامۃ فاقتضھا من یومہ فقال یضرب الرجل الذی اقتضھا خمسین جلدۃ ویطرح عنہ خمسون جلدۃ لحقہ فیھا وتغرم الامۃ عشر قیمتھا للذی وقفھا ایاہ وتستسقی فی الباقی وشتم رجل النبی علیہ السلام فسئل الوالی عبد اللہ بن الحسن والحسن بن زید وغیرھما فقال یقطع لسانہ وقال ربیعۃ الرای واصحابہ یؤدب فقال الصادق علیہ السلام ارایتم لو ذکر رجلا من اصحاب النبی علیہ السلام ماکان الحکم فیہ قالوا مثل ھذا قال فلیس بین النبی وبین رجل من اصحابہ فرق فقال الوالی کیف الحکم قال اخبرنی ابوان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ قال الناس فی اسوۃ سواء من سمع احدا ان یذکرنی فالواجب علیہ ان یقتل من شتمنی ولا یرفع الی السلطان فالواجب علی السلطان اذا رفع الیہ ان یقتل من قال منی فقال الوالی اخرجوا الرجل فاقتلوہ بحکم ابی عبد اللہ ابن جریر بن رستم الطبری عن اسمعیل الطوسی عن احمد البصری عن ابیہ عن ابی حنیش الکوفی قال حضرت مجلس الصادق علیہ السلام وعندہ جماعۃ من النصاری فقالوا افضل موسی وعیسی ومحمد سوا لانھم اصحاب الشرایع والکتب فقال الصادق علیہ السلام ان محمدا افضل منھما واعلم ولقد اعطاہ اللہ تعالی من العلم ما لم یعط غیرہ فقالوا ایۃ من کتاب اللہ نزلت فی ھذا قال نعم قولہ تعالی وکتبنا لہ فی الالواح من کل شیء وقولہ لعیسی ولابین لکم بعض الذی تختلفون فیہ وقولہ للسید المصطفی وجئنا بک شھیدا علی ھؤلاء ونزلنا علیک الکتاب تبیانا لکل شیء وقولہ لیعلم ان قد ابلغوا رسالات ربھم واحاط بما لدیھم واحصی کل شیء عددا فھو واللہ اعلم منھما ولو حضر موسی وعیسی لحضرنی وسئلانی لاجبتھما وسئلتھما ما اجابا الی ھذیب قال ابن ابی یعقور سئل رجل ابا الصادق علیہ السلام عن الخز قال لا باس بالصلوۃ فیہ فقال الرجل انا اعرف الناس بہ فقال الصادق علیہ السلام انا اعرف بہ منک تقول انہ دابۃ تخرج من الماء وتصاد من الماء فاذا فقد الماء مات وانہ دابۃ تمشی علی اربع ولیس ھو وحدہ لحیتان فیکون خروجہ من الماء ذکاتہ فقال الرجل ای واللہ ھکذا اقول فقال علیہ السلام ان اللہ تم احلہ وجعل ذکاتہ موتہ کما احل الحیتان وجعل ذکاتھما موتھما اتی ابو ربیع ابا جعفر المنصور وھو فی الطواف فقال یا امیر المؤمنین مات فلان مولاک البارحۃ فقطع فلان واسر بعد موتہ قال فاستشاط وغضب وقال لابن شبرمہ وابن ابی لیلا وعدۃ من القضاۃ والفقھاء ما تقولون فی ھذا فکل قال ما عندنا فی ھذا شیء فکان یقول اقتلوا مرا فقالوا قد دخل جعفر الصادق فی امرہ فقال المنصور للربیع اذھب الیہ وسلہ عن ذلک فقال علیہ السلام فقل لہ علیہ مائۃ دینار قال فابلغہ ذلک فقالوا لہ فسئلہ کیف صار علیہ مائۃ دینار فقال ابو عبد اللہ ع فی النطفۃ عشرون وفی العلقۃ عشرون وفی المضغۃ عشرون وفی العظم عشرون وفی اللحم عشرون ثم انشا خلقا اخر وھذا وھو میت بمنزلۃ قبل ان ینفخ الروح فی بطن امہ جنین قال فرجع الیہ فاخبرہ بالجواب فاعجبھم ذلک فقالوا ارجع الیہ وسلہ الدیۃ لمن ھی لورثتہ ام لا فقال ابو عبد اللہ علیہ السلام لیس لورثتہ فیھا شیء لانہ انما الیہ فی بدنہ بعد موتہ یحج بھا عنہ او یتصدق بھا عنہ او تصیر فی سبیل من سبیل الخیر کما فی الکلینی محمد بن مسلم عن ابی عبد اللہ علیہ السلام فی رجل قال لامرتہ یا زانیۃ انی زنیت بک قال علیہ حد واحد لقذفہ ایاھا واما قولہ انا زنیت بک فلا حد فیہ الا ان یشھد علی نفسہ اربع شھادات بالزنا عند الامام وسئل الصادق علیہ السلام لم حرم اللہ الزنا قال لما فیہ من الفساد وذھاب المواریث وانقطاع الانساب لا تعلم المرءۃ فی الزنا من احلھا ولا المولود یعلم من ابوہ ولا ارحام موصولۃ ولا قرابۃ

تستسقی ع د

صلوات اللہ علیہ ع د

معروفۃ وسئل علیہ السلام لم حرم اللواط قال من اجل انہ لو کان اتیان الغلام حلا لاستغنی الرجال عن النساء فکان فی ذلک قطع النسل وتعطیل الفروج وکان فی اجازۃ ذلک فساد کثیر وسئل علیہ السلام لم حرم الزنا فقال لھو المصلحۃ التی علمھا اللہ سبحانہ والفصل بینہ وبین البیع ولانہ یدعوا الی العدل ویحض علیہ ولانہ یدعوا الی مکارم الاخلاق بالاقراض وانتظار المعسر وفی امتحان الفقہاء رجل صانع قطع عضو صبی بامرابیہ فان مات فعلیہ نصف الدیۃ وان عاش فعلیہ الدیۃ کاملۃ ھذا جام قطع حشفۃ صبی وھو یختنہ فان مات فعلیہ نصف الدیۃ ونصف الدیۃ علی اللہ تعالی لانہ شارک فی موتہ وان عاش فعلیہ الدیۃ کاملۃ لانہ قطع النسل وبہ ورد الاثر وفیہ عن الصادق علیہ السلام وفیہ ان رجلا حضرتہ الوفات فاوصی ان غلامی یسار وھوابنی فورثوہ وغلامی یسار فاعتقوہ فھو حر الجواب یسئل ای الغلامین کان یدخل علیھن فیقول ابوھم لاتستتروا منہ فانما ھو ولدہ فان قال اولادہ انما ابونا قال لاتستتروا منہ فانہ نشا فی حجورنا وھو صغیر فیقال لھم افیکم اھل البیت علامۃ فان قالوا نعم نظر فان وجدت تلک العلامۃ بالصغیر فھو اخوھم وان لم توجد فیہ یقرع بین الغلامین فایھما خرج سھمہ فھو حر ۔ بالموصی عنہ علیہ السلام وسئل زندیق الصادق علیہ السلام فقال ما علۃ الغسل من الجنابۃ وانما اتی حلالا ولیس فی الحلال تدنیس فقال ع لان الجنابۃ بمنزلۃ الحیض وذلک ان النطفۃ دم لم یستحکم ولا یکون الجماع الا بحرکۃ غالبۃ فاذا فرغ تنفس البدن ووجد الرجل من نفسہ رایحۃ کریھۃ فوجب الغسل لذلک غسل الجنابۃ امانۃ اتمنہ اللہ علیھا عبیدہ لیختبرھم بھا ھاشم الخفاف قال لابی عبداللہ علیہ السلام انا ابصر بالنجوم فی العراق فقال علیہ السلام کیف دوران الفلک عندکم قال فاخذت قلنسوتی عن راسی فادرتھا فقال ان کان الامر علی ما تقول فما بال بنات البختی والبحدی والفرقدین لاتدور یوما من الدھر فی القبلۃ قال واللہ ھذا شیئ لا اعرفہ فقال علیہ السلام کم التکینۃ من الزھرۃ جزأ من الشمس فی ضوءھا قال ما اعرف قال فما بال العسکرین یلتقیان فی ھذا حاسب وفی ھذا حاسب فیحسب ھذا لصاحبہ بالظفر ویحسب ھذا بالظفر ثم یلتقیان فیھزم احدھما الاخر فان کانت النحوس قال لا اعلم قال صدقت ان اصل الحساب حق ولکن لا یعلم ذلک الا من علم مواليد الخلق کلھم ابو بصیر رایت رجلا یسئل اباعبداللہ علیہ السلام عن النجوم فلما خرج من عندہ قلت لہ ھذا علم لا اصل لہ قال ثم قلت حدثنی عنہ قال احدثک عنہ بالسعد ولا احدثک بالنحس ان اللہ جل اسمہ فرض صلاۃ الفجر لاول ساعۃ فھو فرض وھی سعد وفرض الظھر لسبع ساعات وھو فرض وھی سعد وجعل العصر لتسع ساعات وھو فرض وھی سعد والمغرب لاول ساعۃ من اللیل وھو فرض وھی سعد والعتمۃ لثلاث ساعات وھو فرض وھی سعد الحسین بن ابی العلا عن ابی عبداللہ علیہ السلام قال لما ھبط ادم من الجنۃ ظھرت بہ شامۃ سوداء فی وجھہ من قرنہ الی قدمہ فطال حزنہ وبکاؤہ علی ما ظھر بہ فاتاہ جبرئیل علیہ السلام فقال ما یبکیک یا ادم قال لھذہ الشامۃ التی ظھرت بی قال قم یا ادم فصل فھذا وقت الاولی فقام فصلی فانحطت الشامۃ الی عنقہ فجاءہ فی الصلاۃ الثانیۃ فقال یا ادم قم فصل فھذا وقت الصلاۃ الثانیۃ فقام فصلی فانحطت الشامۃ الی سرتہ فجاءہ فی الصلاۃ الثالثۃ فقال یا ادم قم فصل فھذا وقت الصلاۃ الثالثۃ فقام ادم فصلی فانحطت الشامۃ الی رکبتیہ فجاءہ فی الصلاۃ الرابعۃ فقال یا ادم قم فصل فھذا وقت الصلاۃ الرابعۃ فقام فصلی فانحطت الشامۃ الی رجلیہ فجاءہ فی الصلاۃ الخامسۃ فقال یا ادم قم فصل فھذا وقت الصلاۃ الخامسۃ فقام فصلی فخرج منھا فحمد اللہ واثنی علیہ فقال یا ادم مثل ولدک فی ھذہ الصلاۃ کمثلک فی ھذہ الشامۃ من صلی من ولدک فی

كل يوم خمس صلوات خرج من ذنوبه كما خرجت من هذه الشاة من لا يحضره الفقيه وتهذيب الاحكام سئل الصادق ع لم لا يقصر المغرب فقال ان الله تعالى انزل على نبيه كل صلاة ركعتين فاضاف اليها رسول الله صلى الله عليه وآله لكل صلاة ركعتين في الحضر وقصر فيها في السفر الا المغرب والغداة فلما صلى عليه السلام المغرب بلغه مولد فاطمة فاضاف اليها ركعة شكرا لله فلما ان ولد الحسن اضاف اليها ركعتين شكرا لله فلما ان ولد الحسين اضاف اليها ركعتين فقال للذكر مثل حظ الانثيين فتركها على حالها في السفر والحضر الصادق عليه السلام كان البراء بن معرور الانصاري بالمدينة وكان النبي صلى الله عليه وآله بمكة والمسلمون يصلون الى بيت المقدس فاوصى اذا دفن ان يجعل وجهه الى رسول الله فجرت بها السنة ونزل به الكتاب وسئل الصادق ع عن علة تقليب الرداء في الاستسقاء فقال علامة بينه وبين اصحابه بتحول الجدب خصبا وسئل زيد الشحام اباعبد الله عليه السلام عن كيفية قوله عليه السلام نية المؤمن خير من عمله قال لان العمل ربما كان رياء للمخلوقين والنية خالصة لرب العالمين فيعطي الله عز وجل على النية ما لا يعطي على العمل قال سمع قلت لجعفر بن محمد عليهما السلام لم خلد اهل الجنة فيها وانما كانت اعمارهم قصيرة واقاموا يسيرة ولم خلد اهل النار وهم كذلك فقال عليه السلام لان اهل الجنة يريدون ان يطيعوه ابدا واهل النار يريدون ان يعصوه ابدا فلذلك صاروا مخلدين الحسن بن الوليد سئل ابو عبد الله عليه السلام لاي علة يربع القبر قال لعلة البيت لانه ينزل مربعا سئل زرندي ابا جعفر الاحول كيف صارت الزكوة من كل الف خمسة وعشرين فقال انما مثل ذلك مثل الصلوات الخمس ثلاث واثنتان واربع قال فقبل منه قال الاحول فسئلت ذلك اباعبد الله عليه السلام فقال ان الله تعالى خلق الخلق كلهم صغيرهم وكبيرهم وعلم فقيرهم وغنيهم وجعل من كل الف انسان خمسة وعشرين فقيرا ولو علم ان ذلك لا يسعهم لزادهم لانه خالقهم وهو اعلم بهم وكتب المنصور الى محمد بن خالد القشيري ان اجمع فقهاء المدينة فسلهم عن علة الزكاة لم صارت من المائتين خمسة على وزن سبعة وليكن فيمن يسئل عبد الله بن الحسن وجعفر بن محمد فان اجابوا والا فاضرب جعفر بن محمد على تضييع علم اثنا عشر حبرا قال فجمعهم وسئلهم عن ذلك فلم يعرفوا فقال جعفر بن محمد الصادق عليه السلام ان الله فرض الزكوة على الناس وكان الناس يومئذ يتعاملون بالاواق بالذهب والفضة فاوجب رسول الله صلى الله عليه وآله في كل اربعين اوقية اوقية فاذا حسبت ذلك وجدت من المائتين خمسة لا اقل ولا اكثر على وزن سبعة وكانت قبل اليوم على وزن ستة حين كانت الدراهم خمسة دوانيق فقال عبد الله بن الحسن من اين لك هذا قال قرئته من كتاب امك فاطمة عليها السلام ثم انصرف فبعث اليه القشيري ابعث الي الكتاب فاطمة فقال اني انما اخبرتك اني قرأته ولم اخبرك انه عندي قال فجعل القشيري يقول ما رايت مثل هذا قط وفي كتاب الرضا عليه السلام ان علة الزكاة من اجل قوت الفقراء وتحصين اموال الاغنياء سئل هشام بن الحكم الصادق عليه السلام عن علة الصيام فقال انما فرض الصيام ليسوى بين الغني والفقير وسئله ابان بن تغلب عن استلام الحجر فقال ان آدم شكى الى ربه توحش في الارض فنزل جبرئيل بياقوتة من الجنة كان آدم اذا مر بها في الجنة ضرب بها برجله فلما راها عرفها فاراد دفقها فمنعه الناس يلثمون الحجر وقال الصادق عليه السلام كان موضع الكعبة ربوة من الارض بيضاء تضيئ كما تضيئ الشمس والقمر حتى قتل ابنا آدم احدهما صاحبه فاسودت قال ولما نزل آدم رفع الله له الارض كلها حتى راها فقال هذه لك كلها قال يا رب ما هذه الارض البيضاء المنيرة قال هذه حرمي في ارضي وقد جعلت عليك ان تطوف بها كل يوم سبعمائة طواف زيادا لسكوني سئل الصادق ع

ما بال البدنة تقلد النعل وتشعر فقال اما النعل فيعرف انها بدنة ويعرف صاحبها بنعله واما الاشعار فانه يحرم ظهرها
على صاحبها حيث يشعرها ولا يستطيع الشيطان ان يتسنمها وسئل الصادق عليه السلام ما بال النبي عليه السلام حل له
النساء ولم يطف بالبيت عام الحديبية وان الحسن بن علي عليهما السلام مرض بالسقيا فخرج على في طلبه فدعا ببدنته فنحرها
وحلق راسه ورده الى المدينة وما حل له النساء فقال عليه السلام كان رسول الله صلى الله عليه وآله مصدودا وكان الحسن
محصورا وسئل عليه السلام لاي علة احرم النبي عليه السلام من الشجرة قال لانه اسري به الى السماء وصار بحذاء الشجرة وكانت
الملائكة قائمة في البيت المعمور بحذاء المواضع التي هي مواقيت سواء الشجرة وكان الموضع الذي بحذاء الشجرة نودي يا محمد قال
لبيك قال لم اجدك يتيما فاويت ووجدتك ضالا فهديت قال النبي عليه السلام الحمد والمنة لك والملك لا شريك لك
فلذلك احرم الشجرة نودي يا محمد قال لبيك قال لم اجدك يتيما فاويت ووجدتك ضالا فهديت قال النبي عليه السلام
الحمد ومن الشجرة والموضع كلها قال ابو بكير قال لي الصادق عليه السلام اذا صرت الى الكوفة فائت بن ابي ليلا فقل له اسئلك عن
ثلاث مسايل لا تفتني فيها بالقياس ولا تقل قال اححابنا ثم سله عن الرجل يسلم في الركعتين الاولتين من الفريضة وعن
رجل يصيب ثيابه البول كيف يغسله وعن الرجل يرمي الجمار بسبع حصيات فيسقط منه واحدة كيف يصنع فاذا لم يكن عنده
فيها شئ فقل له يقول لك جعفر بن محمد ما حملك على ان رددت شهادة رجل اعرف باحكام الله منك واعلم بسيرة رسول
الله صلى الله عليه وآله منك قال ابو بكير ففعلت كما امرني الصادق عليه فلما عجز قلت يقول لك جعفر بن محمد ما حملك
ان رددت شهادة رجل اعرف منك باحكام الله واعرف بسنة رسول الله منك قال ومن هو قلت محمد بن مسلم قال فارسل
الى محمد بن مسلم فاجاز شهادته وسئله عليه السلام ابو حنيفة عن قوله والله ربنا ما كنا مشركين فقال ما تقول فيها ايا ابا حنيفه
فقال اقول انهم لم يكونوا مشركين فقال ابو عبد الله عليه السلام قال الله تعالى انظر كيف كذبوا على انفسهم فقال ما تقول فيها ابن رسول
الله فقال هؤلاء قوم من اهل القبلة اشركوا من حيث لا يعلمون وسئله عليه السلام عباد المكي عن رجل زنا وهو مريض فان اقيم
عليه الحد خافوا ان يموت ما تقول فيه فقال هذه المسلمة من تلقاء نفسك او امرك بها انسان فقال ان سفين الثوري امرني
بها فقال عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله اتى برجل اجبن قد استسقى بطنه وبدت عروق فخذيه وقد زنا بامرة
موبيضة فامر رسول الله صلى الله عليه وآله فاتي بعرجون فيه مائة شمراخ فضربه به ضربة وضربها ضربة وخلى سبيلهما و
ذلك قوله وخذ بيدك ضغثا فاضرب به وحكم عليه السلام في امرة جملي قتلت قال لا يقتص منها حتى تضع وسئل عليه السلام
السارق لم تقطع يده اليمنى ورجله اليسرى قال اذا قطعت يده اليسرى ورجله اليسرى سقط على جانبه الايسر ولم يقدر على القيام
فاذا قطعت يده اليمنى ورجله اليسرى اعتدل واستوى قائما قيل كيف يستوي فيسر حد القطع فقال اسحق بن عمار للصادق ع
كيف صار في الخمر ثمانون وفي الزنا مائة قال لتضييع النطفة ولوضعها اياها في غير موضعها غياث بن ابرهيم قال الصادق ع
ان المرة خلقت من الرجل فانما تهتها في الرجال فاحبسوا نساءكم وان الرجل خلق من الارض فانما تهمته الارض الحسين بن المختار سئلت اباعبد الله
عليه السلام عن مهر السنة قال خمسمائة قلت لم صار خمسمائة قال ان الله اوجب على نفسه ان لا يحمده مؤمن مائة تحميدة
ويسبحه مائة تسبيحة ويهلله مائة تهليلة ويكبره مائة تكبيرة ويصلي على النبي صلى الله عليه وآله مائة مرة ويقول اللهم
زوجني حورا الا زوجه الله وجعل ذلك مهرها وسئل عليه السلام عن علة المهر على الرجل فقال ان الله غيور وجعل في النكاح

محدودا الا لاستباح الفروج الا بشرط مشروط وصداق مسمی ورضا بالصداق وعنه علیه السلام لما اهبط آدم وحوا الی الدنیا اهبط الله معهما الذهب والفضة وجعله مهرهما فترسلکه بنو آدم فی الارض فقال هذا الذهب والفضة من ذلک وفی روایة انه قال لآدم هذه مهور بناتک وسئل عروة بن الخیاط لم حرم علی الرجل جاریة ابنه وان کان صغیرا ویحل له جاریة ابنته قال لان البنت لا تنکح والابن ینکح ولا یدری لعله ینکحها ثم یخفی ذلک علی ابیه وسئل جماعة عن علة تفضیل المرء علی الاخری فی القسمة والنفقة فاشار علیه السلام الی ان الرجل یستقل اربعة فلیات ثلاث لیال حیث شاء وسئل الصادق علیه السلام عن علة تحریم الخمر فقال فی خبر طویل فقال لها ابلیس یعنی لحوا ادیان تذیقینی من هذا الغرس یعنی النخل والعنب والزیتون والرمان فقالت لا ان آدم عهد ان لا اطعمک شیئا من هذا الغرس لانه من الجنة ولا ینبغی لک ان تاکل منه فقال لها فاعصرنی فی کفک منه شیئا فابت علیه فقال فرینی اعصره ولا اکله فاخذت عنقودا من عنب فاعطیته فعصره ولم یاکل منه فاوحی الله الی آدم ان العنب قد مصه عدوی وعدوک فقد حرمت علیک من عصیره الخمر وعنه علیه السلام ان ابلیس عمل النوح فی الکرم فاتاه جبرئیل فقال ان لک حقا فاعطه فاعطاه الثلث فلم یرض ابلیس فاعطاه النصف فلم یرض فطرح علیه جبرئیل فاوا فاحترقت الثلثین وبقی الثلث فقال ما احرقت فهو نصیبه وما بقی فهو لک حلال وقال ابو عبد الله ع لرجل اصاب غلامین فی بطن ایهما اکبر قال الذی خرج اولا فقال علیه السلام الذی خرج اخرا هو اکبر اما تعلم انها حملت اولا فذاک اولا وان هذا دخل علی ذاک فلم یمکنه ان یخرج حتی یخرج هذا فالذی یخرج اخرا فهو اکبرهما وقال عبد الله بن سنان لای علة صارت عدة المطلقة ثلاثة اشهر وعدة المتوفی عنها زوجها اربعة اشهر وعشرا قال لان حرقة المطلقة تسکن فی ثلاثة اشهر وحرقة المتوفی عنها لا تسکن الا بعد اربعة اشهر وعشر وسئل علیه السلام کیف صار الزوج اذا قذف امرئته کانت شهادته اربع شهادات بالله واذا قذف فیها ابوها او اخوها او غیرهما جلد فقال علیه السلام لانه اذا قذف الزوج امرئته قیل له کیف علمت انها فاعلة فان قال رایت ذلک بعینی کان شهادته اربع شهادات بالله وذلک انه یجوز للرجل ان یدخل المداخل فی الخلوات التی لا یصلح لغیره ان یدخلها ولا یشهدها ولد ولا والد فی اللیل ولا فی النهار فلذلک صارت شهادته اربع شهادات اذا قال رایت بعینی وان قال لم اعاین صار قاذفا وضرب الحد الا ان یقیم علیها البینة وغیر الزوج اذا قذف فیها واذعی انه رای ذلک قیل له کیف رایت ذلک وما ادخلک ذلک المدخل فخبر وسئله الصباح بن سیابة عن الطاق فقال علیه السلام لیس بحمل لانه مات فی الذی فیه حیاته وقال ع فی التفرقة بین الزکی والمیت یطرح علی النار فکلما انقبض فهو زکی وکلما انبسط فهو میت علل الشرایع عن ابن بابویه قال ابو عبد الله ع فی خبر حرم الخصیتان لانهما موضع النکاح ومجری النطفة وحرم النخاع لانه موضع الماء الدافق من کل ذکر وانثی هشام بن الحکم قال سئلت ابا عبد الله علیه السلام فقلت ما العلة فی بطن الواحة لا ینبت فیها الشعر وینبت فی ظهرها قال لعلتین اما احدهما فان الناس یعلمون ان الارض التی تداس ویکثر علیها المشی لا ینبت فیها نبات وامان لا یداس وینبت الکف لکثرة ما یلاقی من الاشیاء لا ینبت والعلة الاخری لانها جعلت من الابواب التی یلاقی بها الاشیاء فترکت لا ینبت علیها الشعر لیجد مس اللین والخشن ابن الحجاج

یا سیدا اروی احادیثه		محمد عن جعفر الصادق	روایة المستبصر الحاذق
البشنوی	ابن الحجاج		
اتونا بالبیان وبالدلیل	کانی اروی حدیث النبی	اذا ما مشکل اعیا علینا	سلیل ائمة سلکوا کراما
صعوب الحتوف علی الرجوف مطیرها	علی منهاج جدهم الرسول	یستطرون من الحجاج سحابا	الزاهی قوم ساموهم السیوف وارغموا
طرائم وخیامها وقصورها	اعداؤهم ودم السیوف نحورها	ملکوا الجنان بفضلهم فریاضها	وحنادس الفتن التی ارا اظلت
	فشموسها اراؤهم وبدورها		

واذا الذنوب تضاعفت فجميعها	يعطى الامان اخا الذنوب غفورها	تلك النجوم الزهر فى ابراجها
ابو اسمعيل الطغرائى	نجوم العلى فيكم تطلع	وغايبها نحوكم يرجع
بر طماد ون كم مضجع		

وعن السنين بهم تتم شهورها
علا يستقل فلا يستقر

فصل فى معالى امورہ عليه السلام فى الاخبار النبى عليه السلام قال اذا ولد جعفر بن محمد بن على بن الحسين عليهم السلام ابنى فسموہ الصادق فانہ ولدى يولد منہ ولد يقال لہ الكذاب ويل لہ من جرأتہ على الله تعالى وكذبہ على اخيہ صاحب الحق مهدى اهل بيتى فلاجل ذلك سمى الصادق وفى خبر اذا ولد ابنى جعفر بن محمد فسموہ الصادق فانہ الخامس من ولدہ اسمہ جعفر يدعى الامامة افتراء على الله وكذبا عليه فهو عند الله جعفر الكذاب وجعفر الكذاب هو المعروف فى الخبر وانشأ الصادق عليه السلام يقول

وفيها يقينا بعد الوفاء	وفينا تفرح افراحة	وايت الوفا بين الرجال
تحازين الصدق شمر اخرہ		

وقال المنصور للصادق عليه السلام فلاستدعاك ابو مسلم لاظهار توبة على عليه السلام فوقفت تعلم امر لافقال ان فى كتاب على عليه السلام انہ يظهر فى ايام عبد الله بن جعفر الهاشمى ففرح المنصور بذلك ثم انہ عرف اظهر التوبة فاخبر المنصور بذلك وهو فى الوصاية فقال هذا هو الصادق فليزر المؤمن بعد هذا انشاء الله فلقبہ بالصادق ويقال انما سمى صادقا لانہ ما جرب عليه قط ذلل ولا تحريفہ وذكر صاحب الحلية الامام الناطق ذو الزمام السابق ابو عبد الله جعفر بن محمد الصادق وذكر فيها بالاسناد عن ابى الصباح بن بسطام قال كان جعفر بن محمد يطعم حتى لا يبقى لعيالہ شيئ ابو جعفر المنصور قال اعطانى الصادق عليه السلام صرة فقال لى ادفعها الى رجل من بنى هاشم ولا تعلمن انى اعطيتك شيئا قال فاتيتہ قال جزاه الله خيرا ما يزال كل حين يبعث بها فنعيش بہ الى قابل ولكنى لا يصلنى جعفر بدرهم فى كثرة مالہ التهذيب لما حضر الصادق عليه الوفاة قال اعطوا الحسن بن على بن الحسين وهو الافطس سبعين دينارا قيل لہ انقطع رجلا احمل عليك بالشفرة فقال ويحك ما تقرء القرآن والذين يصلون ما امر الله بہ ان يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب ابن حنيفة السابق قال مربنا المفضل وانا واختى نتشاجر فى ميراث فوقف علينا ساعة ثم قال تعالوا الى المنزل فاتيناہ واصلح بيننا باربع مائة درهم ودفعها الينا من عندہ حتى يستوفى كل واحد منا ثم قال اما انها ليست من مالى ولكن ابا عبد الله امرنى اذا تشاجر رجلان من اصحابنا فى شئ اصلح بينهما وافتديهما من مالہ فهذا مال ابى عبد الله عليه السلام وفى كتاب الفنون نام رجل من الحاج فى المدينة فتوهم ان هميانہ سرق فخرج فرأ جعفر الصادق عليه السلام مصليا ولم يعرفہ فتعلق بہ وقال لہ انت اخذت هميانى قال ما كان فيہ قال الف دينار فحمله الى دارہ ووزن لہ الف دينار وعاد الى منزلہ ووجد هميانہ فعاد الى جعفر معتذرا بالمال فابى قبولہ وقال شئ خرج من يدى لا يعود الى قال فسئل الرجل عنہ فقيل هذا جعفر الصادق قال لاجرم هذا فعال مثله ودخل الاشجع السلمى على الصادق عليه السلام فوجدہ عليلا فجلس واسئل قال لہ الصادق عليه السلام عدنى العلة واذكر ما جئت لہ فقال ابسك الله منہ عافية فى نومك المعترى وفى ادلك تخرج من جسمك السقام كما اخرج ذل الفعال من عنقك فقال يا غلام ايش معك قال اربعمائة قال اعطها للاشجع وفى عروس النسر ما شيرى ان سائلا سئلہ حاجة فاسبقها فجعل السايل يشكرہ فقال عليه السلام

وعاد عضك الدهر من جهدہ	فلا تطلبن الى كالح	اصاب اليسارة من كدہ
ومن ورث المجد عن جدہ	فذاك اذا جئتہ طالبا	تحب اليسارة من جدہ

اذا ما طلبت خصال الندى
ولكن عليك باهل العلى
جعفر بن ابى عايشة قال بعث الصادق عليه السلام غلاما لہ فى حاجة فابطا فخرج الصادق عليه السلام فى اثرہ فوجدہ نايما فجلس عند راسہ يروحہ حتى انتبہ

فى الثبتة

فلما انتبه قال يا فلان والله ما ذاك لك قنام الليل والنهار لك الليل والنا مساعات النهار وكان الرؤساء اندخل سفين النوبي على الصادق عليه السلام فرآه متغير اللون فسئله عن ذلك فقال كنت نهيت ان يصعد وا فوق البيت فدخلت لاذا جارية من جواري ممن تزجي بعض ولدي قد صعدت في سلم والصبي معها فلما ابصرتني ارتعدت وتحيرت وسقط الصبي الى الارض فمات فما تغير لوني لموت الصبي وانما تغير لوني لما ادخلت عليها من الرعب وكان عليه السلام قال لها انت حرة لوجه الله لا باس عليك مرتين مالك بن انس الفقيه قال حججت مع الصادق عليه السلام سنة فلما استوت به راحلته عند الاحرام كان كلامه التلبية انقطع الصوت في حلقه وكاد ان يخر من راحلته فقلت في ذلك فقال وكيف اجسر ان اقول لبيك اللهم لبيك والخشي ان يقول لا لبيك ولا سعديك وروى عن الصادق عليه السلام نعصيك الا لا وانت تظهر حبه * هذا لعمرك في الفعال بديع
لو كان حبك صادقا لاطعته ان المحب لمن يحب مطيع

وله عليه السلام — علم المحبة واضح لمن يدعيه

وانى القلوب عن المحبة في غنى ... ولقد عجبت لها لك ونجاته ... سوجوده ولقد عجبت لمن نجا
اقامن بالنفس النفيسة ربها ... فليس لها في الخلق كلهم ثمن ... بها يشتري الجنات ان انا بعتها
اذا ذهبت نفسي بدنيا اصبتها ... فقد ذهبت نفسي وقد ذهب الثمن ... بشيء سواها ان ذلك لم يكن

وقال مالك بن انس ما رات عيناي افضل من جعفر بن محمد فضلا علما وورعا وكان لا يخلو من احدى ثلث خصال اما صائما واما قائما واما ذاكرا وكان من عظماء العباد واكابر الزهاد الذين يخشون ربهم وكان كثير الحديث طيب المجالسة كثير الفوائد فاذا قال قال رسول الله خضر مرة واصفر اخرى حتى لا ينكره من لا يعرفه ويقال الامام الصادق والعلم الناطق بالمكرمات سابق وباب السيات واتق وباب الحسنات فاتق لم يكن عيابا ولا سبابا ولا ضحابا ولا لحاما ولا خداعا ولا نماما ولا ذماما ولا آكولا ولا عجولا ولا ملولا ولا مكثارا ولا ثرثارا ولا مهذارا ولا لطعانا ولا لعانا ولا لهازا ولا لمازا ولا كذابا وروى سفين النوري عليه السلام

ان سرنا الدهر لم ينجح لصحبته ... لا اليسير نطرانا يوما فيبطرنا ... ولا لازمة دهر تظهر الجزعا
ويروى له عليه السلام ... واساءنا الدهر لم تظهر له الطلعا ... مثل النجوم على مضمار اولنا ... اذا تغيب بحر اخر طلعا
وكانما هو كاين قد كانا ... اعمل على مهل فانك ميت ... واختر لنفسك ايها الانسانا ... فكانما قد كان لم يك اذ مضى

الصادق عليه السلام ان عندي سيف رسول الله وان عندي لواية رسول الله الغلبة وان عندي لخاتم سليمان بن داود وان عندي الطشت الذي كان موسى يقرب بها القربان وان عندي الاسم الذي كان رسول الله صلى الله عليه واله اذا وضعه بين المسلمين والمشركين لم يصل من المشركين الى المسلمين نشابة وان عندي لمثل الذي جاءت به الملائكة ومثل السلاح فينا كمثل التابوت في بني اسرائيل يعني انه كان دلالة على الامامة وفي رواية الاعمش قال عليه السلام الواح موسى عندنا وعصى موسى عندنا ونحن ورثة النبيين وقال عليه السلام علمنا غابر مزبور ونكت في القلوب ونقر في الاسماع وان عندنا الجفر الاحمر والجفر الابيض ومصحف فاطمة عليها السلام وان عندنا الجامعة فيها جميع ما يحتاج الناس اليه وقد ذكرنا شيئا في فصل الامامة ويروى له عليه السلام انا لاصل كما نحو موسيقضا بنا ... وللبرية نحن اليوم برهان ... نحن البحور التي فيها لغايصكم
در ثمين ويا قوت ومرجان ... مساكن القدس والفردوس ملكها ... ونحن القدوس والفردوس خزان ... من شذ عنا فنيران هوت مساكنه

محاسن البرقي قال الصادق عليه السلام لضريس الكناسي لم سماك ابوك ضريسا قال كما سماك ابوك جعفرا قال انما سماك ابوك ضريسا يجهل لان لابليس ابنا يقال له ضريس وان ابي سماني جعفرا يعلم على اسم نهر في الجنة

انما سمعت قول ذي الوتر ابكي الوليد بابا الوليد اخا الوليد قتي العشيرة فكان عيشي لسنين بجعفر عيدا وثيرة وقال وبد بن علي في كل مهان ذليل منا اهل البيت يحتج الله به على خلقه وحجته زماننا ابن اخي جعفر لا يضل من تبعه ولا يهتدي من خالفه سوق العرف من الله مغالبة استقبله عبد الله بن المبارك فقال انت يا جعفر فوق المدح والمدح دنه انما الاشراف اوضع وطم انت سماء جاوز حد المدح من قد ولد النبيا الله اظهر دينه واعزه بمحمد والله اكرم بالخلافة جعفر بن محمد وقال ابو حنيفة لشيطان الطاق بحضرة الهدى لما توفي الصادق قد مات امامك فقال الطاقي امامك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم فضمهان المهدي وامر له بعشرة الاف درهم وقال ما الذين

اعين بجهني وغيبت عنك فيا ليتني شهدت الذي كنت لم اشهد فاسببت في سبه جعفرا
وشاهدت في لطف العود فان قيل نفسك قلت الفدا وكف المنية بالمرصد عشية يدفن فيك الهدى
وعترته من بني احمد وقال اخر يا عين بكي جعفر بن محمد دين المشاعر كلها والمسجد
ابو هريرة الاباة اقوا وقد داحوا به يحملونه على كاهل من حامليه عاتق اتدرون ماذا تحملون الى الثرى
شبيه ثوى من واس عليا شاهق غداة حثى الحاثون فوق ضريحه ثرابا واولى كان فوق المفارق ايا صادقا بن الصادقين البتة
بابائك الاطهار حلفة صادق العوني عج بالمطي على بقيع الفرقد واقرأ التحية جعفر بن محمد
وقال ابن بنت محمد ووصيه يا نور كل هداية لم تجحد يا صادقا شهدا لا له بصدقه فكفى مهابة ذا الجلال الامجد
يا ابن الهدى وابا الهدى انت الهدى يا نور حاضر سر كل موحد يا ابن النبي محمد انت الذي اوضحت قصد ولا ل محمد
ياساد س الانوار يا علم الهدى خل امرؤ بولا يكم لم يهتدي ومن رواه النص من ابيه عليه السلام ابو الصباح الكناني

وهشام بن سالم وجابر بن يزيد وطاهر وعبد الاعلى مولى سالم وقال الصادق عليه السلام ان ابي استودعني ما هناك فلما حضرته الوفاة قال ادع لي شهودا فدعوت اربعة من قريش فيهم نافع مولى عبد الله بن عمر قال اكتب هذا ما اوصى به محمد بن علي الى جعفر بن محمد واموره ان يكفنه في برده الذي يصلي فيه الجمعة وان يعممه بعمامته وان يوضع قبره اربع اصابع من الارض ويربع و ان يحل عنه اطماره في دفنه ثم قال للشهود انصرفوا رحمكم الله فقلت له يا ابة ما كان في هذا بان تشهد عليه فقال يا بني كرهت ان تغلب وان يقال لم يوص اليه فاردت ان يكون لك حجة العوني

الناشي بال محمد عرف الصواب وفي بيانهم نزل الكتاب يا ال احمد انتم سفن النجاة لمن عقل انتم سماء للسماء ويحكم ضوء الشمس
بقية ذي العلى وفروع اصل بحسن بيانهم وضح الخطاب وهم حجج الاله على البرايا بهم وبحكمهم لا يستراب
ذرارى احمد وبنى علي خليفته وهم لب اللباب وانوار تزى في كل عصر لارشاد الورى منها شهاب
تناهوا في نهاية كل مجد فطهر خلقهم وذكوا وطابوا اذا ما اعوذ الطلاب علم ولم يوجد فعندهم يصاب
العلوي الكوفي هم صفوة الله التي ليس مثلها وحبهم صراط مستقيم ولكن في مسالكه عقاب
فليس له الا بحيم مقيل فخر بحمد الله ابدا في المقال وما مثلهم في العالمين بديل خيار خيار الناس من لا يحبهم
على آل الرسول ولا ابالي انشد وذكر رسوله في كل حال اصلي بالنهار وطول ليلي
الله طهرهم بفضل نبيهم وابان شيعتهم بطيب المولد واذا الرجال توسلوا بوسيلة فوسيلتي حبي لآل محمد

فصل في تواريخه واحواله عليه السلام ولد بالمدينة يوم الجمعة عند طلوع الفجر ويقال يوم الاثنين لثلاث عشرة ليلة بقيت من شهر ربيع الاول سنة ثلاث وثمانين وقال واسنة

في احواله وتواريخ صلوات الله عليه

ست وثمانین فاقام مع جدہ اثنتی عشرۃ سنۃ ومع ابیہ تسع عشرۃ سنۃ وبعد ابیہ ایاما مستترا وبعاد ثلاثین سنۃ فکان فی سنی امامتہ ملک ابرہیم بن الولید ومروان الحمار فترسارت المسودۃ من ارض خراسان مع ابی مسلم سنۃ اثنین وثلاثین ومائۃ وانتزعوا الملک من بنی امیۃ وقتلوا مروان الحمار فترملک ابو العباس السفاح اربع سنین وستۃ اشہر وایاما فترملک اخوہ ابو جعفر المنصور احدی وعشرین سنۃ واحدی عشر شہرا وایاما وبعد مضی سنتین من ملکہ قبض فی شوال سنۃ ثمان واربعین ومائۃ وقیل یوم الاثنین النصف من رجب وقال ابو جعفر التقی سمر المنصور ودفن بالبقیع وقد کمل عمرہ خمس وخمسین سنۃ ویقال کان عمرہ خمسین سنۃ امہ فاطمۃ بنت القاسم بن محمد بن ابی بکر واولادہ عشرۃ اسمعیل الامین وعبد اللہ من فاطمۃ بنت الحسین الاصغر وموسی الامام ومحمد الدیباج واسحق لام ولد ثلاثتہم وعلی العریضی لام ولد والعباس لام ولد ابنۃ اسماء ام فروہ التی زوجہا من ابن عمہ الخارج ویقال لہ ثلاث بنات ام فروہ من فاطمۃ بنت الحسین الاصغر واسماء من ام ولد وفاطمۃ من ام ولد وبابۃ محمد بن سنان واجتمعت العصابۃ علی تصدیق ستۃ من فقہائہ علیہ السلام وہم جمیل بن دراج وعبد اللہ بن مسکان وعبد اللہ بن بکیر وحماد بن عیسی وحماد بن عثمان وابان بن عثمان واصحابہ من التابعین نحو اسمعیل بن عبد الرحمن الکوفی وعبد اللہ بن الحسن بن الحسن بن علی علیہ السلام مدنی ومن خواص اصحابہ معاویۃ بن عمار مولی بنی دہر وہو حی من بجیلہ وزید الشحام وعبد اللہ ابن ابی یعفور وابی جعفر محمد بن علی بن النعمان الاحول وابی الفضل سدیر بن حکیم وعبد اللہ بن سلام عبد الرحمن وجابر بن یزید الجعفی وابی حمزۃ الثمالی وثابت بن دینار والمفضل بن قیس بن رمانۃ والمفضل بن عمر الجعفی ونوفل بن الحرث بن عبد المطلب ومیسرۃ بن عبد العزیز وعبد اللہ بن بجدان وجابر المکفوف وابو داود المسترق وابو ہیم بن مہزم الاسدی وبسام الصیرفی وسلیمان بن مہران ابو محمد الاسدی مولاہم الاعمش وابو خالد القماط واسمہ یزید بن ثعلبۃ بن میمون وابو بکر الحضرمی والحسن ابن زیاد وعبد الرحمن بن عبد العزیز الانصاری من ولد ابی امامۃ وسفین بن عیینۃ بن ابی عمران الہلالی وعبد العزیز بن ابی حازم وسلمۃ بن دینار المدنی ومن موالیہ معتب ومسلم ومصادف وکان علیہ السلام ربع القامۃ ازہر الوجہ حالک الشعر جعد اشم الانف اتزع دقیق البشرۃ علی خدہ خال اسود وعلی جسدہ حبلان حمرۃ وقد روی فی زیارتہ عند علیہ السلام قال من زارنی غفرت لہ ذنوبہ ولم یمت فقیرا وکان اسمہ جعفر ویکنی اباعبد اللہ واباسمعیل والخاص ابو موسی والقابہ الصادق والفاضل والطاہر والقائم والکافل والمبنی والیہ ینسب الشیعۃ الجعفریۃ ومسجدہ فی الحلۃ وجعفر الصادق میزانہ من الحساب جاد امام حق منصوص علیہ لاستوائہما فی خمسمائۃ وتسع وثمانین ابن حماد

واخص ولاک للذین ولاؤہم	ارضی الالہ واسخط الشیطانا
قوم قوام الدین والدنیا ہم	ال النبی محمد خیر الوری
قوم یطیع اللہ طایع امرہم	قوما اذا اصفی ہواہم مؤمن
واللہ صیرہم لمحنۃ خلقہ	وہم الصراط المستقیم وحبہم
وانا القران بفضل طاعتہم علی	حفظوا الشریعۃ قایمین بحکمہا
العوفی	وتوالت الاخبار ان محمدا
والموقف الصدق والمعترف	جری ذکرہم فی قدیم الصحف
	بنی الزمزم والصفا والمقام	وال المعالی وبیت الشرف

فرض علی من یقرء القرانا	قضی الرضی فی الحشر والرضوانا
اذا صبحوا لہما معا او کانا	واجلہم عند الالہ مکانا
واذا عصاہ فقد عصی الرحمانا	اعطی غلاما یخاف اماما
بین الضلالۃ والہدی فرقانا	یوم المعاد یثقل المیزانا
کل الانام فاسمع الاذانا	ینفون عنہا الزور والبہتانا
الا ان ال النبی الہدی	بولائہم ویحفظہم وصانا
بنی الزمزم والصفا والمقام	بنی البیت والحجر والمشعرین
	ومن للملایک فی الغضا یا	فضلہا خ ل

وعبد السلام ابن

نسئلہ علیہ صلوات اللہ علیہ

فی زیارتہ سلام اللہ علیہ

الى بيت والدهم مختلف ... ومن في الولاء لوا لا نهم ... محو الذنوب لمن يقترف ... ومن يرتجي منهم شافع
وساق مروى اذا ما اغترف ... ومن لا يقدس الا امر ... تعلق من حبلهم بالطرف ... لحصيفكي ائمة اكرم بهم ائمة
اسماؤهم مشهورة تنطرد ... هم حجج الله على عباده ... وهم اليه منهج ومقصد ... هم بالنهار صوم لو تفهم
وفي الدياجي ركع وسجد ... الموسوي ... من معشر يجد والمكارم طعمة ... وروا من الشرف الاعز الاقدم
من قايد او فاميد او عامر ... وباطرا ومنعما او مرغم ... وقروا على المجد المشيد همو بهم ... وقها ونوا بالنايل المتهدم
غيض الفي فيقا بلت شعبانه ... في المجد فجر مقوم لمقوم ... يتوارثون المكرمات ولادة ... من بين جد في المكارم وابتم
الطيبين الطاهرين ومن بكن ... لاب الى حوم النبوة يعظم

باب امامة ابي ابراهيم موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام

فصل في المقدمات الحمد لله الذي كبس بلطفه الصيد وفاق في عسرها وغلها الرحمن الذي كمل بفضله الامور دقها وجلها الرحيم الذي افاض من رحمته البحور فضل الولات صكها وسجلها علم الاشياء فاحصى كثرها وقلها وسمع الاقوال فاثبت حوها ونحلها وافهم الملائكة حين علم ادم الاسماء كلها الكاظم عليه السلام في قوله تعالى بلى من كسب سيئة قال بغضنا واحاطت به خطيئته قال من شرك في دمائنا وعنه عليه السلام في قوله تعالى واكتبنا مع الشاهدين قال نحن هم ونشهد للرسل هم امهم وعنه عليه السلام في قوله تعالى واذا قيل لهم ماذا انزل ربكم قال هم عدونا اهل البيت اذا سئلوا عنا قالوا اساطير الاولين الباقر في قوله تعالى بل هو ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم قالوا ايانا عنا الائمة من ال محمد وروى هذا المعنى ابو بصير عن الباقر وعبد العزيز العبدي وهرون بن حمزة عن الصادق عليه السلام وعنه عليه السلام في قوله تعالى ولا تتبعوا السبل نحن السبيل لمن اقتدى بنا ونحن الهداة الى الجنة ونحن عرى الاسلام وعنه عليه السلام في قوله تعالى ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين فقال غير التسليم لوصينا وعنه عليه السلام في قوله تعالى ما فرطت في جنب الله نحن جنب الله وعنه عليه السلام في قوله تعالى والسابقون السابقون اولئك المقربون قال نحن السابقون ونحن الاخرون وعنه عليه السلام في قوله تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا قال هذه نزلت في ال محمد واشياعهم وعنه عليه السلام في قوله تعالى و اتبع سبيل من اناب الي قال اتبع سبيل محمد وعلي وعنه عليه السلام في قوله تعالى من جاء بالحسنة قال الحسنة حبنا ومعرفة حقنا والسيئة بغضنا وانتقاص حقنا وقال زيد بن علي وابو عبد الله الجدلي قال علي عليه السلام من جاء بالحسنة قال حبنا ومن جاء بالسيئة قال بغضنا ابو الحسن الماضي عليه السلام في قوله وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون ان الله عز وامنع من ان يظلم وان ينسب نفسه الى ظلم ولكن الله خلطنا بنفسه فجعل ظلمنا ظلمه وولايتنا ولايته وعنه عليه السلام في قوله يوم يقوم الروح الاية قال نحن والله الاذنون لهم يوم القيمة والقايلون صوابا وعنه عليه السلام في قوله تعالى كلا ان كتاب الفجار لفي سجين الذين فجروا في حق الائمة واعتدوا عليهم امير المؤمنين عليه السلام في قوله تعالى ان في ذلك لايات للمتوسمين فكان رسول الله صلى الله عليه وآله المتوسم والائمة من ذريتي المتوسمون الى يوم القيمة وانها لبسبيل مقيم فذلك السبيل المقيم هو الوصي بعد النبي الصادق عليه السلام في قوله تعالى ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم اي عن ولايتنا وعنه عليه السلام في قوله واوحي الي هذا القران لانذركم به ومن بلغ قال من بلغ ان يكون اماما من ال محمد فهو ينذر بالقران كما انذر به رسول الله صلى الله عليه وآله ابو جعفر وابو عبد الله عليهما السلام في قوله تعالى الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش نزلت في ال محمد الصادق والباقر عليهما السلام في

باب امامة ابي ابراهيم موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام

٧ سر قوله تعم

قوله تعالى الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا نعمة الله وسوله اذ يجز امته من يرشدهم من الائمة فاحلوهم دار البوار ذلك معنى قول النبي عليه السلام لا ترجعن بعدى كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض بنى الدين على اتباع النبى عليه السلام قل ان كنتم تحبون الله فاتبعونى واتباع الكتاب واتبعوا النور الذى انزل معه واتباع الائمة من اولاده والذين اتبعوهم باحسان فاتباع النبى يورث المحبة يحببكم الله واتباع الكتاب يورث السعادة فمن تبع هداى فلا يضل ولا يشقى واتباع الائمة يورث الجنة رضى الله عنهم ورضوا عنه كانت الاشياء تكون سبعة السموات والارضون والبحار والجزاير والنجوم السيارة والاقاليم والاسابيع وابواب جهنم والاعضاء والوضوء والطواف والسعى ورمى الجمار واسباع القران واكثر الاسماء مسجكه والمولود اذا بلغ سبعة ايام عق عنه واذا بلغ سبع سنين سقط سنه واذا بلغ ثلاثة اسباع توفى لحجته ويلف عن التهر ثم جعل طوله بشبره سبعة اشبار واذا ولد فى سبعة اشهر عاش ولا اله الا الله محمد رسول الله سبع كلمات وموسى بن جعفر سابع الائمة ان الذى قسم الائمة حاذها فى صلب ادم للامام السابع وميزان موسى بن جعفر من الحساب بامام معصوم منصوص عليه لاستوائهما فى اربع مائة وخمس وثمانين

ابن حماد

اصرف هواك الى النبى واله ... وتوطم ابدا بقلب غارب ... قوم براهم ربهم من نوره

ولخلق من ماء وطين لاذب ... جاءت مراتبهم لدير فاصبحوا ... بالله معدن كل فضل راتب ... طابت اصولهم معا وفروعهم

فطهر وامن شبهة وشوايب ... قوم هم حجج الاله على الورى ... ممن يرى بمشارق ومغارب ... يا عاتبى فى جهلهم قد زدتنى

حبا لهم وهوى مقال الغائب ... ان كان ذنبى حبهم ومديحهم ... فاشهد بانى منه غير تايب ... أتوب من عمل برا وجو النجا

يوم المعاد من عذاب الواصب ... الكميت ... بنو هاشم فهم الاكرمون ... بنوا لباذخ الافضل الطيب

واباؤهم فاتخذ او لياء ... من دون ذى النسب الاقرب ... وفى ودهم فانهم عادلا ... نهاك وفى حبلهم فاخطب

اوى لهم الفضل والسابقات ... ولم اتمن ولم احسب ... لئن طال شربى للاخبات ... لقد طاب عندهم مشربى

اناس اذا اوردت بحرهم ... صوادى الغرايب لم تضرب ... نجوما لامور اذا دلست ... يظلماء ديجورها الغيهب

واهل القديم واهل الحديث ... اذا انقضت حبوة المجتبى ... مهيارا بين الذين بصر وامر العمى ... وفقوا باب الوشاد المغلقا

وانتظم المجد نبتا صادعا ... بالمعجزات واما ما صادقا ... مناسك الناس لكم وعندكم ... جزاء من اسرف او من اتقا

والوحى والاملاك فى ابياتكم ... مختلفات مهبطا ومرتقا ... لا يملك الناس عليكم امرة ... كنتم ملوكا والانام سوقا

فى جد الدهر وفى شبابه ... وحين شاب عمره واخلقا ... مجدا لاهيا توخاكم به ... رب العلى وشرفا مخلقا

وتقتم بالدين قوم لحدوا ... فيكم وعن قوم حللتم ربقا ... وامن الله بكم عباده ... حتى حمام بيته المطوقا

ليس المسيح يوما احيا ميتا ... ولا الكليم يوم خر مصعقا ... شنا لغير ما انثنى فى امركم ... وان هما تقدما وسبقا

وذالت الريح سليمان لو ... ابتغاكم فى ظهرها ما لحقا ... ولا ابوه ناسجا او داعه ... مضاعفا سردها والحلقا

فضلتموهم ولكل فضله ... فضيلة الراس المطاع العنقا ... وكل مهدى له معجزة ... باهرة بها الكتاب نطقا

فصل فى انباء عليه السلام بالمغيبات بيان بن نافع التفليسى قال خلفت والدى مع الحرم فى الموسم وقصدت موسى بن جعفر عليهما السلام فلما ان قربت منه همت بالسلام عليه فاقبل على بوجهه وقال بر حجك يا ابن نافع اجرك الله فى ابيك فانه قد قبض اليه فى هذه الساعة فارجع فخذ فى جهازه فبقيت متحيرا عند قوله وقد كنت خلفته وما به قلبة فقال يا ابن نافع

فى انباء عليه السلام بالمغيبات

افلا تؤمن فوجعت فاذا انا بالجوادی یلطم خدوده فقلت ما وراکن قلن ابوك فاروق الدنیا قال ابن نافع فجئت الیه اسئله عما اخفاه واراد فقال لی ابدا ما اخفاه وواك ثم قال یا ابن نافع ان کان فی امنیتك کذا وکذا ان تسئل عنه فانا جنب الله وکلمته الباقیة وحجته البالغة ابو جعفر الدوانقی وابو یعقوب الزبالی قال کل واحد منهما استقبلت ابا الحسن علیه السلام بالاجفر فی المقدمة الاولی علی المهدی فلما خرج ودعته وبکیت فقال لی ما یبکیك قلت حملك هؤلاء ولا ادری ما یحدث قال فقال لی لا باس علی منه فی وجهی هذا ولا هو بصاحبی وانی لراجع الی الحجاز وما ارعلیك فی هذا الوضع راجعا فانتظرنی فی یوم کذا وکذا فی وقت کذا فانك تلقانی راجعا قلت له خفت علیك قال فلا تخف فتوجه تلك الوقت فی ذلك الموضع فاذا بالسواد قد اقبل ومنادیا ینادی من خلفی فاتیته فاذا هو ابو الحسن علیه السلام علی بغلة له فقال لی ایها ابا خالد قلت لبیك یا ابن رسول الله الحمد لله الذی خلصك من ایدیهم فقال اما ان لی عودة الیهم لا اتخلص من ایدیهم اسحق بن عمار وقال ابو الحسن علیه السلام لو جعل یا فلان انت تموت الی شهر فاضمرت فی نفسی کانه یعلم اجال الشیعة فقال لی یا اسحق ما تنکرون من ذلك کان رشید الهجری مستضعفا وکان یعلم المنایا والامام اولی بذلك منه ثم قال یا اسحق تموت الی سنتین وتیتشتت مالك وعیالك واهل بیتك ویفلسون افلاسا شدیدا قال الحسن بن علی بن ابی عثمن فکان کما قال یعقوب السراج قال دخلت علی ابی عبد الله علیه السلام وهو واقف علی راس ابی الحسن وهو فی المهد فجعل یساره طویلا فقال لی ادن الی مولاك فدنوت فسلمت علیه فرد علی السلام بلسان فصیح ثم قال اذهب فغیر اسم ابنتك التی سمیتها امس فانه اسم یبغضه وکانت ولدت لی ابنة فسمیتها بفلانة فقال لی ابو عبد الله انتهی الی امره ترشد فغیرت اسمها الراضی کان الحسن بن عبد الله مهیبا عند الملوك زاهدا فی الدنیا یامر بالمعروف علی السلطان فلقیه موسی بن جعفر علیه السلام فقال یا ابا علی ما احب الی ما انت علیه واسر فی بلدا انه لیست لك معرفة فاطلب المعرفة قال وما المعرفة قال اذهب وتفقه واطلب الحدیث قال فذهب فکتب الحدیث عن مالك وعن فقهاء المدینة وعرض علیه فاسقط علیه السلام کله فجاء وذهب معرضا وموسی یرد علیه ویقول اذهب فاعرف وکان الرجل معیانا بدینه فوجد منه الخلوة فقال انی احتج علیك بین یدی الله فدلنی الی خیرة وسالره لا له فقال اذهب الی تلك الشجرة فقل لها یقول لك موسی بن جعفر اقبلی قال فاتیتها وقلت لها فرایتها والله تخد الارض خدا حتی وقفت بین یدیه ثم اشار الیها بالرجوع فرجعت قال فلزم الصمت وکان لا یراه احد بعد ذلك محمد بن الفضل قال اختلفت الروایة بین اصحابنا فی مسح الرجلین فی الوضوء هو من الاصابع الی الکعبین ام من الکعبین الی الاصابع وکتب علی بن یقطین الی ابی الحسن علیه السلام یسئله عن ذلك فکتب الیه فهمت ما ذکرت من الاختلاف فی الوضوء والذی امرك به فی ذلك ان تتمضمض ثلاثا وتستنشق ثلاثا وتخلل لحیتك وتمسح راسك کله به وتمسح ظاهر اذنیك وباطنهما وتغسل رجلیك الی الکعبین ثلاثا ولا تخالف ذلك الی غیره فلما وصل الکتاب الی علی تعجب مما رسم له ثم قال مولای اعلم بما قال وانا ممتثل امره فکان یعمل فی وضوءه علی هذه وسعی بعلی الی الرشید بالرفض فقال قد کثر القول عندی فی رفضه فامتحنه من حیث لا یعلم بالوقوف علی وضوءه فلما دخل وقت الصلوة وقف الرشید وراء حایط البحرة بحیث یری علی بن یقطین ولا یراه هو فدعاه بالماء وتوضا علی ما امره الامام فلم یملك الرشید نفسه حتی اشرف علیه بحیث یراه ثم ناداه کذب یا علی من زعم انك من الرافضة وصلحت حاله عنده وورد کتاب ابی الحسن علیه السلام ابتدی من الان یا علی بن یقطین وتوضا کما امرك الله وذکر وصفه ثم قال فقد زال ما کنت

انا فعليك والسلم قال الشاعر فحال الوضوء حال عجيب كيف انباه بالضمير وخبر هو عين الحياة وهو نجاة
ورشاد لمن قرا وتدبر هو سر الاله فى الباس والجود فطوبى لمن به يتبصر ابن سنان قال حمل الرشيد
فى بعض الايام الى على بن يقطين ثيابا اكرمه بها وفيها داعة خز سوداء من لباس الملوك مثقلة بالذهب فانفذ بن يقطين بها
الى موسى بن جعفر مع مال كثير فلما وصل الى ابى الحسن قبل المال ورد الداعة وكتب اليه احتفظ بها ولا تخرجها من يدك فسيكون
لك بها شان تحتاج اليها معه فلما كان بعد ايام تغير على بن يقطين على غلام له فصرفه عن خدمته فسعى الغلام به الى الرشيد
فقال انه يقول بامامة موسى بن جعفر ويحمل اليه خمس ماله فى كل سنة وقد حمل اليه الداعة التى اكرمه بها امير المؤمنين فغضب
الرشيد غضبا شديدا وقال ان كان الامر على ما تقول ذهقت نفسه فانفذ باحضار ابن يقطين وقال على بالداعة التى كسوتك
الى الساعة فانفذ خادما وقال ائتنى بالسفط الفلانى فلما جاء به وضعه بين يدى الرشيد وفتحه فنظر الى الداعة بحالها
مطوية مدفونة فى الطيب فسكن الرشيد من غضبه وقال انصرف راشدا فلن اصدق بعدها ساعيا وامر ان يتبع بجائزة سنية
وتقدم بضرب الساعى حتى مات منه نظم وابن يقطين حين رد عليه الظهر اثوابه وقال وخذ قال خذها وسوف تسئل
عنها وسعاديك فى لا شك يخسر احمد بن عمر الخلال قال سمعت الاخوص بمكة يذكره فاشتريت سكينا وقلت والله لاقتلنه اذا
خرج من المسجد واقمت على ذلك وجلست له فاشعرت الا برقعة ابى الحسن عليه السلام قد طلعت على فيها بسم الله الرحمن الرحيم
يحتى عليك لما كففت عن الاخوص فان الله ثقتى فهو حسبى احمد بن خالد البرقى عن محمد بن عباد المهلبى قال لما حبس هرون
الرشيد موسى بن جعفر واظهر الدلايل والمعجزات وهو فى الحبس دعا الرشيد يحيى بن خالد البرمكى وسئله تدبيرا فى شان موسى
فقال الذى اراه لك ان تمن عليه وتصل رحمه فقال الرشيد انطلق اليه واطلق عنه الحديد وابلغه عنى السلام وقل له يقول لك
ابن عمك انه قد سبق منى فيك انى لا اخليك حتى تقر لى بالاساءة وتسئلنى العفو عما سلف منك وليس عليك فى اقرارك عار
ولا فى مسئلتك ايای منقصة وهذا يحيى وهو ثقتى ووزيرى قله بقدر ما اخرج من بيتى وانصرف راشدا فقال عليه السلام
يا ابا على انا ميت وانما بقى من اجلى اسبوعا كم موتى وايتنى يوم الجمعة وصل انت واولیائى على فرادى وانظر اذا سار وهذا الطاغية
الى الرقة وعاد الى العراق لا يراك ولا تراه واحتل لنفسك فانى رايت فى نجمك ونجم ولدك ونجم انه ياتى عليكم فاحذروه ثم قال له
يا ابا على ابلغه عنى يقول موسى بن جعفر سولى يا تيك يوم الجمعة ويخبرك بما يرى وستعلم غدا اذا جائتنى بين يدى الله من الظالم
والمتعدى على صاحبه فلما اخبره بجوابه قال له هرون ان لم يدع النبوة بعد ايام فما احسن حالنا فلما كان يوم الجمعة توفى ابو ابراهيم
عليه السلام اجتمع الناس على عبد الله بن جعفر بعد وفاة الصادق عليه السلام فدخل عليه هشام بن سالم ومحمد بن النعمان صاحب
الطاق فسئلاه عن الزكوة فى كم تجب قال فى مائتى درهم خمسة دراهم فقلنا ففى مائة قال درهمين ونصف فخرجا ساكتا لا يقولان
الى المرجئة الى القدرية الى المعتزلة الى الزيدية فراى شيخا يومى اليهما فاتبعاه خايفين ان يكون عيونا من عيون ابى جعفر المنصور
فلما وردا هشام على باب موسى فاذا خادم بالباب فقال لى ادخل رحمك الله فلما دخل قال الى الى لا الى المرجئة ولا الى القدرية
ولا الى المعتزلة ولا الى الزيدية فقال هشام مضى ابوك موقا قال نعم قال فمن لنا بعده قال ان شاء الله ان يهديك هداك قال
ان عبد الله يزعم انه امام قال عبد الله يريد ان لا يعبد الله قلت فمن لنا من بعده قال ان شاء الله ان يهديك هداك قلت
فانت هو قال وما اقول ذلك قال عليك امام قال لا قال اسئلك كما كنت اسئل اباك قال سل تخبر ولا تذع فان اذعت فهو

الذبیح ابو علی بن باشد وغیره فی خبر طویل انه اجتمعت العصابة الشیعیة بنیسابور واختاروا محمد بن علی النیسابوری فدفعوا الیه ثلاثین الف دینار وخمسین الف درهم والفی شقة من الثیاب وانت شطیطة بدرهم صحیح وشقة خام من غزل یدها فساوت اربعة دراهم فقالت ان الله لا یستحیی من الحق قال فثنیت درهمها وجاء بجزء فیه مسایل ملأ سبعین ورقة فی کل ورقة مسئلة وبانی الورق بیاض لیکتب الجواب تحتها وقد حزمت ورقتین بثلاث حزم وختم علیها بثلث خواتیم علی کل حزام خاتم وقال ادفع الی الامام لیلة وخذ منه فی غد فان وجدت الجزء صحیح الخواتیم فاکسر منها خمسة وانظر هل اجاب عن المسایل وان لم تنکسر الخواتیم فهو الامام المستحق للمال فادفع الیه والا فرد الینا اموالنا فدخل علی الافطح عبد الله بن جعفر وجر تبر وخرج عنه قایلا اربت اهدی الی سواء الصراط قال فبینما انا واقف اذا انا بغلام یقول اجب من ترید فاتی بی دار موسی بن جعفر فلما رانی قال لی لم تقنط یا اباجعفر ولم تقزع الی الیهود والنصاری انی فانا حجة الله ووالیا مر یعرفک ابو حمزة علی باب مسجد جدی وقد اجبتک عما فی الجزء من المسایل بجمیع ما تحتاج الیه منذ امس فجئنی ببر وبدرهم شطیطة الذی وزن درهم ودانقان الذی فی الکیس الذی فیه اربعمائة درهم للوازواری والشقة التی فی زنة الاخوین البلخیین قال فطار عقلی من مقاله واتیت بما امرنی ووضعت ذلک قبله فاخذ درهم شطیطة واراد ها ثم استقبلنی وقال ان الله لا یستحیی من الحق یا اباجعفر ابلغ شطیطة سلامی واعطها هذه الصرة وکانت اربعین درهما ثم قال واهدیت لک شقة من اکفانی من قطن قریتنا صیدا قریة فاطمة علیها السلام وغزل اخت حلیمة ابنة ابی عبد الله جعفر بن محمد الصادق علیهما السلام ثم قال وقل لها میت من تسعة عشر یوما من وصول ابی جعفر ووصول الشقة والدراهم فانفق علی نفسک منها ستة عشر درهما واجعل اربعة وعشرین صدقة منک وما یلزمک عنک وانا اتولی الصلاة علیک فاذا اتیتنی یا اباجعفر فاکتم علی فانه ابقی لنفسک ثم قال وارد دوا مواله الی اصحابها وافکک هذه الخواتیم عن الجزء وانظر هل اجبناک عن المسایل ام لا من قبل ان تحدثنا بالجزء فوجدت الخواتیم صحیحة ففتحت منها واحدا من وسطها فوجدت فیه مکتوبا ما یقول العالم علیه السلام فی رجل قال نذرت لله لاعتقن کل مملوک کان فی رقی قدیما وکان لجماعة من العبید الجواب بخطه لیعتق من کان فی ملکه من قبل ستة اشهر والدلیل علی صحة ذلک قوله تعالی والقمر قدرناه الایه والحدیث من لیس له من ستة اشهر وفککت الختام الثانی فوجدت ما تحته ما یقول العالم فی رجل قال والله لاتصدقن بمال کثیر فیما یتصدق الجواب تحته بخطه ان کان الذی حلف من ارباب شیاة فلیتصدق باربع وثمانین شاة وان کان من اصحاب النعم فلیتصدق باربع وثمانین بعیر وان کان من ارباب الدراهم فلیتصدق باربع وثمانین درهما والدلیل علیه قوله تعالی ولقد نصرکم الله فی مواطن کثیرة فعددت مواطن رسول الله صلی الله علیه وآله قبل نزول تلک الایة فکانت اربعة وثمانین موطنا فکسرت الختم الثالث فوجدت تحته مکتوبا ما یقول العالم فی رجل نبش قبر میت وقطع راس المیت واخذ الکفن الجواب بخطه یقع السارق لاخذ الکفن من وراء الحزن ویلزم مائة دینار لقطع راس المیت لانا جعلناه بمنزلة الجنین فی بطن امه قبل ان ینفخ فیه الروح فجعلنا فی النطفة عشرین دینارا والمسئلة الی اخرها فلما وافی خراسان وجد الذین رد علیهم اموالهم ارتدوا الی الفطحیة وشطیطة علی الحق فبلغها سلامه واعطاها صرته وشقته وعاشت کما قال علیه السلام فلما توفیت شطیطة جاء الامام علی بعیر له فلما فرغ من تجهیزها رکب بعیره وانثنی نحو البرتة وقال عرف اصحابک واقرائهم منی السلام وقل لهم انی ومن یجری مجرای من الائمة علیهم السلام لابد لنا من حضور جنایز کم انی انی

بلد کنتم فاتقوا الله فی نفسکم علی بن ابی حمزه قال کنا بمکه تسنه من السنین فاصاب الناس تلک السنه مجاعه کبیره حتی مات من ذلک خلق کثیر فدخلت علی ابی الحسن علیه السلام فقال مبتدیا من غیر ان اسئله یا علی ینبغی للغریق والمصعوق ان یتربص به ثلثا الی ان یجی منه ریح یدل علی موته قلت له جعلت فداک کانک تخبرنی انه دفن ناس کثیر احیا قال فهم یا علی قد دفن ناس کثیر احیا ماماتوا الا فی قبورهم عیسی بن سلقان قال دخلت علی ابی عبدالله علیه السلام وانا اریدان اسئله عن ابی الخطاب فقال مبتدیا من قبل ان اجلس یا عیسی ما یمنعک من تلقاء ابنی فتسئله عن جمیع ما تریده فقال عیسی فذهبت الی العبد الصالح وهو قاعد وعلی شفیته اثر المداد فقال مبتدیا یا عیسی ان الله تبارک وتعالی اخذ میثاق النبیین علی النبوة فلم یحولوا عنها ابدا و اعاد قوما الایمان ما اقام فسلبه الله ایاه وان ابا الخطاب ممن اعیر الایمان فسلبه الله ایاه فقلت ذریة بعضها من بعض و الله سمیع علیم علی بن ابی حمزه قال ارسلنی ابی الحسن علیه السلام الی رجل قدامه طبق یبیع بفلس فلس وقال اعطه هذه الثمانیة عشر درهما وقل له یقول لک ابوالحسن انتفع بهذه الدراهم فانها تکفیک حتی تموت فلما اعطیته بکا فقلت وما یبکیک قال ولم لا ابکی وقد نعیت الی نفسی فقلت وما عند الله خیر مما انت فیه فسکت وقال من انت یا عبدالله فقلت علی بن ابی حمزه قال والله هکذا قال لی سیدی ومولای انی باعث الیک مع علی بن ابی حمزه برسالتی قال علی فلبثت نحوا من عشرین لیلة ثم اتیت الیه وهو مریض فقلت اوصنی بما احببت انفذه من مالی قال اذا انا مت فزوج ابنتی من رجل دین ثم بع داری وادفع ثمنها الی ابی الحسن واشهد لی بالغسل والدفن والصلاة قال فلما دفنته زوجت ابنته من رجل مؤمن وبعت داره واتیت بثمنها الی ابی الحسن علیه السلام فبکاه وترحم علیه وقال رد هذه الدراهم فادفعها الی ابنته علی بن حمزه قال ارسلنی ابوالحسن علیه السلام الی رجل من بنی حنیفه وقال انک تجده فی میمنة المسجد فدفعت الیه کتابه فقرءه ثم قال ائتنی یوم کذا وکذا حتی اعطیک جوابه فاتیته فی الیوم الذی کان وعدنی فاعطانی جواب الکتاب ثم لبثت شهرا فاتیته لاسلم علیه فقیل ان الرجل قد مات فلما رجعت من قابل الی مکه فلقیت ابا الحسن علیه السلام واعطیته جواب کتابه فقال رحمه الله فقال یا علی لم لم تشهد جنازته قلت قد فاتت منی شعیب العقرقوفی قال بعثت مبارکا مولای الی ابی الحسن علیه السلام ومعه مائتا دینار وکتبت معه کتابا فذکر لی مبارک انه سئل عن ابی الحسن علیه السلام فقیل قد خرج الی مکه فقلت لا اسیر بین مکه والمدینة باللیل اذا هاتف یهتف بی یا مبارک مولی شعیب العقرقوفی فقلت من انت یا عبدالله فقال انا معتب یقول لک ابوالحسن هات الکتاب الذی معک وواف بالذی معک الی منی فنزلت من محملی ودفعت الیه الکتاب وصرت الی منی فادخلت علیه وصببت دنانیر الذی معی قدامه فجزء بعضها الیه ودفع بعضها بیده ثم قال لی یا مبارک ادفع هذه الدنانیر الی شعیب وقل له یقول لک ابوالحسن ردها الی موضعها الذی اخذتها منه فان صاحبها یحتاج الیها فخرجت من عنده وقدمت علی سیدی وقلت ما قصته هذه الدنانیر قال انی طلبت من فاطمة خمسین دینارا لاتم بها هذه الدنانیر فامتنعت علی وقالت اریدان اشتری بها فراش فلان بن فلان فاخذتها منها سرا ولم التفت الی کلامها فقم یا شعیب بالمیزان فوزنها فاذا هی خمسین دینارا علی بن ابی حمزه قال قال لی ابو الحسن علیه السلام مبتدیا یا علی یلقاک غدا رجل من اهل المغرب یسئلک عنی فقل والله هو الامام الذی قال لنا ابو عبدالله علیه السلام واذا سئلک عن الحلال والحرام فاجبه قلت وما علامته قال رجل طوال جسیم یقال له یعقوب فبینا انا فی الطواف اذا قبل رجل بهذه الصفة فقال لی انی اریدان اسئلک عن صاحبک قلت عن ای اصحابی قال عن فلان بن فلان قلت وما اسمک قال

یعقوب

يعقوب قلت ومن اين انت قال رجل من اهل المغرب فقلت من اين عرفتني قال اتاني ات في منامي فقال الق عليا فسئله عن جميع ما تحتاج اليه ثم سئلني ان ادخله الى ابي الحسن عليه السلام فاستاذنت عليه فاذن فلما راءه ابو الحسن عليه السلام قال يا يعقوب قد مت امس ووقع بليتك وبين اخيك شر في موضع كذا وكذا حتى شتم بعضكم بعضا وهذا ليس من ديني ولا من دين اباءي وانهاك عن مثل ذلك الخبر ابو خالد الزابالي قال نزل ابو الحسن عليه السلام منزلنا في يوم شديد البرد في سنة بجدبة ونحن لا نقدر على عود نستوقد به فقال يا ابا خالد اتينا بحطب نستوقد به قلت والله ما اعرف في هذا الموضع عودا واحدا فقال كلا يا ابا خالد ترى هذا الفج خذ فيه فانك تلقى اعرابيا معه حملان حطبا فاشترهما منه ولا تماكسه فركبت حماري وانطلقت نحو الفج الذي وصف لي فاذا انا باعرابي معه حملان حطبا فاشتريتهما منه واتيته بهما فاستوقدنا منه يومنا ذلك واتيته بطرف ما عندنا فطعم منه ثم قال يا ابا خالد انظر خفاف الغلمان وغلامهم فاصلحها حتى نقدم عليك في شهر كذا وكذا قال ابو خالد فكتبت تاريخ ذلك اليوم فركبت حماري يوم الموعود حتى جئت الى لوق سل ونزلت فيه فاذا انا براكب مقبل نحو القطار فقصدت اليه فاذا هو يهتف بي ويقول يا ابا خالد قلت لبيك جعلت فداك قال اتراك وفيناك بما وعدناك ثم قال يا ابا خالد ما فعلت بالقبتين اللتين كنا نزلنا فيهما فقلت جعلت فداك قد هيأتهما لك وانطلقت معه حتى نزل في القبتين اللتين كنا نزلنا فيهما ثم قال ما حال خفاف الغلمان وغلامهم قلت قد اصلحتها فاتيته بها فقال يا ابا خالد سلني حاجتك فقلت جعلت فداك اخبرك بما كنت فيه كنت زيدي المذهب حتى قدمت علي وسألتني الحطب وذكرت بحميك في يوم كذا فعلمت انك الامام الذي فرض الله طاعته فقال يا ابا خالد من مات لا يعرف امامه مات ميتة جاهلية وحوسب بما عمل في

فصل في خرق العادات

الاسلام الناشي	اناس علوا اعلا المعالي من العلى	فليس لهم في الفاضلين ضريب	اذا انتسبوا جاز والتناهي لمجدهم
فما لهم في العالمين نسيب	هم البحر اخي درة وعبابه	فليس له من منتفيه رسوب	تسير به فلك النجاة وماؤها
لشرابه عذب المذاق شروب	هو البحر يغني من غدا في جواره	وساحله سهل المجال رحيب	هم سبب بين العباد ورتبهم
محبتهم في الحشر ليس يخيب	حووا علم ما قد كان او هو كائن	وكل رشاد يحتويه طلوب	وقد حفظوا كل العلوم بأسرها
وكل بديع يحتويه غيوب	هم حسنات العالمين بفضلهم	وهم للاعادي في المعاد ذنوب	الحميري
وطبتم في قديم الدهر اذ سطرت	فيه البرية مرحوما وملعونا	ولن تزالوا بعين الله ينسخكم	في مستكنات اصلاب الابوينا
يختار من كل قرن خيرهم لكم	لا التدل يلوتكم منهم ولا الدف	حتى تناهت بكم في اية جعلت	من اجل فضلكم خير المصلينا
فانتم نعم الله سابغة	منه علينا وكان الخير مخزونا	لا يقبل الله من عبد له عملا	ولا عدوكم العمى المضلينا
شاعر	انسى ذكر اهل الفضل جهلا	وتذكر غيرهم في الذاكرينا	من الشفعا يوم الحشر اكرم
بهم من شافعين مشفعينا	من الانواء في ظلم الليالي	من الانواء عند الجدب بينا	من الشجعان يوم الحرب لابل
من الفرسان فيها المبدعونا	من الفقها في الشبه اللواتي	يحار لشرحها المتفقهونا	من لجج التي نصبت منارا
تزيد بصائر المستبصرينا	على من انزل القران امر من	ابان الرشد للمسترشدينا	بمن هدى الورى لما استجابوا
بحجر من اقروا مذعنينا	بمن فخر الطوق جبرئيل	انار محاجلين مباهلينا	بمن ختم الكسا بمن يباهي
رسول الله ثم لكما المبجلينا	بمن ذا اهل الكفار لما	انو محاجلين مباهلينا	فصل في خرق العادات

ابو الازهر ناصح بن علیه البرجمی فی حدیث طویل انه جمعنی مسجد باذامدار السندی بن شاهك وابن السکیت فتقاوضنا
فی العربیه ومعنا رجل لا نعرفه فقال یا هؤلاء انتم الی اقامة دینکم احوج منکم الی اقامة السنتکم وساق الکلام الی امام الوقت
وقال لیس بینکم وبینه غیر هذا الجدار قلنا فعنی هذا المحبوس موسی قال نعم قلنا ستر ناعلیك فقم من عندنا خیفة ان یراك
احد جلیسنا فیؤخذ بك قال والله لا یفعلون ذلك ابدا والله ما قلت لکم الا بامره وانه لیراانا ویسمع کلامنا ولو شاء
ان یکون ثالثنا لکان قلنا فقد شئنا فادعه الینا فاذا قد اقبل رجل من باب المسجد داخلا کادت لوثویته العقول ان
تذهل فعلمنا انه موسی بن جعفر ثم قال انا هذا الرجل وترکنا وخرجنا من المسجد مسارعا فسمعنا وجیبا شدیدا واذا
السندی بن شاهك یعدو داخلا الی المسجد معه فقلنا کان معنا رجلا فدعانا الی کذا وکذا ودخل هذا الرجل المصلی
وخرج ذاك الرجل ولم نره فامر بنا فامسکنا ثم تقدم الی موسی وهو قایم فی المحراب فاتاه من قبل وجهه ونحن نسمع فقال
یا ویحك لم تخرج بسحرك هذا وحیلتك من وراء الابواب والاغلاق والاقفال واودك فلو کنت هربت کان اهب الی
من وقوفك هاهنا اترید یا موسی ان یقتلنی الخلیفة قال فقال موسی ونحن والله نسمع کلامه کیف اهرب والله فی
ایدیکم موقت لی یسوق الیها اقداره وکرامتی علی ایدیکم فی کلام له قال فاخذ السندی بیده ومشی ثم قال لقوم دعوا
هذین واخرجوا الی الطریق فامنعوا احدا یمر من الناس حتی اتم انا وهذا الی الدار وفی کتاب الانوار قال العامری ان هرون
الرشید انفذ الی موسی بن جعفر جاریة خصیفة لها جمال ووضاءة لتتحدث معه فی السجن فقال قل له بل انتم بهدیتکم تفرحون
لا حاجة لی فی هذه ولا فی امثالها قال فاستطار هرون غضبا وقال ارجع الیه وقل له لیس برضاك حبسنا ك ولا
برضاك اخذ منا ك واترك الجاریة عنده وانصرف قال فمضی ورجع ثم قام هرون عن مجلسه وانفذ الخادم الیه لیتفحص
عن حالها فراها ساجدة لربها لا ترفع راسها تقول قدوس سبحانك سبحانك فقال هرون سحرها والله موسی بن جعفر
بسحره علی بها فاتی بها وهی ترعد شاخصة نحو السماء بصرها فقال ما شانك قالت شانی الشان البدیع انی کنت
عنده واقفة وهو قایم یصلی لیله ونهاره فلما انصرف من صلاته بوجهه وهو یسبح الله ویقدسه قلت یا سیدی هل
لك حاجة اعطیکها قال وما حاجتی الیك قلت انی ادخلت علیك لحوایجك قال فما بال هؤلاء قال فالتفت فاذا روضة
مزهرة لا ابلغ اخوها من اوطا بنظری ولا اوطا من اخوها فیها مجالس مفروشة بالوشی والدیباج وعلیها وصفاء ووضاء
لم ار مثل وجوههم حسنا ولا مثل لباسهم لباسا علیهم الحریر الاخضر والاکالیل والدر والیاقوت وفی ایدیهم الاباریق
والمنادیل ومن کل الطعام فخررت ساجدة حتی اقامنی هذا الخادم فرایت نفسی حیث کنت قال فقال هرون یا خبیثه
لعلك سجدت فنمت فرایت هذا فی منامك قالت لا والله یا سیدی الا قبل سجودی رایت فسجدت من اجل ذلك فقال
الرشید اقبض هذه الخبیثة الیك فلا یسمع هذا منها احد فاقبلت فی الصلاة فاذا اقبل لها فی ذلك قالت هکذا رایت العبد
الصالح فسئلت عن قولها قالت انی لما عاینت من الامر نادتنی الجواری یا فلانة ابعدی عن العبد الصالح حتی تدخل

علیه فنحن له دونك فما زالت کذلك حتی ماتت وذلك قبل موت موسی بایام یسیره الموزکی			قصدتك یا موسی بن جعفر راجیا
بقصدی تمحیص الذنوب الکبایر	ذخرتك لی یوم القیمة شافعا	وانت لعمر الله خیر الذخایر	علی بن ابی حمزة البطاینی قال

لیستحفض غ د

هم همته غ د

کنت مع ابی الحسن علیه السلام فی طریق اذا استقبلنا اسد ووضع یده علی کفل بغلته فوقف له ابو الحسن کالمصغی الی همته

فاخذ بعض عضدى فاجلسنى عليها فعند ذلك قلت له سئلتك بالله العظيم وبحق محمد خاتم النبيين وعلى سيد الوصيين والائمة الطاهرين من انت فقد اعطيت والله امرا عظيما فقال ويحك يا على بن صالح ان الله لا يخلى ارضه من حجة طرفة عين اما باطن واما ظاهر فاما حجة الله الظاهرة وحجته الباطنة فانا حجة الله يومى الوقت المعلوم وانا المؤدى الناطق عن الرسول انا فى وقتى هذا موسى بن جعفر فذكرت امامته وامامة ابائه وامر السحاب بالطيران فطارت والله ما وجدت لها وطاء ولا رأيت وما كان باسرع من طرفة العين حتى التقتنى الطائفان فشاورنى الذى فيه اهلى وعقارى سالما فى عافية فقتله الرشيد وقال لا يسمع بهذا احد وفى كتاب امثال الصالحين قال شقيق البلخى وجدت رجلا عند فيد يملأ الاناء من الرمل ويشربه فتعجبت من ذلك واستسقيته فسقانى فوجدته سويقا وسكرا القصة وقد نظموها

قال لما عجت عاينت شخصا	ناحل الجسم شاحب اللون اسمر
وتوهمت انه يسئل الناس	ولما رأى انه الحج الاكبر
يضع الرمل فى الاناء ويشربه	فاذا هيه وعقلى يحير
فسئلت الحج من يك هذا	قيل هذا الامام موسى بن جعفر

سل شقيق البلخى عنه بما شا	هد منه وما الذى كان ابصر
سايرا بعده وليس له زا	فازلت دائبا اتفكر
ثم عاينته ونحن نزول	دون فيد على الكثيب الاعفر
سقنى شربة فلما سقانى	منه عاينته سويقا وسكر

عيون اخبار الرضا عن ابن بابويه ان موسى عليه السلام دعا المسيب وذلك قبل وفاته بثلاثة ايام وكان موكلا به فقال له يا مسيب انى ظاعن فى هذه الليلة الى المدينة مدينة جدى رسول الله صلى الله عليه وآله لا عهد الى على ابنى ما عهده الى ابى واجعله وصيى وخليفتى وامره بامرى فقال المسيب كيف تامرنى ان افتح لك الابواب وعليها اقفالها والحرس معى على الابواب فقال يا مسيب ضعف يقينك فى الله عز وجل فيما قلت لا يا سيدى قال فمد يده فسمعته يدعو ثم فقدته عن مصلاه فلم ازل قائما على قدمى حتى رايته قد عاد الى مكانه واعاد الحديد الى رجله فخررت لله ساجدا شاكرا على ما انعم على به من معرفته فقال لى ارفع راسك يا مسيب واعلم انى راحل الى الله عز وجل فى ثالث هذا اليوم لا تبك يا مسيب فان عليا ابنى هو امامك ومولاك بعدى فاته فتمسك بولايته فانك لن تضل ما لزمته عمر بن وافدان الرشيد وضع فى صينيه عشرين وطبة واخذ سلكا فغرزه فى السم وادخله فى سم الخياط واخذ رطبة منها فاقبل يرود عليها ذلك السم حتى حصل فيها وقال لخادم احمل هذه الصينية الى موسى بن جعفر وقل له انى اذخرتها لك بيدى بحتى لا ابقى منها شيئا ولا اطعم منها احدا فاتاه بها الخادم فكان ياكل بالخلال وكان للخليل كلبة تغرغر عليه فجذبت نفسها وخرجت تجر سلاسلها من ذهب وجوهر حتى حاذت موسى بن جعفر فبادر بالخلال الى الرطبة المسمومة ورمى بها الى الكلبة فاكلتها ولم تلبث ان ضربت نفسها الارض وعوت وتهرت قطعة قطعة واستوفى عليه السلام باقى الرطب فاخبر الخادم الرشيد بذلك فقال ما رجعنا من موسى الا ان اطعمناه الوطب وضيعنا سمنا وقتل كلبنا ما فى موسى حيلة محمد بن الحسن ان بعض اصحابنا كتب الى ابى الحسن الماضى يسئله عن الصلاة على الزجاج قال فلما نفذت كتابى اليه تفكرت وقلت هو مما تنبت الارض وما كان لى ان اسئله عنه قال فكتب الى لا تصل على الزجاج وان حدثتك نفسك انه مما انبتته الارض ولكنه من الملح والرمل وهما ممسوخان على بن حمزة قال كنت معتكفا فى مسجد الكوفة اذ جائنى ابو جعفر الاحول بكتاب مختوم من ابى الحسن عليه السلام فقرأت كتابه فاذا فيه اذا قرأت كتابى الصغير الذى فى جوف كتابى المختوم فاخرزه حتى اطلبه منك فاخذ على الكتاب فادخله بيت برزه فى صندوق مقفل فى جوف قمطر فى جوف حق مقفل وباب البيت مقفل ومفاتيح هذه الاقفال فى حجرته فاذا كان فى الليل فهى تحت راسه وليس يدخل بيت البر غيره فلما حضر الموسم خرج الى مكه

وافاد بجميع ما كتب اليه من حوايجه فلما دخل عليه قال له العبد الصالح يا علي ما فعل الكتاب الصغير الذي كتبت اليك فيه ان احتفظ به فحكيته قال اذا نظرت الى الكتاب اليس تعرفه قلت بلى قال فرفع مصلى تحته فاذا هو قد اخرجه الى فقال احتفظ به فلو علم ما فيه لضاق صدرك قال فرجعت الى الكوفة والكتاب معي فاخرجته في دور ذحبيبي عند ابطي فكان الكتاب حياة على في جيبه فلما مات على قال محمد وحسن ابناه فلم يكن لنا هم الا الكتاب ففقدناه فعلمنا ان الكتاب قد صار اليه ومن معجزاته ما نظم قصيدة ابن الغاز البغدادي وكان

ولدى البحر حين بدى الى السجا	ن قولا في السجن والامر مشهر	معجز القليب فسئل عندها	ء الحديث بالنقل تخبر
ثم نادى امنت بالله لا غير	وان الامام موسى بن جعفر	ثم يوم الفساد حتى اتى الا	سنى اليه فرده وهو يذعر
ولقد قدموا اليه طعاما	فيه مستلم اباه وانكر	واذكر الطير الذي جاء بالفصل	اليه من الامام وبشر
واذكر الفتيتان ايضا فيها	فضله اذ هل العقول وابهر	وتجافا عنه وقال حرام	اكل هذا فكيف تعرف منكر
		عند ذاك استقال من مذهب	كان يوالي اصحابه وتغير

فصل في استجابة دعائه عليه السلام لخطيب في تاريخ باسناده عن علي بن الخلال قال ما همني امر فقصدت قبر موسى بن جعفر وتوسلت به الا سهل الله تعالى لي ما احب ودعا في بغداد امرأة تهرول فقيل الى اين قالت الى موسى بن جعفر فانه حبس ابني فقال لها حنبلي انه قد مات في الحبس فقالت بحق المقتول في الحبس ان تريني القدرة فاذا ابنها قد اطلق واخذ ابن المستهزئ بجنايته وحكي انه مرض بعض الخلفاء فعجز المتطببون عن دوائه واخذ جلدا فاذا به بدواء فتراخذ ماء وعقد به دواء وقال هذا الطب الا ان يكون مستجاب دعاء ذا منزلة عند الله يدعوالك فقال الخليفة على بموسى بن جعفر فاتي به فسمع في الطريق انينه فدعا الله سبحانه وزال مرض الخليفة فقال له بحق جدك المصطفى ان تقول برد عوتي فقال قلت اللهم بحق اوليائك وذل معصيتك فارغم طاغيتي فشفاه الله من ساعته محمد بن علي بن ماجيلويه قال لما حبس هرون الكاظم جن عليه الليل فجد موسى طهوره فاستقبل بوجهه القبلة وصلى اربع ركعات ثم دعا فقال ياسيدي نجني من حبس هرون وخلصني من يده يا مخلص الشجر من بين رمل وطين ويا مخلص النار من بين الحديد والحجر ويا مخلص اللبن من بين فرث ودم ويا مخلص الولد من بين مشيمة ورحم ويا مخلص الروح من بين الاحشاء والامعاء خلصني من يد هرون الرشيد قال فراى هرون رجلا اسود بيده سيف قد سله واقفا على راس هرون وهو يقول يا هرون اطلق عن موسى بن جعفر والا خربت عليك وتك بسيفي هذا فخاف من هيبته ثم دعا بحاجبه فجاء الحاجب فقال له اذهب الى السجن واطلق عن موسى بن جعفر وفي رواية الفضل بن الربيع انه قال صر الى حبسنا واخرج موسى بن جعفر وادفع اليه ثلاثين الف درهم واخلع عليه خمس خلع واحمله على ثلاث مراكب وخيره اما المقام معنا او الرحيل الى اي البلاد احب فلما عرض الخلع عليه ابا ان يقبلها معرفة الرجال حماد بن عيسى قال دخلت على ابي الحسن الاول فقلت له جعلت فداك ادع لي ان يرزقني الله دارا وزوجة وولدا وخادما والحج في كل سنة فقال اللهم صل على محمد وال محمد وارزق دارا وزوجة وولدا وخادما والحج خمسين سنة قال فرزقت كل ذلك ثم انه خرج بعد الخمسين حاجا فزامل ابا العباس النوفلي القصير فلما صار في موضع الاحرام دخل يغتسل في الوادي فحمله فغرقه الماء علي بن يقطين وعبد الله بن احمد الوضاح قال لما حمل راس صاحب فخ الى موسى بن المهدي انشاء يقول

بني عمنا لا تنطقوا الشعر بعدما	دفنتم بصحراء الغوير القوافيا	فلسنا لكن كنتم تصيبون سلمه	فيقبل قبلا او يحكم قاضيا

الصفاد ظ

في استجابة دعائه صلوات الله وسلامه عليه

بخيشوع ظ

ولکن حد السیف فیکم مسلط ... ثم مضی اذا ما اصبح السیف راضیا ... فان قلتم انا ظلمنا فلم نکن ... ظلمنا ولکنا اسانا التقاضیا

ثم اخذ فی ذکر الطالبیین وجعل ینال منهم الی ان ذکر موسی بن جعفر وحلف الله بقتله فتکلم فیه القاضی ابو یوسف حتی سکن غضبه وانحی بخبره الی الامام علیه السلام وعنده جماعة من اهل بیته فقال لهم ما تشیرون فقالوا نشیر علیک ان تتباعد عن هذا الرجل وان تغیب شخصک عنه فانه لا یؤمن شره فتبسم ابو الحسن علیه السلام وتمثل ... زعمت سخینة ان ستغلب ربها ... ولیغلبن مغلب الغلاب

سنغلب ج ل

ثم انشد ... زعم الفرزدق ان سیقتل ربها ... ابشر بطول سلامة یا مربع

ثم رفع راسه الی السماء وقال اللهم کم من عدو شحذ لی ظبة مدیته وارهف لی سنان حده ودفع لی قواتل سمومه ولم تنم عنی عین حراسته فلما رایت ضعفی عن احتمال الفوادح وعجزی عن ظلمات الجوائح صرفت ذلک بحولک وقوتک الی اخر الدعاء ثم اقبل علی اصحابه فقال لهم یفرج روعکم فانه لا یاتی اول کتاب من العراق الا بموت موسی بن المهدی فقالوا وما ذاک اصلحک الله قال وجومة صاحب القبر قد مات من یومه هذا والله انه لحی مثل ما انکم تنطقون ثم تفرق القوم فلما اجتمعوا الا القرائن الکتب الواردة بموت موسی بن المهدی وقال بعض اهل بیته شعرا منه

یمر وراء اللیل واللیل ضارب ... بجثمانه فی میر وهاجع ... تفتح ابواب السماء دونها ... اذا قرع الابواب منهن قارع ... اذا ورد ت لم یردها الله وفدها ... علی اهلها والله رای وسامع ... واني لارجو الله حتی کانني ... اری بجمیل الظن ما هو صانع ... ولما امر هرون موسی بن جعفر

ان یحمل الیه ادخل علیه وعلی بن یقطین علی راسه متوکی علی سیفه فجعل یلاحظ موسی لیامره فیضرب بره هرون فغطن له هرون فقال قد رایت ذلک فقال یا امیر المؤمنین سللت من سیفی شبرا دجا ان تامرنی فیه بامرک فنجا منه بهذه المقالة و یقال ان بعض الاسباب فی اخذه علیه السلام ان الرشید جعل ابنه فی حجر جعفر بن محمد الاشعث وکان یقول بالامامة فحسده یحیی البرمکی حتی داخله فاسرته وکان یکثر غشیانه فی منزله ویقف علی امره ویرفعه الی الرشید ثم قال یوما لبعض ثقاته تعرفون طالبیا معدما لا یعرف فنی ما یحتاج الیه فدل علی علی بن اسمعیل بن جعفر بن محمد علیهم السلام فحمل الیه یحیی مالا وکان موسی علیه السلام یبر علی بن اسمعیل ویصله ثم انفذ الیه یحیی یرغبه فی قصد الرشید فدعاه موسی علیه السلام فقال له الی این یا ابن اخ فقال الی بغداد فقال وما تصنع قال علی دین وانا مملق منه قال انا اقضی دینک واصنع فلم یلتفت الی ذلک فاستدعاه ابو الحسن فقال له انت خارج انظر یا ابن اخی واتق الله ولا تؤثم اولادی وامر له بثلثمائة دینار واربعة الاف درهم فلما قام من بین یدیه قال والله لیسعین فی دمی ویؤثمن اولادی فقالوا فاذا تعطیه وتصله قال نعم حدثنی ابی عن ابائه عن رسول الله صلی الله علیه وآله ان الرحم اذا قطعت فوصلت قطعها الله قالوا فلما اتی علیا الی یحیی رفعه الی الرشید فسئله عن عمه فسعی به فقال ان الاموال تحمل الیه من الافاق وانه اشتری ضیعة سماها الفسیره بثلاثین الف دینار فقال له صاحبها وقد احضر المال انی اریدها فقد کذا فاعطاه ذلک فسمع ذلک منه الرشید فامر له بمائتی الف درهم تسبیبا علی النواحی فاختار بعض کور المشرق فلما اتی بها ذخر ذخرة خرجت عنه حشاشته کلها فسقط فقال ما اصنع بالمال وانا فی الموت ثم انه زال ملک البرامکة واجتث اصلهم عبد الله بن المغیرة قال مر العبد الصالح علیه السلام بامرئة یمنیة تبکی وصبیانها حولها یبکون وقد ماتت بقرة لها فقدنا منها فقال ما یبکیک یا امة الله فقالت یا عبد الله ان لی صبیة ایتاما وکان لی بقرة وکانت معیشتی ومعیشة صبیانی منها فقد ماتت وبقیت منقطعة بی وبولدی لا حیلة لنا فتنحی علیه السلام فصلی رکعتین

فرد دفع

ثم رفع يده وقلب يمينه وحرك شفتيه ثم قام فوثب البقرة فنطحها نطحة اوصدمها برجله فاستوت على الارض قائمة فلما نظرت المرءة الى البقرة قد قامت قالت عيسى بن مريم ورب الكعبة فخالط الناس ومضى صلى الله عليه ابن جماد

لا لرسول الله اكرم شافع ... لاكرم خلق الله حيا وميتا
اثارت لنا سبل التقى والشرايع ... الشريف المرتضى
ابو الرضا الحسنى الراوندى ... اراد كرام الحسود بكيد سوء
ويابى الله الا ان يتمه ... الحميرى
وهم الصراط المستقيم ونورهم ... يجلوا عمى التحير الشكاك
العبدى ... الحميرى
مضى نجم اتى والله نجما ... وكل ما قال قبلناه
وبالنبى المصطفى هاديا ... الباقر علما كان اخفاه
والعالم الصامت والناطق ... وارثه علم وصاياه

وافضلهم من بين كهل ويافع ... وافنع اعمال الفتى صدق وده
قوم ولاؤهم حصن وودهم ... بهم اوضح الله المحد وبورهم
فلا يات ما اراد عليه غمه ... لمن اعد نجاة اوثق العدد
نجوم مصابيح الدجى لذوى النجى ... يريد ليطفى النور المصفى
وهم الائمة لا امام سواهم ... والعروة الوثقى لدى استمسك
هم سادوا الاولى عربا وعجما ... فدعى لتيم وغيرها دعوالد
رضيت بالرحمن ربا ... نجوم نورها يهدى اذا ما
ثم الامام ابن ابى طالب ... وبالاسلام دينا اتوخاه
وجعفر المخبر عن جده ... الطاهر الطهر وابناه
باول العلم واخراه ... باول العلم واخراه

فصل في علمه عليه السلام

الريان بن شبيب قال المامون استاذن الناس على الرشيد فكان اخر من اذن له موسى بن جعفر فلما نظر اليه الرشيد تحرك ومد بصره وعنقه اليه حتى دخل البيت الذى كان فيه فلما قرب منه حبى الرشيد على ركبتيه وعانقه ثم اقبل يسئل عن احواله وابو الحسن يقول خير خير فلما قام عانقه وودعه فقلت يا امير المؤمنين لقد رايتك عملت بهذا الرجل شيئا ما عملته مع احد قط فمن هذا الرجل فقال يا بنى هذا وارث علم النبيين هذا موسى بن جعفر بن محمد ان اردت العلم الصحيح فعند هذا قال المامون فعند ذلك انغرس في قلبي حبهم هشام بن الحكم قال موسى بن جعفر عليه السلام لابن يهمة النصرانى كيف علمك بكتابك قال انا عالم بها ويلا قال فابتدء موسى عليه السلام يقرء الانجيل فقال ابن يهمة والمسيح لقد كان يقرءها هكذا وما قرء هكذا المسيح وانا كنت اطلبه منذ خمسين سنة فاسلم على يديه كذا فى الكليني ان رجلا اقتض جارية بمصر فوطئت فسئل الدم نحوا من عشرة ايام فاختلف القوابل انه دم الحيض ام دم العذرة وسئلوا ابا حنيفة عن ذلك فقال هذا شئ قد اشكل فلتتوضاء ولتصل وليمسك عنها زوجها حتى ترى البياض فسئل خلف بن حماد لموسى بن جعفر فقال عليه السلام تستدخل القطنة ثم تدعها مليا ثم تخرجها اخرا اخر فيقا فان كان الدم مطوقا فى القطنة فهو من العذرة فان كان مستنقعا فى القطنة فهو من الحيض فبكا خلف وقال جعلت فداك من يحسن هذا غيرك قال فرفع يده الى السماء وقال انى والله ما اخبرك الا عن رسول الله عن جبرئيل عن الله تعالى ودخل ابو حنيفة على ابى عبد الله عليه السلام فقال له رايت ابنك موسى يصلى والناس يمرون بين يديه فقال ابو عبد الله عليه السلام ادعوا الى موسى فدعاه فقال له فى ذلك فقال نعم يا ابه ان الذى كنت اصلى له كان اقرب الى منهم بقول الله تعالى ونحن اقرب اليه من حبل الوريد فضمه ابو عبد الله الى نفسه ثم قال بابى انت وامى يا مودع الاسرار قال الكليني هذا تاديب منه الا انه ترك الافضل حج المهدى فلما صار فى فتق العبادى ضج الناس من العطش فامر ان يحفر بئرا فلما بلغوا قريبا من القرار هبت عليهم ريح من البئر فوقعت الدلاء وضعت

وفي علمه صلوات الله وسلامه عليه

علمك هذا

من العمل فخرجت الفعلة خوفا على انفسهم فاعطى علي بن يقطين لرجلين عطاء كثيرا ليحفرا فنزلا فابطيا ثم خرجا مرعوبين
قد ذهبت الوانهما فسئلهما عن الخبر فقالا افاراينا اقاراوا اقاقاورايينا رجالا ونساء فكلما اومانا الى شئ منهم صار هباء
فصار المهدي يسئل عن ذلك ولا يعلمون فقال موسى بن جعفر عليهما السلام هؤلاء اصحاب الاحقاف غضب الله عليهم
فساخت بهم وديارهم واموالهم ودخل موسى بن جعفر عليه السلام بعض قرى الشام متنكرا هاربا فوقع في غار وفيه راهب يغطى
كل سنة يوما فلما راه الراهب دخل منه هيبة فقال يا هذا انت غريب قال نعم قال منا او علينا قال لست منكم قال
انت من الامة المرحومة قال نعم قال افمن علمائهم انت امن جهالهم قال لست من جهالهم فقال كيف طوبى اصلها في داد
عليه وعندكم في دار محمد واغصانها في كل دار فقال عليه السلام الشمس قد وصل ضوؤها الى كل مكان وكل موضع
وهي في السماء قال وفي الجنة لا ينفد طعامها وان اكلوا منه ولا ينقص منه شئ قال وفي الجنة ظل ممدود فقال الوقت
الذي قبل طلوع الشمس كلها ظل ممدود قوله الم تر الى ربك كيف مد الظل قال ما يؤكل ويشرب في الجنة لا يكون بولا
ولا غايطا قال الجنين في بطن امه قال اهل الجنة لهم خدم يأتونهم بما اراد وا بلا امر فقال اذا احتاج الانسان الى شئ عرفت
اعضاؤه ذلك ويفعلون بمواده من غير امر قال مفاتيح الجنة من ذهب او فضة قال مفتاح الجنة لسان العبد لا اله الا
الله قال صدقت واسلم والجماعة معه الفضل بن الربيع ورجل اخر فالا الحج هرون الرشيد وابتداء بالطواف ومنعت
العامة من ذلك ليفرد وحده فبينما هو في ذلك اذ ابتدر اعرابي البيت وجعل يطوف معه وقال الحاجب تنح يا هذا عن
وجه الخليفة فانتهرهم الاعرابي وقال ان الله ساوى بين الناس في هذا الموضع فقال سواء العاكف فيه والباد فامر
الحاجب بالكف عنه فكلما طاف الرشيد طاف الاعرابي امامه فنهض الى الحجر الاسود ليقبله فسبقه الاعرابي اليه والتثم
ثم صار الرشيد الى المقام ليصلي فيه فصلى الاعرابي امامه فلما فرغ هرون من صلوته استدعى الاعرابي فقال الحجاب اجب امير
المؤمنين فقال ما لي اليه حاجة فاقوم اليه بل ان كانت الحاجة له فهو بالقيام الي اولى قال صدق فمشى اليه وسلم عليه فرد عليه السلام
فقال هرون اجلس يا اعرابي فقال ما الموضع لي فتستاذنني فيه بالجلوس انما هو بيت الله نصبه لعباده فان احببت ان
تجلس فاجلس وان احببت ان تنصرف فانصرف فجلس هرون وقال ويحك يا اعرابي مثلك من يزاحم الملوك قال نعم وفي
مستمع قال فاني سائلك فان عجزت اذيتك قال سؤالك هذا سوال متعلم او سوال متعنت قال بل متعلم قال اجلس مكان
السايل من المسؤل وسل وانت مسؤل فقال هرون اخبرني ما فرضك قال ان الفرض رحمك الله واحد وخمسة وسبعة
عشر واربع وثلثون واربع وتسعون ومائة وثلاثة وخمسون على سبعة عشر ومن اثنى عشر واحد ومن اربعين واحد ومن
مائتين خمس ومن الدهر كله واحد واحد وبواحد قال فضحك الرشيد وقال ويحك اسئلك عن فرضك وانت تعد على
الحساب قال اما علمت ان الدين كله حساب ولو لم يكن الدين حسابا لما اتخذ الله للخلايق حسابا ثم قرأ وان كان مثقال
حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين قال فبين لي ما قلت والا امرت بقتلك بين الصفا والمروة فقال الحاجب تهب
لله وهذا المقام قال فضحك الاعرابي من قوله فقال الرشيد مما ضحكت يا اعرابي قال تعجبا منكما اذ لا ادري من الاجهل
منكما الذي يستوهب اجلا قد حضر او الذي استعجل اجلا لم يحضر فقال الرشيد فسر ما قلت قال اما قولي الفرض واحد فان
الاسلام كله واحد وعليه خمس صلوات وهي سبع عشرة ركعة واربع وثلثون سجدة واربع وتسعون تكبيرة ومائة وثلاث

وخمسون تسبيحة واما قولى من اثنى عشر واحد فصيام شهر رمضان من اثنى عشر شهرا واما قولى من الاربعين واحد فمن ملك اربعين دينارا اوجب الله عليه دينارا واما قولى من مائتين خمسة فمن ملك مائتى درهم اوجب الله خمسة دراهم واما قولى فى الدهر كله واحد فجحرة الاسلام واما قولى واحد من واحد فمن اهراق دما من غير حق وجب اهراق دمه قال الله تعالى النفس بالنفس فقال الرشيد لله درك واعطاه بدرة فقال فهم استوجب منك هذه البدرة يا هرون بالكلام او بالمسئلة قال بل بالكلام قال فانى مسائلك عن مسئلة فان انت اتيت بها كانت البدرة لك فتصدق بها فى هذا الموضع الشريف فان لم تجبنى عنها اضفت الى البدرة بدرة اخرى لا تصدق بها على فقراء الحى من قومى فامر بايراد اخرى وقال سل عما بدا لك فقال اخبرنى عن الخنفساء ترق ام ترضع ولدها فخر هرون وقال ويحك يا اعرابى مثلى من يسئل عن هذه المسئلة فقال سمعت من سمع من رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من ولى اقواما وهب له من العقل كعقولهم وانت امام هذه الامة لا يجب ان تسئل عن شئ من امر دينك ومن الفرايض الا واجبت عنها فهل عندك لذا لجواب قال هرون رحمك الله لا فهين لى ما قلته وخذ البدرتين فقال ان الله تعالى لما خلق الارض خلق دابات الارض الذى من غير فرث ولا دم خلقها من التراب وجعل رزقها وعيشها منه فاذا فارق الجنين امه لم ترقه ولم ترضعه وكان عيشها من التراب فقال هرون والله ما ابتلى احد بمثل هذه المسئلة واخذ الاعرابى البدرتين وخرج فتبعه بعض الناس وسئله عن اسمه فاذا هو موسى بن جعفر بن محمد عليهم السلام فاخبر هرون بذلك فقال والله لقد ركبت ان تكون هذه الورقة من تلك الشجرة وروى ابن بابويه فيمن لا يحضره الفقيه ان ابا يوسف امر الرشيد بسؤال موسى بن جعفر عليهما السلام قال ما تقول فى التظليل للمحرم قال لا يصلح قال فيضرب بالجنا فى الارض ويدخل البيت قال نعم قال فما الفرق بين الموضعين قال ابو الحسن ما تقول فى الطامث اتقضى الصلاة قال لا قال فتقضى الصوم قال نعم قال ولم قال هكذا جاء قال ابو الحسن وهكذا جاء هذا فقال المهدى لابى يوسف ما اراك صنعت شيئا قال رمانى من حجر دامغ وروى من وجه اخر ان محمد بن الحسن سئله عنها فاجابه بما اجاب قال فضاحك محمد من ذلك فقال ابو الحسن عليه السلام اتعجب من سنة رسول الله و تستهزئ ان رسول الله صلى الله عليه وآله كشف ظلاله فى احرامه ومضى تحت الظلال وهو محرم ان احكام الله لا تقاس فمن قاس بعضها على بعض فقد ضل عن سواء السبيل وقال ابو حنيفة رايت موسى بن جعفر وهو صغير السن فى دهليز ابيه فقلت اين يحدث الغريب منكم اذا اراد ذلك فنظر الى ثم قال يتوارى خلف الجدار ويتوقى اعين الجار ويتجنب شطوط الانهار ومساقط الثمار وافنية الدور والطرق النافذة والمساجد ولا يستقبل القبلة ولا يستدبرها ولا يرفع ويضع بعد ذلك حيث شاء قال فلما سمعت هذا القول منه قبل فى عينى وعظم فى قلبى فقلت له جعلت فداك من المعصية فنظر الى ثم قال اجلس حتى اخبرك فجلست فقال ان المعصية لا بد ان تكون من العبد او من ربه او منهما جميعا فان كانت من الله تعالى فهو اعدل وانصف من ان يظلم عبده ويأخذه بما لم يفعله وان كانت منهما فهو شريكه والقوى اولى بانصاف عبده الضعيف وان كانت من العبد وحده فعليه وقع الامر واليه توجه النهى وله حق الثواب والعقاب ووجبت الجنة والنار فقلت ذرية بعضها من بعض الاية وسئل على بن جعفر اخاه عن المحرم اذا اضطر الى اكل الصيد او الميتة فقال يأكل الصيد فقلت ان الله عز وجل حرم الصيد واحل له الميتة فقال يأكل الصيد ويفديه فانما يأكل

من ماله وقال علی بن جعفر وسئلته عن رمی الجمار لم جعل قال لان ابلیس اللعین کان یتراءا لابرهیم علیه السلام فی موضع الجمار فرجمه ابرهیم علیه السلام فجرت السنة بذلک وسئل هشام بن الحکم موسی بن جعفر علیه السلام لای علة صار التکبیر فی الافتتاح سبع تکبیرات ولای علة یقال فی الرکوع سبحان ربی العظیم وبحمده وفی السجود سبحان ربی الاعلی وبحمده قال ان الله تعالی خلق السموات سبعا والارضین سبعا فلما اسری بالنبی علیه السلام وصار من ملکوت الارض کقاب قوسین او ادنی رفع له حجاب من حجبه فکبر رسول الله وجعل یقول الکلمات التی تقال فی الافتتاح فلما رفع الثانی کبر فلم یزل کذلک حتی رفع سبع حجب وکبر سبع تکبیرات فلذلک العلة یکبر فی الافتتاح سبع تکبیرات فلما ذکر ما رای من عظمة الله ارتعدت فرایصه فاحب ترک علی رکبتیه واخذ یقول سبحان ربی العظیم وبحمده فلما اعتدل من رکوعه قایما نظر الی تلک العظمة فی موضع اعلا من ذلک الموضع خر علی وجهه وهو یقول سبحان ربی الاعلی وبحمده فلما قالها سبع مرات سکن ذلک الرعب فلذلک جرت به السنة جمع المامون المتکلمین علی رجل من ولد الصادق علیه السلام فاختار وایحیی بن الضحاک السمرقندی وکلفوا العلوی سؤاله فی الامامة فقال العلوی یا یحیی اخبرنی عمن ادعی الصدق لنفسه وکذب الصادقین علیه ایکون محقا صادقا او کاذبا فامسک یحیی فقال له المامون اجبه فقال یحیی لا جواب یا امیر المؤمنین فقد قطعنی فقال له المامون ما هذه المسئلة فقال له یا امیر المؤمنین لا یخلو ایحیی من ثلاثة اجوبة ان زعم انه صدق وکذب الصادقین علی انفسهم فلا امامة لکذاب لقول ابی بکر ولیتکم ولست بخیرکم اقیلونی وقوله ان لی شیطان یعترینی فاذا ملت فسددونی لئلا اوثر فی اشعارکم وابشارکم وان زعم یحیی انه کذب وصدق الصادقین علی انفسهم فلا امامة لمن اقر علی رؤس الاشهاد بمثل ما اقر به الصادق عند اصحابنا المقتدین به الموقنین بامامته ولا امامة لمن اقر بالعجز علی نفسه ولا امامة لمن قال صاحبه بعده کانت امامة ابی بکر فلتة اتاها الله وقی الله شرها فمن عاد الی مثلها فاقتلوه ولا تصح الامامة لمن بعده لانه عقدها لمن کانت بیعته فلتة وان قال یحیی لا ادری ففی ای الاحزاب ایعد فی العلماء ام من الجهال فقبل المامون فی وجهه وقال ما یحسن یتکلم بهذا غیرک وقال بعض خواص موسی بن جعفر لابان فلانا ینا فقک فی الدین لانه قال لصاحب المجلس انت تزعم ان موسی بن جعفر امام فقال ان لم اکن اعتقد انه غیر امام فعلی وعلی من یعتقد ذلک لعنة الله والملائکة والناس اجمعین فقال موسی علیه السلام انما قال موسی غیر امام رای ان الذی هو غیر امام لموسی غیره فهو اذا امام فانما اثبت بقوله هذا امامتی ونفی امامة غیری الشریف المرتضی فی الغرر عن ابی عبد الله علیه السلام باسناده عن ایوب الهاشمی انه حضر باب الرشید رجل یقال له نفیع الانصاری وحضر موسی بن جعفر علی حماره لیدخل فتلقاه الحاجب بالاکرام وعجل له بالاذن فسئل نفیع عبد العزیز بن عمر من هذا الشیخ قال شیخ ال ابی طالب شیخ ال محمد هذا موسی بن جعفر قال ما رایت اعجز من هؤلاء القوم یفعلون هذا برجل یقدر ان یزیلهم عن السریر اما ان خرج لاسوءنه فقال له عبد العزیز لا تفعل فان هؤلاء اهل بیت قل ما تعرض لهم احد فی الخطاب الا وسموه فی الجواب بسمة یبقی عارها علیه مدی الدهر قال وخرج موسی واخذ نفیع بلجام حماره وقال من انت یا هذا قال یا هذا ان کنت تزید النسب افا ابن محمد حبیب الله بن اسمعیل ذبیح الله بن ابراهیم خلیل الله وان کنت تزید البلد فمهو الذی فرض الله علی المسلمین ان کنت منهم الحج الیه وان کنت تزید المفاخرة فوالله ما رضوا ان شرکوا قومک مسلموا قومک اکفائهم حتی قالوا یا محمد اخرج الینا کفوا من قریش وان کنت تزید العصبیة والاسم فنحن الذین امر الله

بالصلاۃ علینا فی الصلوات المفروضۃ تقول اللھم صل علی محمد وال محمد فنحن ال محمد خل عن الحمار فخلی عنہ ویدہ ترعد وانصرف مخزیا فقال لہ عبد العزیز الراقل لک ابن المعاذ سل بجلال الامام یوم نفیع کیف اخزاہ للعین وکفر ھو للاولیاء اسم ومعنی وھو فی القلب للحق مصور واخذ عنہ العلماء ما لا یحصی کثرۃ وذکر عنہ الخطیب فی تاریخ بغداد والسمعانی فی الرسالۃ القوامیۃ وابو صالح احمد المؤذن فی الاربعین وابو عبد اللہ بن بطۃ فی الابانۃ والثعلبی فی الکشف والبیان وکان احمد بن حنبل مع انحرافہ عن اھل البیت علیہم السلام لما روی عنہ قال حدثنی موسی بن جعفر قال حدثنی ابی جعفر بن محمد قال حدثنی ابی محمد بن علی قال حدثنی ابی علی بن الحسین قال حدثنی ابی الحسین بن علی قال حدثنی ابی علی بن ابی طالب ع قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ ثم قال احمد وھذا اسناد لو قرئ علی المجنون لافاق ولقیہ ابو نواس فقال

اذا ابصرتک العین من غیر ریبۃ	وعارض غیر الشک اثبتک القلب	ولو ان رکبا اموک لقادھم	
شمیلک حتی یستدل بک الرکب	جعلتک حسبی فی امور کلھا	وما خاب من اضحی وانت لہ حسب	العرف
نعم ال طاھا خیر من وطی الحصی	واکرم ابصارا علی الارض تطرف	ھم الکلمات الطیبات التی بھا	تتاب علی الخاطی فیحیا ویزلف
ھم البرکات النازلات علی الوری	تعم جمیع المؤمنین وتکنف	ھم الباقیات الصالحات بذکرھا	لذاکرھا خیر الثواب المضعف
ھم الصلوات الزاکیات علیھم	یدل المنادی بالصلوۃ ویعکف	ھم لحرم المامون امن اھلہ	واعداؤہ من حولہ تتخطف
ھم الوجد وجد اللہ والجنب جنبہ	وھم فلک نوح خاب عنہ المخلف	ھم الباب باب اللہ والحبل حبلہ	وعروتہ الوثقی تقاری وتکنف
واسماؤہ الحسنی التی من دعا بھا	اجیب فما للناس عنھا تحرف	ھم الایۃ الکبری بھم صار العصا	لموسی الکلیم حیۃ تتلقف
غیرہ وسیلتی یوم الحشر	مولای موسی بن جعفر	وجدہ وابیہ	والسیدان وحیدر

فصل فی مکارم اخلاقہ ومعالی امورہ صفوان الجمال سئلت اباعبد اللہ علیہ السلام عن صاحب ھذا الامر فقال صاحب ھذا الامر لا یلھو ولا یلعب فاقبل موسی بن جعفر وھو صغیر ومعہ عناق مکیۃ وھو یقول طا اسجدی لربک فاخذہ ابو عبد اللہ فضمہ الیہ وقال بابی وامی لا یلھو ولا یلعب الیونانی کانت لموسی بن جعفر بضع عشرۃ سنۃ کل یوم سجدۃ بعد انبصاص الشمس الی وقت الزوال وکان علیہ السلام احسن الناس صوتا بالقران فکان اذا قرء یحزن وبکا السامعون لتلاوتہ وکان یبکی من خشیۃ اللہ حتی تخضل لحیتہ بالدموع احمد بن عبد اللہ عن ابیہ قال دخلت علی الفضل بن الربیع وھو جالس علی سطح فقال لی اشرف علی ھذا البیت وانظر ما تری فقلت ثوبا مطرحا فقال انظر حسنا فتاملت فقلت رجل ساجد فقال لی تعرفہ ھو موسی بن جعفر انفقدہ اللیل والنھار فلم اجدہ فی وقت من الاوقات الا علی ھذہ الحالۃ افہ یصلی الفجر فیعقب الی ان تطلع الشمس ثم یکب فیسجد سجدۃ فلا یزال ساجدا حتی تزول الشمس وقد وکل من یترصد اوقات الصلوۃ فاذا اخبرہ وبث یصلی من غیر تجدید وضوء وھو اطہر فاذا صلی العتمۃ افطر ثم یجدد الوضوء ثم یسجد فلا یزال یصلی فی جوف اللیل حتی یطلع الفجر وقال بعض عیونہ کنت اسمعہ کثیرا یقول فی دعائہ اللھم انک تعلم انی کنت اسئلک ان تفرغنی لعبادتک اللھم وقد فعلت فلک الحمد وکان علیہ السلام یقول فی سجودہ قبح الذنب من عبدک فلیحسن العفو والتجاوز من عندک ومن دعائہ علیہ السلام اللھم انی اسئلک الراحۃ عند الموت والعفو عند الحساب وکان علیہ السلام یتفقد فقراء اھل المدینۃ فیحمل الیھم فی اللیل العین والورق وغیر ذلک فیوصلہ الیھم وھم لا یعلمون من ای جھۃ ھو وکان علیہ السلام یصل

فی مکارم اخلاقہ ومعالی امورہ صلوات اللہ علیہ

بالمائۃ دینار الی الثلثمائۃ دینار وکان صوار موسی مثلا وشکی محمد البکری الیہ فمد یدہ الیہ فجعل الی صرۃ فیہا ثلثمائۃ دینار وحکی ان المنصور تقدم الی موسی بن جعفر بالجلوس للتہنیۃ فی یوم النیروز فبعض ما یحمل الیہ فقال علیہ السلام انی قد فتشت الاخبار عن جدی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ فلم اجد لہذا العید خبرا وانہ سنۃ للفرس ومحاہا الاسلام ومعاذ اللہ ان نحیی ما محاہ الاسلام فقال المنصور انما نفعل ہذا سیاسۃ للجند فسئلتک باللہ العظیم الا جلست فجلس ودخلت علیہ الملوک والامراء والاجناد یہنونہ ویحملون الیہ والہدایا والتحف وعلی راسہ خادم المنصور یحصی ما یحمل فدخل فی اخر الناس رجل شیخ کبیر السن فقال لہ یا ابن بنت رسول اللہ انی رجل صلعوک لا مال لی اتحفک ولکن اتحفک بثلاث ابیات قالہا جدی فی جدک الحسین بن علی علیہم السلام عجبت لمصفوک علاک فوندہ یوم الہیاج وقد علاک غبار ولاسہم فقدتک دون حرائر یدعون جدک والدموع غزار الا تقصصت السہام وعاقہا عن جسمک الاجلال والاکبار قال قبلت ہدیتک اجلس بارک اللہ فیک ودفع راسہ الی الخادم وقال امض الی امیر المؤمنین وعرفہ بہذا المال وما یصنع بہ فمضی الخادم وعاد وہو یقول کلہا ہبۃ منی لہ یفعل بہا ما اراد فقال موسی للشیخ اقبض جمیع ہذا المال فہو ہبۃ منی لک وکان عمری یؤذیہ ویشتم علیا علیہ السلام فقال لہ بعض حاشیتہ دعنا نقتلہ فنہاہم عن ذلک فرکب یوما الیہ فوجدہ فی مزرعۃ فجالسہ وباسطہ وقال لہ کم غرمت فی زرعک ہذا قال مائۃ دینار قال وکم ترجوا ان تصیب قال مائتی دینار قال فاخرج لہ صرۃ فیہا ثلاثمائۃ دینار فقال ہذا زرعک علی حالہ یرزقک اللہ فیہ ما ترجوا فاعتذر الہری الیہ وقال اللہ اعلم حیث یجعل رسالاتہ وکان یختمہ بعد ذلک موسی بن جعفر علیہما السلام قال دخلت ذات یوم من المکتب وصی لوصی قال فاجلسنی ابی بین یدیہ وقال یا بنی اکتب تنح عن القبیح ولا تزدہ ثم قال اجزہ فقلت ومن اولیتہ حسنا فزدہ ثم قال ستلقی من عدوک کل کید فقلت اذا کاد العدو فلا نکدہ قال فقال ذریۃ بعضہا من بعض ابن عمار انہ استقبل الرشید علی بغلۃ فاستنکر ذلک فقال ارکب دابۃ ان طلبت علیہا لم تلحق وان طلبت لم تسبق وفی روایۃ انہ قال ان طلبت علیہا لم تدرک وان طلبت لم تفت فقال علیہ السلام لست بحیث احتاج ان اطلب او اطلب وانہا تطاطات عن خیلاء الخیل وارتفعت عن ذلۃ العیر وخیر الامور اوساطہا وحج ہرون فلما دخل المدینۃ تقدم الی التربۃ فقال السلام علیک یا ابن العم مفتخرا بذلک علی غیرہ فتقدم ابو الحسن وقال السلام علیک یا رسول اللہ السلام علیک یا ابہ فغیر وجہ ہرون وامر بہ فاخذ من المسجد داود بن کثیر الرقی قال اتی اعرابی الی ابی حمزۃ الثمالی فسئلہ خبرا فقال توفی جعفر الصادق فشہق شہقۃ واغمی علیہ فلما افاق قال ہل اوصی الی احد قال نعم اوصی الی ابنہ عبد اللہ وموسی وابی جعفر المنصور فضحک ابو حمزۃ وقال الحمد للہ الذی ہدانا الی المہدی وبین لنا عن الکبیر ودلنا علی الصغیر واخفی عن امر عظیم فسئل عن قولہ فقال بین عیوب الکبیر ودل علی الصغیر لاضافتہ ایاہ وکتم الوصیۃ للمنصور لانہ لو سئل المنصور عن الوصی لقیل انت ودعی ابو جعفر المنصور فی جوف اللیل ابا ایوب الخوزی فلما اتاہ دما کتابا الیہ وہو یبکی وقال ہذا کتاب محمد بن سلیمان یخبرنا بان جعفر بن محمد قد مات فانا للہ وانا الیہ راجعون واین مثل جعفر ثم قال لہ اکتب ان کان اوصی الی رجل بعینہ فقدمہ واضرب عنقہ فکتب وعاد الجواب قد اوصی الی خمستہ احدہم ابو جعفر المنصور ومحمد بن سلیمان وعبد اللہ وموسی وحمید قال المنصور ما الی قتل ہؤلاء سبیل وفی کتاب اخبار الخلفا ان ہرون الرشید کان یقول لموسی بن جعفر خذ

فدک

فدك حتى ارددها اليك فابى حق الح عليه فقال عليه السلام لا اخذها الا بحدودها قال وما حدودها قال ان حددتها لم ترددها قال بحق جدك لا فعلت قال اما الحد الاول فعدن فتغير وجه الرشيد وقال ايها قال والحد الثاني سمرقند فاوبد وجهه والحد الثالث افريقية فاسود وجهه وقال هيه قال والرابع سيف البحر مما يلي الجزر وارمينيه قال الرشيد فلم يبق لنا شيء فنحول الى مجلسه قال موسى قال قد علمتك انك ان حددتها لم ترددها فضد ذلك عزم على قتله وفي رواية ابن اسباط انه قال اما الحد الاول فعريش مصر والثاني دومة الجندل والثالث احد والرابع سيف البحر فقال هذا كله هذه الدنيا فقال ع هذا كان في ايدي اليهود بعد موت ابي هالة فافاء الله على رسوله بلا خيل ولا ركاب فامر الله ان يدفعه الى فاطمة عليها السلام

يزيد بن اسباط قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام في مرضته التي مات فيها فقال لي يا يزيد ارى هذه الصبية اذا رأيت الناس قد اختلفوا فيه فاشهد علي بانني اخبرتك ان يوسف انما كان ذنبه عند اخوته حتى طرحوه في الجب لحسد لرحين اخبرهم انه رأى احد عشر كوكبا والشمس والقمر وهم له ساجدون وكذلك لابد لهذا الغلام من ان يحسد ثم دعا موسى وعبد الله واسحق ومحمدا والعباس وقال لهم هذا وصي الاوصيا وعالم علم العلماء وشهيد على الاموات والاحيا ثم قال يا يزيد ستكتب شهادتهم ويسئلون ولما نص الصادق على موسى وهو غلام قال قيض بن المختار جعلت فداك اخبر به احدا قال نعم اهلك وولدك ورفقاك قال فاخبرت يونس بن ظبيان فقال لا والله حتى اسمع ذلك منه فلما انتهى الى الباب سمعت الصادق عليه السلام يقول له الامر كما قال لك قيض ثم دخلت فقال لي يا قيض رزقه رزقه اي احتفظ به بالنبطية وروي صريح النص عليه بالامامة من ابيه ثقات منهم اخوه علي واسحق والمفضل بن عمر الجعفي ومعاذ بن كثير وعبد الرحمن بن الحجاج والقيض بن المختار ويعقوب السراج وسليمن بن خالد وصفوان بن مهران الجمال وحمران بن اعين وابو بصير وداود الرقي ويزيد بن سليط ويونس بن ظبيان وقطع عليه العصابة الا طايفة عمار الساباطي اعتبارا القطع على عصمة الامام ووجوب النص عليه يوجب امامته ويبطل امامة كل من يدعى له الامامة لانهم بين من لم يكن مقطوعا على عصمته وبين من يدعى له العصمة ولم يكن مقطوعا عليه وفي ثبوت الامرين ثبوت امامته خلفا عن سلف بالنص عليه من ابيه وعن ابائه وعن النبي ع بعض شعراء اهل مصر يا ابن النبي المصطفى وخليفة الرحمن ربك

وصلاتنا وصيامنا ... لا يقبلان بغير حبك
لم يكن ملحفا ولا سؤالا ... ذاك خير الانام اما واما
يجمع الفاضلين والعقلا ... بهت الناس ينظرون اليه
عرفت فضلكم ملائكة الله ... فذانت وقومكم في شقاق
واستناروا بالسيوف فيكم فهمنا ... نستشير والاقلام في الاوراق
قوم وما عدلوا بالله اذ عدلوا ... واليت قوما يمتدلا لامر فحرن ركبوا
وفيهم يستقر الحر والنغل ... بجود جوف فلا اغاضوا ولا جهلوا
او يودون ان جوا او يحكموا عدلوا ... يوفون ان نذروا يعفون ان قدروا
وهم غناي اذا ضاقت بي الحيل ... ان خفت في هذه الدنيا بجمهم

داود بن سالم

والذي يمنح النذا والسؤلا
مثل ما ترقب العيون الهلالا
يستحقون حقكم زعموا

السوسي

وتظنون وقد ان هم نزلوا
بدور فخر فلا اغابوا ولا افلوا
وان يقولوا نعم من قولهم فعلوا
فما على غد خوف ولا وجل

يا ابن بنت النبي زارك زور
واذا مر عابر بن سبيل

عبد المحسن

اذا مستحقا طم من استحقاق
يلومني في هوى ابناء فاطمة
قوم بهم تكشف الامراض والعلل
ان يغضبوا صفحوا او يسئلوا سمحوا
وان سئلت بهم اعطى الذي سئل

فصل في احواله وتواريخه

في احواله وتواريخه صلوات الله عليه

موسی بن جعفر الکاظم الامام العالم کنیتہ ابوالحسن الاول وابوالحسن الماضی وابوابراہیم وابوعلی ویعرف بالعبد الصالح والنفس الزکیۃ وزین المجتہدین والوفی والصابر والامین والزاہر وسمی بذلک لانہ زہر باخلاق الشریفۃ وکرمہ المضیّ التام وسمی الکاظم لما کظم من الغیظ وغض بصرہ عما فعلہ الظالمون بہ حتی مضی قتیلا فی حبسہم والکاظم الممتلی خوفا وحزنا و سنکظم قرنیہا فاشتد راسہا والکاظمۃ البئر الضیقۃ والسقایۃ المملوۃ وقال الربیع بن عبد الرحمن کان واللہ من المتوسمین فیعلم من یقف علیہ بعد موتہ ویکظم غیظہ علیہم ولا یبدی لہم ما یعرفہ منہم فلذلک سمی الکاظم وکان علیہ السلام اظہر الناس فی الغیظ لحرارۃ مزاجہ ربع تمام خضر حالک کث اللحیۃ وکان افقہ اہل زمانہ واحفظہم لکتاب اللہ واحسنہم صوتا بالقرآن فکان اذا قرأ یحزن ویبکا ویبکا السامعون لتلاوتہ وکان اجل الناس شانا واعلاہم فی الدین مکانا واسخاہم بنانا وافصحہم لسانا واشجعہم جنانا قد خصہ بشرف الولایۃ وجاز ارث النبوۃ وبوأ محل الخلافۃ سلیل النبوۃ وعقید الخلافۃ امہ حمیدۃ المصفاۃ بنت صاعد البربری ویقال انہا اندلسیۃ ام ولد تکنی لؤلؤۃ ولد علیہ السلام بالابواء موضع بین مکۃ والمدینۃ یوم الاحد لسبع خلون من صفر سنۃ ثمان وعشرین ومائۃ وکان فی سنی امامتہ بقیۃ ملک المنصور ثم ملک المہدی عشر سنین وشہرا و ایاما ثم ملک الہادی سنۃ وخمسۃ عشر یوما ثم ملک الرشید ثلاث وعشرین سنۃ وشہرین وسبعۃ عشر یوما وبعد مضی خمس عشر سنۃ من ملک الرشید استشہد مسموما فی حبس الرشید علی ید السندی بن شاہک یوم الجمعۃ لست بقین من رجب وقیل لخمس خلون من رجب سنۃ ثلاث وثمانین ومائۃ وقیل سنۃ ست وثمانین وکان مقامہ مع ابیہ عشرین سنۃ ویقال تسع عشرۃ سنۃ وبعد ابیہ ایام امامتہ خمس وثلاثین سنۃ وقام بالامر وہ لہ عشرون سنۃ ودفن ببغداد بالجانب الغربی فی المقبرۃ المعروفۃ بمقابر قریش من باب التبن فصارت باب الحوائج وعاش اربع وخمسون سنۃ اولادہ ثلاثون فقط و یقال سبعۃ وثلاثون فابناؤہ ثمانیۃ عشر علی الامام وابوابراہیم والعباس والقاسم وعبد اللہ واسحق وعبید اللہ وزید والحسن والفضل من امہات اولاد واسمعیل وجعفر وہرون والحسن من ام ولد واحمد ومحمد وحمزہ من ام ولد ویحیی وعقیل وعبد الرحمن المعقبون منہم ثلاثۃ عشر علی الرضا علیہ السلام وابراہیم والعباس واسمعیل ومحمد وعبد اللہ وعبید اللہ والحسن وجعفر واسحق وحمزہ وبناتہ تسع عشرۃ خدیجۃ وام فروہ وام ابیہا وعلیہ وفاطمۃ الکبری وفاطمۃ الصغری ونزہۃ وکلثوم وام کلثوم وزینب وام القاسم وحکیمۃ ورقیۃ الصغری وام وحیہ وام سلمہ وام جعفر ولبابہ واسما وامامۃ ومیمونۃ من امہات اولاد وکان تولی حبسہ عیسی بن جعفر ثم الفضل بن الربیع ثم الفضل بن یحیی البرمکی ثم السندی بن شاہک سقاہ سما فی رطب او طعام اخر ولبث ثلاثا بعدہ موعوکا ثم مات فی الیوم الثالث وکان وفاتہ فی مسجد ہرون الرشید وہو المعروف بمسجد المسیب وہو فی الجانب الغربی باب الکوفۃ لانہ نقل الیہ من دار تعرف بداد عمرونہ وکان بین وفات موسی علیہ السلام الی وقت حوق مقابر قریش مائتا وستون سنۃ بابہ المفضل بن عمر الجعفی وفی اختیار الرجال عن الطوسی اذا اجتمع اصحابنا علی تصدیق ستۃ نفر من فقہاء الکاظم والرضا علیہما السلام وہم یونس بن عبد الرحمن وصفوان بن یحیی بیاع السابری ومحمد بن ابی عمیر وعبد اللہ بن المغیرۃ والحسن بن محبوب السراد واحمد بن محمد بن ابی نصر ومن ثقاتہ الحسن بن علی بن فضال الکوفی مولی لیم الرباب وعثمان بن عیسی وداؤد بن کثیر الرقی مولی بنی اسد وعلی بن جعفر الصادق علیہ السلام ومن خواص اصحابہ علی بن یقطین مولی بنی اسد وابو الصلت عبد السلم بن صالح الہروی واسمعیل بن مہران وعلی بن مہزیار من قری فارس ثم سکنہ الاہواز والریان بن الصلت الخراسانی

واحمد بن

فى وفاته صلوات الله وسلامه عليه

واحمد بن محمد الحلبى وموسى بن بكير الواسطى وابرهيم بن ابى البلاد الكوفى الكوفى ساد تحمد فى عمادى ملاذى خمسة عندهم تحط رحالى

سادتى سادة بهم ينزل الغيث ... عليا وتقبل الاعمال ... سادة حبهم تحط الخطايا ... ولديهم تصدق الامال
سادة قادة اليهم اذا ما ... ذكر الفضل تضرب الامثال ... وبهم تدفع المكاره والخيفه ... عنا وتكشف الاهوال
وبهم ثابت الموالد وامتاز ... لنا الحق والهدى والضلال ... وبهم حوم الحرام وزال ... الشك فى ديننا وحل الحلال
ولهم يا ال احمد انتم خير مشتمل ... بالمكرمات وانتم خير معترف ... خلافة الله فيكم غير خافية ... يقضيها سلف منكم الى خلف
طبتم فطاب موالدكم لطيبتكم ... وباء اعداؤكم بالخبث فى النطف ... رايت نفوى وضرى عندكم فاذا ... ما كان ذاك فعنكم ابن منصرفى
العوفى فقالت الى اين انصرافك ابنى ... فقلت الى اولاد فاطمة الزهراء ... الى الى وحى الله عند نزوله ... على المصطفى اعلانه عند قدره
الى شفعاء الخلق فى يوم بعثهم ... الى المرتضى للنار يزجرها زجرا ... ابن طباطبا ... فى كل يوم للفخار ونبيه
ما بيننا ابنى ومجد يبدع ... او جحفل يقينا او سيف على ... اعداء دين الله فينا يطبع ... اوليث غاب ترفع الجلى به
او كوكب من اهلنا يستطلع ... او منبر يرقى على اعواده ... منا الخطبة خطيب مصقع ... فينا النبوة والامامة والهدى
والاى والسنن التى لا تدفع ... ان المعالى ان اطمن معاشرا ... لتقى فهو لال احمد اطوع

فصل فى وفاته عليه السلام

كان محمد بن اسمعيل بن الصادق عليه السلام عمر موسى الكاظم عليه السلام يكتب له الكتب الى شيعته فى الآفاق فلما ورد الرشيد الى الحجاز سعى بهم الى الرشيد فقال ما علمت ان فى الارض خليفتين يجبى اليهما الخراج فقال الرشيد وليك انا ومن قال موسى بن جعفر واظهر اسراره فقبض عليه وخطى محمد عند الرشيد ودعا عليه موسى الكاظم بدعا استجاب الله فيه وفى اولاده وفى رواية انه جاء محمد بن اسمعيل اليه عليه السلام واستاذن منه فاذن له فقال يا عم احب ان توصينى فقال اوصيك ان تتقى الله فى دمى واعطاه صرة اخرى وصرة اخرى وامر له بالف وخمسمائة درهم فجاء محمد بن اسمعيل الى الرشيد فدخل عليه وسعى بهم فامر له بمائة الف درهم فلما قبضها دخل الى منزله فاخذته الذبحة فى جوف ليلة فمات وروى انه لما دخل الرشيد الى المدينة امر بقبض موسى بن جعفر وكان قائما يصلى عند راس النبى عليه السلام فقطع عليه صلاته وحمل وهو يبكى ويقول اليك اشكوا يا رسول الله وقيد واستدعى قتبين فجعله فى احدهما واخرج البغلان من داره ومع كل واحد منهما خيل فاخذوا واحدة على طريق البصرة والاخرى على طريق الكوفة وكان ابو الحسن عليه السلام فى التى على طريق البصرة وامرهم بتسليمه الى عيسى بن جعفر بن المنصور فحبسه عنده سنة فكتب عيسى الى الرشيد قد طال امر موسى ومقامه فى حبسى وقد اختبرت حاله ووضعت من يسمع منه ما يقول فما دعا عليك ولا على بسوء ما يدعو الا بالمغفرة فان انفذت الى من يتسلمه منى والا خليت سبيله فانى مخرج من حبسه فوجه الرشيد من يتسلمه من عيسى وصيره الى بغداد فسلم الى الفضل بن الربيع يقتله فابى فامر بتسليمه الى الفضل بن يحيى فوضع عليه الفضل واكرمه فوجه اليه مسرورا الخادم ليتعرف حاله فحكى كما كان فامر السندى وعباس بن محمد بضرب الفضل فضربه السندى بين يديه مائة سوط واخبر الرشيد بذلك فقال ايها الناس ان الفضل بن يحيى قد عصانى وخالف طاعتى فالعنوه فلعنه الناس من كل جانب فاستدبر يحيى بن خالد وقال ان الفضل حدث وانا اكفيك ما تريد فقال الرشيد الا ان الفضل قد تاب وانا بالى طاعتى فقولوا ثم خرج يحيى الى بغداد فدعا السندى فامره فيه بامره فامتثله وجعل سما فى طعام فقدمه اليه وقال احمد بن عبد الله لما نقل الكاظم عليه

فى وفاته صلوات الله وسلامه عليه

من دار الفضل بن الربيع الى الفضل بن يحيى البرمكى كان ابن الربيع يبعث اليه فى كل ليلة مايدة ومنع ان يدخل من عند غيره حتى مضى ثلاثة ايام فلما كانت الليلة الرابعة قدمت اليه مايدة البرمكى قال فرفع راسه الى السماء فقال يا رب انك تعلم انى لو اكلت قبل اليوم كنت اعنت على نفسى قال فاكل فمرض فلما كان من الغد بعث اليه بالطبيب فقال عليه السلام هذه علتى وكانت حضرة وسط واحتمه على انه سم فانصرف اليهم وقال والله لهو اعلم بما فعلتم به منكم ثم توفى وفى رواية الحسن بن محمد بن بشار ان السندى بن شاهك جمع ثمانين رجلا من الوجوه وادخلهم على موسى بن جعفر وقال يا هؤلاء انظروا الى هذا الرجل هل حدث به حدث وهذا منزله وفرشه موسع عليه فقال عليه السلام اما ما ذكرت من التوسعة وما اشبه ذلك فهو على ما ذكرت غير انى اخبركم ايها النظار انى سقيت فى تسع تمرات وانا اخضر غدا وبعد غد اموت وفى رواية غيره انه قال عليه السلام يا فلان وفلان سقيت السم فى يومى هذا وفى غد يصفاد بدنى وبعد غد يسود واموت وفى كتاب الانوار انه قال عليه السلام للمسيب انى اذا دعانى بشربة من ماء فشربتها ورايتنى قد انشرح بطنى واصفر لونى وتلون اعضائى فهى وفاتى وروى انه عليه السلام قال للمسيب ذا الرجس بن شاهك يقول انه يتولى امرى ويدفننى هيهات ان يكون ذلك ابدا ووجدت شخصا جالسا على يمينه فلما قضى غاب الشخص ثم اوصلت الخبر الى الرشيد فوافى السندى يظن انه يفعل ذلك وهو مغسل مكفن يحنط فحمل حتى دفن فى مقابر قريش ولما مات عليه السلام اخرجه السندى ووضع على الجسر ببغداد ونودى هذا موسى بن جعفر الذى تزعم الرافضة انه لا يموت فانظروا اليه وانما قال ذلك لاعتقادهم الواقفة انه القايم وجعلوا حبسه غيبة القايم فقر بالسندى فرسه ففوته والقاه فى الماء فغرق فيه وفرق الله جموع يحيى بن خالد وقيل انه سليمان بن جعفر بن ابى جعفر المنصور كان ذات يوم جالسا فى دهليزه فى يوم مطر اذ مرت به جنازة فقال سلوا هذه جنازة من فقيل هذا موسى بن جعفر مات فى الحبس فامر الرشيد ان يدفن بحاله فقال سليمان موسى بن جعفر يدفن هكذا فهب فى الدنيا كان يخاف على الملك فى الاخرة لا يوفى حقه فامر سليمان غلمانه بتجهيزه وكفنه بكفن فيه حبرة استعملت له بالفين وخمس مائة دينار ومكتوب عليها القران كله ومشى حافيا ودفنه فى مقابر قريش القاضى

وهارونكم اردى بغير جريرة ... بنجوم قتى مثل نجوم الكواكب ... وما مونكم سم الرضا بعد بيعة ... يود ذوى شم الجبال الرواسب

اقتل يا ابن الشفيع المطاع ... ويا ابن المصابيح وابن الغرر ... ويا ابن الشريعة وابن الكتاب ... ويا ابن الرواية وابن الاثر

مناسب ليست بمجهولة ... ببدو والبلاد ولا بالحضر ... مهذبة من جميع الجهات ... ومن كل شايبة او كدر

وبيع اليتامى والارامل كلهم ... مدارين للقران فى كل سحرة ... مصابيح اعلام نجوم هداية ... مراجيح احلام لقوا كل كربة

واعلام دين المعيطف وولاته ... واصحاب قران وحج وعمرة ... آل رسول الله صبرا على الذى ... اضيم به فالصبر اوثق عروة

ابن سنان قلت للرضا عليه السلام ما لمن زار اباك قال له الجنة فزره ذكريا بن آدم عن الرضا عليه السلام ان الله تجى بغداد بمكان قبر ابى الحسن وقال عليه السلام

الحق على الاحشاء بالزفرات ... وقبر ببغداد لنفس زكية ... تضمنها الرحمن بالغرفات ... وقبر بطوس يالها من مصيبة

هو باب الى المهيمن تقضى ... ابو الحسن الماذ ... زر ببغداد قبر موسى بن جعفر ... قبر موسى مدى الحياة لئيس سيكر

صايم الغيظ كاظم الغيظ ... منه حاجاتنا وتحبا وتجبر ... هو حصنى وعدتى وغياثى ... وملاذى ومؤيلى يوم احشر

فى الله مصفا به الكبار تغفر ... كم مريض وافا اليه فعافاه ... واعما اتاه صح وابصر

النا شئ	ببغداد وان ملئت قصورا	قبورا غشت الافاق نورا	ضريح السابع المعصوم موسى
امام يحتوى مجدا وخيرا	يا كناف المقابر من قريش	لقد حدثت غدا بهجا نضيرا	وقبر محمد في ظهر موسى
يغشى نوره بهجته الحضورا	هما بحران من علم وحلم	تجاورن في تفاسيمها البحورا	اذا غارت جواهر كل بحر
فجوهر هاب نوه ان يغورا	يلوح على السواجل من بناه	تحصل كفه الدر الخطيرا	

باب امامة ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام

فصل في المقدمات لحمد الله الذي لكل احد في كل لحظة من صنعه لطيفة الرحمن الذي لكل حيوان من خوافي امتنانه وظيفة الرحيم الذي ستر القبايح والفضايح بنظرته الشريفة اقبل كل مدبر لقبول حضوته المنيفة وادبر كل مقبل لورود ضريبته العنيفة ان عاقب فلالطاقة للعقوبة للنفس الضعيفة قرب المؤمن فضادا بين الرجا والخوف الخفيفة خلق ادم فهيأه طينة طريفة وصوره في صورة نظيفة وناظر عنه ملائكة الملكوت حتى ابوا واراهم سخيفة فذلك قوله واذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة يحيى بن محمد الفارسي عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى وما منا الا له مقام معلوم قال نزلت في الائمة والاوصياء من ال محمد عليهم السلام عبد العزيز بن الحسني باسناده الى جعفر عليه السلام في قوله تعالى وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا يقول لاشربناهم الايمان والطريقة هي ولاية علي بن ابي طالب ع والاوصيا محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا قال استقاموا على الائمة واحدا بعد واحد تتنزل عليهم الملائكة الاية اودريس بن عبد الله عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى ما سلككم في سقر قالوا لم نك من المصلين قال عنى بها لم نك من اتباع الائمة الذين قال فيهم والسابقون السابقون اولئك ان الناس يسمعون الذي يلي السابق في الحلية المصلي فذلك الذي عنى حيث قال لم نك من المصلين قال لم نك من اتباع السابقين ابن خليل عن علي عليه السلام في قوله تعالى ونزعنا ما في صدورهم من غل الاية قال نزلت فينا وروى عن الائمة عليهم السلام في قوله تعالى ونجعلهم الوارثين وعنهم عليهم السلام في قوله تعالى والله يؤتي ملكه من يشاء انما نزلت فينا فيهم زيد بن علي في قوله تعالى وعلى الله قصد السبيل قال سبيلنا اهل البيت القصد السبيل الواضح ابن عباس في قوله تعالى امر حسب الذين اجترحوا السيئات ان نجعلهم كالذين امنوا وعملوا الصالحات عني بني عبد المطلب سليمان بن عبد الله بن الحسين عن ابيه عن ابائه عليهم السلام في قوله ومن يقترف حسنة قال المودة ال محمد عليهم السلام ابن عباس في قوله انما اخلصناهم بخالصة ذكرى الدار الايات نزلت في اهل البيت عليهم السلام سئل ابو الحسن عليه السلام عن الواقفة فقال ملعونون اينما ثقفوا اخذوا وقتلوا تقتيلا سنة الله في الذين خلوا من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا وان الله لا يبدل حتى يقتلوا عن اخرهم وقال عليه السلام لمحمد بن عاصم لا تجالسهم فان الله عز وجل يقول فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره انكم اذا مثلهم الايات يعني الاوصياء الذين كفر بهم الواقفة ومتابعة ثمانية اورثت ثمانية فمن متابعة النفس الندامة كما في قصة قابيل فطوعت له نفسه ومتابعة الهوى الخساسة كما في قصة بلعام واتبع هواه فمثله كمثل الكلب ومتابعة الشهوات الكفر كما في قصة الكفرة واتبعوا الشهوات ومتابعة الشيطان النار ان عبادي ليس لك عليهم سلطان الايات ومتابعة الفراعنة الغرق في الدنيا والحرق

باب امامة ابي الحسن علي بن موسى الرضا صلوات الله عليه
سلام الله عليه

العظيم ل

في العقبى واتبعوا امر فرعون وفي متابعة الضالين الكون معهم يوم ندعوا كل اناس وفي متابعة الرسول محبة الله فاتبعوني يحببكم الله وفي متابعة اهل البيت الحشر معهم والذين امنوا واتبعناهم ذريتهم وقد وضع الله اشياء على ثمانية قوله ويحمل عرش ربك وابواب الجنة لقوله وسيق الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمرا حتى اذا جاؤها وفتحت ابوابها قالوا اثبت الواو لزيادة الباب الثامن وارباب الصدقات لقوله انما الصدقات للفقراء الاية وقوله ثمانية ازواج من الضان اثنين الاية وقوله سبعة وثامنهم كلبهم وقوله على ان تاجرني ثماني حجج والمولود تتكامل حركته وقواه وخلقته فيها وقد كان خاتم سليمان عليه السلام مثمن الشكل وجميع من حوت سفينة نوح وسلموا من الغرق كانوا ثمانين وسمي منزلهم سوق الثمانين والافلاك سبعة وفلك البروج المحيط بها الثامن والقفير ثمانية مكاكيك والدانق من الدرهم ثماني حبات والاعراب والبنا ثمانية والعروض مبناها على ثمانية اجزاء ويشتق من المصدر ثمانية مجاري والجسم من ثمانية جواهر ومدار سايوا الاعداد على ثمانية دوج وهي احاد وعشرات واوتار البربط ثمانية وقولهم هبدل في اعداد النوذ ليس كما يزعمون لان تفسير نفسر اجود الا ترى ان هبراجه ودل نقش وعلى الوضا

ثمانية احرف وهو نامر الائمة الصولى	الا ان خير الناس نفسا ووالدا	ودهطا واجداد على المعظم	
اتينا به للحلم والعلم ثامنا	اما ما يؤدي حجة الله تكتم	وعلى بن موسى عليهما السلام ميزانه في الحساب امين الله	
ومواضع الجود والافضال والكرم	قوم بهم فتح الله الهدى فبهم	خاتمه عند درس الحق في الامم	معادن العلم والايات والحكم
سؤالف في الورى من خالص النعم	كانوا الذي العرش اوفاز يضيء بهم	طرف السماء لما فيها من الظلم	ان كان دين الله الخلق اظلم
من ذنبه في قبول التوب والندم	لما دعا الله اذ عانا بحقهم	اجابه معظما للحق في القسم	وملجا لابينا عند توبته
هم التين والزيتون ال محمد	هم شجر الطوبى لمن يتفيهم	هم جنة الماوى هم الحوض في غد	ابن العودي
هم الاعراف هم الحج والنسك	هم سبا والذاريات ومريم	هم ال ياسين وطاها وهل اتى	هم اللوح والسقف الرفيع المعظم
هم الاية الكبرى هم الركن والصفا	هم الحجر والبيت العتيق وزمزم	هم في غد اسفن النجاة لمن وعا	هم النمل والانفال لو كنت تعلم
هم الجنب جنب الله واليد في الورى	هم العين لو قد كنت تدري وفهم	هم السر فيا والمعالي هم الاولى	هم العروة الوثقى التي ليس تقصم
هم الغاية القصوى هم منتهى المنى	سل النص في القران يخبرك عنهم	هم في غد للقادمين سقاتهم	نيم في منهاجهم حيث يمموا
هم شفعاء الناس في يوم عرضهم	الى الله فيما اسرفوا وتجرموا	هم ينقذون من لظى النار في غد	اذا وردوا الحوض الماء مفعم
			اذا ما غدت في قدها تتضرم

في معجزاته ومعرفته باللغات صلوات الله عليه

فصل في اخباره بالغايبات ومعرفته باللغات الجلاء والشفا محمد بن عبد الله بن الحسن في خبر طويل قال المامون قلت للرضا عليه السلام الزاهرية خطيئتي ومن لا اقدم عليها احدا من حواري وقد حملت غير مرة كل ذلك تسقط وهل عندك في ذلك شيء ينتفع به فقال لا تحشن من سقطها ستسلم وتلد غلاما صحيحا مليحا اشبه الناس بامه وقد زاده الله مزيدتين في يده اليمنى خضرة وفي رجله اليمنى خضرة فقلت في نفسي هذه والله فرصة ان لم يكن الامر على ما ذكر خلعته

١٠ سر فلما ولد

فلم ازل اتوقع امرها حتی ادرکها المخاض فقلت للقیمة اذا وضعت فجیئنی بولدها ذکرا کان او انثی فما شعرت الا والقیمة قد اتتنی بالغلام کما وصفه وائید الید والرجل کانه کوکب دری فاردت ان اخرج من الامر یومئذ و اسلم ما فی یدی الیه فلم تطاوعنی نفسی لکنی دفعت الیه الخاتم فقلت دبر الامر فلیس علیک منی خلاف وانت المقدم ابو الصلت الهروی قال کان الرضا علیه السلام یکلم الناس بلغاتهم فقلت له فی ذلک فقال یا ابا الصلت انا حجة الله علی خلقه وما کان الله لیتخذ حجة علی قوم وهو لا یعرف لغاتهم او ما بلغک قول امیر المؤمنین علیه السلام و اتینا فصل الخطاب وهل هو الا معرفة اللغات وفی حدیث طویل عن علی بن مهزیار ان ابا الحسن علیه السلام امرنی ان یعمل له مقدار الساعات فحملناه الیه فلما وصلنا الیه نالنا من العطش امر عظیم فاقمدنا حتی خرج الینا بعض الخدم و معه قلال من ماء ابرد ما یکون فشربنا فجلس علیه السلام علی کرسی فسقطت حصاة فقال مسرور هشت ای ثمانیة ثم قال علیه السلام المسرور دور ببنداری اغلق الباب محمد بن جندل عن یاسر الخادم قال کان لابی الحسن علیه السلام فی البیت حقالیة وروم وکان ابو الحسن قریبا منهم فسمعهم باللیل یتراطنون بالصقلبیة والرومیة ویقولون انا کنا نفصد کل سنة فی بلادنا فی ترلیس نفصد هاهنا فلما کان من الغد وجد ابو الحسن الی بعض الاطباء فقال له افصد فلانا عرق کذا وافصد فلانا عرق کذا ثم قال یا یاسر لا تفصدانت ذاک فافصدت فورمت یدی واخضرت فقال یا یاسر ما لک فاخبرته فقال لی الم انهک عن ذلک هلم یدک فمسح یده علیها وتفل علیها ثم اوصانی ان لا اتشهی فکنت بعد ذلک کلما اغفل فاتشهی فضرب علی محمد بن عبید الله الاشعری قال کنت عند الرضا علیه السلام فاصابنی عطش شدید فکرهت ان استسقی فی مجلسه فدعا بماء فذاقه ثم قال یا محمد اشرب فانه بارد هرون بن موسی فی خبر قال کنت مع ابی الحسن علیه السلام فی مفازه فجم فرسه فخلی عنه عنانه فمر الفرس یتخطی الی براوداک ودجع فنظر الی ابو الحسن وقال انه لم یعط داود شیئا الا واعطی محمدا وال محمد اکثر منه سلیمان بن جعفر الجعفری قال کنت مع الرضا علیه السلام فی حایط له وانا معه اذ جاء عصفور فوقع بین یدیه واخذ یصیح ویکثر الصیاح ویضطرب فقال لی یا فلان تدری ما یقول العصفور قلت لا قال انه یقول ان حیة ترید ان تاکل فراخی فی البیت فقم فخذ النبعة فی یدک یعنی العصا وادخل البیت واقتل الحیة فاخذت النبعة ودخلت البیت فاذا حیة تحول فی البیت فقتلتها سلیمان الجعفری قال کنت عند ابی الحسن الرضا علیه السلام والبیت مملو من الناس یسئلونه وهو یجیبهم فقلت فی نفسی ینبغی ان یکونوا انبیاء فترک الناس ثم التفت الی فقال یا سلیمان ان الائمة حلماء علماء یحسبهم الجاهل انبیاء ولیسوا انبیاء ابن بابویه عن الحسن بن موسی بن جعفر قال مر علینا جعفر بن عمر العلوی وهو مرث الهیئة فنظر بعضنا الی بعض فقال الرضا علیه السلام ستر ونه عن قریب کثیر المال کثیر التبع فما مضی الا شهر حتی ولی المدینة الحسین بن یسار قال الرضا علیه السلام ان عبد الله یقتل محمدا قلت عبد الله بن هرون یقتل محمد بن هرون قال نعم عبد الله الذی بخراسان یقتل محمد بن زبیدة الذی هو ببغداد فقتله وکان علیه السلام یتمثل و ان الضغن بعد الضغن یفشو علیک ویخرج الدا الدفینا خالد بن نجیح قال لی ابو الحسن علیه السلام تنوع فیما بینک وبین من کان له عمل معک فی سنة اربع وسبعین ومائة حتی یجیئک کتابی واخرج وانظر ما عندک فابعث به ولا تقبل من احد شیئا وخرج الی المدینة وبقی خالد بمکة قال الراوی فلبث خالد بعده خمسة عشر یوما ثم مات وعنه قال قلت

لابی الحسن علیه السلام ان اصحابنا قد موا من الکوفة فذکروا ان المفضل شدید الوجع فادع الله له فقال علیه السلام قد استراح وکان هذا الکلام بعد موته بثلاثة ایام وعنه قال دخلت علی الرضا علیه السلام فقال لی من هیهنا من اصحابکم مریض فقلت عثمان بن عیسی من اوجع الناس فقال قل له یخرج ثم قال من هیهنا قد مات علیه ثمانیة فامر باخراج اربعة وکف عن اربعة فما امسینا من الغد حتی دفنا الاربعة الذی کف عن اخراجهم وخرج عثمن بن عیسی ودخل ابو الحسن علیه السلام علی عمه محمد بن جعفر یعوده ثم قام فقال لاخیه الحسین بن موسی ارایت هذا الباکی سیموت ویبکی ذاک علیه قال فبقی محمد بن جعفر واشتکی اسبوعا فمات وبکی محمد بن جعفر موسی مهران قال رایت الرضا علیه السلام وقد نظر الی هر ثمة بالمدینة فقال کانی به وقد حمل الی مرو فضربت عنقه فکان کما قال احمد بن محمد بن ابی نصر قال بعثنی الرضا علیه السلام فی حاجة قال وکنت دابته وبیتنی فی منزله فلما دخلت فراشی وددت الباب وقلت من اعظم منزلة منی بعثنی فی حاجته وادخلنی دابته وبیتنی فی منزله قال فلم اشعر الا بخفق نعلیه حتی فتح الباب ودخل علی وقال یا احمد ان امیر المؤمنین علیه السلام عاصعصعة بن صوحان فقال له یا صعصعة بن صوحان لا تتحدثن عیادتی فخرا علی قومک وذکر ابو جعفر الطوسی فی کتاب الغیبة انه مات ابو ابراهیم علیه السلام وکان عند زیاد القندی سبعون الف دینار وعند حمزة بن بزیع سبعون الفا وعند عثمان بن عیسی الرواسی ثلاثون الفا وعند احمد بن ابی بشر السراج عشرة الاف وکان ذلک سبب وقفهم فکتب الرضا علیه السلام الیهم یطلب المال فانکروا وتعللوا فقال الرضا علیه السلام هم الیوم شکاک لا یموتون غدا الا علی الوقف قال صفوان بلغنا عن رجل منهم انه قال عند موته هو کافر بوب امامته وقال ابن فضال قال لی احمد بن حماد السراج کان عندی عشرة الاف دینار ودیعة لموسی بن جعفر فقلت ان اباه لم یمت فالله الله خلصونی من النار وسلموها الی الرضا ثم قال ورجع جماعة عن القول بالوقف مثل عبد الرحمن بن الحجاج ورفاعة بن موسی ویونس بن یعقوب وجمیل بن دراج وحماد بن عیسی واحمد بن محمد بن ابی نصر والحسن بن علی الوشا وغیرهم والتزموا الحجة وقال احمد بن محمد کتبت الی ابی الحسن الرضا علیه السلام کتابا واضمرت فی نفسی انی متی دخلت علیه اسئله عن قوله تعالی افانت تهدی العمی او تسمع الصم و قوله ومن یرد الله ان یهدیه وقوله انک لا تهدی من احببت فاجابنی عن کتابی وکتب فی اخره الایات التی اضمرتها فی نفسی فقلت ای شیء هذا من جوابی ثم ذکرت انه ربما اضمرته وقال الحسن بن علی الوشا بعثت الی الرضا یطلب منی حبرة وکانت بین ثیابی قد خفی علی امرها فقلت ما معی منها شیء فرد الرسول وذکر علامتها وانها فی سفط کذا فطلبتها فکان کما قال فبعثت بها الیه ثم کتبت مسائل اسئله عنها فلما وددت بابه خرج الی جواب المسائل التی اردت ان اسئله عنها من غیر ان اظهرتها وقال احمد بن محمد بن ابی نصر قال لی ابن النجاشی من الامام بعد صاحبک فدخلت الی الرضا علیه السلام فاخبرته فقال الامام بعدی قال ابنی ثم قال یتجر احدان یقول ابنی ولیس له ولد وقال محمد بن عبد الله بن الاخطس دخلت علی المامون فقربنی وحبانی ثم قال رحم الله الرضا ما کان اعلمه لقد اخبرنی بعجب سئلته لیلة وقد بایع له الناس فقلت له جعلت فداک ادی لک ان تمضی الی العراق واکون خلیفتک بخراسان فتبسم ثم قال لا لعمری ولکنه من دون خراسان قد جاشت ان لنا ها هنا مسکنا ولست بناذح حتی یاتینی الموت ومنها المحشر لا محاله فقلت له جعلت فداک وما علمک بذلک قال علمی بمکانی کعلمی بمکانک قلت واین مکانی اصلحک الله فقال لقد بعدت الشقة بینی وبینک اموت بالمشرق وتموت

بالمغرب

بالمغرب فجهدت الجهد کله واطمعته فی الخلاقة فابی الحسن بن علی الوشا قال دعانی سیدی الرضا علیه السلام بمرو فقال یا حسن مات علی بن ابی حمزة البطائنی فی هذا الیوم وادخل فی قبره الساعة ودخلا علیه ملکا القبر فسیالاه من ربك فقال الله ثم قالا من نبیك فقال محمد فقالا من ولیك فقال علی بن ابی طالب فقالا ثم من قال الحسن فقالا ثم من قال الحسین فقالا ثم من قال علی بن الحسین قالا ثم من قال محمد بن علی قالا ثم من قال جعفر بن محمد قالا ثم من قال موسی بن جعفر قالا ثم من فلجلج فی جوابه وقالا ثم من فسکت فقالا له اموسی بن جعفر امرك بهذا ثم ضربا به بمقمعة من نار فالهبا علیه قبره الی یوم القیمة فخرجت من عند سیدی فوبخت ذلك الیوم فما مضت الایام حتی وردت کتب الکوفیین بموت البطائنی فی ذلك الیوم وانه دخل قبره فی تلك الساعة وفی التوضیح قال عبد الله بن ابرهیم الغفاری فی خبر طویل انه الح علی غریمی واذانی فلما مضی عنی مررت من وجهی الی صوبا لیکلمه ابو الحسن علیه السلام فی امری فدخلت علیه فاذا المائدة بین یدیه فقال لی کل فاکلت فلما رفعت المائدة اقبل یحاسبنی ثم قال ارفع ما تحت ذاك المصلی فاذا هی ثلثمائة دینار وتزید فاذا فیها دینار مکتوب علیه ثابت فیه لا الٰه الا الله محمد رسول الله صلی الله علیه واله وعلی اهل بیته من جانب وفی الجانب الاخر انا لم ننساك فخذ هذه الدنانیر فاقض بها دینك وانفق ما بقی علی عیالك وفی کتاب الشعرانه کان علیه السلام یتمثل بقضیب الضوء السراج السلیط لم یجعل الله فیه نحاسا ولما دخل دعبل بن علی الخزاعی علی الرضا علیه السلام وانشده مدارس ایات خلت من تلاوة ومنزل وحی مقفر العرصات قیل له لم ترکت التشبیب قال استحییت من الامام فلما بلغ الی قوله اری فیئهم فی غیرهم متقسما وایدیهم من فیئهم صفرات بکی علیه السلام وقال له صدقت یا خزاعی فلما بلغ الی قوله افاطمة وامدوالی واترجهم اکفا عن الاوتار منقبضات جعل الرضا علیه السلام یقلب کفیه ویقول اجل والله منقبضات فلما بلغ الی قوله

لقد خفت فی الدنیا وایام سعیها	وانی لارجوا الامن بعد وفاتی

قال الرضا علیه السلام امنك الله یوم الفزع الاکبر فلما انتهی الی قوله وقبر ببغداد لنفس زکیة قال الرضا علیه السلام افلا الحق لك بهذا الموضع بیتین بها تمام قصیدتك قال بلی یا ابن رسول الله فقال علیه السلام وقبر بطوس یالها من مصیبة الحت علی الاحشاء بالزفرات فقال دعبل یا ابن رسول الله هذا الذی بطوس قبر من هو قال قبری ولا تنقضی الایام واللیالی حتی تصیر طوس مختلف شیعتی وزواری فلما انتهی الی قوله خروج امام لا محالة صادق البیتین قال الرضا علیه السلام یا خزاعی نطق روح القدس علی لسانك بهذین البیتین وفی روایة رفقك الله ورویته وحشرك فی زمرته قال فحباه بمائة دینار فردها وسئل ثوبا من ثیاب الرضا لیتبرك به ویتشرف فانفذ الیه بجبة خز مع الصرة وقال للخادم قل له خذ هذه الصرة فانك ستحتاج الیها ولا تزاحمنی فیها فانصرف دعبل وساروا من مرو فی قافلة فوقع علیهم اللصوص واخذوا القافلة وکتفوا اهلها وجعلوا یقسمون اموالهم فمثل رجل منهم بقوله اری فیئهم فی غیرهم متقسما فقال دعبل لمن هذا البیت فقال لرجل من خزاعة فقال فانا دعبل قائل هذه القصیدة فخلوا کتافه وکتاف جمیع القافلة وردوا الیهم جمیع ما اخذوا منهم وساروا دعبل حتی وصل الی قم وانشدهم القصیدة فوصلوه بمال کثیر وسئلوه ان یبیع الجبة منهم بالف دینار فابی وسار عن قم فلحقه قوم من احداثهم واخذوا الجبة منه فرجع دعبل وسئلهم ردها علیه فقالوا لا سبیل لك الیها فخذ ثمنها الف دینار فقال علی ان تدفعوا الی شیئا منها فاعطوه وانصرف الی وطنه فوجدوا اللصوص اخذوا جمیع ما فی منزله فباع المائة دینار التی

وصله بها من الشيعة كل دينار بمائة درهم وتذكر قول الرضا عليه السلام انك ستحتاج اليها هشام لما اراد هرون بن المسيب ان يوقع محمد بن جعفر قال لي الرضا عليه السلام اذهب اليه وقل لا تخرج غدا فانك ان خرجت هزمت وقتل اصحابك فان سئلك من اين عرفت هذا فقل رايت في النوم قال فاتيته وقلت له ذلك فقال لي من اين علمت هذا فقلت رايت في النوم قال فقال نام العبد ولم يغسل استه ثم خرج فهزم وقتل اصحابه محمد بن سنان قيل للرضا عليه انك قد شهرت نفسك بهذا الامر وجلست مجلس ابيك وسيف هرون يقطر الدم فقال جوابي هذا ما قال رسول الله صلى الله عليه واله ان اخذ ابو جهل من راسي شعرة فاشهدوا انني لست بنبي وانا اقول لكم ان اخذ هرون من راسي شعرة فاشهدوا انني لست بامام مسافر قال كنت عند الرضا عليه السلام بمنى فمر يحيى بن خالد فغطى انفه من الغبار فقال مساكين لا يدرون ما يحل بهم في هذه السنة ثم قال واعجب من هذا هرون وانا كهاتين وضم بين اصبعيه ابن بابويه باسناده عن يحيى بن محمد بن جعفر قال مرض ابي مرضا شديدا فاتاه الرضا بعوده وعمي اسحق جالس يبكي فالتفت الي وقال ما يبكيك عمك قلت يخاف عليه ما ترى قال فقال لا تغتم فان اسحق سيموت قبله قال فبرا ابو محمد ومات اسحق معمر بن خلاد قال قال لي الريان بن الصلت احب ان تستاذن لي على ابي الحسن فاسلم عليه واحب ان يكسوني من ثيابه وان يهب لي من الدراهم التي ضربت باسمه فدخلت على الرضا فقال لي مبتديا ان الريان بن الصلت يريد الدخول علينا والكسوة من ثيابنا والعطية من دراهمنا فاذنت له فدخل وسلم فاعطاه ثوبين وثلاثين درهما من الدراهم المضروبة باسمه ابن قولويه انه لما خرج من المدينة في السنة التي حج فيها هرون يريد الحج فانتهى الى جبل على يسار الطريق يقال له فارع فنظر اليه ابو الحسن ثم قال بالي فارع وهادم يقطع اوبادا وبا فلم ندر ما معنى ذلك فلما بلغ هرون ذلك الموضع نزله وصعد يحيى بن جعفر الجبل وامر ان يبنى له فيه مجلس فلما رجع من مكة صعد اليه وامر بهدمه فلما انصرف فاتى العراق فقطع جعفر بن يحيى اوبادا وبا صفوان بن يحيى قال لما مضى ابو الحسن موسى عليه السلام وتكلم الرضا عليه السلام خفنا عليه من ذلك وقلنا له انك قد اظهرت امرا عظيما وانا نخاف عليك من هذا الطاغي فقال عليه السلام يجهد جهده فلا سبيل له على الحسن بن علي الوشا قال الرضا عليه السلام اني لما اردت الخروج بي من المدينة جمعت عيالي وامرتهم ان يبكوا علي حتى اسمع ثم فرقت فيهم اثني عشر الف دينارا ثم قال اما اني لا ارجع الى عيالي بدا حمزة بن جعفر الاعرجي قال خرج هرون من المسجد الحرام مرتان وخرج الرضا عليه السلام مرتان فقال الرضا عليه السلام ما ابعد الدار واقرب اللقا يا طوس ستجمعني واياه موسى بن سيار قال كنت مع الرضا عليه السلام وقد اشرف على حيطان طوس وسمعت واعية فاتبعتها فاذا انا بجنازة فلما بصرت بها رايت سيدي وقد ثنى رجله عن فرسه ثم اقبل نحو الجنازة فرفعها ثم اقبل يلوذ بها كما تلوذ السخلة بامها ثم اقبل علي وقال يا موسى بن سيار من شيع جنازة ولي من اوليائنا خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه لا ذنب عليه حتى اذا وضع الرجل على شفير قبره رايت سيدي قد اقبل فاخرج الناس عن الجنازة حتى بدا له الميت فوضع يده على صدره ثم قال يا فلان بن فلان ابشر بالجنة فلا خوف عليك بعد هذه الساعة فقلت جعلت فداك هل تعرف الرجل فوالله انها بقعة لم وطاها قبل يومك هذا فقال لي يا موسى بن سيار اما علمت انا معاشر الائمة نعرض علينا اعمال شيعتنا صباحا ومساء فما كان من التقصير في اعمالهم سئلنا الله تعالى الصفح لصاحبه وما كان من العلو سئلنا الله الشكر لصاحبه

الحسن بن موسى قال خرجنا مع الرضا عليه السلام الى بعض امواله فى يوم مطلق فقال جملتم معكم المطر فقلنا وما حاجتنا اليها فى هذا اليوم قال لكنى جملته وستمطرون قال فما مضينا الا يسيرا حتى مطرنا وما رويتا العامة مما ذكره الحاكم ابو عبد الله الحافظ باسناده عن سعد بن سعد انه قال نظر الرضا عليه السلام الى رجل فقال يا عبد الله اوص بما تريد واستعد لما لا بد منه فمات الرجل بعد ذلك بثلاثة ايام ورووى الحسن بن محمد بن احمد السمرقندى المحدث بالاسناد عن الحسن بن على الوشا الكوفى قال كتبت مسايل فى طومار لاجوب بها على بن موسى فعدوت الى بابه فلم اصل اليه لزحام الناس فبينما انا ادمر بسايل الناس عنى وهو يقول من الحسن بن على الوشا بن بنت الياس البغدادى فقلت له يا غلام فهما انا ذا فاعطانى كتابا وقال لى هذه جوابات مسايلك التى معك فقطعت بامامته وتركت مذهب الوقف وروى الحسن السمرقندى هذا عن ابن الوشا قال خرجت من الكوفة الى خراسان فقالت لى ابنتى يا ابة خذ هذه الحلة فبعها وخذ لى بثمنها فيروزجا فلما نزلت مرو فاذا غلمان الرضا عليه السلام قد جاؤوا وقالوا نريد حلة نكفن بها بعض غلماننا فقلت ما عندى فمضوا ثم عادوا وقالوا مولانا يقرء عليك السلام ويقول لك معك حلة فى السفط الفلانى ادفعها الينا ابتاعها وقال اشترى لى بثمنها فيروزجا وهذا ثمنها وروى الحاكم ابو عبد الله الحافظ باسناده عن محمد بن عيسى عن ابى حبيب الساجى قال رايت رسول الله صلى الله عليه واله فى المنام وحدثنى محمد بن منصور السرخسى بالاسناد عن محمد بن كعب القرظى قال كنت فى مجمعة نايما فرايت رسول الله صلى الله عليه واله فى المنام فاتيته فقال لى يا فلان سررت بما تصنع مع اولادى فى الدنيا فقلت لو تركتهم فيمن اصنع فقال عليه السلام فلا جرم تجرى منى فى العقبى فكان بين يديه طبق فيه تمر صيحانى فسئلته عن ذلك فاعطانى قبضة فيها ثمانى عشرة تمرة فتاولت ذلك ان اعيش ثمانى عشر سنة فنسيت ذلك فرايت يوما انزحام الناس فسئلتهم عن ذلك فقالوا اتى على بن موسى الرضا عليه السلام فرايته جالسا فى ذلك الموضع وبين يديه طبق فيه تمر صيحانى فسئلته عن ذلك فناولنى قبضة فيها ثمانى عشرة تمرة فقلت له زدنى منه فقال لو زادك جدى رسول الله صلى الله عليه واله لزدناك ذكره عمر الملا الموصلى فى الوسيلة الا انه روى ان ابن علوان قال رايت فى منامى كان قايلا يقول قد جاء رسول الله صلى الله عليه واله الى البصره قلت واين نزل فقيل فى حايط بنى فلان قال فجئت الحايط فوجدت رسول الله صلى الله عليه واله جالسا ومعه اصحابه وبين يديه اطباق فيها رطب برنى فقبض بيده كفا من رطب واعطانى فعددتها فاذا هى ثمانى عشرة رطبة ثم انتبهت فوضأت وصليت وجئت الى الحايط فعرفت المكان الذى فيه رايت رسول الله فبعد ذلك سمعت الناس يقولون قد جاء على بن موسى الرضا عليه السلام فقلت اين نزل فقيل فى حايط بنى فلان فهديت فوجدته فى الموضع الذى رايت النبى عليه السلام فيه وبين يديه اطباق فيها رطب وناولنى ثمانى عشرة رطبة فقلت يا ابن رسول الله زدنى فقال لو زادك جدى لزدتك ثم بعث الى بعد ايام يطلب منى رداءه وذكر طوله وعرضه فقلت ليس هذا عندى بلى هو فى السفط الفلانى بعث به امرءتك معك قال فذكرت فاتيت السفط فوجدت الردا فيه كما قال ودخل ابو نواس على هرون الرشيد وعنده الرضا عليه السلام فامره بمدح الرضا عليه السلام فقال

قيل لى انت اوحد الناس طرا	فى علوم الورى وشعر البديه	لك من جوهر الكلام نظام	يثمر الدر فى يدى مجتنيه
فعلى ما تركت مدح ابن موسى	والخصال التى تجمعن فيه	قلت لا اهتدى لمدح امام	كان جبرئيل خادما لابيه

ابن الحجاج
رضي الله عن ابيه ثم عنه ولا يرضى
عليك بتقوى الله ما عشت انه
الى الله ابرء من موالات ظالم
في اول الدهر وفي اخره
بسود البراهان والمقدره

يا ابن من توارث المكارم عنه
وسمي الرضا علي بن موسى
لك الفوز من نار تقاد باغلال
لان رسول الله في الاهل والمال
لاهل بيت المصطفى انهم
فهم ولاة الامر في خلقه

ومعاني الاداب تمتار منه فلم
لك فضل يرضى صديقك عنكا
وحب علي والبتول ونسلها

الحميري
صفوة حزب الله ذي المغفره
حكامه الماضون في ادهره

من سمى الرضا علي بن موسى
السروجي
طريق الى الجنات والمنزل العالي
لا فرض الا فرض عقد الولا
اعطاهم الفضل على غيرهم

فصل في خرق العادات

ابو الصلت الهروي لما بلغ الرضا عليه السلام من نيسابور الى القرية الحمراء قيل له قد زالت الشمس افلا تصلي فنزل ودعا بماء فقيل له ما معنا ماء فبحث بيده الارض فنبع من الارض ما توضأ به هو ومن معه وارتوى باق الى اليوم فقال له حشمه رضا فلما بلغ سناباذ استند الى الجبل الذي تنبحت منه القدور فقال اللهم انفع به وبارك فيما يجعل منه وفيما ينحت منه ثم امر به فنحت منه قدور من الجبل وقال لا يطبخ ما اكلا الا فيها وكان خفيف الاكل قليل الطعم فاهدى الناس اليه من ذلك اليوم وظهرت بركة دعائه فيه قال بعضهم يقول اهل طوس قد لان الله لنا الحجارة كما الان لداود الحديد قال ابن الصلت ثم دخل دار حميد بن قحطبة الطائي ودخل القبة التي فيها قبر هرون ثم خط بيده الى جانبه ثم قال هذه تربتي وسيجعل الله هذا المكان مختلف شيعتي الخبر الحاكم ابو عبد الله الحافظ لما دخل الرضا عليه السلام نيسابور نزل محلة فوركاحية يعرفها الناس بالاسياد في دار تعرف بدار بسنديده وانما سميت بسنديده لان الرضا اوقضاه من بين الناس فلما نظا زرع في جانب من جوانب الدار لوزه فنبتت وصارت شجرة فاثمرت في كل سنة وكانت اصحاب العلل يستشفون بلوز هذه الشجرة وعوفي اعمى وصاحب قولنج وغير ذلك فمضت الايام على ذلك ويبست فجاء حمدان وقطع اغصانها فجاء ابن الحمدان يقال له ابو عمرو فقطع تلك الشجرة من وجه الارض فذهب ماله كله وكان له ابنان يقال لاحدهما ابو القسم والاخر ابو صادق فاراد اعمارة تلك الدار وانفقا عليها عشرين الف درهم فقلعا الباقي من اصل تلك الشجرة فماتا في مدة سنة الصفواني قطع اللصوص على قافلة خراسان واقاموا واحدا اتهموه بكثرة المال وملوا فاه من الثلج ففسد فمه ولسانه وعجزت الاطباء عن دوائه فرأى في منامه الرضا عليه السلام فسئله عن علته فقال خذ من الكمون والشعير والملح ودقه وخذ منه في فمك مرتين او ثلاث فانك تعافى فلما انتبه قيل ورد الرضا عليه السلام فارتحل من نيسابور وهو برباط سعد فاتاه وقص عليه قصته وسئله الدواء فقال الم اعلمك فاستعمل ما وصفته لك في منامك فاستعمل ما وصفه فعوفي من ساعته حكيمة بنت موسى قال رايت الرضا عليه السلام واقفا على باب بيت الحطب وهو يبكي ولست ارى احدا فقلت سيدي من تناجي فقال هذا عامر الدهري اتاني يسئلني ويشكو الي فقلت سيدي احب ان اسمع كلامه فقال انك ان سمعت لم تسمت سنة فقلت سيدي احب ان اسمعه فقال لي اسمعي فاستمعت فسمعت شبه الصفير وركبتني الحمى سنة الكليني باسناده الى ابرهيم بن موسى قال قلت للرضا عليه السلام في طريق جعلت فداك هذا العيد قد اظلنا ولا والله ما املك درهما فاسواه وكنت اطالبه بابره من زمان فحك بسوطه الارض حكا شديدا ثم ضرب بيده فتناول عنه سبيكة ذهب ثم قال انتفع بها واكتم ما رايت العفاري قال كان لرجل من آل ابي رافع مولى رسول الله ﷺ

على حق غائح على فانيت الرضا عليه السلام وقلت يا ابن رسول الله ان لمولاك فلان على حق وقد شهر فى فامر فى بالجلوس على الوساده فلما اكلنا وفرغنا قال ارفع الوساده وخذ ما تحتها فرفعتها فاذا دنانير فاخذتها فلما اتيت المنزل نظرت الى الدنانير فاذا هى ثمانية واربعون دينارا وفيها دينار ويلوح منقوش عليه حق الرجل عليك ثمانية وعشرون دينارا وما بقى فهو لك ولا والله ما كنت عرفت ماله على على التحديد ابو الصلت عبد السلم بن صالح قال رفع الى المامون ان الرضا عليه السلام يقعد مجالس الكلام والناس يفتنون بعلمه فانفذ محمد بن عمرو الطوسى فطرد الناس عن مجلسه واحضره فلما نظر اليه المامون زبره واستخف به فخرج الرضا عليه السلام يقول وحق المصطفى والمرتضى وسيدة النسا لاستنزلن من حول الله عز وجل بدعائى عليه ما يكون سببا لطرد كلاب اهل هذه الكوره اياه واستخفافهم به وبخاصته وعامته فرأتى منزله واغتسل وصلى ركعتين وقال فى قنوته يا ذا القوة الجامعة والرحمة الواسعة الى اخر دعائه صل على من شرفت الصلاة بالصلوة عليه وانتقم لى ممن ظلمنى واستخف بى وطرد الشيعة عن بابى واذقه مرارة الذل والهوان كما اذاق نبيها واجعله طريدا لاوجاس وشريدا لانجاس فلم يتم دعائه حتى وقعت الرجفة وارتفعت الزعقة وثارت الغبرة فلما سلم من صلاته قال اصعد السطح فانك سترى امرة بغتة ودثة غشية مستخرة الاطمار مهيجة الاشراد يسميها اهل هذه الكوره سمانه لعيارتها وتهتكها فاذا سندت مكان الريح الى منخرها قصبا وقد شدت وقايته طاحوا الى الطرف لما كان اللواقى تقود جيوش الفاغرة وتسوق عساكر الطغام الى قصر المامون وهو قصر ابى مسلم فى شاهجان قال ورايت المامون متدرعا قد بزمن قصر الشاهجان متوجها للهرب فما شعرت الا بشاجور الحجام قد رماه من بعض اعالى السطوح بلبنة ثقيله اسقطت عن راسه بيضته بعد ان شققت جلدة هامته فقال بعض من عرف المامون ويلك امير المؤمنين فسمعت سمانه فقال اسكت لا امر لك ليس هذا يوم التميز والمحاباه ولا يوم انزال الناس على طبقاتهم ومقاديرهم فلو كان هذا امير المؤمنين لما سلط ذكور الفجار على محول الابكار وطرد المامون اسواء طرد بعد ذلال واستخفاف شديد ونهبوا امواله فصلب المامون اربعين غلاما واسلاده هقان مرو وامران يطول جدوا نهم وعلم ان ذلك من استخفاف الرضا عليه السلام فانصرف ودخل عليه وحلفه ان لا يقوم له وقبل راسه وجلس بين يديه وقال لم تطب نفسى بعد مع هؤلاء فما ترى فقال الرضا عليه السلام اتق الله فى امة محمد وما ولاك من هذا الامر وخصك به فانك قد ضيعت امور المسلمين وفوضت ذلك الى غيرك يحكم فيها بغير حكم الله عز وجل وقعدت فى هذه البلاد وتركت دار الهجرة ومهبط الوحى وان المهاجرين والانصار يظلمون دونك ولا يرقبون فى مؤمن الا ولا ذمة ويأتى على المظلوم دهر يتعب فيه نفسه ويعجز عن نفقته فلا يجد من يشكوا اليه حاله ولا يصل اليه فاتق الله يا امير المؤمنين فى امور المسلمين وارجع الى بيت النبوة ومعدن الرسالة وموضع المهاجرين والانصار اما علمت يا امير المؤمنين ان والى المسلمين مثل العمود فى وسط الفسطاط من اراده اخذه فقال نعم ما قلت يا سيدى هذا هو الراى فخرج بتجهز للرجل واتاه ذو الرياستين وقال قتلت امس اخاك واظهرت اليوم عقد الرضا واخرجت الخلافة من بنى العباس افترضى الناس عنك وههنا فى حبسك اولياء ابيك نحو على بن عمران وابن مونس والجلودى وكانوا لم يدخلوا فى عهد الرضا فامر باحضار المحبوسين واحدا بعد واحد فادخل عليه ابن عمران فحاضر فى عقده الرضا عليه السلام فامر

للرجيل ٤٠

بقتله وثنى بابن مونس بعد بجره فى الرضا فلما ادخل الجلودى قال الرضا عليه السلام من كومه هبنى هذا وكان اغاد ذلك فى دوال ابى طالب وقت خروج محمد بن ابى طالب وغزى دناهم فقال يا امير المؤمنين بالله لا تصنع الى مقاله فى قال نعم وامر بقتله فاغتم بذلك ذوالرياستين فقال المامون لتسليته اكتب حجتك ان لا اعزلك ما دمت حيًّا وكتب بما شأ فوقع عليه امير المؤمنين المامون واستاذنه فى توقيع الرضا عليه السلام فقال انه لا يكتب فاتاه واستدعاه التوقيع فابى فكان ذوالرياستين يخلط على الرضا عليه السلام ويغيظ المامون ويكتب الى بغداد باخواله فبويع ابرهيم بن المهدى فقال فيه دعبل

يا معشر الاجناد لا تقنطوا	خذوا عطايا كم ولا تسخطوا
والمعبديات لقوادكم	لا تدخل الكيس ولا تربط
فسوف يعطيكم جنينيه	يلذها الامرد والاشمط
وهكذا يرزق اصحابه	خليفة مصحفه البربط

فلما سمع المامون ذلك اغتم واثر فيه كلام ذى الرياستين وغيره فعزم على هلاك الرضا عليه السلام وفى رواية ياسر ان الحسن بن سهل كتب الى اخيه الفضل بن سهل فى تحويل السنة فوجدت فيه انك تذوق فى شهر كذا يوم الاربعاء حر الحديد وحر النار وارى انك تدخل انت و امير المؤمنين والرضا الحمام وتحتجم فيه ليزول عنك نحسه فكتب الفضل الى المامون وكتب المامون الى الرضا عليه السلام بالحضور فاجابه الرضا لست بداخل الحمام غدا فاعاد عليه الرقعة مرتين فاجابه رايت النبى عليه السلام فنهانى عن ذلك فكتب اليه المامون صدقت وصدق رسول الله صلى الله عليه واله لست بداخل الحمام فلما علم الفضل فلما غابت الشمس قال لنا الرضا عليه السلام قولوا نعوذ بالله من شر ما ينزل فى هذه الليلة فلم يزل يقول ذلك فلما صلى الصبح قال اصعد السطح فاستمع هل تجد شيئا فسمعت صيحة وكثرت فاذا نحن بالمامون وقد دخل من بابه الى الرضا وهو يقول يا ابا الحسن اجرك الله فى الفضل فانه دخل الحمام وقتلوه فاخذ ثلاثة احدهم ابن خالة الفضل ذى العلمين قال فشغب رجال الفضل على باب المامون وجاؤا بالنيران ليحرقوا الباب وقالوا هو اغتاله فقال المامون يا سيدى ترى ان تخرج اليهم فركب ابو الحسن عليه السلام فلما ركب نظر الى الناس فقال بيده تفرقوا فما اشار الى احد الا ركض ومضى لوجهه يقع بعضهم على بعض واتى رجل من ولد الانصار بحقة فضة مقفل عليها وقال لم يتجفك احد بمثلها ففتحها واخرج منها سبع شعرات وقال هذا شعر النبى عليه السلام فميز الرضا عليه السلام اربع طاقات منها وقال هذا شعره فقبل فى ظاهره دون باطنه فتراى الرضا عليه السلام اخرجه من الشبهة بان وضع الثلاثة على النار فاحترقت ثم وضع الاربعة فصارت كالذهب على بن ابرهيم قال دخل ابو سعيد المكارى وكان واقفيا على الرضا عليه السلام فقال له ابلغ من قدرك انك تدعى ما ادعاه ابوك فقال عليه السلام مالك اطفاء الله نورك وادخل الفقر بيتك اما علمت ان الله عز وجل اوحى الى عمران انى واهب لك ذكرا يبرئ الاكمه والابرص فوهب لمريم وهب لمريم عيسى فعيسى من مريم ومريم من عيسى فعيسى ومريم شئ واحد وانا من ابى وابى منى وانا وابى شئ واحد فقال اسئلك عن مسئلة فقال سل لا اخالك تقبل منى ولست من غنمى ولكن هلمها قال ما تقول فى رجل قال عند موته كل عبد لى قديم فهو حر لوجه الله المسئلة قال فخرج من عنده وذهب بصره وكان يسئل على الابواب حتى مات ولما نزل الرضا عليه السلام فى

نيسابور بحملة فوز امر ببنا حمام وحفر بئر فى صفة حوض فوقه مصلى فاغتسل من الحوض وصلى فى المسجد فصار ذلك سنة فيقال كوما به رضا وانه رضا وحوض كاهلان ومعنى ذلك ان رجلا وضع هميانا على طاقم واغتسل منه وقصد الى مكة ناسيا فلما انصرف من الحج اتى الحوض للغسل فراه مشدودا فسئل الناس عن ذلك فقالوا قد اوى فيه ثعبان ونام على طاقه ففتحه الرجل ودخل فى الحوض واخرج هميانه وهو يقول هذا من معجزات الامام فنظر بعضهم الى بعض وقالوا انى كاهلانى الا ياخذوها فسمى حوض بذلك كاهلان وسمى الحلة فوز لانه فتح اولا فصحفوها وقالوا فوز ورووى انه اتته طبيبة فلامته فيه قال ابو جعفر الذى لا ذنب له الطبيبة والقوم جلوس من ابوه المرتضى وكوا ويعلوا وروى الكلينى عن الحسين بن منصور عن اخيه قال دخلت على الرضا عليه السلام فى بيت داخل فى جوف بيت ليلا فوضع بين يدى مكانت كان فى البيت عشرة مصابيح فاستاذن عليه رجل فخالا يده ثم اذن له وعنه انه حمل اليه مالا خطير فلما راه سر به فاغتممت لذلك وقلت فى نفسى قد حملت مثل هذا المال ولم يسر به قال فقال للغلام صب على الماء فجعل يسيل من بين اصابعه فى الطشت ذهب ثم التفت الى فقال لى من كان هكذا لا يبالى بالذى حملت اليه وذكر ابو الحسن القزوينى فى بعض كتبه بالاسناد عن هرثمة بن اعين انه قال حدثنى صبيح الديلمى ان المامون دعانى البارحة فى ثلاثين غلاما من ثقاته فى الثلث الاول من الليل فاخذ علينا العهد وامرنا ان نفتك بالرضا وقد جعلت لكل واحد منكم على هذا الفعل عشرة بدد دراهم وعشرة اضياع منتخبة والخطوة عندى ما بقيت ففعلوا ذلك ودعوا انهم قطعوه ثم طوا عليه بساطه ومسحوا اسيافهم وخرجوا حتى دخلوا على باب المامون فقال ما الذى صنعتم فقالوا الذى امرتنا به يا امير المؤمنين فقال ايكم كان المسرع اليه فقالوا باجمعهم صبيح الديلمى فقال لا والله ما مددت اليه يدا فجر انى خيرا وقربنى اليه ثم قال لا تعيدوا على الذى فعلتم فتتحسوا اجلكم وتتعجلوا الفنا وتحضروا الاخرة والاولى فلما كان فى بكر الفجر خرج المامون فجلس فى مجلسه مكشوف الراس محلل الازرار واظهر فاته وقعد المتغربة فقيل ان يصل الناس اليه قام قائما يمشى الى الدار لينظر اليه وانا بين يديه فلما دخل فى حجرته سمع همهمة فاوعده ثم قال من عنده فقلنا لا علم لنا يا امير المؤمنين فقال اسرعوا وانظروا فقال صبيح فاسرعت الى البيت فاذا انا بسيد جالس فى محرابه يصلى ويسبح فانتفض المامون وارعد ثم قال غردتموفى لعنكم الله ثم التفت الى ما بين الجماعة فقال لى يا صبيح انت تعرفه فانظر من المصلى عنده قال صبيح وتولى المامون راجعا فلما صرت بعتبة الباب قال لى يا صبيح قلت لبيك يا مولاى وسقطت لوجهى فقال قم يرحمك الله فارجع وقال يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون فرجعت الى المامون وحكيت له فانتعل ونعم ثم قال اغلقوا على الابواب وافتحوا عليه وقولوا كانت البارحة غشى على الرضا قال هرثمة فرايت الرضا عليه السلام فقال لا يضرنا كيدهم شيئا حتى يبلغ الكتاب اجله ونهانى عن افشاء قول صبيح ابو العباس الطوسى يخاطب على بن موسى الرضا عليه السلام ويفضله على المامون

كفى بفعالى امرء عالما	على اهله عادلا شاهدا	يرى لهم طارقا مونقا	ولا يشبه الطارق التالدا
يمن عليكم باموالكم	وتعطون من مائة واحدا	فلا يحمد الله مستنصرا	يكون لاعدائكم حامدا
فضلت قسيمك فى قعدد	كما فضل الوالد الوالدا	وكان الرضا عليه السلام والمامون يجتمعان فى الاب	

الثامن من عبد المطلب كان يقول فضل ابوبك على اباه عبد الله بن عباس ابو بكر الخوارزمى

جاورت قبرا قربه رفعة ... تودان تفلح من احبله ... لن تدخل الجنة بالشفعة
ساقها شوقى الى طوس ومن ... مشهد فيه الرضى العالم ... ذاك بحر العلم والحكمة
تحبه زيارة قبر بن حوب ... والبحر النفيس ... قيس مقبر
الاديب ... تحبه زيارة قبر بن حوب ... وتربة حفص ويحيى بن يحيى
الامام على بن موسى ... سليل البتول وسبط الرسول ... ونجل ابى الحسن المرتضى

هرون يامر امره بدعته ابن حماد

ذاك وقبر الله لا يطفى له ... قط طمس
فلم لا تجوز زيارة قبر

فصل فى علمه عليه السلام

كان المامون يمتحنه بالسؤال عن كل شئ فيجيب فيه وكان كلامه كله وجوابه وتمثيله بايات من القرآن وقال ابو هيثم بن العباس ما رايته سئل عن شئ قط الا علمه اجلا والشفا قال محمد بن عيسى اليقطينى لما اختلف الناس فى امر ابى الحسن الرضا عليه السلام جمعت من مسائله مما سئل عنه واجاب فيه ثمانية عشر الف مسئلة وقد روى عنه جماعة من المصنفين منهم ابو بكر الخطيب فى تاريخه والثعلبى فى تفسيره والسمعانى فى رسالته وابن المعتز فى كتابه وغيرهم وذكر ابو جعفر القمى فى عيون اخبار الرضا ان المامون جمع علماء سايو الملل مثل الجاثليق ورأس الجالوت ورؤساء الصابئين منهم عمران الصابى والموبذ الاكبر واصحاب زرادشت ونطاس الرومى والمتكلمين منهم سليمان المروزى ثم احضر الرضا عليه السلام فسئلوه فقطع الرضا واحدا بعد واحد وكان المامون اعلم خلفاء بنى العباس وهو مع ذلك كله انقاد له اضطرارا واحق جعله ولى عهده وزوجه ابنته وروى ابن جرير بن رستم الطبرى عن احمد الطوسى عن اشياخه فى حديث انه انتدب للرضا عليه السلام قوم يناظرونه فى الامامة عند المامون فاذن لهم فاختاروا يحيى بن الضحاك السمرقندى فقال سل يا يحيى قال يحيى بل سل انت يا ابن رسول الله لتشرفنى بذلك فقال عليه السلام يا يحيى ما تقول فى رجل ادعى الصدق لنفسه وكذب الصادقين ايكون صادقا محقا فى دينه امر كاذبا فلم يرجوابا ساعة فقال المامون اجبه يا يحيى فقال قطعنى يا امير المؤمنين فالتفت الى الرضا عليه السلام فقال ما هذه المسئلة التى اقر يحيى بالانقطاع فيها فقال عليه السلام ان زعم يحيى انه صدق الصادقين فلا امامة لمن شهد بالجور على نفسه فقال على منبر الرسول وليتكم ولست بخيركم والامير خير من الرعية وان زعم يحيى انه صدق الصادقين فلا امامة لمن اقر على نفسه على منبر الرسول صلى الله عليه وآله ان لى شيطان يعترينى والامام لا يكون فيه شيطان وان زعم يحيى انه صدق الصادقين فلا امامة لمن اقر عليه صاحبه فقال كانت امامة ابى بكر فلتة وقى الله شرها فمن عاد الى مثلها فاقتلوه فصاح المامون عليهم فتفرقوا ثم التفت الى بنى هاشم فقال لهم الرأى لكم ان لا تفاتحوه ولا تجمعوا عليه فان هؤلاء علمهم من علم رسول الله وفى كتاب الصفوانى انه قال الرضا عليه السلام لابن قرة النصرانى ما تقول فى المسيح قال يا سيدى انه من الله فقال ما تريد بقولك من ومن على اربعة اوجه لا خامس لها اتريد بقولك من كالبعض من الكل فيكون مبعضا او كالخل من الخمر فيكون على سبيل الاستحالة او كالولد من الوالد فيكون على سبيل المناكحة او كالصنعة من الصانع فيكون على سبيل المخلوق من الخالق او عندك وجه اخر فعرفناه فانقطع يا سر الخادم قال قلت لابى الحسن الرضا عليه السلام رايت فى النوم كان قضيبا فيه سبعة عشر قارورة اذ دفع القضيب فكسرت القوارير فقال ان صدقت رؤياك يخرج رجل من اهل بيتى يملك سبعة عشر يوما ثم يموت فخرج محمد بن

ابراهيم

ابرهيم بالكوفة مع ابي السرايا فمكث سبعة عشر يوما ثم مات وكان جاثليق بناظر المتكلمين فيقول نحن نتفق على نبوة عيسى وكتابه وانه حي في السماء ونختلف في بعثة محمد ونتفق في موته فالذي يدل على نبوته فيحتجهم فاحضر عند الرضا والمامون فقال ما تقول في نبوة عيسى وكتابه هل تنكر منهما شيئا فقال الرضا عليه السلام انا مقر بنبوة عيسى وكتابه وما بشر به امته واقرت به الحواريون وكافر بنبوة كل عيسى لم يقر بنبوة محمد وكتابه ولم يبشر به امته فانقطع ثم قال الرضا يا نصراني والله انا لنؤمن بعيسى الذي امن بمحمد وما تنقم على عيسانا الا ضعفه وقلة صيامه وصلاته فقال والله ما زال عيسى صايم النهار قايم الليل قال عليه السلام لمن كان يصلي ويصوم فخرس وقال الجاثليق من احيا الموتى وابرء الاكمه والابرص مستحق ان يعبد فقال الرضا عليه السلام فان اليسع صنع ما صنع مشى على الماء وابرئ الاكمه والابرص وحزقيل احيا خمسة وثلثين الف رجل من بعد موتهم بستين سنة وقوم من بني اسرائيل خرجوا من بلادهم من الطاعون وهم الوف حذر الموت فاماتهم الله في ساعة واحدة فاوحى الله الى نبي من بعض عظمائهم بعد سنين ان ناد هم فقال ايتها العظام البالية قومي باذن الله فقاموا وذكر حديث ابرهيم والطير فصر ان اليك وحديث موسى واختار موسى لما قالوا لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة فاحرقوا فاحياهم الله من بعد قول موسى لو شئت اهلكتهم وسوال قريش رسول الله صلى الله عليه واله ان يحييهم ثم قال والتورية والانجيل والزبور والفرقان قد نطقت بهذا فان كان من احيا الموتى يتخذ ربا من دون الله فاتخذوا هؤلاء كلهم اربابا فاسلم النصراني الفضل بن سهل قال الرضا عليه السلام لراس الجالوت هل تنكر ان التورية تقول جاء النور من جبل طور سيناء واضا للناس من جبل ساعير واستعلن لنا من جبل فاران قال راس الجالوت اعرف هذه الكلمات وما اعرف تفسيرها قال الرضا عليه السلام انا اخبرك اما قولك جاء النور من طور سيناء فذلك وحي الله الذي انزله على موسى على جبل طور سيناء واما قوله واضا للناس من جبل ساعير فهو الجبل الذي اوحى الى عيسى وهو عليه واما قوله واستعلن لنا من جبل فاران فذلك جبل من جبال مكة وبينهما يوم الاسعث بن حاتم سئل الرضا عليه السلام بمرو على مايدة عليها المامون والفضل النهار خلق قبل ام الليل قال عليه السلام ان القران ام من الحساب فقال الفضل من كليهما فقال عليه السلام قد علمت ان طالع الدنيا السرطان والكواكب في موضع شرفها فرحل في الميزان والمشتري في السرطان والشمس في الحمل والقمر في الثور فذلك يدل على كينونة الشمس في الحمل في العاشرة في وسط السماء ويوجب ذلك ان النهار خلق قبل الليل واما دليل ذلك من القران فقوله تعالى لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق النهار كما في الكليني انه سئل الرضا عليه السلام عن وقت التزويج فقال من السنة التزويج يا ليل لان الله تعالى جعل الليل سكنا والنسا انما هن سكن وسئل عليه السلام عن طعم الخبز والماء فقال الماء طعم الحياة وطعم الخبز طعم العيش ومما اجاب عليه السلام بحضرة المامون لضباع بن نصر الهندي وعمران الصابي عن مسايلهما قال عمران العين نور مركبة ام الروح تبصر الاشيا من منظرها قال عليه السلام العين شحمة وهو البياض والسواد والنظر للروح ودليله انك تنظر فيه فترى صورتك في وسطه والانسان لا يرى صورته الا في ماء او مراة وما اشبه ذلك قال صباح فاذا عميت العين كيف صارت الروح قائمة والنظر ذاهب قال

كالشمس طالعة يغشاها الظلام قال اين تذهب الروح قال اين يذهب الضوء الطالع من الكوة فى البيت اذا سدت الكوة قال اوضح لى ذلك قال الروح مسكنها فى الدماغ وشعاعها منبث فى الجسد بمنزلة الشمس داوتها فى السماء وشعاعها منبسط على الارض فاذا غابت الدايرة فلا شمس واذا قطعت الوتين فلا روح قال فما بال الرجل يلتحى دون المرءة قال عليه السلام زين الله الرجال باللحى وجعلها فصلا يستدل بها على الرجال من النساء قال عمران ما بال الرجل اذا كان مؤنثا والمرءة اذا كانت مذكره قال عليه السلام علة ذلك ان المرئة اذا حملت وصار الغلام منها فى الرحم موضع الجاريه تكان مؤنثا واذا صارت الجاريه موضع الغلام كانت مذكرة وذلك ان موضع الغلام فى الرحم مما يلى ميامنها والجاريه مما يلى مياسرها وربما ولدت المرئة ولدين فى بطن واحد فان عظم ثدياها جميعا تحمل توامين وان عظم احد ثديها كان ذلك دليلا على انه قلد واحدا لا اثنين اذا كان الثدى الايمن اعظم كان المولود ذكرا واذا كان الايسر اعظم كان المولود انثى واذا كانت حاملا فضمر ثديها الايمن فانها تسقط غلاما واذا ضمر ثديها الايسر فانها تسقط انثى واذا ضمرا جميعا تسقطهما جميعا قال عمران ما ترى شيئ الطول والقصر فى الانسان فقال من قبل النطفة اذا خرجت من الذكر فاستدارت جاء القصر وان استطالت جاء الطول قال صباح ما اصل الماء قال عليه السلام اصل الماء خشية الله بعضه من السماء وبعضه ماء على الارض ينابيع وبعضه ماء على الارضون واصله واحد عذب فرات قال فكيف منها عيون نفط وكبريت ومنها قار وملح واشبه ذلك قال غير الجوهر وانقلبت كانقلاب العصير خمرا وكما انقلبت الخمر فصارت خلا وكما يخرج من بين فرث ودم لبنا خالصا قال فمن اين اخرجت انواع الجواهر قال انقلبت منها كانقلاب النطفة علقة ثم مضغة ثم خلقة بجمعه مبنيه على المتضادات الاربع قال عمران اذا كانت الارض خلقت من الماء والماء البارد رطب فكيف صارت الارض يابوده يابسه قال سلبت النداوة فصارت يابسة قال اخبرنى انفع ام البرد قال بل الحر انفع من البرد لان الحر من الحياة والبرد من برد الموت وكذلك السموم القاتلة الحار منها اسلم واقل ضررا من السموم البارده وسئلاه عن علة الصلاة فقال طاعة امرهم بها وشريعة حملهم عليها وفى الصلاة توقير له وتبجيل وخضوع من العبد اذا سجد والاقرار بان فوقه ربا يعبده ويسجد له وسئلاه عن الصوم فقال عليه السلام امتحنهم بضروب من الطاعة كيما ينالوا بها عنده الدرجات ليعرفهم فضل ما انعم عليهم من لذة الماء وطيب الخبز واذا عطشوا يوم صومهم ذكروا يوم العطش الاكبر فى الاخرة زادهم ذلك رغبة فى الطاعة وسئلاه لم حرم الزنا قال لما فيه من الفساد وذهاب المواريث وانقطاع الانساب لا تعلم المرئة فى الزنا من احبلها ولا المولود يعلم من ابوه ولا ارحام موصوله ولا قرابة معروفة ابا اسحق الموصلى ان قوما مما وراء النهر سئلوا الرضا عليه السلام عن الحور العين ثم خلقن وعن اهل الجنة اذا دخلوها اول ما ياكلون وعن معتمد رب العالمين اين كان وكيف كان اذ لا ارض ولا سماء ولا شئ فقال عليه السلام اما الحور العين فانهن خلقن من الزعفران والتراب لا يفنين واما اول ما ياكلون اهل الجنة فانهم ياكلون اول ما يدخلونها من كبد الحوت التى عليها الارض واما معتمد الرب عز وجل فانه اين الاين وكيف الكيف وان ربى بلا اين ولا كيف وكان معتمده على قدرته سبحانه وتعالى وفيما كتب عليه الى محمد بن سنان فى علة الوضوء انه لقيام بين يدى الله عز وجل واستقبال

اياه

اياه بجوارحه الطاهره وملائكته بها الكرام الكاتبين فغسل الوجه للسجود والخضوع وغسل اليد ليقبلهما ويرغب بهما ويرهب ويبتهل بهما ومسح الرأس والقدمين لانه ظاهر مكشوف مستقبل بهما في حالاته وليس فيهما من الخضوع والتبتل ما في الوجه والذراعين وقيل للنبي عليه السلام لاي علة تغسل هذه المواضع الاربع وهي الطف المواضع في الجسد فقال النبي عليه السلام لما ان وسوس الشيطان الى ادم عليه السلام دنا من الشجرة ونظر اليها ذهب ماء وجهه ثم قام ومشى اليها وهي اول قدم مشت الى الخطيئة ثم تناول بيده منها وما عليها فاكل وطار الحلي والحلل عن جسده فوضع ادم يده على امر راسه وبكا فلما تاب الله عليه فرض عليه وعلى ذريته غسل هذه الجوارح الاربعة فامره بغسل الوجه لما نظر الى الشجرة وامره بغسل اليدين الى المرفقين لما تناول بيده منها وامره بمسح الرأس لما وضع يده على امر راسه وامره بمسح القدمين لما مشى بهما الى الخطيئة وفيما كتب الرضا عليه السلام الى محمد بن سنان علة غسل الجنابة النظافة وتطهير الانسان نفسه مما اصابه من اذا وتطهير سائر جسده لان الجنابة خارج من كل جسده فلذلك وجب عليه تطهير جسده كله وعلة التخفيف في البول والغائط لانه اكثر وادوم من الجنابة فرضي فيه بالوضوء لكثرته ومشقته وتجيئه بغير ارادة منه ولا شهوة والجنابة لا تكون الا بالاستلذاذ منه والاكراه لانفسهم وكان قال في جواب الصابي الجنابة بمنزلة الحيض وذلك ان النطفة ومد لم يستحكم ولا يكون الجماع الا بحركة شديدة وشهوة غالبة فاذا افرغ تنفس البدن فوجد له الرجل من نفسه رايحة كريهة مع ومد قد ينشق عن النطفة فوجب الغسل لذلك وغسل الجنابة مع ذلك امانة امتحنهم الله بها فامر الله عبيده ليختبرهم بها وقال علة غسل الميت لانه تطهر وتنظف من ادناس امراضه ولانه يلقى الملائكة ويباشر اهل الاخرة وفي رواية انه يخرج منه الاذى الذي منه خلق قال وعلة غسل العيد ويوم الجمعة تعطيف العبد دبره واستقباله الجليل الكريم وطلبه المغفرة لذنوبهم وليكون لهم يوم عيد معروف يجتمعون فيه على ذكر الله وليكون ذلك طهارة له من الجمعة الى الجمعة وفي رواية عن بعضهم عليهم السلام انه كان الناس يتاذون من روايح من يسقى بالنواضح فامر النبي عليه السلام بالغسل يوم الجمعة قال عليه السلام والعلة في ان البينة في جميع الحقوق على المدعي واليمين على المدعى عليه ما خلا الدم لان المدعى عليه جاحد ولا يمكنه اقامة البينة على الجحود لانه مجهول وصارت البينة في الدم على المدعا عليه واليمين على المدعي لانه محوط يحتاط به المسلمون لئلا يبطل دم امرئ مسلم وليكون ذلك زاجرا وناهيا للقاتل لشدة اقامة البينة عليه لان من شهد عليه انه لم يفعل قليل واما علة القسامة ان جعل خمسين رجلا فما في ذلك من التغليظ والتشديد والاحتياط لئلا يهدر دم امرئ مسلم قال وعلة شهادة امرئتين شهادة رجل واحد لانهما نصف رجل في سهم المواريث ولان المرئة لا تحفظ حفظ الرجل فتذكر احديهما الاخرى قال وعلة شهادة اربعة في الزنا واثنين في سائر الحقوق لشدة حد المحصن لان فيه القتل فجعل الشهادة فيه مضاعفة ومغلظة ولان الزنا يقام على اثنين فاحتيج لكل واحد منهما شاهدين لانهما حدان وسئل الصادق عن ذلك فقال ان الله تعالى احل لكم المتعة وعلم انها ستنكر عليكم فجعل الاربعة الشهود احتياطا لكم وفيما كتب الرضا عليه السلام وحرم سباع الطير والوحش كلها الاكل الا قذا من الجيف ولحوم الناس والعذرة وما اشبه ذلك قال وحرم الله الميتة لما فيها من الافساد للابدان والافة ولما اراد الله ان يجعل التسمية سببا

للتحلیل وفرقا بینها وبین الحلال والحرام وحرم الدم کتحریم المیتة لانه یورث القساوة ویعفن البدن ویغیره قال و علة تحلیل مال الولد للوالد بغیر اذنه ولیس ذلک للولد لان الولد موهوب للوالد فی قول الله تعالی یهب لمن یشاء اناثا ویهب لمن یشاء الذکور مع انه الماخوذ بمؤنته صغیرا وکبیرا والمنسوب الیه والمدعو به لقول الله تعالی ادعوهم لابائهم فهو اقسط عند الله وقول النبی علیه السلام انت ومالک لابیک ولیست الوالدة کذلک فلا یحل لها ان تاخذ من ماله الا باذنه او باذن الاب لان الاب ماخوذ بنفقة الولد ولا تؤخذ المرئة بنفقة ولدها وسئل علیه السلام عن علة وجوب المهر علی الرجال قال لان علی الرجل مؤنة المرئة ولان المرئة بایعة نفسها والرجل مشتری ولا یکون البیع بلا ثمن ولا الشراء بغیر اعطاء الثمن مع ان النساء محصورات عن التعامل والذهاب والمجی مع علل کثیرة قال وعلة تزویج الرجل اربع نسوة والتحریم ان تتزوج المرئة اکثر من واحد لان الرجل اذا تزوج اربعة کان الولد منسوبا الیه والمرئة لو کان لها زوجان واکثر من ذلک لم یعرف الولد لمن هو اذ هم مشترکون فی نکاحها وفی ذلک فساد الاب والمواریث والتعارف قال وتحلیل اربع نسوة لرجل واحد لانهن اکثر من الرجال قال وعلة تزویج العبد اثنتین لا اکثر منه لانه نصف رجل فی النکاح والطلاق لا یملک نفسه قال وعلة الطلاق ثلاثا لما فیه من المهلة فیما بین الواحدة الی الثلاث لرغبة تحدث او سکون غضب ان کان ولیکون ذلک تخفیفا وتادیبا للنساء وزاجرا لها عن معصیة ازواجهن فاذا مضت المرئة علی معصیة زوجها استحقت الفرقة والمبانیة لدخولها فیما لا ینبغی ومعصیة زوجها قال وعلة تحریم المرئة بعد تسع تطلیقات فلاجل عقوبتها لئلا تلاعب بالطلاق ولا تستضعف المرئة ولیکون ناظرا فی اموره متعظا معتبرا ویاسا لهم من الاجتماع بعد تسع تطلیقات قال وعلة طلاق المملوک اثنتین لان طلاق الامة علی النصف جعله اثنتین احتیاطا لکمال الفرایض کذلک فی الفرق عند عدة المتوفی عنها زوجها قال حرم الله الزنا لما فیه من الفساد ومن ذهاب الانساب وترک التربیة للاطفال وفساد المواریث وما اشبه ذلک قال و علة ضرب الزانی مائة علی جسده باشد الضرب بلمباشرته الزنا واستلذاذ الجسد کله فجعل الضرب عقوبة له و عبرة لغیره وهو اعظم الجنایات قال وحرم قذف المحصنات لما فیه من فساد الانساب ونفی الولد وابطال المواریث و ترک التربیة وذهاب المعارف ولما فیه من التعایر والعلل التی تودی الی فساد الخلق قال وعلة قطع الیمین من السارق لانه یباشر الاشیاء بیمینه وهی افضل اعضائه وانفعها له فجعل قطعها نکالا له وعبرة للخلق لیمتنعوا من اخذ الاموال من غیر حلها ولانه اکثر ما یباشر السرقة بیمینه قال وحرم الله عقوق الوالدین لما فیه من الخروج من التوقیر لله والتوقیر للوالدین وکفر النعمة وابطال الشکر وما یدعوا من ذلک الی قلة النسل قال وحرم لحم البغال والحمیر الاهلیة لحاجة الناس الی ظهورها واستعمالها والخوف من فنائها لقلتها لا لقذر خلقها ولا لقذر غذائها وعن ابی جعفر علیه السلام ولیست لحوم حرام لشرقرء قل لا اجد فیما اوحی الی محرما الایة وسئل عن علة الخنثی فی الناس والبهائم قال علة ذلک ان الله اراد ان یعرف قدرته فیهم انه قادر یعنی علی الزیادة والنقصان امتحان الفقها رجل حضرته الوفاة فقال عند موته لفلان عندی الف درهم الا قلیلا کم القلیل القلیل هو النصف لقوله تعالی یا ایها المزمل قم اللیل الا قلیلا نصفه

بالاثر عن الرضا علیه السلام

دعبل | اربع بطوس علی قبر الزکی بها | ان کنت تربع من دین علی وطر

قبران فی طوس خیر الناس کلهم ... وقبر شرهم هذا من العبر
هیهات کل امرئ رهن بما کسبت ... له یداه فخذ ما شئت او قدر
والنفی فی اللحد شواه ضر ام ... قرب النوی من الزکی مضاعف
یا مر من طوس سقاک الله رحمته ... ماذا حویت من الخیرات یا طوس
شخص عزیز علی الاسلام مصرعه ... فی رحمة الله مغمور ومغموس
فخر بانک مغبوط بجثته ... وبالملائکة الابرار محروس
ما مثله فی الناس من احد ... مات السدی من بعده والسدی
علیک منه وابک من یبکی ... ان علیا ابن موسی الرضا
فطوبی لمن اسمی لال محمد ... ولیا اماما شبیر وشبر
ومن نسل طهر زهر قروع اطایب ... ائمة حق امرهم ینتظر
اذا زالت الاقدام فی غدوة الغد ... ابا القلب لا احبکم وولاکم

ما ینفع الرجس من قرب الزکی له

محمد بن حبیب الضبی

لعذابه ولا نفعه الانعام
طابت بقاعک فی الدنیا الهیثمها
یا قبر انک قبر قد تضمنه

المشیع

وشم الموت به یقتدی
قد حل والسؤدد فی ملحد
وقبلهما الهادی وصی محمد

بعض البصریین

وما زاک الا من طهارة مولد

علی الزکی بقرب الرجس من خرد
قبران فی طوس الهدی بواحد

علی ابن احمد الحوافی

شخص زکی بسنابا ذم رموس
علم وحلم وتطهیر وتقدیس
یا بقعة مات بها سید
لا زال غیث الله یا قبره

الحمیری

علی امیر المؤمنین المطهر
خذ بیدی یا اهل بیت محمد

فصل فی مکارم اخلاقه ومعالی اموره

صلوات الله وسلامه علیه کان علیه السلام یختم القرآن فی کل ثلاث ویقول لو اردت ان اختم فی اقل من ثلاث لختمت ولکن ما مررت بایة قط الا فکرت فیها وفی ای شیء انزلت وفی ای وقت فلذلک صرت اختمه فی ثلاث وقال ابرهیم بن العباس ما رایت ولا سمعت باحد افضل من ابی الحسن الرضا علیه السلام ما جفا احدا ولا قطع علی احد کلامه ولا رد احدا عن حاجة وما مد رجلیه بین یدی جلیس ولا اتکی قبله ولا شتم موالیه وممالیکه ولا قهقه فی ضحکه وکان یجلس علی مائدته ممالیکه وموالیه قلیل النوم باللیل یحیی اکثر لیالیه من اوله الی اخرها اکثیر الصوم کثیر المعروف والصدقة فی السر واکثر ذلک فی اللیالی المظلمة محمد بن عباد قال کان جلوس الرضا علیه السلام علی حصیر فی الصیف وعلی مسح فی الشتاء ولبسه الغلیظ من الثیاب حتی اذا بروز للناس تزیا ولقیه سفیان الثوری فی ثوب خز فقال یا ابن رسول الله لو لبست ثوبا ادنی من هذا فقال هات یدک فاخذ بیده وادخل کمه فاذا تحت ذلک مسح فقال یا سفیان الخز للخلق والمسح للحق یعقوب بن اسحق النابختی قال مر رجل بابی الحسن الرضا علیه السلام فقال له اعطنی علی قدر مروتک قال علیه السلام لا یسعنی ذلک فقال علی قدر مروتی قال اما اذا فنعم ثم قال یا غلام اعطه مائتی دینار الیسع بن حمزة فی حدیث ان رجلا قال له السلام علیک یا ابن رسول الله انا رجل من محبیک ومحبی ابائک مصدری من الحج وقد نفدت نفقتی وما معی ما ابلغ مرحلة فان رایت ان تعینی الی بلدی و لله علی نعمة فاذا بلغت بلدی تصدقت بالذی تولینی عنک فلست موضع صدقة فقام علیه السلام فدخل الحجرة وبقی ساعة ثم خرج ورد الباب واخرج یده من اعلا الباب فقال خذ هذه المائتی دینار فاستعن بها فی امورک ونفقتک وتبرک بها ولا تتصدق بها عنی اخرج ولا اراک ولا تراانی فلما خرج فسئل عن ذلک فقال مخافة ان اری ذل السؤال فی وجهه لقضاء حاجته اما سمعت حدیث رسول الله صلی الله علیه واله المستتر بالحسنة تعدل سبعین حجة والمذیع بالسیئة مخذول والمستتر بها

معفورا اما سمعت قول الاول | متی اته یوما اطالب حاجة | رجعت الی اهلی ووجهی بمائه | وفرق علیه السلام بخراسان

ماله كله فى يوم عرفه فقال له الفضل بن سهل ان هذا المغرم فقال بل هو المغنم لا تقدن مغرما ما اعتضت بدا جوادكرما ابرهيم بن العباس كان الرضا عليه السلام اذا جلس على مائدته اجلس عليها مماليكه حتى السايس والبواب وله عليه السلام

لبست بالعفة ثوب الغنى	وصرت اسخى شائخ الراس	لست الى الناس مستانسا	لكننى انس بالناس
اذا رايت البخل من ذى الغنى	تهت على الثاية بالياس	ما ان تفاخرت على معدم	ولا تضعضعت لافلاس

ودخل زيد بن موسى بن جعفر عليهما السلام على المامون فاكرمه وعنده الرضا عليه السلام فسلم زيد عليه فلم يجبه فقال انا ابن ابيك ولا ترد على سلامى فقال عليه السلام انت اخى ما اطعت الله فاذا عصيت الله فلا اخا بينى وبينك وذكر ابن الشهرزورى فى مناقب الابرار ان معروف الكرخى كان من موالى على بن موسى الرضا عليه السلام وكان ابواه نصرانيين فسلما معروفا الى المعلم وهو صبى فكان المعلم يقول له قل ثالث ثلاثة وهو يقول بل هو الواحد فضربه المعلم ضربا مبرحا فهرب ومضى الى الرضا عليه السلام واسلم على يده ثم انه اتى داره فدق الباب فقال ابوه من بالباب فقال معروف فقال على اى دين قال على دين الحنيفى فاسلم ابوه ببركات الرضا عليه السلام قال معروف فمكثت زمانا ثم تركت كلما كنت فيه الاخدمة مولاى على بن موسى الرضا عليه السلام ودخل عليه السلام الحمام فقال لبعض الناس دلكنى يا رجل فجعل يدلكه فعرفوه فجعل الرجل يستعذر منه وهو يطيب قلبه ويدلكه وفى الصحاح ان انه ليس فى الارض سبعة اشراف عند الخاص والعام كتب عنهم الحديث الاعلى بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن ابى طالب عليهم السلام عبد الله بن المبارك

هذا على والهدى يقوده	من خير فتيان قريش عوده

هشام بن احمد قال ابو الحسن الاول هل علمت احدا من اهل المغرب قدم قلت لا قال بلى قد قدم رجل من اهل المغرب الى المدينة فانطلق بنا فركب ودكبت معه حتى انتهينا الى الرجل فاستعرضت منه جارية فعرض علينا سبع جوار فى كل ذلك يقول ابو الحسن لا حاجة لى فيها ثم قال اعرض علينا فقال ما عندى الا جارية مريضة فقال له ما عليك ان تعرضها فابى عليه فانصرف ثم ارسلنى من الغد فقال لى قل له كم غايتك فيها فاذا قال لك كذا وكذا فقل قد اخذتها قال هى لك ولكن اخبرنى من الرجل الذى كان معك امس قلت رجل من بنى هاشم قال اخبرك انى اشتريتها من اقصى المغرب فاتيت امرئة من اهل الكتاب فقالت ما هذه الوصيفة معك قلت اشتريتها لنفسى قالت ما ينبغى ان تكون هذه عند مثلك ان هذه الجارية ينبغى ان تكون عند خير اهل الارض فلم تلبث عنده الا قليلا حتى ولد غلاما لم يولد بشرق الارض ولا بغربها مثله فولدت الرضا عليه السلام وعن ابو العينا ابن الرضا عليه السلام عن ابيه قال لم تنجل عن وصلتنا ونحن نقل عن عظتك وفى علم الله ما كفاك وفى ثواب الله ما عزاك والاصل فى مسجد دنزد فى كورة مرو انه صلى فيه الرضا عليه السلام فبنى مسجدا ثم دفن فيه ولد الرضا ويروى فيه من الكرامات ابو الصلت وبيان وغيرهما ان المامون قال للرضا عليه السلام يا ابن رسول الله قد عرفت فضلك وعلمك وزهدك وورعك وعبادتك واراك احق بالخلافة منى فقال الرضا عليه السلام بالعبودية لله افتخر وبالزهد فى الدنيا ارجو النجاة من شر الدنيا وبالورع عن المحارم ارجو الفوز بالمغانم وبالتواضع فى الدنيا ارجو الرفعة عند الله فقال المامون فانى قد رايت ان اعزل نفسى عن الخلافة واجعلها لك وابايعك فقال الرضا عليه السلام ان كانت هذه الخلافة لك فلا يجوز

ان تخلع لباساً البسكه الله وتجعله لغيرك وان كانت الخلافة ليست لك فلا يجوز ما ليس لك لغيرك فقال المامون
لا بدّ من قبول هذا الامر فقال لست افعل ذلك طائعاً ابداً فما زال يجهد به اياما والفضل والحسن ياتيانه حتى
يئس من قبوله فقال فكن وليّ عهدي فقال الرضا والله لقد حدثني ابي عن ابائه عن امير المؤمنين عن رسول الله
صلوات الله عليهم اني اخرج من الدنيا قبلك مقتولاً بالسمّ مظلوماً تبكي عليّ ملائكة السماء والارض وادفن في
ارض غربة الى جنب هرون فقال ومن الذي يقتلك او يقدر على الاساءة اليك وانا حيّ قال اما اني لو اشاء
ان اقول من الذي يقتلني لقلت فقال انما تريد التخفيف عن نفسك بهذا قال واني لاعلم ما تريد بذلك ان تقول للناس
ان علي بن موسى لم يزهد في الدنيا بل زهدت الدنيا فيه الا ترون كيف قبل قبل ولاية العهد طمعاً في الخلافة فقال
المامون ان عمر بن الخطاب جعل الشورى في ستة نفر وشرط فيمن خالف منهم ان يضرب عنقه فبالله اقسم لئن
قبلت ولاية العهد والا اجبرتك على ذلك فان فعلت والا ضربت عنقك فقال الرضا عليه السلام ان الله قد
نهاني ان القي بيدي الى التهلكة فان كان الامر على هذا فافعل ما بدا لك وانا اقبل ولاية العهد على انني لا امر ولا انهى
ولا افتي ولا اقضي ولا اولي ولا اعزل ولا اغير شيئاً مما هو قائم فاجابه المامون الى ذلك كله وخرج ذو الرياستين
قائلاً واعجبا وقد رايت عجباً رايت المامون امير المؤمنين يفوض امر الخلافة الى الرضا ورايت الرضا يقول لا طاقة لي
بذلك ولا قوة لي عليه فما رايت خلافة قط كانت اضيع منه ثم انه خرج الفضل فاعلم الناس براي المامون في علي بن
موسى الرضا عليه السلام وانه قد ولاه عهده وسماه الرضا   العوني   ذاك الذي اثره المامون با
لعهد وسماه الرضا المختبر   وامرهم بلبس الخضرة والعود لبيعته في يوم الخميس على ان ياخذوا رزق سنة فلما كان
ذلك اليوم جلس المامون والرضا في الخضرة ثم امر ابنه العباس بن المامون يبايع له اول الناس فدفع الرضا يده فتلقاها
وجه نفسه وببطنها وجوههم فقال المامون ابسط يدك للبيعة فقال عليه السلام ان رسول الله صلّى الله عليه وآله
هكذا كان يبايع فبايعه الناس ويده فوق ايديهم ووضعت البدر وجعل ابو عباد يدعوا بعلوي وعباسي فيقبضون
جوائزهم فخطب عبد الجبار بن سعيد في تلك السنة على منبر رسول الله صلّى الله عليه وآله بالمدينة فقال في الدعا
له وليّ عهد المسلمين علي بن موسى بن جعفر بن محمّد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ستة اباؤهم ما هم افضل
من يشرب صوب الغمام فامر المامون فضربت له الدراهم وطبع عليها اسم الرضا وهي الدراهم المعروفة بالرضوية و
نظر الرضا عليه السلام الى وليّ له وهو مستبشر بما جرى فاومى اليه ان ادن فدنا منه فقال سرّاً لا تشغل قلبك
بهذا الامر ولا تستبشر فانه شيء لا يتم فسمع منه وقد رفع يده الى السماء وقال اللهم انك تعلم اني مكره مضطر فلا تواخذني
كما لم تواخذ عبدك ونبيك يوسف حين دفع الى ولاية مصر محمّد بن عرفة قلت للرضا عليه السلام يا ابن رسول الله
ما حملك على الدخول في ولاية العهد فقال ما حمل جدي امير المؤمنين على الدخول في الشورى نسخة خطّ الرضا ع
على العهد الذي عهده المامون اليه بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الفعال لما يشاء لا معقب لحكمه ولا رادّ لقضائه
يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور وصلواته على نبيه محمّد خاتم النبيين وآله الطيبين الطاهرين اقول وانا علي
بن موسى بن جعفر ان امير المؤمنين عضده الله بالسداد ووفقه للرشاد عرف من حقنا ما جهله غيره فوصل ارحاما قطعت

خطّ الرضا عليه السلام على ولاية العهد

وامن انفسا فرغبت بل احياها وقد قلت واغناها اذا فقرت مستغنيا رضى رب العالمين لا يريد جزاء من غيره وسيجزي الله الشاكرين ولا يضيع اجر المحسنين فانه جعل الى عهدة والامرة الكبرى ان بقيت بعده فمن حل عقده امرها وشد هما وقصم عروة احب الله ايثاقها فقد اباح حريمها واحل محرمها اذ كان بذلك زاد يا على الامام متهتكا حومة الاسلام بذلك جرى السالف فصبر منه على المفلتات وكم يعترض بها على العزمات خوفا من شتات الدين واضطراب حبل المسلمين ولقرب امر الجاهلية ورصد فرصة تنتهز وباقية بتنيد وقد جعلت لله على نفسي اذا استرعاني امر المسلمين وقلدني خلافة العمل فيهم عامة وفي بني العباس بن عبد المطلب خاصة بطاعته وسنة رسوله وان لا اسفك دما حراما ولا ابيح فرجا ولا مالا الا ما سفكته حدوده واباحته فرايضه وان اتخير الكفاة بجهدي وطاقتي وقد جعلت بذلك على نفسي عهدا مؤكدا يستلني الله عنه فانه عز وجل يقول واوفوا بالعهد ان العهد كان مسئولا فان حدثا او غيرت او بدلت كنت للعتب مستحقا وللنكال متعرضا واعوذ بالله من سخطه واليه ارغب في التوفيق لطاعته والحول بيني وبين معصيته في عافية لي وللمسلمين والجامعة والجفر يدلان على ضد ذلك وما ادري ما يفعل بي ولا بكم ان الحكم الا لله يقضي الحق وهو خير الفاصلين لكني امتثلت امر امير المؤمنين واثرت رضاه والله يعصمني واياه واشهدت الله على نفسي وكفى بالله شهيدا وكتبت بخطي بحضرة امير المؤمنين اطال الله بقاه وسهل بن الفضل ويحيى بن اكثم وعبد الله بن طاهر وثمامة بن اشرس وبشر بن المعتمر وحماد بن النعمان في شهر رمضان سنة احدى ومائتين وقد ذكر ابن المعين نصيبه ذلك في قصايد منها واعطاكم المامون حق خلافة لناحقها لكنه جاد بالدنيا فمات الرضا من بعد ما قد علمتم ولاذت بنا من بعده مرة اخرى وكان دخل عليه الشعرا فانشد دعبل

مدارس ايات خلت من تلاوة ... ومنزل وحي مقفر العرصات
مصايع اولاد النبي محمد ... وانشد ابو نواس
من لم يكن علويا حين تنسبه ... فما له في قديم الدهر مفتخر
فانتم الملا الاعلى وعندكم ... علم الكتاب وما جاءت به السور

فقال الرضا عليه السلام قد جئتنا بابيات ما سبقك احد اليها يا غلام هل معك من نفقتنا شيء فقال ثلثمائة دينار فقال اعطها اياه ثم قال يا غلام سبق اليه البغلة ابن حمام اذا جد شبهة في الدين مبهمة

فهم مصابيحها للخلق والسرج ... هم الشموس التي تهدي الانام وما ... غير السيف اذا يمري ولا فرج
كانه كوكب يودي وينسرج ... كشاجم ... فكم فيكم من هلال هوى ... مشكاة نور ومصباح يضيء بها
هم حجة الله يوم المعاد ... هم الناصرون على من جذل ... ومن انزل الله تفضيلهم ... قبيل التمام وبدر افل
فمجدهم خاتم الانبياء ... يعرف ذلك جميع الملل ... فرد على الله ما قد نزل
اسامه ... امكم فاطم وجدكم محمد ... ووالدهم سيد الاوصياء ... معطي الفقير ومردي البطل
وحيدر ابوكم طيبة وطاب المولد

فصل في المفردات

علي بن موسى بن جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابيطالب عليهم السلام يكنى ابا الحسن والخاص ابو علي القائم سراج الله ونور الهدى وقرة عين المؤمنين ومكيدة الملحدين كهف الملك وكافي الخلق ورب السرير ورأب التدبير والفاضل والصابر والوفي والصديق والرضي قال احمد البزنطي وانما سمي الرضا لانه كان رضي الله تعالى في سمائه

ورضى لرسوله والائمة عليهم السلام بعده في ارضه وقيل لانه رضي به المخالف والموالف وقيل لانه رضي به المامون
وامر امر ولد يقال لها سكن النوبية ويقال خيزران المربيه ويقال بخمرد واه ميثم ويقال صقر وقيل اربى ام
البنين ولما ولدت الرضا سماها الطاهرة ولد يوم الجمعة بالمدينة وقيل يوم الخميس لاحدى عشرة ليلة خلت من
ربيع الاول سنة ثلاث وخمسين ومائة بعد وفات الصادق عليه السلام بخمس سنين ورواه ابن بابويه وقيل
سنة احدى وخمسين ومائة فكان في سني امامته بقيه ملك الرشيد ثم ملك الامين ثلث سنين وستة
عشر يوما وملك المامون عشرين سنة وثلثة وعشرين يوما واخذ البيعة في ملك الرضا بعهد المسلمين
من غير رضى في الخامس من شهر رمضان سنة احدى ومائتين وزوجه ابنته ام حبيب في اول سنة اثنين و
مائتين وقيل سنة ثلاث وهو يومئذ ابن خمس وخمسين سنة وذكر ابن همام تسعة واربعين سنة وستة اشهر
وقيل واربعة اشهر وقام بالامر وله تسع وعشرون سنة وشهران وعاش مع ابيه تسع وعشرون سنة واشهرا
وبعد ابيه ايام امامته عشرين سنة وولده محمد الامام فقط ومشهده بطوس من خراسان في القبة التي فيها
هرون الى جانبه مما يلي القبلة وهي دار حميد بن قحطبة الطائي في قرية يقال لها سناباذ من رستاق نوقان
ورواه نصر ابيه داود بن كثير الرقي ومحمد بن اسحق بن عمار وعلي بن يقطين ونعيم القابوسي والحسين بن المختار و
زياد بن مروان وداود بن سليمان ونصر بن قابوس وداود بن رزين ويزيد بن سليط ومحمد بن سنان الخزوي
وروى نعيم القابوسي عن ابي الحسن عليه السلام انه قال لابني علي اكبر ولدي واثرهم عندي واجبهم الي وهو ينظر
معي في الجفر ولم ينظر اليه لانبي اوصى نبي داود بن رزين قال جئت الى ابي ابرهيم عليه السلام بمال فاخذ بعضه
وترك بعضه فقلت اصلحك الله لاي شيء تركت عندي فقال ان صاحب هذا الامر يطلبه منك فلما جاء نعيه بعث
الي ابو الحسن عليه السلام فسئلني ذلك المال فدفعته اليه وكان بابه محمد بن واشد ومن ثقاته احمد بن محمد بن ابي
نصر البزنطي ومحمد بن الفضل الكوفي الازدي وعبد الله بن جندب البجلي واسمعيل بن سعد الاحوص الاشعري واحمد
بن محمد الاشعري ومن اصحابه الحسن بن علي الخزاز ويعرف بالوشا ومحمد بن سليمان الديلمي بصري وعلي بن الحكم الانباري
وعبد الله بن المبارك النهاوندي وحماد بن عثمان الباب وسعد بن سعد والحسن بن سعيد الاهوازي ومحمد بن الفضل
الرجحي وخلف البصري ومحمد بن سنان وبكر بن محمد الازدي وابرهيم بن محمد الهمداني ومحمد بن احمد بن قيس بن غيلان و
اسحق بن معاوية الخصيبي قال ابن سنان كان المامون يجلس في ديوان المظالم يوم الاثنين ويوم الخميس ويقعد الرضا
على يمينه فرفع اليه ان صوميا من اهل الكوفة سرق فامر باحضاره فرأ عليه سيما الخير فقال سوه لهذه الاثار الجميلة بهذا
الفعل القبيح فقال الرجل فعلت ذلك اضطرارا لا اختيارا وقال الله تعالى فمن اضطر في مخمصة غير متجانف لاثم فلا اثم
وقد منعت من الخمس والغنايم فقال وما حقك منها فقال قال الله تعالى واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول
ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل فمنعتني حقي وانا مسكين وابن السبيل وانا من حملة القران وقد منعت
كل سنة مني مائتي دينار بقول النبي عليه السلام فقال المامون لا اعطل حدا من حدود الله وحكما من احكامه في السارق
من اجل اساطيرك هذه قال فابدا اولا بنفسك فطهرها ثم طهر غيرك واقم حدود الله عليها ثم على غيرك قال فالتفت

المامون الى الرضا عليه السلام فقال ما تقول قال انه سرق وسرق قال فغضب المامون ثم قال والله لاقطعنك قال
اتقطعني وانت عبدي فقال ويلك ايش تقول قال اليس امك اشتريت من مال الفئ ولا تقسمها بالحق وانت عبد لمن
في المشرق والمغرب من المسلمين حتى يعتقوك وانا منهم وما اعتقتك والاخرى ان النجس لا يطهر نجسا انما يطهر طاهر
ومن جنبه حد لا يقيم الحدود على غيره حتى يبدأ بنفسه اما سمعت الله تعالى يقول اتامرون الناس بالبر وتنسون
انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون فالتفت المامون الى الرضا عليه السلام فقال ما يقول قال ان الله عز
وجل قال لنبيه عليه السلام قل فلله الحجة البالغة وهي التي تبلغ الجاهل فيبلغها بجهله كما يعلمها العالم بعلمه والدنيا
والاخرة قائمتان بالحجة وقد احتج الرجل قال فامر باطلاق الرجل الصوفي وغضب على الرضا عليه السلام في السر وفي
حديث الريان بن شبيب انه لما اراد المامون ان ياخذ البيعة لنفسه بامرة المؤمنين والرضا بولاية العهد و
للفضل بن سهل بالوزارة اذن للناس فدخلوا يبايعون يصفقون ايمانهم على ايمانهم من اعلى الابهام على الخنصر
ويخرجون حتى بايع فتى في اخر الناس من اولاد الانصار فصفق يمينه من الخنصر الى اعلى الابهام فتبسم الرضا عليه السلام
ثم قال المامون كل من بايعنا يفسخ البيعة من عقدها غير هذا الفتى فانه بايعنا بعقدها فقال المامون وما فسخ
البيعة من عقدها قال عقد البيعة من اعلى الخنصر الى اعلى الابهام وفسخها من اعلى الابهام الى الخنصر فامر المامون
باعادة الناس الى البيعة فقالوا كيف يستحق البيعة والامة وهو لا يعرف عقد البيعة ان من علم اولى بهذا ممن لا يعلم
صفوان قال يحيى بن خالد الطاغي هذا على ابنه قد قعد وادعى الامر لنفسه فقال ما يكفينا ما صنعنا بابيه تريدان
نقتلهم جميعا وفي اعلام الورى انه قال الحسن الطيب لما توفي ابو الحسن موسى عليه السلام دخل الرضا عليه السلام السوق واشترى
كلبا وكبشا وديكا فلما كتب صاحب الخبر بذلك الى الرشيد قال قد امنا جانبه وكتب الزبيري ان علي بن موسى قد فتح بابه
ودعى الى نفسه فقال هرون واعجبا ان علي بن موسى قد اشترى كلبا وكبشا وديكا ويكتب فيه بما يكتب علي بن محمد بن
سيار عن ابائه قال لما بويع الرضا عليه السلام قل المطر فقالوا هذا من نكده فسئله المامون ان يستسقي فقبل وقال
رايت رسول الله صلى الله عليه وآله في منامي يقول يا بني استظر يوم الاثنين وابرز الى الصحراء واستسق فان الله يسقيهم
واخبرهم بما يريد الله وهم لا يعلمون حاله ليزداد علمهم بفضلك ومكانك من ربك فبرز يوم الاثنين وصعد المنبر وحمد
الله واثنى عليه ثم قال اللهم يا رب انت عظمت حقنا اهل البيت فوسلوا بنا كما امرت واملوا فضلك ورحمتك و
توقعوا احسانك ونعمتك فاسقهم سقيا نافعا ماغيرا رائب ولا ضائر وليكن ابتداء مطرهم بعد انصرافهم من مشهدهم
هذا الى منازلهم ومقارهم فرعدت السماء وبرقت وهاجت الرياح فتحرك الناس فنباهم ان هذا العارض لبلدة
كذا الى تمام عشر مرات ثم بدا عارض فقال هذا لكم وامرهم بالانصراف وقال لم تمطروا عليكم ما لم تبلغوا منازلكم ونزل من
المنبر فكان كما قال فقالوا هنيئا لولد رسول الله كرامات الله عز وجل فلما حضر عند المامون قال لحميد بن مهران تجاوزت
حدك وصلت على قومك بنو اموسك فان صدقت فامر هذين الاسدين المصورين الذين على مسند المامون ان ياخذاك
فغضب الرضا عليه السلام ونادى دونكما الفاجر فافترساه ولا تبقيا له عينا ولا اثرا فانقلبا وقطعاه واكلاه ثم استقبلا الرضا
وقالا يا ولي الله في ارضه ماذا تامرنا ان نفعل بهذا قال فغشي عليه فقال امكثا ثم قال صبوا عليه ماء ورد وطيبوه فلما

صب عليه ماء فقال لا اتاه رجل ان ملحقه بصاحبه فقال عليه السلام لا لان الله تعالى قد بين له موضعه فقال لما امره قال عودا الى مقركما كنتما فصارا صورتين على المسند فقال المأمون الحمد لله الذي كفانى شر حميد بن مهران معرفة الرجال عن الكشي قال محمد بن اسحق لابي الحسن ع ان ابي يقول بحياة ابيك وانا كثيرا ما انا ظره فقال لي يوما سل صاحبك ان كان بالمنزل الذي ذكرت ان يدعو الله لي حتى اصير الى قومكم فانا احب ان تدعوا الله له قال فرفع ابو الحسن يده اليمنى فقال اللهم خذه بسمعه وبصره وبجامع قلبه حتى ترده الى الحق قال يريد فاخبرني بما كان فوالله ما لبثت الا قليلا حتى قلت بالحق وفيه انه قال عبد الله بن المغيرة كنت واقفا متعلقا بالملتزم وقلت اللهم ارشدني الى خير الاديان فوقع في نفسي ان ائتي الرضا عليه السلام فاتيت المدينة فوقفت ببابه وقلت للغلام قل لمولاك رجل من اهل العراق بالباب فسمعت نداءه ادخل يا عبد الله بن المغيرة فدخلت فلما نظر الي قال قد استجاب الله دعوتك وهداك الى دينك فقلت اشهد انك حجة الله ابو هيم بن شعيب قال كتبت الى الرضا عليه السلام ان من كان قبلنا من اباءك كان يخبر بابا شياء فيها براهين فاحببت ان تخبرني باسمي واسم ابي وولدي فجاء جوابه يا ابو هيم ان من ابائك شعيبا وصالحا ومن اسمائك محمدا وعليا وفلانة وفلانة وذاد اسما لا انفر فقال الناس انه اسم حنث انبئك يا سر الخادم وديان بن الصلت ان المأمون بعث الى الرضا عليه السلام بالركوب الى العيد والصلوة بالناس والخطبة بهم وذلك بمرو فقال الرضا قد علمك بالذي بيني وبينك من الشرائط في دخول الامر فاعفني من الصلوة بالناس فالح عليه فقال ان اعفيتني فهو احب الي وان لم تعفني خرجت كما خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين قال اخرج كما شئت وامر ان يسكوا الى بابه فوقف الناس والجنود في المواضع ينتظرونه فلما طلعت الشمس اغتسل ابو الحسن ولبس ثيابا بيضا من قطن وتطيب طيبا واخذ بيده عكازة وهو حاف قد شمر سراويله الى نصف الساق فمشى قليلا ووضع راسه الى السماء وكبر فلما رآه القواد هكذا نزلوا بزيه فخيل الينا ان السماء والارض تجاوبه وتزعزعت مرو بالبكاء لما رأوه وسمع تكبيره فقال الفضل بن سهل يا امير المؤمنين ان بلغ الرضا افتتن به الناس وخفنا كلنا على دمائنا فبعث اليه المأمون قد كلفناك شططا ولسنا نريد ان يلحقك اذى فارجع وليصل بالناس من كان يصلي بهم على رسمه وكان قد بلغ مسجد خوكاه تاشان فدخل فيه وصلى تحت عباءة فيه ثم لبس المزوج وركب وانصرف فاختلف امر الناس ولم ينتظم في صلوتهم وقال البحتري في المتوكل

ذكروا بطلعتك النبي فهللوا	لما طلعت من الصفوف وكبروا	حتى انتهيت الى المصلى لابسا	نورا لهدى بيد وعليك منه مهابة
ومشيت مشية خاشع متواضع	لله لا يزهى ولا يتكبر	ولوان مشتاقا تكلف غير ما	في وسعه لسعى اليك المنبر
وانشا الرضا عليه السلام	اذا كان من دونى وفى بليت بجهله	ابيت لنفسي ان اقابل بالجهل	وان كان مثلي في محل من النهى
اخذت بحلمي كي اجل عن المثل	ولم ار عليه السلام	وان كنت ادنى منه في الفضل والحجى	عرفت له حق التقدم والفضل
وذي غيلة سالمته فقهرته	فاوقرته مني بعفو التحمل	ولم ار للاشياء اسرع مهلكا	لغمر قديم مر وداد مجلل

معروك فاما العنب فانه يمس بالسلك في السم ويجذب بالخيط في العنب ليخفى واما الرمان فانه يطرح السم في كف غلمته ويفرك الرمان بيده ليطلع خبره في ذلك وانه سيدعوني في يومي هذا المقبل ويقرب الي الرمان والعنب ويسئلني اكله فاكله ثم ينفذ الحكم ويحضر القضا فاذا انامت فسيقول المأمون انا اغسله بيدي فاذا قال ذلك فقل له عني بينك

وبينه انه قال له قل له لا تتعرض لغسلى ولا لتكفينى ولا لدفنى فانك ان فعلت ذلك عاجله من العذاب ما اخر عنه وحل به اليوم ما يجد وفانه سيأتينى قال قلت نعم ياسيدى ثم قال لى فاذا خلا بينى وبين غسلى فسيجلس فى مجلس من ابنيته هذه مشرفا على موضع غسلى لينظر فلا تعرض يا هر ثمة لشئ من غسلى حتى ترى فسطاطا قد ضرب فى جانب الدار ابيض فاذا رايت ذلك فاحملنى فى اثوابى التى انا فيها وضعنى من وراء الفسطاط وتراءى فيها فانه سيشرف عليك ويقول لك يا هر ثمة اليس زعمتم ان الامام لا يغسله الا امام مثله فمن يغسل ابا الحسن وابنه محمد بالمدينة من بلاد الحجاز ونحن بطوس فاذا قال ذلك فاجبه وقل له ما يغسله احد غيرى من ذكرته فاذا ارتفع الفسطاط فسوف تراءى مدوجا فى اكفانى فضعنى على نعشى واحملنى فاذا اراد ان يحفر قبرى فانه سيجعل قبر ابيه هرون الرشيد قبلة لقبرى ولن يكون ذلك والله ابدا فاذا ضربوا من الارض ولا ينحفر لهم منها ولا كقلامة الظفر فاذا اجتمروا فى ذلك وصعب عليهم فقل له عنى انى امرتك ان تضرب معولا واحدا فى قبله قبر ابيه هرون فاذا ضربت انفذته الارض الى قبر محفور وضريح قائم فاذا انفرج ذلك القبر فلا تنزلنى فيه حتى يفور من ضريحه ماء ابيض فيمتلى به ذلك القبر مع وجه القبر ثم يضطرب فيه حوت بطوله فاذا اضطربت فلا تنزلنى فى القبر حتى اذا غاب الحوت وغار الماء فانزلنى فى ذلك القبر واتخذنى فى ذلك الضريح ولا تتركنهم يأتوا بتراب يلقونه على فان القبر ينطبق من نفسه ويمتلى فكان كما قال عليه السلام قال فلما انصرف فاخلى المجلس ثم قال لى والله لتصدقنى يا هر ثمة ما استر اليك قلت خبر العنب والرمان قال فاقبل يتلون الوانا ويقول فى عشيته ويل للمامون من فاطمة ويل للمامون من الحسن والحسين ويل للمامون من على بن ابى طالب ويل للمامون من رسول الله ويل للمامون من على بن موسى ويل للمامون من موسى بن جعفر هذا والله الخسران حقا ثم اخذ على العهد ان لا افشيه الى احد فلما ولّيت عنه صفق بيده وسمعته يقول ليستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم وفى الارشاد فى خبر ان المامون امر عبد الله بن بشيران يطول اظفاره واخرج اليه شيئا كالتمر وقال اعجن هذا بيدك جميعا ثم امر للرضا عليه السلام بالرمان وامر لابن بشيران يعصره بيده ففعل وسقاه المامون للرضا عليه السلام بيده وقال ابو الصلت الهروى دخلت على الرضا عليه السلام وقد خرج من عند المامون فقال يا ابا الصلت قد ضلوها وجعل يوحد الله ويمجده وروى محمد بن الجهم انه كان الرضا عليه السلام يعجبه العنب فاخذ له شئ منه فجعل فى موضع اقماعه الابر المسمومة اياما ثم نزع منه وجئ به فاكل منه ومات السوسى بارض طوس نائى الاوطان اذ غره المامون بالامانى حين سقاه السم فى الرمان وفى روضة الواعظين عن النيسابورى روى عن ابى الصلت فى خبر انه قال بينا انا واقف بين يدى الرضا عليه السلام اذ قال لى يا ابا الصلت ادخل الى هذه القبة التى فيها قبر هرون وائتنى بتراب من اربع جوانبها قال فاتيت به فاخذه وشمه ثم رمى به ثم قال سيحفر لى ههنا قبر ثم اوصى بما اوصى وجلس فى محرابه ينتظر اذ دعاه المامون فلما اتاه وثب اليه وعانقه وقبل ما بين عينيه واجلسه معه وناوله عنقود عنب كان بيده قد اكل بعضه وقال يا ابن رسول الله ما رايت عنبا احسن من هذا فقال الرضا ربما كان عنبا حسنا فيكون فى الجنة فقال له كل منه فقال تعفينى منه قال لا بد من ذلك ما يمنعك منه لعلك تتهمنا بشئ فتناول العنقود فاكل منه ثلث حبات ثم رمى به وقام فقال الى اين قال الى حيث وجهتنى وخرج حتى دخل الدار وامر ان يغلق الباب

ونام على فراشه فمكثت واقفا في صحن الدار مهموما محزونا اذ دخل علي شاب حسن الوجه قطط الشعر اشبه الناس بالرضا فقلت له من اين دخلت والباب مغلق قال الذي جاء بي الى المدينة في هذا الوقت ادخلني الدار فقلت ومن انت قال انا حجة الله عليك يا ابا الصلت انا محمد بن علي ثم مضى نحو ابيه فدخل وامرني بالدخول معه فلما نظر الى الرضا وثب اليه فعانقه وضمه الى صدره وقبل ما بين عينيه ثم سجيه سجيا في فراشه واكب عليه محمد يمينه ويساره وجعل يكلمه بشيء لم افهمه ورايت على شفتي الرضا زبدا اشد بياضا من الثلج وابو جعفر يلحسه بلسانه فرادخل يده بين ثوبيه وصدره واستخرج منه شيئا شبيها بالعصفور فابتلعه ومضى الرضا فقال ابو جعفر قم يا ابا الصلت فائتني بالمغتسل والماء من الخزانة فقلت ما في الخزانة مغتسل ولا ماء فقال ائت بما امرك به فاتيت بهما وشمرت ثيابي لاغسله معه فقال تنح فان لي من يعينني غيرك فغسله ثم قال ادخل الخزانة فاخرج السفط الذي فيه كفنه وحنوطه ثم امرني بالتابوت من الخزانة فاتيته به ولم ار ذلك في الخزانة قط فوضعه في التابوت وصلى عليه ركعتين لم يفرغ منهما حتى علا التابوت ومضى فقلت فان المامون يطالبني به فقال اسكت فانه سيعود يا ابا الصلت ما من نبي يموت بالمشرق ويموت وصيه بالمغرب الا جمع الله بين ارواحهما واجسادهما فما تم الحديث حتى انشق السقف ونزل التابوت فاستخرج من التابوت ووضعه على فراشه كانه لم يغسل ولم يكفن قال يا ابا الصلت قم فافتح الباب للمامون ففتحت والمامون والغلمان بالباب فدخل باكيا قد شق جيبه ولطم راسه وهو يقول ياسيداه فجئت بك يا سيدي وامر بتجهيزه وحفر قبره فحفروا الموضع فبدا لهم وداوة فنبع الماء حتى امتلأ اللحد وبدا فيه حيتان صغار ففتت لها الخبز الذي كان اعطانيه الرضا عليه السلام لها فالتقطوا فاذا لم يبق منه شيء خرجت منه حوتة كبيرة فالتقطت الحيتان الصغار حتى لم يبق فيها شيء ثم غابت فوضعت يدي على الماء وتكلمت بكلام علمنيه الرضا عليه السلام فنضب الماء فقال المامون لم يزل الرضا يرينا عجايبه في حياته حتى اراناها بعد وفاته فقال له وزير كان معه اتدري ما اخبرك به الرضا انه اخبرك ان ملككم بني العباس مع كثرتكم مثل هذه الحيتان اذا فنيت آجالكم وانقطعت آثاركم وذهبت دولتكم سلط الله عليكم وجلا منا فافناكم عن اخركم قال صدقت ثم قال يا ابا الصلت علمني الكلام قلت والله نسيت الكلام من ساعتي وقد كنت صدقت فامر بحبسي ودفن الرضا عليه السلام فلما اضاق علي الحبس وسهرت الليالي دعوت الله بدعاء ذكرت فيه محمدا وال محمد وسئلت الله ان يفرج عني فما استتم الدعاء حتى دخل محمد بن علي ع فقال يا ابا الصلت ضاق صدرك ثم فاخرج ثم ضرب يده الى القيود التي كانت علي ففكها واخذ بيدي واخرجني من الدار والحرستريون فلم يستطيعوا ان يكلموني وخرجت من باب الدار ثم قال امض في ودايع الله فانه لن يصل يده اليك ابدا باوا بقتل الرضا من بعد بيعته وابصروا بعض يوم رشدهم وعوا عصابة شقيت من بعد ما سعدت ومعشر هلكوا من بعد ما املوا

لا بيعة ردعتهم عن ردى ماتهم	ولا يمين ولا قربى ولا رحم	واكثر دعبل مراثيه عليه السلام منها	يا حسرة تتردد
وعبرة ليس تنفد	على علي بن موسى	بن جعفر بن محمد	ومنها
يا نكبة جاءت من الشرق	لم تترك مني ولم تبق	موت علي بن موسى الرضا	من يحفظ الله على الخلق
وامسح الاسلام مستعبرا	لثلمة بانية الرتق	سقى الغريب المبتنى قبره	بارض طوس سبل الودق

اصبح عيني ما تفارق ذكرى ... واولع الاحشاء بالخفق
على من بكته الارض واستبشرت له ... رؤس الجبال الشامخات وذلت
فنحن عليه اليوم اجدر بالبكا ... لمن زينة عزت لدنيا وجلت
وما خير دنيا بعد آل محمد ... الا لا تبالي ايها اذا ما اضمحلت

منها

الا ايها القبر الغريب محله ... الا ما لعين بالدموع استهلت
فلبكيك يا رب الندى فيهون ... وقد كاعوات تبكي السماء لفقده
وقد كنا نؤمل ان نحيا ... لزينة ارض الله سبط نبينا
لسحماء تغدو وكل يوم ... تجلت مصيبات الزمان والارى
اقام بطوس تلحفه المنايا ... بطوس عليك السار يارحمتون
فيا عجبا منهم يسمونك الرضا ... ويلقاك منهم كلحة وغصون
امام هدى لم راى طريف ... ترى سكناته فيقول عنهم
بنا يله وسار بر قطوف ... فاهدى ويحه قدر المنايا
مزاود ونزاى قذوف ... وقد كانت لدريح عصوف

ولو نفدت ماء الشؤون لقلت ... وانجمها ناحت عليه وكلت
فاخلفت الدنيا له وتولت ... مصيبتنا بالمصطفين تجلت
شككت فما ادري استقى شربة ... وتحت سكونه راى ثقيف

ومنها

باب امامة ابي جعفر محمد بن علي التقي عليه السلام

فصل في المقدمات

الحمد لله الملك الشكور القادر الغفور الذي بيده مفاتيح الامور عالم السر والنجوى وكاشف الضر والبلوى اهل المغفرة والتقوى له الحمد في الاخرة والاولى وله الحكم واليه ترجعون له العزة والجلال والقدرة والكمال والانعام والافضال وهو الكبير المتعال سبحانه وتعالى عما يشركون له الحجة القاهرة والنعم الزاهرة والآلاء المتظاهرة يرزق من في السماء والارض اله مع الله قليلا ما تذكرون يرجع الامر كله اليه وينطق الكتاب بالحق لديه وهو بصير ولا يجار عليه ان كنتم تعلمون يظهر بصنعه شرايف صفاته ويحق الحق بكلماته ويحشر الخلق لميقاته ويريكم ايانه فاي ايات الله تنكرون وجعل السماء سقفا محفوظا وبناء مصنوعا وممسكا بلا عمد ممنوعا وهم عن ايانه معرضون بسط الارض فاخرج نباتها واسكنها احياءها واموانها فيها تحيون وفيها تموتون ومنها تخرجون بعث المصطفى داعيا الى جنانه خالصا في اسلامه وايمانه ويبين ايانه للناس لعلهم يتذكرون نصب عليا اماما اذاحة للعلة وتاكيدا للادلة واظهارا للملة ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون واختار اولاده اوصياء خلفاء كما قال وعلامات وبالنجم هم يهتدون الصادق عليه السلام في هذه الاية قال النجم رسول الله والعلامات الائمة من بعده ابو الورد عن ابي جعفر عليه السلام الذين اتيناهم الكتاب قال هم ال محمد ابو جعفر وابو عبد الله عليهما السلام في قوله بل هو ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم انهم الائمة من ال محمد زيد بن علي في قوله والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا قال نحن هم الباقر عليه السلام في قوله والذين هم من خشية ربهم مشفقون الى قوله راجعون نزل في علي ثم جرت في المؤمنين وشيعتهم المؤمنون حقا مالك الجهني قلت لابي عبد الله عليه السلام واوحى الي هذا القران لانذركم به ومن بلغ ان يكون اماما من ال محمد ينذر بالقران كما انذر به رسول الله صلى الله عليه واله محمد بن الفضيل عن ابي الحسن عليه السلام في قوله وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا قال هم الاوصياء عليهم السلام حنان بن سالم الخياط سئلت اباجعفر عليه السلام عن قوله فاخرجنا من كان فيها من المؤمنين فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين فقال ابو جعفر عليه السلام ال محمد لم يبق فيها غيرهم سلام بن المستنير عن ابي جعفر في قوله قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني قال ذلك رسول الله وامير المؤمنين والاوصياء من بعدهما ابو جعفر

بن ابي الحسن بن ابي ابرهيم بن ابي عبد الله بن ابي جعفر بن ابي محمد بن ابي عبد الله بن ابي الحسن بن ابي طالب عليهم السلام
اسمه محمد وكنيته ابو جعفر والخاص ابو علي والعقابه المختار والمرضي والمتوكل والمتقي والزاكي والتقي والمنتجب و
المرتضى والقانع والجواد العالم الرباني للاوائي ظاهر المعافي قليل النوائي المعروف بابي جعفر الثاني المنتجب
المرتضى المتوشح بالوضا المستسلم للقضا له من الله اكثر الوضا بن الوضا توارث الشرف كابرا عن كابر وشهد له
بذا الصوامع استسقى عروقه من منبع النبوة ورضعت شجرته ثدي الرسالة وتهدلت اغصانه ثمر الامامة و
حساب الجمل وحساب الهند وطبقات الاسطرلاب تسعة تسعة ومحمد بن علي تاسع الائمة ولنا فديت امامي
ابا جعفر جوادا يلقب بالتاسع ومحمد بن علي ميزانه في الحساب امام عادل زاهد وطي لاتفاقهما في ثلثمائة ولد
بالمدينة ليلة الجمعة التاسع عشر من شهر رمضان ويقال للنصف منه وقال ابن عياش يوم الجمعة لعشر
خلون من رجب سنة خمس وتسعين ومائتين وقبض ببغداد مسموما في اخر ذي القعدة يوم السبت لست خلون
من ذي الحجة سنة عشرين ومائتين ودفن في مقابر قريش الى جنب موسى بن جعفر عليهم السلام وعمره خمسة
وعشرين سنة وقالوا وثلثة اشهر واثنان وعشرين يوما وامه ام ولد تدعى دتة وكانت مرسية ثم سماها
الرضا عليه السلام خيزران وكانت من اهل مارية القبطية ويقال انها سبيكة وكانت نوبية ويقال ريحانة
وتكنى ام الحسن ومدة ولايته سبع عشر سنة ويقال اقام مع ابيه سبع سنين واربعة اشهر ويومين وبعده
ثمانية عشر سنة الا عشرين يوما فكان في سني امامته بقية ملك المامون ثم ملك المعتصم والواثق وفي
ملك الواثق استشهد قال ابن بابويه سم المعتصم لمحمد بن علي عليه السلام واولاده على الامام وموسى و
حكيمة وخديجة وام كلثوم وقال ابو عبد الله الحارثي خلف فاطمة وامامة فقط وقد كان زوجه المامون
ولم يكن له منها ولد وسبب وروده بغداد استخاص المعتصم له من المدينة فورد بغداد لليلتين من المحرم سنة
عشرين ومائتين واقام بها حتى توفي في هذه السنة والدليل على امامته اعتبار القطع على العصمة ووجوب كونه
اعلم الخلق بالشريعة واعتبار القول بامامة الاثني عشر ونواتر الشيعة واما قول الكيسانية والفطحية وغيرهم
فكلهم قد انقرضوا ولو كانوا محقين لما جاز انقراضهم لان الحق لا يجوز ان يخرج عن امة محمد وقد ثبت بقول الثقات
اشارة ابيه اليه منهم عمه علي بن جعفر الصادق وصفوان بن يحيى ومعمر بن خلاد وابن ابي نصر البزنطي والحسين
بن يسار والحسن بن جهم وابو يحيى الصنعاني ويحيى بن حبيب الزيات والحبراني وكان بابه عثمان بن سعيد السمان
ومن ثقاته ايوب بن نوح بن دراج الكوفي وجعفر بن محمد بن يونس الاحول والحسين بن مسلم بن الحسن والمختار بن
زياد العبدي بصري ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب كوفي ومن اصحابه شاذان بن الخليل النيسابوري ونوح
بن شعيب البغدادي ومحمد بن احمد المحمودي وابو يحيى الجرجاني وابو القاسم دريس القمي وعلي بن محمد بن هرون
بن الحسن بن محبوب واسحق بن اسمعيل النيسابوري وابو حامد احمد بن ابرهيم المراغي وابو علي بن بلال وعبد الله
بن محمد الحصيني ومحمد بن الحسن بن شمون بصري وديان بن شبيب ويحيى الزيات وغيرهما ان المامون قد شعف بابي
جعفر عليه السلام لما راى من فضله مع صغر سنه فعزم ان يزوجه بابنته ام الفضل فغلظ ذلك على العباسيين

فاجتمعوا عنده وقالوا نشدك الله يا امير المؤمنين ان تقيم على هذا الامر الذى قد عزمت فتخرج به عنا فان امرنا قد ملكناه الله وتنوع منا عزا قد البسناه الله وقد عرفت ما بيننا وبين هؤلاء القوم قديما وحديثا وما كان علينا لخلفا من التصغير بهم وقد كنا فى وهلة من عملك مع الرضا حتى انه مات فاجابهم المامون لكل كلمة جوابا ثم قال واما ابو جعفر فقد برز على كافة اهل الفضل مع صغر سنه فقالوا ان هذا الفتى وان راقك منه هدى لا معرفة له فامهل ليتأدب ثم افعل ما تراه فقال المامون ويحكم انى اعرف به منكم وان اهل هذا البيت علمهم من الله ومواده والهامه فان شئتم فامتحنوه فقالوا قد رضينا بذلك واجتمع رأيهم على ان يسئله قاضى القضاة يحيى بن اكثم مسئلة لا يعرف الجواب فيها ووعدوه باموال نفيسة على ذلك فجلس المامون فى دست وابو جعفر فى دست فسئله يحيى ما تقول جعلت فداك فى محرم قتل صيدا فقال عليه السلام قتل فى حل او حرم عالما كان المحرم ام جاهلا عمدا كان او خطأ حرا كان المحرم او عبدا صغيرا كان ام كبيرا مبتدئا او معيدا من ذوات الطير كان الصيد ام غيرها من ذوات الظلف من صغار الصيد كان ام من كبارها مصرا على ما فعل او نادما فى الليل كان قتله للصيد ام نهارا محرما كان بالعمرة اذ قتله ام بالحج كان محرما فانقطع يحيى فسئله المامون عن بيانه فاجابه بما هو مسطور فى كتب الفقه ثم التمس منه ان يسئل يحيى فقال عليه السلام رجل نظر اول النهار الى امرأة فكان نظره اليها حراما فلما ارتفع النهار حلت له وعند الزوال حرمت وعند العصر حلت وعند الغروب حرمت وعند العشاء حلت وعند انتصاف الليل حرمت وعند الفجر حلت وعند ارتفاع النهار حرمت وعند الظهر حلت تفسيره هذا رجل نظر الى امة غيره ثم ابتاعها ثم اعتقها ثم تزوجها ثم ظاهر منها ثم كفر عن يمينه ثم طلقها طلقة واحدة ثم راجعها ثم خلعها ثم استانف العقد وذلك بالاجماع وفى رواية انه ارتد عن الاسلام ثم تاب وقد اتاه ابن اكثم جدلا فانصاع لما يعلمه قطعه فقال المامون اخطب جعلت فداك لنفسك فقال الحمد لله انزارا بنعمته ولا اله الا الله اخلاصا لوحدانيته وصلى الله على محمد سيد بريته والاصفياء من عترته اما بعد فقد كان من فضل الله على الانام ان اغناهم بالحلال عن الحرام فقال سبحانه وانكحوا الايامى منكم والصالحين من عبادكم وامائكم ان يكونوا فقراء يغنيهم الله من فضله والله واسع عليم ثم ان محمد بن على بن موسى يخطب ام الفضل بنت عبد الله المامون وقد بذل لها من الصداق مهر جدته فاطمة بنت محمد وهو خمسمائة درهم جيادا فهل زوجته يا امير المؤمنين بها على هذا الصداق المذكور قال نعم زوجتك يا ابا جعفر ام الفضل ابنتى على الصداق المذكور فهل قبلت النكاح قال قد قبلت الخطيب فى تاريخ بغداد عن يحيى بن اكثم ان المامون خطب فقال الحمد لله الذى تصاغرت الامور لمشيته ولا اله الا الله اقرارا بربوبيته وصلى الله على محمد عبده وخيرته اما بعد فان الله جعل النكاح الذى رضيه لكم اسبب المناسبة الا وانى قد زوجت زينب ابنتى من محمد بن على بن موسى الرضا امهرتها عنه اربعمائة درهم و يقال انه كان عليه السلام ابن تسع سنين واشهر ولم يزل المامون متوفرا على اكرامه واجلاله قدره وقد روى الناس ان ام الفضل كتبت الى ابيها من المدينة تشكو اباجعفر وتقول انه يتسرى على ويغير فى اليها فكتب اليها المامون يا بنية انا لم نزوجك اباجعفر لنحرم عليه حلالا فلا تعاودى لذكر ما ذكرت بعدها بجلا والسلام فى خبر انه لما مضى الرضا جاء محمد بن جمهور العمى والحسن بن راشد وعلى بن مدرك وعلى بن مهزيار وخلق كثير من ساير

البلد ان الى المدينة وسئلوا عن الخلف بعد الرضا فقالوا بصريا وهي قرية اسسها موسى بن جعفر عليهم السلام على ثلثة اميال من المدينة فجئنا ودخلنا القصر فاذا الناس فيه متكابسون فجلسنا معهم اذ خرج علينا عبد الله بن موسى شيخ فقال الناس هذا صاحبنا فقال الفقهاء قد روينا عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام انه لا تجتمع الامامة في اخوين بعد الحسن والحسين وليس هذا صاحبنا فجاء حتى جلس في صدر المجلس فقال رجل ما تقول اعزك الله في رجل اتى حمارة فقال تقطع يده ويضرب الحد وينفى من الارض سنة ثم قام اليه اخر فقال ما تقول اصلحك الله في رجل طلق امرأته عدد نجوم السماء قال بانت منه بصدد الجوزاء والنسر الطائر والنسر الواقع فتحيرنا في جرأته على الخطأ اذ خرج علينا ابو جعفر وهو ابن ثمان سنين فقمنا اليه فسلم على الناس وقام عبد الله بن موسى من مجلسه فجلس بين يديه وجلس ابو جعفر في صدر المجلس ثم قال سلوا رحمكم الله فقام اليه الرجل الاول وقال ما تقول اصلحك الله في رجل اتى حمارة قال يضرب دون الحد ويغرم ثمنها ويحرم ظهرها ونتاجها وتخرج الى البرية حتى تاتي عليها منيتها سبعا كلها ذئب اكلها ثم قال بعد كلام يا هذا ذاك الرجل ينبش عن ميتته فسرق كفنها ويفجر بها يوجب عليه القطع بالسرق والحد بالزنا والنفي اذا كان غريبا فلو كان محصنا لوجب عليه القتل والرجم فقال الرجل الثاني يا ابن رسول الله ما تقول في رجل طلق امرأته عدد نجوم السماء قال تقرأ القران قال نعم قال اقرأ سورة الطلاق الى قوله واقيموا الشهادة لله يا هذا لا طلاق الا بخمس شهادة شاهدين عدلين في طهر من غير جماع باراده عزم ثم قال بعد كلام يا هذا اهل ترى في القران عدد نجوم السماء قال لا الخبر فقالت الموضعة له من سعد بن بكير

شتان البراشر وصما حيات	ولست تشبه وحر اللوف في البد
اشجاء صوتك حتفا اي اسكات	ولو عرفت على الحيات قامرها

ولا ضئيل من الرقش الضئيل ولا	انى شبهتك يا مولاي ذا لبه
بالكف ما جاورت تلك العرمسات	ولو خسأت سباع الارض اسكنها

وقد روى عنه المصنفون نحو ابي بكر احمد بن ثابت في تاريخه وابي اسحق الثعلبي في تفسيره ومحمد بن منده بن مهربذ في كتابه وروى ابو هيثم بن هاشم قال استاذنت اباجعفر لقوم من الشيعة فاذن لهم فسئلوه في مجلس واحد عن ثلثين الف مسئلة فاجاب فيها وهو ابن عشر سنين وكتب عبد العظيم الحسني الى ابي جعفر يسئله عن الغائط وبنته فقال عليه السلام ان الله خلق ادم فكان جسده طينا وبقي اربعين سنة ملقى تمر به الملائكة تقول لامر ما خلقت وكان ابليس يدخل في فيه ويخرج من دبره فلذلك صار ما في جوف ابن ادم منتنا خبيثا غير طيب ويقال اذا بال الانسان او تغوط يرد النظر اليمنى لان ادم عليه السلام لما هبط من الجنة لم يكن له عهد بهما فلما تناول الشجرة المنهية اخذه ذلك فجعل ينظر الى شئ يخرج منه فبقي ذلك في اولاده لانه تغذى في الجنة وبال وتغوط في الدنيا ولما بويع المعتصم جعل يتفقد احواله فكتب الى عبد الملك الزيات ان ينفذ اليه التقي وام الفضل فانفذ ابن الزيات علي بن يقطين اليه فتجهز وخرج الى بغداد فاكرمه وعظمه وانفذ اشناس بالتحف اليه والى ام الفضل ثم انفذ اليه شراب حماض الاترج تحت ختمه على يد اشناس وقال ان امير المؤمنين ذاقه قبل احمد بن ابي داود وسعد بن الخصيب وجماعة من المعروفين ويامرك ان تشرب منها بماء الثلج وصنع في الحال فقال اشربها بالليل قال انها ينفع بادا وقد ذاب الثلج واصر على ذلك فشربها عالما بفعلهم وروى من وجه اخر سنذكره في فصل معجزاته انشاء الله عمير بن المتوكل

انا اكشاوب ستم جار بمهلكه	

اعاذه الله بالتوفيق مركتب | هاجت بمصر عبرة الدنيا فما سكنت | الا باسهم المحا للديب | وكتب ابرهيم بن عقبة الى ابى

الحسن الثالث عليه السلام يسئله عن زيارة الحسين بن على وموسى بن جعفر ومحمد بن على ببغداد فكتب عليه السلام

المقدم وهذان اجمع واعظم اجرا

العبدى

من ذا يواز يكم وانتم | خلايف الله فى البلاد
لولاهداكم اذا ضللنا | والتبس النفى بالرشاد
وما تزودت غير حبى | اياكم وهو خير زاد
ولاكم والبراء ممن | يشناكم اعتقادى
بغير شك لنفسه نصحا | انتم رشاد من الضلال كما
ان قيس يوما بفضلكم قبحا | ما لحيت اية النهار لنا
وانتم فى دجى الظلام ضحى | ابوكم احمد وصاحبه
غلامكم فى الجحفل ابن عجاجة | معمم من دمنها الدم يهطل
فكم لكم فى فتكه وانبساطه | فتى وفتاكم فى الجحى يتكهل
مساقط وحى الله فى حجراتكم | وبيتكم كان الكتاب ينزل
عجبت لقوم اضلوا السبيل | فاعرفوا الحق حين استنار
احذركم ان تعصوا الكرى | افيقوا فما هى الا اثنتان
اضل الحلوم اتباع الهوى | وما خلقت عبثا امه

ابن الحجاج

ولكنه الواحد المجتبى | وجبرئيل معلقا
سببا باسباب النبى | هم السفينة ما كنا لنطمع ان
عن جبرئيل وجبريل عن الله | ولا بدت ليلة الا وقابلها
فغشاهم سنة تنفى بانباه | سحايب لا يزل بالعلم هامته
تغريد شاد ولا ساق ولا طاهى | من التهجد منهم كل اواه
اجل من سحب بمعمى باموا | ياسادتى يا بنى على
انتم نجوم الهدى اللواتى | لازلت فى حبكم اوالى
وذاك ذخرى الذى عليه

الناشى

كل فساد بحبكم صلحا | بدا له الليل والحلال محا
المنوح من علم ربه منحا | تعانق منه الموت عربار تحتها
وانتم ولاة الدين اوباب حقه | يذاد عن الحوض الشقى ببغضكم
ولا ابصروا الفجر لنا بدا | اما الوشاد واما العمى
ولا ترك الله قوما سدى | يا بانى الشرف الذى

ابن درريك

ينجو من الهول يوم الحشر لولاهى | من التهجد منهم كل اواه
اجل من سحب بمعمى باموا | ياسادتى يا بنى على
انتم نجوم الهدى اللواتى | لازلت فى حبكم اوالى
وذاك ذخرى الذى عليه

الناشى

كل فساد بحبكم صلحا | بدا له الليل والحلال محا
المنوح من علم ربه منحا | تعانق منه الموت عربار تحتها
وانتم ولاة الدين اوباب حقه | يذاد عن الحوض الشقى ببغضكم
ولا ابصروا الفجر لنا بدا | اما الوشاد واما العمى
ولا ترك الله قوما سدى | يا بانى الشرف الذى

ابن درريك

ينجو من الهول يوم الحشر لولاهى | من التهجد منهم كل اواه

يا ال طه ويا ال صاد | يهدى بها الله كل هاد
عمرى وفى بغضكم اعادى | فى عرصة الحشر اعتمادى
يا ال ياسين من بحبكم | وكل مستحسن لغيركم
وكيف يحاد شاد نوركم

مهيار

شجاع بغير الصبر لا يتبتل | مبينوه فى اياته وهو مشكل
ويورد من احبتموه فينهل | الا ايها المعشر النائمون
وما خفى الرشد لكنما | اكل بنى احمد فضله
اوفى وعم وطبقا | قوم علومهم عن جدهم اخذت
الخاشعون اذا جن الظلام فما | وليس يشغلهم عن ذكر ربهم

فصل فى معجزاته عليه السلام

كان عليه السلام شديد الادمة فشك فيه المرتابون وهو بمكة فعرضوه على القافة فلما نظروا اليه خروا لوجوههم سجدا ثم قاموا فقالوا ويحكم امثل هذا الكوكب الدرى والنور الزاهر تعرضون على مثلنا وهذا والله الحسب الزكى والنسب المهذب الطاهر والارحام الطواهر والله ما هو الا من ذرية النبى وامير المؤمنين وهو فى ذلك الوقت ابن خمس وعشرين شهرا فنطق بلسان ارهف من السيف وافصح من الفصاحة يقول الحمد لله الذى خلقنا من نوره واصطفانا من بريته وجعلنا امناء على خلقه ووحيه معاشر الناس انا محمد بن على الرضا بن موسى بن الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن على سيد العابدين بن الحسين الشهيد بن امير المؤمنين على بن ابى طالب ابن فاطمة الزهراء ابن محمد المصطفى عليهم السلام اجمعين فى مثلى يشك وعلى الله تبارك وتعالى وعلى جدى يفترى واعرض

على القافة

على القائم ابي والله لا علم ما في سرايرهم وضمائرهم واني والله لا علم الناس اجمعين ما لهم اليه صايرون اقول حقا واظهر صدقا قد نبأه الله تبارك وتعالى قبل الخلق اجمعين وبعد بناء السموات والارضين وايم الله لولا تظاهر الباطل علينا وغوائد كومر الكفر وتوثب اهل الشرك والشك والشقاق علينا لقلت قولا يعجب منه الاولون والاخرون ثم وضع يده على فيه ثم قال يا محمد اصمت كما صمت اباؤك واصبر كما صبروا اولوا العزم من الرسل ولا تستعجل لهم كانهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا الا ساعة من نهار بلاغ فهل يهلك الا القوم الفاسقون ثم اتى الى رجل بجانبه فقبض على يده فما زال يمشي يتخطا رقاب الناس وهم يفرجون له قال فرايت مسحة اجلالهم ينظرون اليه ويقولون الله اعلم حيث يجعل رسالاته فسئلت عنهم فقيل هؤلاء قوم من بني هاشم من اولاد عبد المطلب فبلغ الرضا وهو في خراسان ما صنع ابنه فقال الحمد لله ثم ذكر ما فذفت به مارية القبطية ثم قال الحمد لله الذي جعل في ابني محمد اسوة برسول الله وابنه ابرهيم قال عسكر مولى ابي جعفر عليه السلام دخلت عليه فقلت في نفسي يا سبحان الله ما اشد سمرة مولاي واضوى جسده قال فوالله ما استتممت الكلام في نفسي حتى تطاول وعرض جسده وامتلأ به الايوان الى سقفه ومع جوانب حيطانه ثم رايت لونه وقد اظلم حتى صار كالليل المظلم ثم ابيض حتى صار كابيض ما يكون من الثلج ثم احمر حتى صار كالعلق المحمر ثم اخضر حتى صار كاخضر ما يكون من الاغصان الورقة الخضرة ثم تناقص جسمه حتى صار في صورته الاولة عاد لونه الاول وسقطت لوجهي مما رايت فصاح بي يا عسكر تشكون فتنتكم وتضعفون فتقويكم والله لاوصل الى حقيقة معرفتها الا من من الله عليه وارتضاه لنا وليا العوني هذا الذي اذ ولدته امه عاجلها منه حسيا فابتدر حتى تفرغ عن النسا من حوطها وقلن هذا طوا لامر المنكر والولد الطيب قد جلله عنهن مولاه بثوب فاستتر

بنان بن نافع قال سئلت علي بن موسى الرضا عليه السلام فقلت جعلت فداك من صاحب الامر بعدك فقال لي يا ابن نافع يدخل عليك من هذا الباب من ورث ما ورثته من قبلي وهو حجة الله تعالى من بعدي فبينا انا كذلك اذ دخل علينا محمد بن علي عليه السلام فلما بصر بي قال لي يا ابن نافع الا احدثك بحديث انا معاشر الائمة اذا حملته امرية يسمع الصوت من بطن امه اربعين يوما فاذا اتى له في بطن امه اربعة اشهر دفع الله تعالى اعلام الارض فتعرب له ما بعد عنه حتى لا يعرب عنه حلول قطرة غيث فاضة ولا ضادة وان قولك لابي الحسن من حجة الدهر والزمان من بعده فالذي حدثك ابو الحسن لسئلت عنه هو الحجة عليك فقلت انا اول العابدين ثم دخل علينا ابو الحسن فقال لي يا ابن نافع سلم واذعن لربك بالطاعة فروحه روحي وروحي روح رسول الله اجتاز المامون بابن الرضا عليه السلام وهو بين صبيان فهربوا سواه فقال علي بن فقال له مالك لا هربت قال ما لي ذنب فاقر ولا الطريق ضيق فاوسع عليك يمر من حيث شئت فقال من تكون قال انا محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام فقال ما تعرف من العلوم قال سلني عن اخبار السموات فوضع يده ومضى وعلى يده باز اشهب يطلب به الصيد فلما بعد عنه نهض عن يده الباز فنظر يمينه وشماله لم ير صيدا والباز شب عن يده فارسله وطار يطلب الافق حتى غاب عن ناظره ساعة ثم عاد اليه وقد صاد حية فوضع الحية في بيت الطعم وقال لاصحابه مدوا حتف ذلك الصبي في هذا اليوم على يدي ثم عاد وابن الرضا

فی جملة الصبیان فقال ما عندك من اخبار السموات فقال نعم یا امیر المؤمنین حدثنی ابی عن ابیه عن النبی عن جبرئیل
عن رب العالمین انه قال بین السماء والهواء بحر عجاج یتلاطم بالامواج فیه حیات خضر البطون وقطا الظهور یصیدها
الملوك بالبنواة الشهب یمتحن بها العلماء فقال صدقت وصدق جدك وصدق ربك فاوکبه ثم زوجه ام الفضل
محمد بن احمد بن یحیی فی نوادر الحکمة عن امیة بنت علی قال دعا ابو جعفر علیه السلام یوما بجاریة فقال قولی لهم یتهیأون
للقیام قالوا ما تم من قال ما تم خیر من علی ظهرها فاتاه خبر ابی الحسن بعد ذلك بایام فاذا هو قد مات فی ذلك الیوم محمد بن
الفرج کتب الی ابی جعفر ع احملوا الی الخمس فانی لست اخذ منکم سوی عامی هذا فقبض فی تلك السنة وفی کتاب
معرفة ترکیب الجسد عن الحسین بن احمد التمیمی روی عن ابی جعفر الثانی انه استدعی فاصدا فی ایام المامون فقال
له افصدنی فی العرق الواهر فقال له ما اعرف هذا العرق یا سیدی ولا سمعته فلما فصده خرج منه ماء اصفر فجری
حتی امتلأ الطست ثم قال له امسکه فامر بتفریغ الطست ثم قال خل عنه فخرج دون ذلك فقال شده الان فلما شد
امر له بمائة فاخذها وجاء الی نحاس فحکی له ذلك فقال والله ما سمعت بهذا العرق ومذ نظرت فی الطب ولکن
هیهنا فلان الاسقف قد مضت علیه السنون فامض بنا الیه فان کان عنده علمه والا لم یقدر علی من یعلمه
فمضیا ودخلا علیه وقص القصص فاطرق ملیا ثم قال یوشك ان یکون هذا الرجل نبیا او من ذریة نبی معلی بن
محمد قال خرج علی ابو جعفر علیه السلام حدثان موت ابیه فنظرت الی قده لاصف قامته لاصحابنا بمصر فقعد ثم قال
یا معلی ان الله احتج فی الامامة بمثل ما احتج به فی النبوة فقال واتیناه الحکم صبیا وقد رواه علی بن اسباط ابو سلمة
قال دخلت علی ابی جعفر علیه السلام وکان بی جسم صمما شدیدا فاخبر بذلك لما ان دخلت علیه فدعانی الیه فمسح یده
علی اذنی ورأسی ثم قال اسمع وعه فوالله انی لاسمع الشیء الخفی عن اسماع الناس من بعد دعوته وروی ان ابا جعفر ع
لما صار الی نینوی نازع الکوفة نزل عند دار المسیب وکان فی صحنه نبقة لم تحمل قد عاب کوزا فیه ماء فوضأ فی اسفل النبقة و
وقام فصلی بالناس المغرب والعشاء الاخرة وسجد سجدتی التکبیر ثم خرج فلما انتهی الی النبقة راها الناس وقد حملت
حملا حسنا فتعجبوا من ذلك واکلوا منها فوجدوا نبقا حلوا الا عجم له ودعوه ومضی الی المدینة قال الشیخ المفید وقد اکلت
من ثمرها وکان لا عجم له ابن عیاش فی کتاب اخبار ابی هاشم الجعفری قال دخلت علی ابی جعفر ومعی ثلث وقاع غیر معنونة
فاشتبهت علی فاغتممت لذلك فتناول احدیهن وقال هذه رقعة ابن شبیب ثم تناول الثانیة فقال هذه رقعة
محمد بن حمزة وتناول الثالثة وقال هذه رقعة فلان فنهمت فنظر علیه السلام وتبسم وفیها انه قال الحمیری قال لی یا هاشم
اعطانی ابو جعفر ثلثمائة دینار فی صرة فامرنی ان احملها الی بعض بنی عمه وقال اما انه سیقول لك دلنی علی حریف
یشتری لی بها متاعا مد له علیه فکان کما قال وقال ابو هاشم کلمنی جمالی ان اکلمه لیدخل فی بعض اموره فدخلت
علیه اکلمه فوجدته یاکل جماعة فلم یملنی کلامه فقال یا ابا هاشم کل ووضع بین یدی ثم قال یا غلام انظر الجمال لتذهب
اتانا بها ابو هاشم فضمه الیك وقال ابو هاشم قلت له جعلت فداك انی مولع باکل الطین فادع الله لی فسکت ثم
قال لی بعد ایام یا ابا هاشم قد اذهب الله عنك اکل الطین قال فما شیء ابغض الی منه محمد بن حمزة الهاشمی قال الصابنی
المعلم عند ابی جعفر علیه السلام فنظر فی وجهی وقال لی اك عطشان قلت اجل قال یا غلام اسقنا ماء فقلت الساعة

يا تونه بماء مسموم من بيت المأمون واغتمست لذلك فتبسم فى وجهى ثم قال يا غلام ناولنى الماء فناول الماء فشربت ثم ناولنى فشربت فعطشت مرة اخرى فدعا بالماء ففعل كما فعل اولا فقال محمد الهاشمى والله اظن وانا اباجعفر يعلم ما فى النفوس كما تقول الرافضة الحسن بن على ان رجلا جاء الى النقى عليه السلام وقال ادركنى يا ابن رسول الله فان ابى قد مات فجائت وكان له الف دينار ولست اصل اليه ولى عيال كثير فقال اذا صليت العتمة فصل على محمد واله مائة مرة ليخبرك به فلما فرغ الرجل من ذلك رأى اباه يشير اليه بالمال فلما اخذه قال يا بنى اذهب به الى الامام واخبره بقصتى فانه امرنى بذلك فلما انتبه الرجل اخذ المال واتى اباجعفر وقال الحمد لله الذى اكرمك واصطفاك وفى رواية ابن اسباط وهو اذ ذاك خماسى الا انه لم يذكر موت والده وقال المطر فى مضى ابو الحسن عليه السلام ولى عليه اربعة الاف درهم لم يكن يعرفها غيرى فارسل الى ابو جعفر عليه السلام اذا كان فى غد فاتنى فاتيته من الغد فقال لى مضى ابو الحسن ولك عليه اربعة الاف درهم فدفع دنانير من تحت مصلاه وكانت قيمتها فى الوقت اربعة الاف درهم وروى ان امرأة ام الفضل بنت المأمون سمتته فى فرجه بمنديل فلما احس بذلك قال لها ابلاك الله بداء لا دواء له فوقعت الاكلة فى فرجها وكانت تنتصب للطبيب فينظرون اليها ويسرون بالدواء عليها فلا ينفع ذلك حتى ماتت من علتها

بشر بالمال

العوفى

صبا بنو بابوت تبكى على الندب ... يا ال احمد لو لاكم لما طلعت شمس ولا ضحكت ارض على العشب ... يا ال احمد لا زال الفؤاد بكم
يا درة المجد يا عرعورة العرب ... يا ال احمد انتم خير من وجدت بالمطايا وانتم منتهى اربى ... يا بنة الارض يا فخر الطلام بها
قدم الله كونكم فى قديم ... الكون قبل الارض والسموات صلوات الاله مرسى عليكم ... اهل بيت الصيام والصلوات
وعلم ما قد يكون وما كان ... وعلم الدهور والحادثات واصطفاكم لنفسه واوتضاكم ... وارى الخلق فيكم المعجزات
وبكم يعرف الخبيث من الطيب ... والنور فى دجى الظلمات انتم جنبه وعروته الوثقى ... واسماؤه وباب النجات

المعرى

لقد وهم التورية والابجل ... يا ابن الذى بلسانه وبنانه لكم الحوض والشفاعة والاعراف ... عرفتم جميع السمات
لم يانه برسالة جبريل ... لولا انقطاع الوحى بعد محمد هدى الانام ونزل التنزيل ... عن فضله نطق الكتاب وبشرت
ولم ال احمد افعاله ... مهيار قلنا محمد من ابيه بديل ... هو مثله فى الفضل الا انه
واكرم حى على الارض قام ... فلى اسوة ببنى احمد لئن قام دهرى دون المنا ... واصبح عن نيلها مقعدى
نجوم الملايك من حوله ... ومیت یوسد فى ملحد بخير الورى وهم خيرهم ... اذا ولد الخير لم يولد
اذا انه الارث لم يفسد ... ويصبح فى الوحى دار الندد وبيت يقاصر عنه البيوت ... وطال على على الفرقد
منهم على سيد سيد ... فمن قاعد منهم خائف ومن ناثر قام لم يقعد ... وارث على لا ولاده
باى نكال غد يوتدى ... ابوهم وامهم من علت فانقض مناخرهم اورد ... فسلط بنى اكف النفاق
ابن الحجاج ابن النبى المصطفى ... ستعلم من فاطم خصمه
والمرتضى الهادى الوصى

فصل ايضا فى ايانه عليه السلام اخبر على بن خالد بالعسكر ان متنبيا اتى من الشام وحبس فيه فاتاه وقال ما قصتك قال كنت بالشام اعبد الله فى الموضع الذى يقال انه نصب فيه رأس الحسين عليه السلام فبينا انا

ايضا فى ايانه صلوات الله عليه

ذات لیلۃ فی موضعی مقبل علی المحراب اذکر اللہ اذ رایت شخصا یقول قم فقمت فمشی بی قلیلا واذا انا فی مسجد الکوفۃ
فصلینا فیہ ثم انصرفنا ومشینا قلیلا فاذا نحن بمسجد الرسول فصلینا فیہ ثم خرجنا فمشینا قلیلا واذا نحن بمکۃ
فطفنا بالبیت ثم خرجنا فمشینا قلیلا فاذا نحن بموضعی ثم غاب الشخص عن عینی فبقیت متعجبا بذلک حولا مما
رایت فلما کان فی العام المقبل اتانی ایضا ففعل کما فعل فی العام الماضی فلما اراد مفارقتی قلت لہ اسئلک بالحق
الذی امتدرک علی ما رایت منک الا اخبرتنی من انت قال انا محمد بن علی بن موسی بن جعفر فحدثت بذلک فرفع الی
محمد بن عبد الملک الزیات فاخذنی وکبلنی کما تری وادعی علی المحال فکتب خالد عنہ قصتہ ودفعہا الی ابن الزیات
فوقع فی ظہرہا اقتل للذی اخرجک من الشام فی لیلۃ الی الکوفۃ ومن الکوفۃ الی المدینۃ ومن المدینۃ الی مکۃ ومن
مکۃ الی الشام ان یخرجک من حبسک ہذا فانصرف خالد محزونا فلما کان من الغد باکر الحبس لیامرہ بالصبر فوجد
اصحاب الحرس وغوغاء یہرجون فسئل عن حالہم فقیل المحمول من الشام افتقد البارحۃ من الحبس وکان علی بن خالد
زید یا یقال بالامامۃ لما رای ذلک وحسن اعتقادہ محمد بن علا سئلت یحیی بن اکثم بعد التحف والطرف فقلت لہ
علمنی من علوم ال محمد فقال اخبرک بشرط ان تکتمہ علی حال حیوتی فقلت نعم قال دخلت المدینۃ فوجدت محمد بن علی
الرضا ع یطوف عند قبر النبی ص فناظرتہ فی مسائل فاجابنی فقلت فی نفسی خفیۃ اوید ان ابدیہا لک فقال انی اخبرک
بہا تو ید ان تسئل من الامام فی ہذا الزمان فقلت ہو واللہ ہذا فقال انی فسئلتہ علامۃ فتکلم عصا فی یدہ فقال
ان مولای امام ہذا الزمان وہو ابن حکیمۃ بنت ابی الحسن بن موسی بن جعفر علیہ السلام قلت لما حضرت ولادۃ
الخیزران ام ابی جعفر ع دعانی الرضا ع فقال لی یا حکیمۃ احضری ولادتہا وادخلی وایاہا والقابلۃ بیتا ووضع لنا
مصباحا واغلق الباب علیہا فلما اخذہا الطلق طفی المصباح وبین یدیہا طست فاغتمت ویطفی المصباح فبینا
نحن کذلک اذ بدا ابو جعفر ع فی الطست واذا علیہ شئ رقیق کہیئۃ الثوب یسطع نورہ حتی اضاء البیت فانصرفنا
فاخذتہ فوضعتہ فی حجری ونزعت عنہ ذلک الغشا فجاء الرضا ع ففتح الباب وقد فرغنا من امرہ فاخذہ فوضعہ فی
المہد وقال لی یا حکیمۃ الزمی مہدہ قالت فلما کان فی الیوم الثالث رفع بصرہ الی السماء ثم نظر یمینہ ویسارہ قال
اشہد ان لا الہ الا اللہ واشہد ان محمدا رسول اللہ فعقت ذعرۃ فرعۃ فاتینا ابا الحسن ع فقلت لہ لقد سمعت من ہذا
الصبی عجبا فقال وما ذاک فاخبرتہ الخبر فقال یا حکیمۃ ما ترون من عجائبہ اکثر صفوان بن یحیی قال حدثنی ابو نصر
الطہرانی واسمعیل بن مہران وحبرا الاسباطی عن حکیمۃ بنت ابی الحسن القرشی عن حکیمۃ بنت موسی بن عبد اللہ
عن حکیمۃ بنت محمد بن علی بن موسی النقی ع قال دخلت علی ام الفضل بنت المامون یوم السابع من وفاۃ النقی ع
فوجدتہا جزعۃ وکان الناس یعزونہا ویذکرون مناقبہ فدعت یاسر الخادم وجوارا کثیرۃ وقالت کنت اعاد علی محمد
النقی ع وکان ع یشدد علی القول وکنت اشکو ذلک الی والدی فیقول والدی یا بنیۃ احتملیہ فانہ بضعۃ من
رسول اللہ فبینا انا جالس یوما اذ دخلت امراۃ من احسن الناس وسلمت علی فسئلتہا من انت قالت انا من اولاد
عمار بن یاسر فاجلستہا الحرمۃ فقالت انا زوجۃ محمد النقی فوسوس الی الشیطان بقتلہا ثم احتملت ورحبت الیہا
واعطیتہا فلما خرجت دخلت علی والدی وقصصت علیہ وہو سکران لا یعقل فقال علی بالسیف واللہ لاقتلنہ

ودخل علیه وضربه حتی قطعه وانصرف فنام فلما انتبه رآنی فقال ما تصنعین ههنا قلت قد قتلت البارحة ابن الرضا فبرق عیناه وغشی علیه فلما افاق قال ویلک ما تقولین قلت نعم والله یا ابه دخلت علیه ولم تزل تضربه بالسیف حتی قتلته فاضطرب من ذلک اضطرابا شدیدا ثم قال علی بیاسر الخادم فلما حضر قال ویلک هذا الذی تقول هذه فقال صدقت یا امیر المؤمنین فضرب نفسه وحلق وقال هلکنا والله وعطبنا وافتضحنا الی اخر الابد ویلک فانظر ما القصة فخرج وانصرف قائلا البشری یا امیر المؤمنین قال فما عندک قال رایته یستاک فقلت یا ابن رسول الله اریدان یخلع علی ثوبک وغرضی ان اری اعضاه قال بل اکسوک خیرا منه فاتی باخر فنزعه وخلع علیه فلم اجد علیه اثرا فبکی والدی وقال ما بقی بعد هذا شیء اخر ان هذا العبرة الاولین والاخرین ثم قال اعلمه من قصتها وهو فولی علیه بالسیف لعن الله هذه البنت وهدها فی شکایتها عنه وانفذ یاسر الیه بالف دینار وامر لها شمبین ان یاتوه فی الحال فنظر التقی الیه ملیا فقال هکذا کان العهد بینه وبین ابی وبینه وبینی حتی هجم علی بالسیف اوما علم ان لی ناصرا وحاجزا یحجز بینی وبینه فقال یاسر ما شعرنا والله فدع عن عتابک فانه لن یهیکرا بدا ثم رکب حتی اتی الی والدی فرحب به والدی وضمه الی نفسه وقال ان کنت وجدت علی فاعف عنی واصلح فقال ما وجدت شیئا وما کان الاخیرا فقال المامون لا تقرن الیه بخراج الشرق والغرب ولا هلکن اعداءه کفارة لما صنعت ومنی ثم اذن للناس ودعا بالمائدة الحسین بن محمد الاشعری قال حدثنی شیخ من اصحابنا یقال له عبد الله بن دزین قال کنت مجاورا بالمدینة مدینة الرسول وکان ابو جعفر ع یجیء فی کل یوم مع الزوال الی المسجد فتنزل علی الصخرة ویسیر الی رسول الله صلی الله علیه واله وسلم ویرجع الی بیت فاطمة ویخلع نعله فیقوم فیصلی فوسوس الی الشیطان فقال اذا نزل فاذهب حتی یاخذ من التراب الذی یطأ علیه فجلست فی ذلک الیوم انتظره لافعل هذا فلما ان کان فی وقت الزوال اقبل علیه السلام علی حماره فلم ینزل فی الموضع الذی کان ینزل فیه وجازه حتی نزل علی الصخرة التی کانت علی باب المسجد ثم دخل فسلم علی رسول الله ص ثم رجع الی مکانه الذی کان یصلی فیه ففعل ذلک ایاما فقلت اذا خلع نعله جئت فاخذت الذی یطأ علیه بقدمیه فلما کان من الغد جاء عند الزوال فنزل علی الصخرة ثم دخل علی رسول الله وجاء الی الموضع الذی کان یصلی فیه ولم یخلعهما ففعل ذلک ایاما فقلت فی نفسی لم یتهیأ لی ههنا ولکن اذهب الی الحمام فاذا دخل الحمام اخذ من التراب الذی یطأ علیه فلما دخل الحمام دخل فی السلخ بالحمار ونزل علی الحصیر فقلت للحمامی فی ذلک فقال والله ما فعل هذا قط الا فی هذا الیوم فانتظرته فلما خرج دعا بالحمار فادخل السلخ وترکب فوق الحصیر وخرج فقلت والله اذنبت ولا اعود ابدا ومهما مت منه ابدا فلما کان وقت الزوال نزل فی الموضع الذی کان ینزل فیه الکلینی باسناده الی محمد بن الریان قال احتال المامون علی ابی جعفر ع بکل حیلة فلم یمکنه فیه شیء فلما اراد ان یثنی علیه ابنته دفع الی مائة وصیفة من اجمل ما یکون الی کل واحدة منهن حاما فیه جوهر یستقبلون ابا جعفر اذا قعد فی موضع الاحبان فلم یلتفت الیمین وکان رجل یقال له مخارق صاحب صوت وعود وضرب طویل اللحیة فدعاه المامون فقال یا امیر المؤمنین ان کان فی شیء من امر الدنیا فانا اکفیک امره فقعد بین یدی ابی جعفر ع فتهیأ مخارق شهقة اجتمع الیها اهل الدار وجعل یضرب بعوده فقال ابو جعفر اتق الله یا ذا العشون قال فسقط المضراب من یده والعود فلم ینتفع بیده الی ان مات ابو هاشم الجعفری قال صلیت مع ابی

جعفر عليه السلام في مسجد المسيب وصلى بنا في موضع القلم سواء وذكر ان السدرة التي في المسجد كانت يابسة ليس عليها ورق فدعا بماء وتهيا تحت السدرة فعاشت السدرة واورقت وحملت من عامها وقال ابن سنان دخلت على ابي الحسن عليه السلام فقال يا محمد حدث بآل فرج حدث فقلت مات عمر فقال الحمد لله على ذلك احصيت له اربعا وعشرين مرة ثم قال افلا اندري ما قال لعنه الله لمحمد بن علي ابي قال قلت لا قال خاطبه في شيء قال ظننت سكوان فقال ابي اللهم ان كنت تعلم امسيت لك صائما فاذقه طعم الضرب وذل الاسر فوالله ان ذهبت الايام حتى ضرب ماله وما كان له ثم اخذ يسيرا فهو ذا مات الحسين قال ابو زينب في حلو الحكم بن يسار والمروزي شبه الخط كانه اثر الريح فسئلته عن ذلك فقال كنا سبعة نفر في حجرة واحدة ببغداد في زمان ابي جعفر الثاني فغاب عنا الحكم عند العصر ولم يرجع تلك الليلة فلما كان جوف الليل جاء فاتوقع من ابي جعفر ع ان صاحبكم الخراساني مذبوح مطروح في ليل في مزبلة كذا وكذا فاذهبوا فاذا وجدوه بكذا وكذا فذهبنا فحملناه وداويناه بما امرنا به فبرأ من ذلك ابرهيم بن محمد الهمداني قال كتب ابو جعفر الي كتابا وامرني ان لا افكه حتى يموت يحيى بن عمران قال فمكث الكتاب عندي سنتي فلما كان اليوم الذي مات فيه يحيى بن عمران فككته فاذا فيه قم بما كان يقوم به ابرا ونحو هذا من الامر قال فقرأ ابرهيم هذا الكتاب في المقبرة يوم مات يحيى وكان ابرهيم يقول كنت لا اخاف الموت ما كان يحيى حيا ابن الهمداني الفقيه في تتمة تاريخ ابي شجاع الوزير الذي ذيله على تجارب الامم انه لما حفروا القبور بمقابر قريش جادلوا حفر ضريح ابي جعفر محمد بن علي ع واخراجه وتحويلها الى مقابر احمد فحال تراب الهدم وزفاد الحريق بينهم ومن معرفة قبره شاعو

اسيا

والعلم اجمع للامام محمد ... يميز الخلايق فضله وجلاله
اقلني ربي بالذين اصطفيتهم ... وقلت لهم خيرا فاخلق
هم انقذوا لما فرغت اليهم ... وقد صمت نحوي الثنوب العواتق
ولولاهم مازلت في الدين خطوة ... ولا اشعت فيه علي المضايق
ولا صيرت قلبي من الناس كلهم ... طحا وطنا تاوي اليه الحقايق
وولائي للطاهرين الطياب ... الطاهر وال ياسين صفوة
وازكى من حل فوق التراب ... من اليهم يوم الاياب ايابي
وصلوتي قبلت اذ جعلتهم محرابي ... اهل بيت الاله طهرهم من
ترفع فسال بهاذوي الالباب ... ومعاني الاسماء حال له الرحمن
بين الورى في فصل الخطاب ... الخصكفي الخطيب
احببت ياسين وطاسين ومن ... يلزم في ياسين وطاسينا
والعلم في الصين ولكن كشفه ... في قصدهم لان تروا الصينا
قوموا ادخلوا الباب قولوا حطة ... نغفر لنا الذنوب اجمعينا
ورحمة ربي دائما ابدا يجري ... وصلى عليهم ذو الجلال اعظما

وهو ابن سيدنا النبي محمد ... سيحشر من جمع المكارم كلها
وان كنت قد قصرت سعيا الى التقى ... الشريف المرتضى
وهم جدوا صنع اليهم من الاذى ... فاني بهم ما شئت عند لاحق
ولا سيرت فضلي اليهما مغاربا ... وقد طرقت باب الخطوب الطوارق
ابن حماد ... ولا طيرة بينهن مشارق
الصفوة ذا الورى ولب اللباب ... ما انتكالي الا على عفو ربي
وعليهم يوم الحساب حسابي ... خير من كان او يكون من الخلق
كل رجس فدبرته ومعاب ... من بكاني ذكوني بهم ذكت
فليرتقوا فلم يعرجوا الى الاسباب ... والبيوت التي تاذن ان ترفع
انى جعلت في الخطوب مؤملي ... خلفا الاله يقضون بالحكمة
سفن النجاة والمناجاة ومن ... محمدا والانوع البطينا
ذروا العباف ان اصحاب السبا ... اوى الى الفلك وطور سينا
محمد بن ابي النعمان ... هم النبا ان شئتم التبيينا
وزادهم في الفضل فخرا على فخر ... سلام على ال النبي محمد
فهم خير خلق الله اصلا ومحتدا

وكرمهم

واكرمهم فرعا على الفحص والسدد ... واوسعهم علما واحسنهم هدى ... واقامهم لله فى السر والجهر ... وافضلهم فى الفضل فى كل مفضل
واقولهم بالحق فى محكم الذكر ... واشجعهم فى النازلات وفى الوغى ... واجودهم لله فى العسر واليسر ... اناس علوا كل المعانى باسرها
فدقت معانيهم على كل ذى فكر ... الحميرى ... بيت الرسالة والنبوة والدين ... نعدهم لذنوبنا شفعاء
الطاهرين الصادقين العالمين ... العادفين الساده النجباء ... انى علقت بحبلهم مستمسكا ... ارجو ابذاك من الالرضاء
اسواهم ابغى لنفسى قدوة ... لا والذى فطر السماء سماء ... باب امامة ابى الحسن على بن محمد النقى عليه السلام

فصل فى المقدمات الحمد لله الذى لم يحتج فى صنعه الى الآلة والعلة والحيلة الرحمن الذى قدر لاهل البيت بفضله كل فضيلة الرحيم الذى ازال من المؤمن بلطفه من الذلة كل ذليلة عرف الخلايق بان جعله شعبا وقبيلة وعد فى كتابه للمؤمنين الموقنين عدة جميلة وجعل الفردوس للمشتاقين مثوبة جزيله فقال يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة سعيد بن طريف عن على ع قال فى الجنة لؤلؤتان الى بطنان العرش احديهما بيضاء والاخرى صفراء فى كل واحدة منهما سبعون الف غرفة ابوابها واكوابها من عرق واحد فالبيضاء الوسيلة لمحمد واهل بيته والصفراء لابرهيم واهل بيته الصادق عليه السلام نحن السبب بينكم وبين الله يزيد بن معوية عن الصادق ع فى قوله و عنده علم الكتاب ايانا عنى وعلى اولنا وافضلنا وخيرنا بعد النبى عليه السلام وسئل يحيى بن اكثم ابا الحسن عليه السلام عن قوله سبعة ابحر ما نفدت كلمات قال هى عين الكبريت وعين اليمن البرهوت وعين الطبرية وحمة ماسيدان وحمة افريقيه وعين ياحوران ونحن الكلمات التى لا تدرك فضايلنا ولا تستقصى عروة بن اذينة سئلت اباعبد الله عن قوله وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون فقال ع ايانا عنى وزيد بن على فى قوله افمن يهدى الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدى الا ان يهدى نزلت فينا زيد الشحام قال ابو عبد الله ع فى قوله ان يوم الفصل ميقاتهم اجمعين يوم لا يغنى مولى عن مولى شيئا ولا هم ينصرون الا من رحم الله رحم الله الذى يرحم الله ونحن والله الذين استثنى الله عز وجل لكنا نعنى عنهم على بن عبد الله قال سئله رجل عن قوله ومن تبع هداى فلا يضل ولا يشقى قال من قال بالائمة واتبع امرهم ولم يجر ظاعتهم عبد الله بن سنان عن ابى عبد الله ع عن قوله وممن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون قال هم الائمة وان الله تعالى جعل على عهد الامة شهداء قال وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم وقال النبى ع ليكون الرسول عليكم شهيدا وفى على ع ويتلوه شاهد وفى الائمة وتكونوا شهداء على الناس ال محمد يكونوا شهداء على الناس بعد النبى ع هو النقى بن التقى بن الصابر بن الوفى بن الصادق بن الشبيه بن السجاد بن الشهيد بن حيدر بن عبد مناف اسمه على وكنيته ابو الحسن لاغير هما والقابه النجيب المرتضى الهادى النقى العالم الفقيه الامين المؤتمن الطيب المتوكل العسكرى ويقال له ابو الحسن الثالث والفقيه العسكرى وكان اطيب الناس بهجة واصدقهم طلعة واملحهم من قريب واكملهم من بعيد اذا صمت عليه هيبة الوقار واذا تكلم سما اليها وهو من بيت الرسالة والامامة ومقر الوصية والخلافة شعبة من درجة النبوة منتضاه مرتضاه وثمرة من شجرة الرسالة مجتناه بجتباه ولد بصريا من المدينة النصف من ذى الحجة سنة اثنتى عشرة ومائتين ابن عياش يوم الثلثا الخامس من رجب سنة اربع عشرة وقبض به من راى الثالث فى رجب سنة اربع وخمسين ومائتين وقيل يوم الاثنين ثلث ليال بقين من جمادى الاخر نصف

النهار وليس عنده الا ابنه ابو محمد وله يومئذ اربعون سنة وقيل احد واربعون وسبعة اشهر اماما تام ولذلك يقال لها سمانة المغربيه ويقال ان امه المعروفة بالسيدة ام الفضل فاقام مع ابيه سنتين وخمسة اشهر وبعده مدة اماما ثلثا وثلثين سنة ويقال وتسعة اشهر ومدة مقامه بسر من راى عشرين سنة وتوفي فيها وقبره في داره وكان في سني امامته بقية ملك المعتصم ثم الواثق والمتوكل والمنتصر والمستعين والمعتز وفي اخر ملك المعتمد استشهد مسموما قال ابن بابويه وستة المعتمد وقيل لابي عبد الله عليه السلام مالمن زار احدا منكم قال كمن زار رسول الله ذ عبل قبور بكوفان واخرى بطيبة واخرى بفخ بالها صلوات واخرين بعد التقي مبارك زكي ادى بغداد في الحفرات علي بن محمد التقي في الحساب يوافق لكونه خمسا واربعمائة واولاد ما الحسن الامام والحسين ومحمد وجعفر الكذاب و ابنته عليه بوابه محمد بن عثمن العمري ومن ثقاته احمد بن حمزة بن اليسع وصالح بن محمد الطهراني ومحمد بن جولة الجمال ويعقوب بن يزيد الكاتب وابو الحسين بن هلال وابرهيم بن اسحق وخيران الخادم والنضر بن محمد الطهراني ومن وكلائه جعفر بن سهيل الصيقل ومن اصحابه داود بن زيد وابو سليم ذنكان والحسين بن محمد المدايني واحمد بن اسمعيل بن يقطين وبشر بن بشار النيسابوري السادانى وسليمن بن جعفر المروزي والفتح بن يزيد الجرجاني ومحمد بن سعيد بن كلثوم وكان متكلما ومعوية بن حكيم الكوفي وعلي بن معبد بن محمد البغدادي وابو الحسن بن دحا العرتابي ورواة النص عليه جماعة منهم اسمعيل بن مهران وابو جعفر الاشعري والحميري والدليل على امامته اجماع الامامية على ذلك وطريقا النصوص والعصمة والطريقان المختلفان من الامامة والخاصة من نص النبي على امامة الاثني عشر وطريقا الشيعة النصوص على امامته عن ائمته عليهم السلام وقال ابو عبد الله الزيادي لما سم المتوكل نذر لله ان يرزقه الله العافية ان يتصدق بمال كثير فلما عوفي اختلف العلماء في المال الكثير فقال له الحسن حاجبه ان اتيتك يا امير المؤمنين بالصواب فما لي عندك قال عشرة الاف درهم والا اضرب مائة مقرعة قال قد رضيت فاتى ابا الحسن فسئله عن ذلك فقال قل له يتصدق بثمانين درهما فاخبر المتوكل فسئله ما العلة فاتاه فسئله قال ان الله تعالى قال لنبيه لقد نصركم الله في مواطن كثيرة فعددنا مواطن رسول الله فبلغت ثمانين موطنا فوجع اليه فاخبره ففرج فاعطاه عشرة الاف درهم وقال المتوكل لابن السكيت اسئل ابن الرضا مسئلة عوصا بحضرتي فسئله فقال لم بعث الله موسى بالعصا وبعث عيسى بابراء الاكمه والابرص واحياء الموتى وبعث محمدا بالقران والسيف فقال ابو الحسن عليه السلام بعث الله موسى بالعصا واليد البيضاء في زمان الغالب على اهله السحر فاتاهم من ذلك ما قهر سحرهم وبهرهم واثبت الحجة عليهم وبعث عيسى بابراء الاكمه والابرص واحياء الموتى باذن الله في زمان الغالب على اهله الطب فاتاهم من ابراء الاكمه والابرص واحياء الموتى باذن الله فقهرهم وبهرهم وبعث محمدا بالقران في زمان الغالب على اهله السيف والشعر فاتاهم من القران الزاهر والسيف القاهر ما بهر به شعرهم وبهر سيفهم واثبت الحجة عليهم فقال ابن السكيت فما الحجة الان قال العقل يعرف به الكاذب على الله فيكذب فقال يحيى بن اكثم ما لابن السكيت ومناظرته وانما هو صاحب نحو وشعر ولغة ودفع قرطاسا وفيه مسائل فاملى علي بن محمد عليه السلام على ابن السكيت جوابها وامره ان يكتب سئلت عن قول الله تعالى قال الذي عنده علم من الكتاب فهو اصف بن برخيا ولم يعجز سليمان عن معرفة لمعرفة اصف ولكنه احب ان يعرف امته من الجن والانس انه الحجة من بعده وذلك من علم سليمن او دعا اصف باسم الله فخمده ذلك لئلا يختلف في امامته وولايته من بعده

ولتاكيد الحجة على الخلق واما سجود يعقوب لولده فان السجود لم يكن ليوسف وانما كان ذلك من يعقوب وولده طاعة لله تعالى وتحية ليوسف كما ان السجود من الملائكة لم يكن لآدم فسجود يعقوب وولده ويوسف معهم شكرا لله تعالى باجماع الشمل الم تر انه يقول في شكره في ذلك الوقت رب قد آتيتني من الملك الآية واما قوله فان كنت في شك مما انزلنا اليك فسئل الذين يقرؤن الكتاب فان المخاطب بذلك رسول الله ولم يكن في شك مما انزل الله اليه ولكن قالت الجهلة كيف لم يبعث نبيا من الملائكة ام لم يفرق بينه وبين الناس في الاستغناء عن المأكل والمشرب والمشي في الاسواق فاوحى الله الى نبيه ان شك الذين يقرؤن الكتاب بمحضر من الجهلة هل بعث الله نبيا قبلك الا وهو ياكل الطعام ويشرب الشراب ولك بهم اسوة يا محمد وانما قال فان كنت في شك ولم يكن تفقعا كما قال قل تعالوا ندع ابنائنا وابناءكم ولو قال تعالوا نبتهل فنجعل لعنة الله عليكم لم يكونوا يجيبوا الى المباهلة وقد علم الله ان نبيه موديء عنه رسالته وما هو من الكاذبين ولذلك عرف الله النبي عليه السلام بانه صادق فيما ينزل ولكن احب ان ينصف من نفسه واما قوله ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام الآية فهو كذلك لو ان اشجار الدنيا اقلام والبحر مداد يمده سبعة ابحر مداد الخبر حتى انفجرت الارض عيونا كما انفجرت في الطوفان ما نفدت كلمات الله وهي عين الكبريت وعين اليمن وعين برهوت وعين الطبرية وحمة ماسيدان يدعى لسان وحمة افريقية يدعى سيلان وعين ياحوران ونحن الكلمات التي لا تدرك فضائلنا ولا يستقصى واما الجنة فيها من المآكل والمشارب والملاهي ما تشتهي الانفس وتلذ الاعين واباح الله ذلك لآدم والشجرة التي نهى الله آدم عنها وزوجته ان ياكلا منها شجرة الحسد عهد الله اليهما ان لا ينظرا الى من فضل الله عليهما والى خلايقه يعني الحسد ولم يجد له عزما واما قوله لاويز وجهم ذكرانا واناثا فان الله تعالى زوج الذكران المطيعين ومعاذ الله ان يكون الجليل العظيم عنى ما لست على نفسك تطلب الرخص لارتكاب المحارم ومن يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف له العذاب يوم القيمة ويخلد فيه مهانا ان لم يتب فاما شهادة امرأة وحسدها التي جاءت فهي القابلة التي جاءت شهادتها مع الرضا فان لم يكن رضا فلا اقل من امراتين يقوم المرأتان بدل الرجل للضرورة لان الرجل لا يمكنه ان يقوم مقامها فان كانت وحدها قبل قولها مع يمينها فاما قول علي عليه السلام في الخنثى فهو كما قال يورث عن المبال وينظر اليه فيوم عدول ياخذ كل واحد منهم ميراث امرأة ويقوم الخنثى خلفهم عريانا وينظرون الى المرأة فيرون الشيء ويحكمون عليه واما الرجل الناظر الى الراعي وقد تواعلى شاة فان عرفها ذبحها واحرقها وان لم يعرفها قسمها الامام نصفين وساهم بينهما فان وقع السهم على احد القسمين فقد اقسم النصف الآخر ثم يفترق الذي وقع عليه السهم نصفين ويقرع بينهما فلا يزال كذلك حتى يبقى اثنتان فيقرع بينهما فايتهما وقع السهم عليها ذبحت واحرقت وقد نجا ساير ها وسهم الامام سهم الله لا يخيب واما صلوة الفجر والجهر فيها بالقراءة لان النبي كان يغلس بها فقراءتها من الليل واما قول امير المؤمنين ع لبشر قاتل ابن صفية بالنار لقول رسول الله صلى الله عليه واله وكان ممن خرج يوم النهروان فلم يقتله امير المؤمنين بالبصرة لانه علم انه يقتل في فتنة النهروان واما قولك ان عليا قاتل اهل صفين مقبلين ومدبرين واجهز على جريحهم وانه يوم الجمل لم يتبع موليا ولم يجهز على جريحهم وكل من القى سيفه وسلاحه امنه فان اهل الجمل قتل امامهم ولم يكن لهم فيئة يرجعون اليها وانما رجع القوم الى منازلهم غير

محاربين ولا محتالين ولا متحسسين ولا سباونين فقد رضوا بالكف عنهم وكان الحكم فيه دفع السيف والكف عنهم
أذلم يطلبوا عليه اعوانا واهل صفين يرجعون الى فئة مستعدة واما مستصعب يجمع لهم السلاح من الرماح والدروع
والسيوف ويستعد لهم وينسى لهم العطاء ويحيي لهم الاموال ويعقب مريضهم ويجبر كسيرهم ويداوي جريحهم ويحمل راجلهم
ويكسوا كاسيهم ويردهم فيرجعون الى محاربتهم وقتالهم فان الحكم في اهل البصرة الكف عنهم لما القوا اسلحتهم اذلم
تكن لهم فئة يرجعون اليها والحكم في اهل صفين ان يتبع مدبرهم ويجهز على جريحهم فلما بلوى بين الفريقين في الحكم
ولولا امير المؤمنين وحكمه في اهل صفين ولجعل لما عرف الحكم في عصاة اهل التوحيد فمن ابى ذلك عرض على السيف
واما الرجل الذي اقر باللواط فانه اقر بذلك متبرعا من نفسه ولم تقم عليه بينة ولا اخذ سلطان واذا كان الامام
الذي من الله يخاف في الله فله ان يعفو في الله اما سمعت الله يقول لسليمان هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير
حساب فبدأ بالمن قبل المنع فلما قرأ ابن اكثم قال للمتوكل ما تحب ان تسئل هذا الرجل عن شئ بعد مسائلي هذه وانه
لا يرد عليه شئ بعدها الا وهو فيها وفيما هو من علمه يقويه للرافضة جعفر بن رزق الله قال قدم الى المتوكل رجل نصراني
فخر بامرأة مسلمة فاراد ان يقيم عليه الحد فاسلم فقال يحيى بن اكثم الايمان يمحو ما قبله وقال بعضهم يضرب ثلثة حدود وكتب المتوكل
الى علي بن محمد النقي يسئله فلما قرأ الكتاب كتب يضرب حتى يموت فانكر الفقهاء ذلك فكتب اليه يسئله عن العلة فقال اسم الله الاعظم في اسمين
فلما رأوا باسنا قالوا امنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين السورة قال فامر المتوكل فضرب حتى مات علي بن محمد النوفلي قال سمعت
ابا الحسن يقول اسم الله الاعظم ثلثة وسبعون حرفا وانما كان عند آصف حرف واحد فتكلم به فانخرق له الارض فيما بينه وبين سبا
فتناول عرش بلقيس حتى صيره الى سليمان ثم انبسطت الارض في اقل من طرفة عين وعندنا منه اثنان وسبعون حرفا وحرف
واحد عند الله مستاثر به في علم الغيب ابو محمد الفحام قال سئل المتوكل ابن الجهم من اشعر الناس فذكر شعراء الجاهلية و
الاسلام ثم انه سئل ابا الحسن فقال الجماني حيث يقول

لقد فاخرتنا من قريش عصابة	بمد خدود وامتداد اصابع
علينا بما يهوى نداء الصوامع	ترانا سكوتا والشهيد بفضلنا
ونحن بنوه كالنجوم الطوالع	فان رسول الله احمد جدنا

عليهم جهير الصوت في كل جامع
قال وما نداء الصوامع يا ابا الحسن قال اشهد ان لا اله الا
الله واشهد ان محمدا رسول الله جدي ام جدك فضحك المتوكل ثم قال هو جدك لا ندفعك عنه ابن حماد

لا يستوي من وفى يوما ومن نكثا	وليس من طاب اصلا كالذي خبثا
قوم ابوهم علي خير منتجب	وجدهم في البرايا خير من بعثا
ومنهم نايبات الدهر عن لبث	فلم تدع منهم كهلا ولا حدثا

قد شرف الله خلقا من بريته
وانهم فاطم الطهر التي طهرت
لولاهم ما بدا نفسا ولا نفثا
فلا نفا ساوات يوما ولا لمثا

فصل في معجزاته عليه السلام

عن سلمة الكاتب قال قال خطيب يلقب بالطربسة للمتوكل ما يعمل احد وبك ما تعمله لنفسك في علي بن محمد فلانه في
الدار لا امر يخدمه ولا يتعبونه شيد الستر لنفسه ما من المتوكل بذلك فرفع صاحب الخبر ان علي بن محمد وكل دخل الدار
فلم يخدمه ولم يسئل احد وبين يديه الستر فهب هوا فرفع الستر حتى دخل وخرج فقال سئلوا له الستر بعد ذلك فلا
تريدان تسئل له الهواء وفي تخريج ابي سعيد العامري رواية عن صالح بن الحكم بياع السابوري قال كنت واقفيا فلما
اخبر في حاجب المتوكل بذلك اقبلت استهزئ به اذ خرج ابو الحسن فتبسم في وجهي من غير معرفة بيني وبينه وقال

في معجزاته صلوات الله عليه

يا صالح

يا صالح ان الله تعالى قال في سليمان وسخرنا له الريح تجري بامره رخاء حيث اصاب ونبيك واوصيائه نبيك اكرم على الله تعالى من سليمان قال وكانما انشل من قلبي انضلالا فتركت الوقف لحسين بن محمد قال لما حبس المتوكل ابا الحسن فقفنا الى علي بن كركر قال ابو الحسن انا اكرم على الله من ناقة صالح تمتعوا في داركم ثلثة ايام ذلك وعد غير مكذوب قال فلما كان من الغد اطلقه واعتذر اليه فلما كان في اليوم الثالث وثب عليه باغر وناشر ومعلون فقتلوه واقعد والمنتصر ولده خليفته وفي رواية ابي سالم ان المتوكل امر الفتح بشبه فذكر الفتح له ذلك فقال قل له تمتعوا في داركم ثلثة ايام الاية فانهى ذلك الى المتوكل والفتح فقال اقتله بعد ثلثة ايام فلما كان اليوم الثالث قتل المتوكل والفتح ابو الحسين بن سهلويه البصري المعروف بالمليح قال دلني ابو الحسن وكنت واقفيا فقال الى كم هذه النومة اما ان لك ان تنتبه منها فقدح في قلبي شيئا وغشيني وتبعت لحق محمد بن الحسن بن الاشتر العلوي كنت على باب المتوكل في جميع النهار ما بين طالبي الى عباستي الى جندي فتحاموا ان لا يترجل لهذا الغلام فما هو باشرفنا ولا باكبرنا يعني ابا الحسن عليه السلام فما هو الا ان اقبل وبصر واحتى يرجل له الناس كلهم فقال لهم ابو هاشم اليس زعمتم انكم لا ترجلون له فقالوا والله ما ملكنا انفسنا حتى ترجلنا ابو يعقوب قال رايت ابا الحسن ع مع احمد بن الخصيب يتسايران وقد قصر ابو الحسن عنه فقال له ابن الخصيب سر جعلت فداك فقال له ابو الحسن انت المقدم فما لبثنا الا اربعة ايام حتى وضع بالوهق على ساق ابن الخصيب وقتل والح عليه علي بن الخصيب في الدار التي كان نزلها وطالبه بالانتقال عنها وتسليمها اليه فبعث اليه الحسن لا تقدن بك من الله مقعدا لا تبقى لك معه باقية فاخذه الله في تلك الايام اسمعيل بن مهران لما اخرج ابو جعفر من المدينة الى بغداد في الوقعة الاولى عند خروجه قلت له جعلت فداك اني اخاف عليك في هذا الوجه فالى من الامر بعدك قال فكر بوجهه الي ضاحكا وقال لي ليس حيث ما ظننت في هذه السنة فلما استدعى به المعتصم صرت اليه وقلت له جعلت فداك انت خارج فالى من هذا الامر بعدك فبكى حتى خضب لحيته ثم التفت الي وقال عند هذه يخاف على الامر من بعدي الى علي ابني زيد بن الحسين بن زيد مرضت فدخل الطبيب علي ليلا ووصف لي دواء اخذه في السحر كذا وكذا يوما فلم يمكني تحصيله من الليل وخرج الطبيب من الباب وقد وزد صاحب ابي الحسن في الحال ومعه صرة فيها ذلك الدواء بعينه فاخذته فشربت فبرات ابو هاشم الجعفري قال مر بابي الحسن تركي فكلمه ابو الحسن بالتركية فنزل عن فرسه فقبل حافر دابته قال فحلفت التركي انه ما قال لك الرجل قال هذا انكنا في باسم سميت به في صغري في بلاد الترك ما علمه احد الا الساعة وعنه قال دخلت عليه فكلمني بالهندية فبهت وكان بين يديه كوة ملأى حصا واحدة فوضعها في فيه فمصها ثلثا ثم رمى بها الى فوضعتها في في فوالله ما برحت من عنده حتى تكلمت بثلثة وسبعين لسانا او قال بالهندية علي بن مهزيار قال ارسلت الى ابي الحسن الثالث غلامي وكان صقلبيا فرجع الغلام الي متعجبا فقلت له يا بني فقال وكيف لا اتعجب ما زال يكلمني بالصقلبية كانه واحد منا وانما اراد وانما اراد بهذا الكتمان عن القوم ابو هاشم قال شكوت اليه قصور يدي فاهوى بيده الى رمل كان علي جالسا فناولني منه كفا وقال اسع بهذا فقلت لصايغ اسبك هذا فسبكه وقال ما رايت ذهبا اشد حمرة منه داود بن القسم الجعفري قال دخلت عليه بسر من راى وانا اريد الحج لاودعه فخرج معي فلما انتهى الى الحاجز نزل ونزلت معه

محط بیده الارض خطة شبیهة بالدایرة ثم قال لی یا عم خذ ما فی هذه یکون فی نفقتک وتستعین به علی حجک فضربت بیدی فاذا سبیکة ذهب فکان فیها مائتا مثقال ودخل ابو عمرو عثمن بن سعید واحمد بن اسحق الاشعری وعلی بن جعفر الهمدانی علی ابی الحسن العسکری فشکی الیه احمد بن اسحق دینا علیه فقال یا عمرو وکان وکیله ادفع الیه ثلثین الف دینار والی علی بن جعفر ثلثین الف دینار وهذا ثلثین الف دینار فهذه معجزة لا یقدر علیها الا الملوک وما سمعنا بمثل هذا العطاء النوفلی انه کتب علی بن الخصیب الی محمد بن الفرج بالخروج الی العسکر فکتب الی ابی الحسن ع یشاوره فکتب الیه اخرج فان فیه فرجک انشاء الله فخرج فلم یلبث بقم الا یسیرا حتی مات عبد الله بن عبد الرحمن الصالحی انه شکی ابن هاشم الی ابی الحسن ع ما لقی من السوق الیه اذا انحدر من عنده الی بغداد وقال له یا سیدی ادع الله لی فقال مرکوب سوء بود وفی هذا علی ضعفه قال قواک الله یا ابا هاشم وقوی بودونک قال وکان ابو هاشم یصلی الفجر ببغداد والظهر بسر من رای والمغرب ببغداد اذا شاء الحسین بن الحسن الحسنی قال حدثنی ابو الطیب المدینی قال کان المتوکل یقول اعیانی امر ابن الرضا فلا یشار بنی فقیل له فهذا اخوه موسی فصافه فاحضره واشهره فان الخبر یسمع عن ابن الرضا ولا یفرق فی فعلهما وامر باحضاره واستقباله وامر له بصلات واقطاع وبنی له فیها من الخادمین والقهرمان فلما وفی موسی تلقاه ابو الحسن فی قنطرة وصیف فسلم علیه ثم قال ان هذا الرجل قد احضرک لیهتک ویضع منک فلا تقول انک شربت نبیذا قط واتق الله یا اخی ان رکب محظورا فقال موسی وانما دعانی لهذا فما حیلتی قال فلا تضع فی قدرک ولا تقص ربک ولا تفعل ما یشینک فما غرضه الا هتکک فابی علیه موسی وکرر ابو الحسن علیه القول والوعظ وهو مقیم علی خلافه فلما رای انه لا یجیب قال اما ان الذی تزید الاجتماع معه علیه لا تجتمع علیه انت وهو ابدا قال فاقام ثلث سنین یبکر کل یوم الی باب المتوکل ویروح فیقال له قد سکر او قد شرب دواء حتی قتل المتوکل خیرا الاسبلط قال قدمت علی النقی ع فقال ما خبر الواثق قلت فی عافیة قال ان اهل المدینة یقولون انه قد مات قلت انی اقرب الناس بعهده منذ عشرة ایام فقال ان الناس یقولون انه مات فعلمت انه نعی نفسه ثم قال ما فعل جعفر قلت ترکته فی السجن فقال اما انه صاحب الامر ثم قال ما فعل ابن الزیات قلت الناس معه والامر امره فقال انه شوم علیه ثم قال لا بد ان یجری مقادیر الله واحکامه یا خیر ان مات الواثق وقد قعد المتوکل جعفر وقد قتل ابن الزیات قلت متی جعلت فداک قال بعد خروجک بستة ایام ابن سهلویه وقع زید بن موسی الی عمر بن الفرج مرارا یسئله ان یقعد به علی ابن اخیه ویقول انه قد حدث وانا عم ابیه فقال عمر ذاک له فقال افعل فلما کان من الغد اجلسه وجلس فی الصدر وقد احضر ابا الحسن علیه السلام فدخل فلما راه زید قام من مجلسه واقعده فی مجلسه وجلس وقعد بین یدیه فقیل له فی ذلک فقال لما رایته لم املک نفسی ابو محمد الفحام بالاسناد عن ابی الحسن محمد بن احمد قال حدثنی عم ابی قال قصدت الامام یوما فقلت ان المتوکل قطع رزقی وما انهم فی ذلک الا علمه بملازمتی لک فینبغی ان تتفضل علی بمسئلته فقال تکفی ان شاء الله فلما کان فی اللیل طرقنی رسول المتوکل یتلو رسولا فجئت الیه فوجدته فی فراشه فقال یا ابا موسی یشغل شغلی عنک وتنسینا نفسک بای شیء لک عندی فقلت الصلة الفلانیة وذکرت اشیاء فامر لی بها وبضعفها فقلت نعم وانی الامام الی هیهنا وکتب رقعة قال لا قال فدخلت علی الامام فقال لی یا ابا موسی هذا وجه الرضا

يا سيدي ولكن قالوا انك ما مضيت اليه ولا سئلت قال ان الله تعالى علم منا انا لا نلجأ في المهمات الا اليه ولا نتوكل في الملمات الا عليه وعودنا اذا سئلنا الاجابة ونخاف ان نعدل فيعدل بنا صالح بن سعيد قال دخلت على ابي الحسن ع يوم ورود بسر من راى فقلت له جعلت فداك في كل الامور اراد والاطفاء نورك حتى انزلوك هذا الخان الاشنع خان الصعاليك فقال ها هنا انت يا ابن سعيد تراوى بيده فاذا انا بروضات انقات وانهار جاريات وجنات بسيطها جوات عطرات ولدان كانهن اللؤلؤ المكنون فحار بصري وكثر عجبي فقال لي حيث كنا فهذا لنا يا ابن سعيد لسنا في خان الصعاليك وقال اسحق الجلاب اشتريت لابي الحسن ع غنما كثيرة يوم التروية فقسمها في اقاربه ثم استأذنته في الانصراف فكتب الي تقيم غدا عندنا ثم انصرف فبت ليلة الاضحى في رواق له فلما كان وقت السحر اتاني فقال يا اسحق قم فقمت ففتحت عيني وانا على بابي ببغداد فدخلت على والدي فقلت عرفت بالعسكر وخرجت ببغداد الى العيد ابو الاسود الكندي

امدي في حب ال محمد
الصاحب
فقلت بعد الك من جار
الى رسول الخالق الباري
بني العلم والاحكام والزهد والتقى
زيد المروزي
ونجا بنوح ملكه القذف
بنفسه وما لي من طريف وتالد
او اصل من واصلتموه وان جفا
محمد بن علي بن هرمه
وبالدين والسنة القائمه

حجر يفيك فدع ملامك او زد
حبي بحض لبني المصطفى
والله مالي عمل ارجو به
ابن حماد
وال الند او بجود والمجد والفخر
قوم رسول الله جدهم
امناء قد شهدت بفضلهم
وصلاهل انتم يا بني خاتم الرسل
فاقطع من قاطعتموه وان وصل
ومهما الام على حبهم
ولست ابالي بجور لهم

من لم يكن بحبالهم مستمسكا
بذاك قد تشهد اضمارى
العتق من النار
بني مرة الكبرى بني خيرة الورى
بني الستين والوتيون في محكم الذكر
وعلى الاب فانتمى الشرف
التورية والانجيل والصحف
بحبكم ينجو من النار من نجا
عليه حياتي ما حييت وان امت
باني احب بني فاطمه
سواهم من النعم السايمه

فليعرف بولادة لم تشهد
ولا مني جاري في حبهم
الا موالاة بني المصطفى
بني نجبة العظمى بني خاتم الندى
اجل وبني طوبى بني ليلة القدر
غفرا لاله لا دم بهم
ابو علي البصير
ويزكو لدى الله اليسير من العمل
فلست على شيء سوى ذاك اتكل
بني بنت من جاء بالمحكمات
بعض المغاربة

ان كنت تمدح قوما لله للنعله فاقصد بمدحك قوما لهم الهداة الادله اسنادهم عن ابيهم عن جبرئيل عن الله فصل في ايات عليه السلام الفتح بن خاقان قال قد ذكر المتوكل خبر مال يجيء من قم وقد امرني لاوصله لاخبره به فقلت لابي موسى من اي طريق يجيء حتى اخذه فجئت الى احسه الامام فصاد وقت عنده من احتشمه فتبسم وقال لا يكون الا خيرا يا ابا موسى لم لم تعد الوسالة الاولة فقلت اجللتك يا سيدي فقال المال يجيء الليل وليس يصلون اليه فبت عندي فلما كان من الليل قام الى وردة فقطع الركوع بالسلم وقال لي قد جاء الرجل ومعه المال وقد منعه الخادم الوصول الي فاخرج فخذ ما معه فخرجت فاذا فيه زنبيلجة فيها المال فدخلت بها اليه فقال قل له المخنقة التي قال القمية انها ذخيرة جدتها فخرجت اليه فاعطانيها وقال قل له الحبة التي ابدلتها منها ردها اليه فخرجت اليه فقلت له ذلك فقال نعم كانت ابنتي استحسنتها فابدلتها بهذه الحبة وانا امضي واجيء بها فقال اخرج فقل له ان الله يحفظ لنا وعلينا ما تهمن كيفك فخرجت الى الرجل فاخرجها من كمه فغشي عليه فخرج اليه عليه السلام فقال له قد كنت شاكا فتيقنت ووجه المتوكل عتاب بن عتاب

قال ابا محمد عليه السلام

الى المدينة يجهل على بن محمد عليه السلام الى سر من راى وكانت الشيعة يتحدثون انه يعلم الغيب فكان فى نفس عتاب من هذا شئ فلما وقع المدينة راه وقد لبس لبادة والسماء صاحية فما كان اسرع من ان تغيمت وامطرت وقال عتاب هذا واحد ثم لما وافى شط القاطول راه متعلق القلب فقال له ما لك يا ابا محمد فقال قلبى متعلق بحوائج التمستها من امير المؤمنين قال له فان حوائجك قد قضيت مما كان ما سرع من ان جائته البشارات بقضاء حوائجه قال الناس انك تعلم الغيب وقد بليت من ذلك بخلتين المعتمد فى الاصول قال على بن مهزيار وردت العلة وانا شاك فى الامامة فرايت السلطان قد خرج الى الصيد فى يوم من الربيع الا انه صايف والناس عليهم ثياب الصيف وعلى ابى الحسن لبادة وعلى فرسه جفاق لبود وقد عقد ذنب الفرس والناس يتعجبون منه ويقولون الا ترون الى هذا المدنى وها قد فصل بنفسه فقلت فى نفسى لو كان هذا اماما ما فعل هذا فلما خرج الناس الى الصحراء لم يلبثوا ان ارتفعت سحابة عظيمة هطلت فلم يبق احد الا ابتل حتى عرق بالنظر وعاد عليه السلام وهو سالم من جميعه فقلت فى نفسى يوشك ان يكون هو الامام ثم قلت اريد ان اسئله عن الجنب اذا عرق فى الثوب فقلت فى نفسى ان كشف وجهه فهو الامام فلما قرب منى كشف وجهه ثم قال ان كان عرق الجنب فى الثوب وجنابته من حرام لا يجوز الصلوة فيه وان كان جنابته من حلال فلا باس فلم يبق فى نفسى بعد ذلك شبهة كافور الخادم قال لى الامام على بن محمد اترك لى السطل الفلانى فى الموضع الفلانى لاتطهر منه للصلوة وانفذنى فى حاجة فانسيت ذلك من انية يصلى وكانت ليلة باردة ثم انه نادانى فقال ما ذاك اما عرفت رسمى انى لا اتطهر الا بماء بارد سخنت الى الماء وتركته فى السطل فقلت والله يا سيدى ما تركت السطل ولا الماء قال لله الحمد والله ما تركنا رخصة ولا ترد منحته الحمد لله الذى جعلنا من اهل طاعته ووفقنا للعون على عبادته ثم ان النبى ع يقول ان الله يغضب على من لا يقبل رخصته محمد بن الفرج الرخجى قال كتب ابو الحسن اجمع امرك وخذ حذرك فبينا انا فى حذرى اذ صفد لى وضرب على كل ما املك فمكثت فى السجن ثمان سنين ثم ورد على كتاب منه فى السجن يا محمد لا تتزل فى ناحية الجانب الغربى ففرج عنى بعد يوم فلبثت الليث ان يسئل الله ان يرد على ضيعتى فكتب الى سوف يرد عليك وما يضرك لا يرد عليك قال النوفلى كتب لى برد ضياعه فلم يصل الكتاب حتى مات ابو يعقوب رايت محمد بن الفرج ينظر اليه ابو الحسن نظرا شافيا فاعتل من الغد فدخلت عليه فقال ان ابا الحسن قد انفذ اليه ثوب فارانيه مدروجا تحت ثيابه قال ملقى فيه والله سعد بن سهلويه البصرى قال كان لبعض اولاد الخلافة وليمة فدعا ابا الحسن فيها فلما راوه انضوا اجلالا له وجعل شاب فى المجلس لا توقره وجعل يلفظ ويضحك فقال له ما هذا الضحك ملأفيات وتذهل عن ذكر الله وانت بعد ثلثة ايام من اهل القبور فكف عما هو عليه وكان كما قال سعيد الملاح اجتمعنا فى وليمة فجعل رجل يمزح فاقبل ابو الحسن على جعفر بن القسم بن هاشم البصرى فقال اما انه لا ياكل من هذا الطعام وسوف يرد عليه من خبرا هله ما يغص عليه عيشه فلما قدمت المائدة اتى غلامه باكيا ان امه وقعت من فوق البيت وهى بالموت فقال جعفر والله لا وقفت بعد هذا وقطعت عليه وفى كتاب البرهان عن الدهنى انه لما ورد بسر من راى كان الموكل بزايره وجه اليه يوما بسلة فيها تين فاصاب الرسول المطر فدخل الى المسجد ثم شرهت نفسه الى التين ففتح السلة واكل منها فدخل وهو قائم يصلى فيقال له ما قصتك فعرفه

بالنظر

القصة قال له وما علمت انه قد عرف خبرك وما اكلت من هذا الطين فقامت على الرسول القيامة ومضى صابرا حتى اذا سمع صوت البريد ارتاع ومن في منزله بذلك الخبر ابرهيم بن محمد الطاهري انه مرض المتوكل من خراج خرج به فاشرف منه على الموت فلم يجسروا احد ان يمسه بحديد فذكرت امه ان عوفي ان يحمل الى ابي الحسن باموال تفيسة وقال فتح بن خاقان لو بعثت الى هذا الرجل ربما كان عنده شيء فسئل عن الامام عليه السلام فقال خذ واكسب الغنم فدفعوه بماء ورد ووضعوه على الخراج وفعل ذلك ففتش المتوكل وخرج منه ما كان فيه فحملت اليه عشرة الاف دينار تحت ختمها ثم انه سعى به اليه ان عنده اموالا وسلاحا فقدم المتوكل الى سعيد الحاجب ان يهجم عليه ليلا ويأخذ ما يجد عنده فصعد سعيد سقف داره ولم يهتد ان ينزل فنادى ابو الحسن يا سعيد مكانك حتى يأتوك بشمعة فلما دخل الدار قال دونك والبيوت فما وجد الا كيسا مختوما وبدرة مختومة وسيفا تحت مصلاه فاتى به المتوكل فلما راى ختم امه سئلها عنها فحكت نذرها فجعل وضاعف بذلك ورد اليه فقال الحاجب اعز علي بدخولي داركم بغير اذنك ولكنني مامور فقال يا سعيد وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون ابو الهلقام وعبد الله بن جعفر الحميري والصقر الجبلي وابو سعيد الخياط وعلي بن مهزيار قالوا كانت زينب الكذابة تزعم انها بنت علي بن ابيطالب فاحضرها المتوكل وقال اذكري نسبك فقالت انا زينب بنت علي وانها كانت حملت الى الشام فوقعت الى بادية من بني كلب فاقامت بين ظهرانيهم فقال لها المتوكل ان زينب بنت علي قديمة وانت شابة فقالت لحقتني دعوة رسول الله صلعم بان يرد شبابي في كل خمسين سنة فدعى المتوكل وجوه ال ابي طالب فقال كيف يعلم كذبها فقال الفتح لا يخبرك بهذا الا ابن الرضا فامر باحضاره وسئله فقال ع ان في ولد علي علامة قال وما هي قال لا تعرض لحم السباع فالقها الى السباع فان لم تعرض لها فهي صادقة فقالت يا امير المؤمنين والله انه في فاتما اراد قتلي وركبت الحمار وجعلت تنادي الا انني زينب الكذابة وفي رواية انه عرض عليها ذلك فامتنعت فطرحت للسباع فاكلتها فقال علي بن مهزيار فقال علي بن الجهم جوب هذا على قاتله فاجيعت السباع ثلثة ايام ثم دعي بالامام ع واخرجت السباع فما راته لاذت به وبصبصت باذنابها فلم يلتفت الامام اليها وصعد السقف وجلس عند المتوكل ثم نزل من عنده و السباع تلوذ به وتبصبص حتى خرج ع وقال النبي ع حوم لحوم اولادي على السباع الحسين بن علي انه اتى النقي ع رجل خائف وهو يرتعد ويقول ان ابني اخذ بجبتكم والليلة يرمون من موضع كذا ويدفنونه تحته قال فما تريد قال اما يريد الا بوان فقال لا باس عليه اذهب فان ابنك ياتيك غدا فلما اصبح اتاه ابنه فقال يا بني ما شانك فقال لما حفر القبر وشد والي الايدي اتاني عشرة انفس مطهرة عطرة وسئلوا عن بكائي فذكرت لهم فقالوا لو جعل الطالب مطلوبا بتجرد نفسك وتخدم ولدم توبة النبي ع قلت نعم فاخذوا الحاجب وهم ينتظرون خروجي اليهم وودعا اياه و ذهب فجاء ابوه الى الامام واخبره بحاله فكان الغوغا يذهب ويقول وقع كذا وكذا والامام يتبسم ويقول انهم لا يعلمون ما نعلم قال ابو جعفر الطوسي في المصباح والامالي قال اسحق بن عبد الله العلوي العريضي اختلف ابي وعمومتي في الاربعة الايام التي تصام في السنة فركبوا الى مولانا ابي الحسن علي بن محمد عليهما السلام وهو مقيم بعسكر يا قبل معسكره الى سر من راى فقالوا جئناك يا سيدنا لامر اختلفنا فيه فقال جئتم تسئلوني عن الايام التي تصام في

فلما لا
فصعدت ع

السنة وذكرنا انها يوم مولد النبي عليه السلام ويوم بعثه ويوم دحيت الارض من تحت الكعبة ويوم الغدير وذكر فضائلها وقال المنصوري حدثني عم ابي قال دخلت يوما على المتوكل وهو يشرب فدعاني الى الشرب فقلت يا سيدي ما شربت قط قال انت تشرب مع علي بن محمد قال فقلت لانه ليس يعرف من في يديك انه يضرك ولا يضره ولم اعد ذلك عليه وكان شخوصه ع من المدينة الى سر من راى سعاية عبد الله بن محمد الى المتوكل فكتب الامام الى المتوكل يجاهل عبد الله وتكذيبه لومه فيما سعى به فدعاه المتوكل باحسن كتاب واجل خطاب واوفر موعود وخرج معه يحتجب هو ثم ثم كان منه ما كان واقام بسر من راى حتى مضى ابو محمد الفحام عن المنصوري عن عمر عن ابيه قال قال يوما الامام علي بن محمد يا ابا موسى اخرجت الى سر من راى كرها ولو اخرجت عنها اخرجت كرها قال قلت ولم يا سيدي فقال لطيب هوائها وعذوبة مائها وقلة دوابها ثم قال سحرت سر من راى حتى بلون فيها حان وبها لماره وعلامة خرابها تدارك العمارة في مشهدي من بعدي دخلنا كارهين طافحا الفناها اخرجنا مكرهينا وقال صيدلاني ابو الحسن العسكري ع بقتل فارس بن حاتم القزويني فاولني دراهم وقال اشتر بها سلاحا واعرضه علي فذهبت فاشتريت سيفا فعرضته عليه فقال رد هذا وخذ غيره قال فرددته واخذت مكانه ساطورا فعرضته عليه فقال هذا نعم فمضيت الى فارس وقد خرج من المسجد بعد الصلاة المغرب والعشاء الاخرة فضربته على راسه فسقط ميتا ورميت الساطور واجتمع الناس واخذت اذا لم ير هناك احد غيري فلم يرا معي سلاحا ولا سكينا ولا اثر الساطور ولم يروا بعد ذلك فجلست وانشد فيه ع ابو بديل التميمي انت من هاشم بن عبد مناف بن قصي في سرها المختار في اللباب اللباب والارفع الارفع منهم وفي النضار والنضار

وانشد في ابو الفتح محمد بن الخشاب الكاتب لنفسه

سلم لمن سالمهم قلبه ... وحوب من كان عليهم عدي
وفوق ما بينهم وبنا ... عمله من دوننا احمد
فانه عقدة فوز لا تحل ... الطيبون ازراحت الوحا
مقطب والعام عقبان ازل ... لاطلعا منعم عليهم ولا
وغيرهم شعار ما عل هبل ... لم يثن حوف وثن لعابد
يا عصب الله ومن حبهم ... يحيم ما عشت في صدري
وهو الذي اعددته جنتي ... وعصمتي في ساعة الحشد
بموقف ليس به سلعة ... لتاجر انفق من يد
انتم موالي في حياتي ... دعاتي اذا دنت وفاتي
ابدا اليكم من الاعادي ... من ال حوب ومن زياد

الطهاشمي

مجاهر الظهر البراء ... والزهرا والادهم وما نسلوا
محمد والوصي وابنته ... يقبل يوم التغابن العمل
هم حجج الله والذين بهم ... حبي موقوف على سادة ... قد اصطفوهم لنبي الهدى
مهاجروه مثل انصاره ... والله نحن لكل فدى

مهيار الديلمي

والكاتبون وزرا يوم الزحل ... اشد يدا بحب ال احمد
يجارون اذا النار صلل ... والمنعمون المطعمون والثرى
منهم يزيغ قلبه ولا انصل ... يستشعرون الله اعلا في الوغى
ومن ارى ودهم وحده

علم الهدى

حتى اذا لم يبق لي معره ... زادي اذا اوسدت في قبري

السيد الحميري

لكم لدى محشري نجاتي ... من احد كان بكم نصدي
وال مروان ذي العناد ... يا ال ياسين يا ثقاتي
لي سادة قد تمم الوسل ... اذ يفصل الحاكم القضاء
لجمهم يدخل الجنان غدا ... واول الناس في العناد
شيعتهم يوم بعثهم معهم ... عليهم في المعاد اتكل
حشر البرايا ويغفر الزلل
في جنة الخلد حيث ما نزلوا

باب امامة ابى محمد الحسن بن على العسكرى سلام الله عليه

فى حجرات غدت مقاصورها	باهل بيت النبى تتصل	دعبل شفيعى فى القيامة عند ربى
محمد والوصى مع البتول	وسبط احمد وبنو بنيه	اولئك سادتى آل الرسول اخى اذا ما هوجى ساجتهم والجت
جعلت سلامى حب آل محمد		

باب امامة ابى محمد الحسن بن على العسكرى عليه السلام فصل فى

المقدمات الحمد لله الذى اختار من فضله لقضاء حقه احوارا اشرافا واتاح لهم حقايق تحوى اطلاعا واشرافا و اناخ لهم لامتصاص دور الفضل اخلافا واودع فى صدورهم لانتقاد درر الصدق اصدافا يهرعون الى بيل بساط القرب يعطف تحوا عطافا واطافوا بكعبة المجد فمالوا فى التطواف الطافا فالفوا من الاحسان الافا ووجدوا على الحسنات اضعافا واعدلهم تحوطرف الطرف وجنات الفافا فتجملوا بلباس التعفف واختاروا عفافا فاوكفافا الذين نعتهم النبى صلى الله عليه واله فى قوله يذهب الصالحون اسلافا ووصفهم الرب فقال يعرف بسيماهم لا يسئلون الناس الحافا يزيد بن معوية النجلى وابو بصير وحمران وعبد الله بن عجلان وعبد الرحيم القصرى كلهم عن ابى جعفر عليه السلم وروى اسباط بن سالم والحسين بن زياد الصيقل وحمران بن اعين والمثنى الحناط وعبد الرحمن بن كثير وهرون بن حمزة الغنوى وعبد العزيز العبدى وسدير الصيرفى كلهم عن ابى عبد الله ع وروى محمد بن الفضيل عن ابى الحسن الرضا ع قالوا فى قوله تعالى بل هو ايات بينات فى صدور الذين اوتوا العلم نحن هم وايانا عنى ابو عبد الله ع فى قوله تع من جاء بالحسنة فله خير منها الاية قال الحسنة معرفة الامام وطاعته ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم الاية وانما اراد بالسيئة انكار الامام الذى هو من الله وقال تع فيهم وكذلك جعلناكم امة وسطا وقال لا يسئلون الناس الحافا زيد بن على فى قوله ثم جعلناكم خلائف قال نحن هم ابو الورد عن ابى جعفر ع ويزيدهم من فضله الولاية لال محمد على بن ابرهيم فى تفسير قوله تع قل الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى هم ال محمد عبد الرحمن بن كثير عن ابى عبد الله ع فى قوله هو الذى انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب قال امير المؤمنين والائمة واخر متشابهات قال فلان وفلان واما الذين فى قلوبهم زيغ اصحابهم واهل ولايتهم يبتغون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تاويله وما يعلم تاويله الا الله والراسخون فى العلم امير المؤمنين والائمة عبد الرحمن بن عجلان عن ابى جعفر ع فى قوله ام حسبتم ان تتركوا ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة يعنى بالمؤمنين الائمة لم يتخذوا الولايج من دونهم عبد الله بن جندب عن ابى الحسن ع فى قوله ولقد وصلنا لهم القول لعلهم يتذكرون قال امام الى امام قوله تع الذين ان مكناهم فى الارض حمران بن اعين عن ابى جعفر ع وابو الصباح عن ابى عبد الله ع قالا نحن هم هو الحسن الهادى بن على المتوكل بن محمد القانع بن على الوفى بن موسى الامين بن جعفر الفاضل بن محمد الشبيه بن على ذى الفنات بن الحسين السبط بن على ابى تراب فتاح الابواب مذلل الصعاب فقى اجيب بعيد الوثيب برئ من العيب امين على الغيب معدن الوقار بلا شيب خافض الطرف واسع الكف كثير الحياء كريم الوفاء عظيم الوجاء قليل الافى لطيف الغذاء كثير التبسم سخى الترنم قليل التغم سريع التحكم ابو الخلف مكنى ابو محمد والقابه الصامت الهادى الرفيق الزكى السراج المضى الشافى المرضى ابو محمد النقى الامام الزكى ابو محمد الحسن العسكرى وكان هو وابوه وجده يعرف كل منهم فى زمانه بابن الرضا امر آمر ولد يقال لها حديث وولده القائم لا غير ميلاده يوم الجمعة لثمان خلون من شهر

ربيع الاخر بالمدينة وقيل ولد بسر من راى سنة اثنين وثلثين ومائتين مقامه مع ابيه ثلثة وعشرون سنة وبعد ابيه ايام امامته ست سنين وكانت فى سنى امامته بقية ايام المعتز اشهر ملك المهتدى والمعتز وبعد مضى خمس سنين من ملك المعتمد قبض ويقال استشهد ودفن مع ابيه بسر من راى وقد كمل عمره تسعة وعشرون سنة ويقال سنة ثمان وعشرين ومرض فى اول شهور ربيع الاول سنة ستين ومائتين وتوفى يوم الجمعة لثمان خلون منه وقد اخفى مولد ابنه لشدة طلب سلطان الوقت له فلم يره الا الخواص من شيعته وتولى اخوه اخذ تركته وسعى الى السلطان فى حبس جوارى ابى محمد ع وشنع على الشيعة فى انتظارهم ولده وجرى على الجميع كل بلاء واجتهد جعفر فى المقام مقامه فلم يقبله احد بل برؤا منه ولقبوه الكذاب فورد الى عبد الله بن خاقان وقال اجعل لى مرتبة اخى و انا اوصل اليك فى كل سنة عشرين الف دينار فزبره وقال يا احمق ان السلطان مر سيفه فى الذين ذعوا ان اباك واخاك ائمة ليردهم عن ذلك فلم يتهيأ له فان كنت عند شيعة ابيك واخيك اماما فلا حاجة بك الى مرتب ثم امر ان يحجب عنه ويستدل على امامته ع بطريق العصمة والنصوص وبما استدل على امامة امير المؤمنين بعد النبى بالافضل وكل من قطع على ذلك قطع على ان الامام بعد على بن محمد النقى الحسن العسكرى لانه لم يحدث مرفة اخوى بعد الرضا ع وقد صحت امامته وطريق النص وعن ائمته ع من الموالف والمخالف ورواة النص من ابيه يحيى بن بشار القنبرى وعلى بن عمرو النوفلى وعبد الله بن محمد الاصفهانى وعلى بن جعفر ومروان الانبارى وعلى بن مهزيار وعلى بن عمرو العطار ومحمد بن يحيى وابو هاشم الجعفرى وابو بكر الفهفكى وشاهويه بن عبد الله وداود بن القسم الجعفرى و روان عبدان بن محمد الاصفهانى قال ابو الحسن ع صاحبكم بعدى الذى يصلى على ولم يكن يعرف اباه محمد قبل ذلك فلما مات ابو الحسن خرج ابو محمد فصلى عليه وروى ابن قولويه عن على بن جعفر ومروان الانبارى والحسن الاقطس انهم حضروا يوم توفى على بن محمد ع دار ابى الحسن وهى مملوة من الناس اذ نظر الى ابى الحسن وقد جاء مشقوق الجيب حتى نام عن يمينه ونحن لا نعرفه فنظر اليه ابو الحسن بعد ساعة من قيامه ثم قال وحدث لله شكرا فقد احدث فيك امرا فبكى ابو الحسن عليه واسترجع وقال الحمد لله رب العالمين وانا اسئل تمام النعمة انا لله وانا اليه راجعون ومن ثقاته على بن جعفر قيم لابى الحسن ع وابو هاشم داود بن القسم الجعفرى وقد راى خمسة من الائمة وداود بن ابى يزيد النيسابورى ومحمد بن على بن بلال وعبد الله بن جعفر الحميرى قمى وابو عمرو عثمن بن سعيد العمرى والزيات والسمان واسحق بن الربيع كوفى وابو القاسم جابر بن يزيد الفارسى وابرهيم بن دعبل بن ابرهيم النيسابورى ومن وكلائه محمد بن احمد بن جعفر وجعفر بن شهيد الصيقل وقال ادركا اباه وابنه ومن اصحابه محمد بن الحسن الصفار وعبد بن العطار وسندى ابن النيسابورى وابو طالب الحسن بن جعفر القانانا وابو النجترى مؤدب ولد الحجاج وبابا الحسن بن روح النوبختى قال الحسين بن محمد الاشعرى ومحمد بن على جرى ذكر العلوية عند احمد بن عبد الله بن خاقان بقم وكان ناصبيا فقال ما رايت منهم مثل الحسن بن على بن محمد بن الرضا جاء ودخل حجابه على ابى فقال ابو محمد بن الرضا بالباب فوجوهم الاذن واستقبله ثم اجلسه على مصلاه وجعل يكلمه ويفديه بنفسه فلما قام شيعه فسئلت ابى عنه فقال يا بنى ذاك امام الرافضة ولو زالت الامامة من بنى العباس ما استحقها احد من بنى هاشم غيره لفضله وعفافه وصوته وصلاته وصيانته وزهده

وجميع اخلاقه ولقد كنت اسئل عنه دائما فكانوا يعظمونه ويذكرون له كرامات وقال ما رايت اقنع ظرفا ولا اعف
ظرفا ولا اعف لسانا وكفانا من الحسن العسكري وسيرا ان الحسن العسكري لاستوائهما في اربعمائة وخمسين وخرج من عند
ابي محمد ع في سنة خمس وخمسين كتاب ترجمه في جملة رسالة المصنف يشتمل على اكثر علم الحلال والحرام واوله اخبرني
علي بن محمد بن علي بن موسى وذكر الحميري في كتاب سماء مكانيات الرجال عن العسكريين من قطعه ومن احكام الدين
ابو القسم الكوفي في كتاب التبديل ان اسحق الكندي كان فيلسوف العراق في زمانه اخذ في تاليف تناقض القران و
شغل نفسه بذلك وتفرد به في منزله وان بعض تلامذته دخل يوما على الامام الحسن العسكري فقال له ابو محمد ع
اما فيكم رجل رشيد يردع استاذكم الكندي عما اخذ فيه من تشاغله بالقران فقال التلميذ نحن من تلامذته كيف
يجوز منا الاعتراض عليه في هذا او في غيره فقال له ابو محمد اتؤدي اليه ما القيه اليك قال نعم قال فصر اليه و
تلطف في مؤانسته ومعونته على ما هو بسبيله فاذا وقعت الانسة في ذلك فقل قد حضرتني مسئلة اسئلك
عنها فانه يستدعي ذلك منك فقل له ان اتاك هذا المتكلم بهذا القران هل يجوز ان يكون مراده بما تكلم منه عن
المعاني التي قد ظننتها انك ذهبت اليها فانه سيقول انه من الحساب لانه رجل يفهم فاذا سمع فاذا اوجب ذلك
فقله فما يدريك لعله قد اراد غير الذي ذهبت انت اليه فيكون واضعا لغير معانيه فصار الرجل الى الكندي و
تلطف الى ان القى عليه هذه المسئلة فقال له اعد علي فاعاد عليه فعلك في نفسه ورأى ان ذلك محتملا في اللغة و
سابقا في النظر فقال قمت عليك الا اخبرتني من اين لك فقال انه شيء عرض بقلبي فاوردته عليك فقال كلا
ما سئلت من اهتدى الى هذا ولا من بلغ هذه المنزلة فعرفني من اين لك هذا فقال امرني بذا ابو محمد ع فقال الآن
جئت به وما كان ليخرج مثل هذا الا من ذلك البيت ثم انه دعا بالنار واحرق جميع ما كان الفه اجلالا واشفاقا
ابو جعفر العمري ان اباطاهر بن بلبل حج فنظر الى علي بن جعفر الهمداني وهو ينفق النفقات العظيمة فلما انصرف
كتب بذلك الى ابي محمد ع فوقع في رقعته قد امرنا بمائة الف دينار ثم امرنا لك بمثلها وهذا يدل على ان كنوز
الارض تحت ايديهم علي بن الحسن بن سابور قال كان في زمن الحسن الاخير قحط فخرجوا للاستسقاء ثلثة ايام فلم
يمطروا عليهم قال فخرج يوم الرابع الجاثليق مع النصارى فسقوا فخرج المسلمون يوم الخامس فلم يمطروا فشكا الناس في
دينهم فاخرج المتوكل الحسن ع من الحبس وقال ادرك دين جدك يا ابا محمد فلما خرجت النصارى ودفع الراهب يده الى
السماء قال ابو محمد لبعض غلمانه خذ من يده اليمنى ما فيها فلما اخذه كان عظما اسود ثم قال استسق الان فاستسقى فلم
يمطروا فصحت السماء فسئل المتوكل عن العظم قال لعله اخذ من قبر نبي ولا يكشف عظم نبي الا يمطر وكتب ع الى اهل قم وآبه
ان الله تم بجوده ورافته قد من على عباده بنبيه محمد ص بشيرا ونذيرا وفقكم لقبول دينه واكرمكم بهدايته وغرس
في قلوب اسلافكم الماضين رحمة الله عليهم والباقين تولى كفايتهم وعمرهم طويلا في طاعته حبا لعترة الهادية فضى
من مضى على وتيرة الصواب ومنهاج الصدق وسبيل الرشاد فوردوا موارد الفائزين واجتنوا ثمرات ما قدموا
ووجدوا اغتنب ما اسلفوا ومنها فلم يزل تعيننا مستحكمة ونفوسنا الى طيب ارائكم ساكنة وما كان القرابة الواصلة
بيننا وبينكم قوية وحسية اوصى بها اسلافنا واخلافكم وعهد عهده الى شبابنا ومشايخكم فلم يزل على حمله

كتاب علي بن محمد الى اهل قم في ابي

كاملة من الاعتقاد لما جمعه الله من الحال القريبة والرحم الماسة يقول العالم سلام الله عليه ويقول المؤمن اخو المؤمن لامه وابيه ومما كتب عليه السلام الى الحسن بن علي بن الحسين بن بابويه القمي اعتصمت بحبل الله بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين والجنة للموحدين والنار للملحدين ولا عدوان الا على الظالمين ولا اله الا الله احسن الخالقين والصلوة على خير خلقه محمد وعترته الطاهرين منها عليك بالصبر وانتظار الفرج ولا يزال شيعتنا في حزب حتى يظهر ولدي الذي بشر به النبي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما فاصبر يا شيخي ابا الحسن على وأمر جميع شيعتي بالصبر فان الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين والسلام عليك وعلى جميع شيعتنا ورحمة الله وبركاته وصلى الله على محمد وآله وروى الحسن بن روح قال ابو الحسن ع

قبري بسر من راى امان لاهل الخافقين ... ابو يحيى المغربي

قبر الامام العسكري وابنه	وسمي احمد خاتم الخلفاء	يا راكب الشهباء تعمل عليه	سلم على قبر بسامراء فيه
من اهتدى للحق والناس ضلال	وانهم خير من يمشي على قدم	وهم لاحمد اهل البيت والآل	هم الائمة بعد المصطفى وهم
العوني	**الحميري**	**العبدي**	
لانتم على الاعراف اعرف عارف	بسيما النبي هو اكم والذي بشنا	انتما انتم سندي بكم عند	ابوا ما الى رب العباد معادنا
وان اليكم في المعاد ايابنا	اذا نحن من احد اثاصر عاعدنا	وان موالين الخلا يوحبكم	فاسعدهم من كان اثقالهم وزنا
ومورد نا يوم القيمة حوضكم	فيظمى الذي يفضي ويروى الذي يدنا	وامر صراط الله ثم اليكم	فعلوا النا اونحن عن اي كم جدنا
وان انا لم يقسم الخلق في غد	فيكرم ذا نار او يسكن ذا عدنا	وانتم لنا غيث وامر ورحمة	فما عنكم بد ولا عنكم مغنا
العوني	الحق والايسر عند الله ما خلقوا	وتوازنوا وهم في اليد منعقد	يفديكم يا بني الهادي ابي حسن
نفسي ومالي والاهلين والولد	يا خيرة الله خاوالله حالمها	لم يحتلم ما عاش يعتضد	**الحميري**
شهدت وما شهدت بغير حق	بان الله ليس له شبيه	نحب محمدا ونحب فيه	بني ابنائه وبني ابيه
فابشر بالشفاعة غير شك	من الموصى اليه ومن بنيه	فان الله يقبل كل قول	يدان به الوصي ويرتضيه

فصل في معجزاته عليه السلام كان يونس النقاش يغشى سيدنا الامام ويحكم به فجاءه يوما يرعد فقال يا سيدي اوصيك باهلي خيرا قال وما الخبر قال عزمت على الرحيل قال ولم يا يونس وهو يتبسم قال وجه الي بعض للسر له فشتمه اقلب العسه لكسرهه بابتين وموعده غدا وهو ان بقي اما الف سوط او القتل قال امض الى منزلك الى غد افرج لا يكون الا خيرا فلما كان من الغد واقاه مكسوه يرعد فقال قد جاء الرسول اليمر الغص قال امض اليه فلن ترى الا خيرا قال وما اقول له يا سيدي قال فتبسم وقال امض اليه واسمع ما يخبرك به فلا يكون الا خيرا قال فمضى وعاد فضحك وقال قال لي يا سيدي اجواب اختصم فيمكنك ان يجعله اثنين حتى يثنيك فقال الامام ع اللهم لك الحمد اذ جعلتنا ممن يحمدك حقا فما يش قلت له قال قلت له حتى اتامل امره فقال اصبت ابو هاشم الجعفري عن داود بن الاسود وفادحام الى ابي محمد ع قال دعاني سيدي الى خشبة كانها دجل باب مدورة طويلة طول ملا الكف فقال ضن بهذه الخشبة الى العمري فمضيت فلما صرت الى بعض الطريق عرض لي سقاء معه بغل فزاحمني البغل على الطريق فناداني السقاء على البغل فوقعت الخشبة التي كانت معي فضربت بهذا

البغل وانشقت فنظرت الی کسرها فاذا فیها کتب فبادرت سریعا فرددت الخشبة الی کما فجعل السقا ینادینی و یشتمنی ویشتم صاحبی فلما دنوت من الدار راجعا استقبلنی عیسی الخادم عند الباب الثانی فقال یقول لک مولای اعزه الله لم ضربت البغل وکسرت رجل الباب فقلت له یا سیدی لم اعلم ما فی رجل الباب فقال ولم احتجت ان تعمل عملا تحتاج ان تعتذر منه ایاک بعدها ان تعود الی مثلها وامض فی طریقک فان اخبارک واحوالک ترد الینا فاعلم ذلک ادریس بن زیاد القرویناتی قال کنت اتول فیهم قولا عظیما فخرجت الی العسکر للقاء ابی محمد ع فقدمت وعلی اثر السفر ووعثاؤه فالقیت نفسی علی وکان حمام فذهب بی الیوم فما انتبهت الا بمقرعة ابی محمد ع قد قرعنی بها حتی استیقظت فعرفته فقمت قائما اقبل قدمه وفخذه وهو راکب والغلمان من حوله فکان اول ما تلقانی به ان قال یا ادریس بل عباد مکرمون لا یسبقونه بالقول وهم بامره یعملون فقلت حسبی یا مولای و انما جئت اسئلک عن هذا قال فترکنی ومضی ابو حمزة نصر الخادم قال سمعت ابا محمد ع عند یتکلم غلمانه بلغاتهم فیهم ترک ودیلم وصقالبة فقلت فی نفسی هذا ولد بالمدینة ولم یظهر حتی مضی ابو الحسن فکیف هذا فاقبل علی فقال ان الله بین حجته من سایر خلقه واعطاه معرفة کل شیء فهو یعرف اللغات والانساب والحوادث ولولا ذلک لما کان بین الحجة والمحجوج فرق محمد بن صالح الحنفی قال عزمت ان اسئل فی کتابی الی ابی محمد ع عن اکل البطیخ علی الریق وعن صاحب الریح فانسیت فورد علی جوابه لا یاکل البطیخ علی الریق فانه یورث الفالج وصاحب الریح لیس منا اهل البیت محمد بن موسی قال شکوت الی ابی محمد ع مطلا غریم فکتب الی عن قریب یموت ولا یموت حتی یسلم الیک مالک عنده فما شعرت الا وقد دق علی الباب ومعه مالی وفعل یقول اجعلنی فی حل مما مطلتک فسئلته عن موجبه فقال انی رایت ابا محمد ع فی منامی وهو یقول لی ادفع الی محمد بن موسی ماله عندک فان اجلک قد حضر و اسئله ان یجعلک فی حل من مطلک حمزة بن السروی قال اسلفت وعزمت علی الخروج الی یحیی بن محمد ابن عمی بحران وکنت اسئله ان یدعو لی فجاء الجواب لا تنفقی فان الله یکشف ما بک وابن عمک قد مات وکان کما قال ووصلت الی ترکته محمد بن الربیع الشیبانی قال فاظرت رجلا من الشویة ففویت فی نفسی حجته هذا وانا بالاهواز ثم قدمت سامرا فحین رایت ابا محمد ع اومی بسبابته احد احد فخررت مغشیا علی محمد بن اسمعیل العلوی قال دخل العباسیون علی صالح بن وصیف عند ما حبس ابو محمد فقالوا له ضیق علیه قال قد وکلت به رجلین من شر من قدرت علیه علی بن بارمش واقاتمش فقد صارا من العبادة والصلاح الی امر عظیم یضعان خدیهما له ثم امر باحضارهما فقال ویحکما ما شانکما فی شان هذا الرجل فقالا ما نقول فی رجل یقوم اللیل کله ویصوم النهار لا یتکلم ولا یتشاغل بغیر العبادة فاذا انظر نا الیه ارعدت فرایصنا ودخلنا ما لا نملکه من انفسنا وروی انه سلم الی بجرین وکان یضیق علیه فقالت له امراته اتق الله فانی اخاف علیک منه قال والله لا دمینه بین السباع قد استاذن فی ذلک فاذن له فرمی به الیها ولم یشکوا فی اکلها ایاه فنظروا الی الموضع فوجدوه قائما یصلی فامر باخراجه الی داره وروی ان یحیی بن قتیبة الاشری اتاه بعد ثلث مع الانفیاد فوجداه یصلی والاسود حوله فدخل الاساد الفیل فمزقوه واکلوه وانصرف یحیی فی قومه الی المعتمد فدخل المعتمد علی العسکری ع وتضرع الیه وسئل ان یدعو له بالبقاء عشرین سنة فی الخلافة

فقال عمد الله فی عمرك فاجیب وتوفی بعد عشرین غیبة ابو جعفر الطوسی قال ابو هاشم الجعفری کنت محبوسا مع
الحسن العسکری فی حبس المهتدی بن الواثق فقال لی فی هذه اللیلة یبرء الله عموه فلما اصبحنا شغب الاتراك و
المهتدی وولی المعتمد مکانه عمر بن محمد بن زیاد الصمری قال دخلت علی عبد الله بن عبد الله بن طاهر و فی یده
رقعة ابی محمد ع فیها انا نزلت الله فی هذا الطاغی یعنی المستعین وهو اخذه بعد ثلث فلما کان الیوم الثالث خلع و
کان من امره ما کان الی ان قتل ابو الحسن الموسوی الخبزی عن ابیه قال قدمت الی ابی محمد ع دابة له کنا فی دار
السلطان وکان اذا رکب یدعوله عامی وهو یکره ذلك فراد یوما فی الکلام والح فسار حتی انتهی الی مفرق الطریقین
وضاق علی الرجل العبور فعدل الی طریق یخرج منه وملقاه فیه فدعا ع ببعض خدمه وقال له امض فکفر هذا فتبعه
الخادم فلما انتهی غلمانهم الی السوق خرج الرجل من الدرب لیعارضه وکان فی الموضع بغل واقف فضربه البغل
فقتله ووقف الغلام فکفنه علی بن زید بن علی بن الحسین بن علی علیهم السلام قال کان لی فرس وکنت به معجبا
فقال ابو محمد ما فعل فرسك فقلت هو علی بابك الان فقال استبدل به الما فمضیت ونفست علی الناس ببیعه و
امسینا فلما صلیت العتمة جاء فی السایس فقال انه نفق فرسك الساعة فدخلت علی ابی محمد بعد ایام وانا اقول
فی نفسی لیته اخلف علی دابة فقال نعم تخلف علیك لغلام اعطه برذونی الکمیت ثم قال هذا خیر من فرسك واوطی
واطول عمرا علی بن زید العلوی الزیدی قال اعطانی ابو محمد ع دنانیر وقال اشتر بهذه الدنانیر جاریة فان جاریتك
قد ماتت فاتیت داری واذا بالجاریة قد شرقت وماتت الحسن بن طریف قال اختلج فی صدری ان اکتب الی ابی محمد ع
ان القائم اذا اقام بم یقضی واین مجلسه للقضاء وان اسئله عن شیء محی الربع فاغفلت عنها فجاء الجواب سئلت عن
القائم اذا اقام بالناس بم یقضی یقضی بعلمه کقضاء داود لا یسئل عن بینة واردت ان تسئل عن محی الربع فاکتب فی
ورقة وعلقها علی المحموم یانار کونی بردا وسلاما علی ابرهیم ابو هاشم الجعفری قال شکوت الی ابی محمد ع الحاجة فحك
بسوطه الارض فاخرج منها سبیکة فیها نحو الخمسمائة دینار فقال خذها یا اباهاشم واعذرنا ابو علی المطهری کتب
الیه من القادسیة یعلمه انصراف الناس عن المضی الی الحج وانه یخاف العطش ان مضی فکتب امضوا فلا خوف
علیکم ان شاء الله فمضوا ولم یجدوا عطشا علی بن الحسن بن الحسن بن الفضل الیمانی قال نزل بالجعفری من ال
جعفر خلق کثیر لا قبل له بهم فکتب الی ابی محمد یشکو ذلك فکتب الیه تلقونهم ان شاء الله قال فخرج الیهم فی نفر
یسیر والقوم یزیدون علی عشرین الفا وهو فی اقل من الف فاستباحهم ابو طاهر قال محمد بن بلبل تقدم المعتز الی
سعید الحاجب ان اخرج ابا محمد الی الکوفة ثم اضرب عنقه فی الطریق فجاء توقیعه ع الینا الذی سمعتموه تکفونه
فخلع المعتز بعد ثلث وقتل اسمعیل بن محمد العباسی قال شکوت الی ابی محمد ع الحاجة وحلفت انه لیس عندی کثیرهم
فما فوقه فقال احتلف بالله کاذبا وقد دفنت مائتی دینار ولیس تولی لك هذا دفعا عن العطیة اعطه یا غلام ما
معك فاعطانی مائة دینار ثم اقبل علی فقال انك تحرم الدنانیر التی دفنتها احوج ما تکون الیها وذلك انی اضطررت
وقتا فنبشت عنها فلم اجدها فنظرت فاذا ابن عم لی قد عرف موضعها فاخذها وهرب ابو هاشم قال سمعت
ابا محمد ع یقول فی الجنة لبابا یقال له المعروف لا یدخله الا اهل بیت المعروف فحدث الله تعالی فی نفسی و

فرجت مما اتكلفه من فوائح الناس فنظر الى ابو محمد ع فقال نعم قد علمت ما انت عليه وان اهل المعروف في دنياهم اهل المعروف في الاخرة جعلك الله منهم يا ابا هاشم ورحمك سفين بن محمد الصيفي قال كتبت الى ابي محمد ع اسئله عن الوليجة وهو قول الله عز وجل ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة قلت في نفسي لا في الكتاب من يرى المؤمن ها هنا فوجع الجواب الوليجة التي تقام دون ولي الا ومن حديثك معك من المؤمنين من هم في هذا الموضع فهم الائمة الذين يؤتمنون على الله فنحن ائمتهم ابو هاشم الجعفري قال شكوت الى ابي محمد ع ضيق الحبس وكلب القيد فكتب الي تصلي اليوم الظهر في منزلك ما خرجت من الظهر وصليت في منزلي كما قال اشجع بن الاقرع قال كتبت الى ابي محمد ع اسئله ان يدعو الله لي من وجع عيني وكانت احدى عيني ذاهبة والاخرى على شرف ها فكتب الي حبس الله عينك وامات الصحيحة ووقع في اخر الكتاب اعزك الله اجرك الله وانك فستمتع بذلك ولم اعرف في اهلي احدا مات فلما كان بعد ايام جائني وفاة ابني طيب فعلمت ان التعزية لذعمو بن مسلم قال قدم علينا بسر من راى رجل من اهل مصر يقال له سيف بن اللوث يتظلم الى المهتدي في ضيعة له غصبها شفيع الخادم واخرجه منها فاشرنا اليه ان كتب الى ابي محمد يسئله تسهيل امرها فكتب اليه ابو محمد لا باس عليك ضيعتك يرد عليك فلا تتقدم الى السلطان وان الوكيل الذي في يده الضيعة وخوفه بالسلطان الاعظم الله رب العالمين فلقيه فقال له الوكيل الذي في يده الضيعة قد كتب الى عندخروجك ان اطلبك وان ارد الضيعة عليك فردها عليه بحكم القاضي ابن ابي الشوارب وشهادة الشهود ولم يحتج ان يتقدم الى المهتدي فصارت الضيعة له وقال سيف ان السبب هذا خلفت ابني عليا بمصر عند خروجي عنها واما اخولي ليس منه كان وصيي فكتبت الى ابي محمد ع اسئله الدعاء لابني العليل فكتب الي قد عوفي ابنك العليل ومات الكبير وصيك وقيمك فاحمد الله ولا تجزع فيحبط اجرك فكان كما قال اسحق قال حدثني يحيى القنبري قال كان لابي محمد وكيل قد احتلموا في الدار حجرة يكون معه خادم ابيض فراود الوكيل الخادم على نفسه فابى ان ياتيه الا بنبيذ فاحتال انه نبيذ ثم ادخله عليه وبينه وبين ابي محمد ثلثة ابواب مغلقة قال فحدثني الوكيل قال ملت عليه اذا انا بالابواب تفتح حتى جاء بنفسه فوقف على باب الحجرة ثم قال يا هؤلاء خافوا الله فلما اصبحنا امر ببيع الخادم واخراجي من الدار ابو العباس الهاشمي قال كنت ادخل على ابي محمد ع فاعطش وانا عنده واجله ان ادعو بالماء ثم يقول يا غلام اسقه وربما حدثتني نفسي بالنهوض فافكر في ذلك فيقول يا غلام دابته وروى الكليني في الكافي حديث الفصاد له مثل الذي ذكرناه في باب ابي جعفر الثاني ع علي بن محمد عن بعض اصحابنا قال كتب محمد بن حجر الى ابي محمد ع يشكو عبد العزيز بن دلف ويزيد بن عبد الله فكتب اليه اما عبد العزيز فقد كفيته واما يزيد فان لك وله مقاما بين يدي الله عز وجل فمات عبد العزيز وقتل يزيد بن حجر احمد بن اسحق قال دخلت على ابي محمد ع ان يكتب لا نظر الى خطه فاعرفه اذا ورد فقال نعم ثم قال يا احمد ان الخط سيختلف عليك ما بين القلم الغليظ والقلم الدقيق فلا تشكن ثم دعا بالدواة فقلت في نفسي استوهبه القلم الذي كتب به فلما فرغ من الكتابة اقبل يحدثني وهو يمسح القلم بمنديل الدواة ساعة ثم قال هاك يا احمد فتناوليه الخبر في غيبة الطوسي اهـ وهمام عن سأكري ابي محمد ع قال كان استافتي صالح من العلويين لم ار مثله

فتناولته

قط وكان يركب الى دار الخلافة فى كل اثنين وخميس وكان يوم النوبة ولا يكون لاحد موضع يمشى ولا يدخل بينهم واذا جاء استادى سكت الضجة وهدأ صهيل الخيل ونهاق الحمير وتفرقت البهايم حتى يصير الطريق واسعا ثم يدخل واذا اراد الخروج صاح البوابون هاتوا دابة ابى محمد سكن صياح الناس وصهيل الخيل وسرقب الدواب حتى يركب ويمضى وفيها قال الشاكرى وجاء استادى يوما الى سوق الدواب فجيئ له بفرس كيوس لا يقعد احد ان يدنو منه قال العباس اماه بوكس قال ابا محمد م فاطرح السرج قال فقمت وعلمت انه لا يقول لى ما يؤذينى فحللت الحرام وطرحت السرج عليه فهدأ ولم يتحرك فجئت به لامضى فجاء النخاس فقال لى ليس تباع فقال لى سلمه اليهم قال فجاء النخاس ليأخذ فالتفت اليه الفارة فذهب منه بنهوض ما قال فركبت ومضينا ومحت به الاصطبل فما تحرك ولا اذانى بوكز يضر له استادى ومن كتاب الكشف الفضل بن الحرث قال كنت ببرمن واى وقت خروج سيدى ابى الحسن ع فرأينا ابا محمد ما شيا قد شق ثيابه فجعلت اتعجب من جلالته وما هوله اهل ومن شده اللون والادمة واشفق عليه من التعب فلما كان الليلة رايته فى منامى فقال اللون الذى تعجب منه اختبار من الله لخلقه يجرى به كيف يشاء وانها تغير فى الابصار لا يقع فيه غير المختبر ولسنا كالناس فنعب كما يتعبون فاسئل الله الثبات وتفكر فى خلق الله فان فيه متسعا واعلم ان كلامنا فى النوم مثل كلامنا فى اليقظة وخرج ابو محمد ع فى جنازة ابى الحسن ع وقميصه مشقوق فكتب اليه ابو عون الابرش فى ذلك فقال ع يا احمق ما انت وذاك قد شق موسى على هرون ثم قال بعد كلام وانك لا تموت حتى تكفر ويتغير عقلك فما مات حتى حجبه ابنه عن الناس وحبسوه فى منزله فى ذهاب العقل عما كان عليه وكان عروة الدهقان كذب على ابى محمد الحسن بن على بن محمد الرضا وعلى ابى محمد الحسن بن على العسكرى عليهم السلام بعده ثم انه اخذ بعض امواله فلعنه ابو محمد فما امهل يومه ذلك وليلته حتى قبض اليه الى النار وقال محمد بن الحسن لقيتنى من علة عينى شدة فكتبت الى ابى محمد اسئله ان يدعو لى فلما نفذت الكتاب قلت فى نفسى ليتنى كتبت اليه ان يصف لى كحلا اكحلها فوقع بخطه يدعو لى بسلامتها اذ كانت احديهما ذاهبة وكتب بعده اردت ان اصف لك كحلا عليك ان تصير مع الاثمد كافورا وتوتيا فانه يجلو ما فيها من الغشاوة ويبس من الرطوبة قال فاستعملت ما امرنى به فصحت محمد بن الحسن قال كتبت اشكو اليه الفقر ثم قلت فى نفسى ليس قال ابو عبد الله ع الفقر معنا خير من الغنا مع عدونا فوقع الجواب ان الله عز وجل يمحص اولياءنا اذا تكايعت ذنوبهم بالفقر وقد يعفو عن كثير وهو كما حدثتك نفسك الفقر معنا خير من الغنا مع عدونا ونحن نكف ان لمن التجأ الينا ونور لمن استضاء بنا وعصمة لمن اعتصم بنا من احبنا كان معنا فى السنام الاعلى ومن انحرف عنا مال الى النار

هرون على موسى

العوفى

الا هم وعيد الله فينا وعده ... فلا تحسبن الله للوعد مخلف
هم ما هم هم كل ما قيل فيهم ... وزادوا سموا منهم زاد مشرف
ابو العمر عبد الملك البعلبكى ... يا اهل بيت محمد
بهايوم القصاص ... وانا المعير بما اكتسبت
من جاء علما بالولا فذاك للرحمن خاص ... ابو الفتح البستى

هم بينات الانبيا صدقهم ... لما كان فى كتب السنن مصحف
بهم قسم الله العظيم الذى به ... يرى الله فى القران ما ناح محلف
هم الحق شاع الحق فيهم وعنهم ... يطف بهم وصافهم والمكيف
يا خير من ملك النواصى ... انتم وسيلتى التى ارجو بها نجوى
من القبايح والمعاصى ... لكن بكم يا سادتى ارجو غدا خلاصى
من لم يكن للنبى عبدا ... ولم يكن مخلصا لآله

فكل ما يخرج

فكل ما يخرج البرايا	من السبيلين في سياله	عبد الرحمن بن حامد الخوافي	سلام على نفسه هي الآية الكبرى
وشخصه والمجد المنيف على الثرى	هو الدين في الدنيا يوم يرى حتى	تحصل له الاولى وتحصل له الاخرى	

فصل اخر في ايانة ع

سئل محمد بن صالح الارمني لابي محمد ع عن قوله تعالى لله الامر من قبل ومن بعد فقال الامر من قبل ان يامر به ومن بعد ان يامر فقلت في نفسي هذا قوله الا له الخلق والامر فنظر الي وتبسم ثم قال الا له الخلق والامر قال ابو هاشم خطر ببالي ان القران مخلوق ام غير مخلوق فقال ابو محمد ع يا ابا هاشم الله خالق كل شئ وما سواه مخلوق وكتب محمد بن شمون البصري فسئل ابا محمد عن الحال وقد اشتدت عليه الموالي من محمد المهتدي فكتب اليه عد من يومك خمسة ايام فانه يقتل في اليوم السادس من بعد هوان يلاقيه فكان كما قال وفي رواية احمد بن محمد انه وقع ع بخطه ذلك اقصر لعمره عد من يومك هذا من خمسة ايام ويقتل في اليوم السادس بعد هوان واستحقاف يمر به علي بن محمد بن اسمعيل قال كتب ابو محمد ع الى ابي القسم اسحق بن جعفر الزهري قبل موت المعتز بخمس عشرين يوما الوم بيتك حتى يحدث الحادث فلما قتل بدمحه كتبت اليه قد حدث الحادث فما تامرني فكتب ليس هذا الحادث الحادث الاخر فكان من المعتز ما كان قال وكتب ع الى رجل اخ يقتل محمد بن عبد الله داود قبل قتله بعشرة ايام فلما كان في اليوم العاشر قتل ابو هاشم دخلت على ابي محمد وانا اريد ان اسئله فصا اصوغ به خاتما اتبرك به فجلست وانسيت ما جئت له فلما ودعته ونهضت يومي الي سحابة ثم قال ادوت فصا فاعطيناك خاتما وربحت الفص والكرامة اهناك الله يا ابا هاشم ورای ابو محمد والحسن بن محمد العقيقي ومحمد بن ابرهيم العمري في الحبس فقال لولا ان فيكم من ليس منكم لاعلمتكم متى الفرج عنكم واومى الى البجحي ان يخرج فخرج فقال ابو محمد هذا الرجل ليس منكم فاحذروه وان في ثيابه قصة قد كتبها الى السلطان يخبره ما تقولون فقام بعضهم ففتش ثيابه فوجد والقصة بذكر ما فيها بكل عظيمة ابو هاشم قال ابو محمد ع اذا خرج القائم يامر بهدم المنابر والمقاصير التي في المساجد فحدثت في نفسي لاي معنى هذا فاقبل علي وقال معنى هذا انها محدثة مبتدعة لم يبنها نبي ولا حجة وسئل الفهفكي عما بال المراة تاخذ سهما واحدا وياخذ الرجل سهمين فقال ابو محمد ع ان المراة ليس عليها جهاد ولا نفقة ولا عليها معقلة انما ذلك على الرجال فقلت في نفسي قبل ان ابن ابي العوجا سئل ابا عبد الله ع عن هذه المسئلة فاجابه بمثل هذا الجواب وفي رواية لما جعل لها من الصداق فاقبل ابو محمد علي فقال نعم هذه المسئلة راى ابي العوجا والجواب منا واحد اخرى لاخر ما اخرى لاولنا واولنا واخرنا في العلم والامر سواء ولرسول الله ولامير المؤمنين فضلهما وكان سئل عوان الصابي الوصايا والميراث للذكر مثل حظ الانثيين فقال ع من قبل السنبلة كان عليها ثلث حبات فاردت اليها حوا فاكلت منها حبة واطعمت ادم حبتين فمن ذلك ورث الذكر مثل حظ الانثيين وقال رجل لمحمد بن علي الكردي ضاق بنا الامر فاض بنا الى هذا الرجل يعني ابا محمد فانه قد وصف عنه سماحة فقال تعرفه قال ما رايته قط فقصداه فقال ابرهيم في طريقه ما احوجنا ان يامر لنا الخمسمائة درهم مائتا درهم للكسوة ومائتا درهم للرفيق ومائتا درهم للنفقة وقال الرجل في نفسه امر لي بثلثمائة درهم مائة اشتري بها حمارا ومائة للنفقة ومائة للكسوة فاخرج الى المحمل فلما وافينا الباب خرج الينا غلامه فقال يدخل علي بن ابرهيم ومحمد ابنه فدخلا وجلسا فلما خرجا من عنده اتاهما غلامه فناول الكردي صرة فيها خمسمائة درهم وقال مائتان للكسوة ومائتان لكذا ومائة للنفقة واعطا

خاتم ع له

فصل اخر في ايانة ع سلام عليه

الرجل صرة فيها ثلثمائة درهم وقال مائة فى ثمن الحمار ومائة للكسوة ومائة للنفقة ولا تخرج الى الجبل وصر الى سورا وقال فصار الى سورا وتزوج بامرأة منها فدخله اليوم الف دينار احمد بن الحرث القزوينى قال كان عند المستعين بغل لم ير مثله جسما وكبرا وكان يمنع ظهره واللجام وعجزت الرواض عن ركوبه فقال بعضهم لا ابعث الى ابن الرضا فيجئ فاما ان يركبه او يقتله فبعث الى ابى محمد ع فلما اتاه وضع يده على كفله فعرق البغل حتى سال العرق منه ثم صار الى المستعين فسلم فرحب وقربه وقال يا ابا محمد الجم هذا البغل فقام فالجمه ثم قال اسرجه فاسرجه فوجع وقال نرى ان تركبه فركبه من غير ان يمتنع عليه ثم ركضه فى الدار ثم حمله على الهملجة تمشى احسن مشى يكون ثم رجع فنزل فقال المستعين كيف رايته فقال ما رايت مثله حسنا وفراهة فقال ان امير المؤمنين حملك عليه فقال يا غلام خذه شاهوير بن عبد ربه كان اخى صالح محبوسا فكتبت الى سيدى ابى محمد ع اسئله عن اشياء فاجابنى عنها وكتب ان اخاك يخرج من الحبس يوم نعك كتابى هذا وقد كنت اردت ان تسئلنى عن امره فانسيت فبينا انا اقرأ كتابه اذا الناس جائنى يبشرونى بتخلية اخى فتلقيته وقرأت عليه الكتاب ابو هاشم قال كنا نفطر مع ابى الحسن عليه السلام فضعفت يوما عن الصوم وافطرت فى بيت اخر على كعكة فريدا ثم جئت فجلست معه فقال لغلامه اطعم اباهاشم شيئا فانه مفطر فتبسمت فقال ما يضحكك يا اباهاشم اذا اردت القوة فكل اللحم فان الكعك لا قوة فيه ابو العباس ومحمد بن القسم قال عطشت عند ابى محمد ولم يطب نفسى ان يفوتنى حديثه وصبرت على العطش وهو يحدث فقطع الكلام وقال يا غلام اسق ابا العباس ماء وقال ابو هاشم كنت مضيقا فاردت ان اطلب منه دنانير فاستحييت فلما صرت الى منزلى وجه الى بمائة دينار وكتب اذا كانت لك حاجة فلا تستحى ولا تحتشم واطلبها فانك ترى ما تحب ان شاء الله عبد الله بن جعفر قال ابو هاشم قلت فى نفسى وقد كتب الامام يا اسمع السامعين الى اخره اللهم اجعلنى فى حزبك وفى زمرتك فاقبل على ابو محمد فقال انت فى حزبه وفى زمرته ان كنت بالله مؤمنا ولرسوله مصدقا وباوليائه عارفا وطم تابعا فابشر ثم ابشر ابو هاشم قال سمعت ابا محمد عليه السلام يقول من الذنوب التى لا تغفر قول الرجل ليتنى لم اؤاخذ الا بهذا فقلت فى نفسى ان هذا لطوا الدقيق وقد ينبغى للرجل ان يتفقد من امره ومن نفسه كل شئ فاقبل على ابو محمد فقال صدقت يا اباهاشم فالزم ما حدثتك به نفسك فان الاشتراك فى الناس اخفى من دبيب الذر على الصفا فى الليلة الظلماء او من دبيب الذر على المسح الاسود

الاشراك

على بن احمد بن حماد قال خرج ابو محمد فى يوم مصيف واكبا وعليه جناق ومطر فتكلموا فى ذلك فلما انصرفوا من مقصدهم امطروا فى طريقهم وابتلوا سواه محمد بن عياش قال تذاكرنا ايات الامام فقال ناصبى ان اجاب اكتبه بلا مداد علمت انه حق فكتبنا مسائل وكتب الرجل بلا مداد على ورق وجعل فى الكتب وبعثنا اليه فاجاب مسائلنا وكتب على ورقة اسمه واسم ابويه فدهش الرجل فلما افاق اعتقد الحق وكان بشر بن سليمان النخاس من ولد ابى ايوب الانصارى احد موالى ابى الحسن وابى محمد عليهما السلام فدعاه ابو الحسن عليه السلام وكان يحدث ابنه اباهاشم فقال يا بشر انك من ولد الانصار وهذه الولاية لم تزل فيكم يرثها خلف عن سلف وانتم ثقاتنا اهل البيت وكتب كتابا ملطفا بخط رومى ولغة رومية وطبع عليه خاتمه واخرج شستقه صفراء فيها

مائتان وعشرون دينارا وانفذه الى بغداد وقال له احضر شط الفرات يوم كذا الى ان تبرز للسباعين جارية صفتها كذا وتابى البيع فصف ذلك فعطيها الكتاب فقعلت كذا فلما نظرت الى الكتاب بكت بكاء شديدا وقالت للنخاس بعني من صاحب هذا الكتاب فما زالت استامه فى ثمنها حتى استقر الامر واستوفى منه الدنانير وتسلمت منه الجارية مستبشرة فكانت تلثم الكتاب وتضعه على خدها فقلت تعرفين صاحبه قالت اوعى سمعت اما سليكة بنت يشوعاس بن قيصر ملك الروم وامى من ولد الحواريين تنسب الى وصى المسيح شمعون بن قيصر اراد ان يزوجنى من ابن اخيه فجمع من نسل الحواريين ثلثمائة رجل ومن الملوك والقواد اربعة آلاف ونصب عرشا مصوغا من اصناف الجواهر فوق اربعة مرقاة فلما استقام امرهم للخطبة تساقلت الطبان من الاعالى على وجوههما وانهارت الاعمدة وخر الصاعد من العرش مغشيا عليه فتغيرالوان الاساقفة وقالوا ايها الملك اعفنا من ملاقاة هذه النحوس الدالة على زوال هذا الدين المسيحى والمذهب الملكانى فنظر جدى من ذلك وامر ان يزوج اخاه فلما فعلوا ذلك حدث على الثانى ما حدث على الاول فقام جدى وتفرق الناس فرايت من تلك الليلة المسيح و شمعون وعدة قد اجتمعوا فى قصر جدى ونصبوا فيه منبرا يبارى السماء علوا وارتفاعا فيدخل عليهم محمد صلى الله عليه واله مع فتية فيقوم اليه المسيح فاعتنقه وخطب محمد وزوجنى من ابنه وشهد بنو محمد والحواريون فلما استيقظت كنت اسا نفسى مخافة القتل حتى مرضت وضعفت نفسى وعجزت الاطباء عن دوائى فقال قيصر يا بنيه هل يخطر ببالك شهوة فقلت لو كشفت عمن فى سجنك من اسارى المسلمين وجوت ان يهب المسيح وامرى عافية فلما فعل ذلك تجلدت فى اظهار الصحة فى بدنى وتناولت من الطعام فاقبل على اكرام الاسارى فاديت ايضا كان فاطمة ذات تقى ومعها مائة الف وصيفة من وصائف الجنان فيقال لى هذه سيدة النساء امرنى وجك ابى محمد فاتعلق بها فتقول ان ابنى لا يزورك وانت مشركة بالله على مذهب النصارى وهذه اختى مريم تبرئ الى الله من دينك فقولى اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله لما تكلمت بها ضممتنى الى صدرها وطيبت نفسى و كانت بعد ذلك كل ليلة تزورنى ابو محمد اذا خبرنى ان جدك سيشرب جيوشنا الى قتال المسلمين يوم كذا فعليك باللحاق الى قتال المسلمين يوم كذا فعليك باللحاق به متنكرة فى زى الخدم مع عدة من الوصائف من طريق كذا ففعلت فوقعت عليا الطلايع المسلمين حتى كان من امرى ما شاهدت قال بشر فلما دخلت على ابى الحسن عليه السلام قال لها كيف اراك الله عز الاسلام وذل النصرانية وشرف اهل بيت نبيه محمد ص قالت كيف اصف لك يا ابن رسول الله ما انت اعلم به منى قال فابشرى بولد يملك الدنيا شرقا وغربا ويملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما يا كافور اودع لى اختى حكيمة فلما دخلت عليه قال لها هيه فاعتنقها طويلا قال اخرجيها من منزلك و علميها الفرايض والسنن فانها زوجة ابى محمد ولقد ورد كتاب فى ذكر والدة القائم عليه السلام وقال الجعفرى استوذن لرجل جميل طويل من اهل اليمن على ابى محمد عليه السلام فجلس الى جنبى فقلت فى نفسى من هذا فقال ابو محمد هذا من ولد الاعرابية صاحب الحصاة التى طبع ابا جاى فيها ثم قال هاتيها فاخرج حصاة فطبع فى موضع منها اجلس فقلت لليمانى رايته قط قال لا والله وانى منذ دهر بعد حرص على رؤيته حتى كان الساعة اتانى شاب

كتاب نمبر

لست الماء فقال فادخل فدخلت ثم نهض وهو يقول احد الله على كفايته عليكم اهل البيت فذرية بعضها من بعض فسئلت عن اسمه فقال اسمي مجمع بن الصلت بن عقب ابن سد لوام ثم فقال ابوها شم في ذلك

مدحه الحصا مولى لنا نحن لحصا ... لله اصفا بالدليل واخلصا ... واعطاه ايات الامامة كلها ... لموسى وفلق البحر واليد والعصا

وما قض الله النبيين اية ... ومعجزة الا الوصيين قصصا ... فان كان مرتابا بذلك فقصره ... من الامر ان يتلو الدليل ويلحصا

الوفاء النبي الذي الموصلي الكندي ... ورب عرائر سطم قلايدها ... الا ليهمد فيها الفاطميينا ... الوارثون كان الله بينهم

ارث النبي على رغم العراويبنا ... والسابقون الى الخيرات تنجدهم ... عتق النجار اذا اكل النجاود نا ... قوم فضلى عليهم حين يذكرهم

حبا ونلعن اتواما سلفت عينا ... اذا عدنا قريشا في ابائها ... كان الزوايب منها والقرابينا ... اغنتهم عن صفات المادحين هم

مدائح الله في طاها وياسينا ... فلست مدحهم الا ارغم في ... مدائحهم انف شانيهم وشانينا ... فانما حبكم الابساد تنا

ولا تنادمكم الاموالينا ... الناشي ... يا ال ياسين ان فخرتم ... صير كل الورى لكم حولا

لو كان بعد النبي اخذ في ... الخلق رسولا لكنتم رسلا ... لولاموا لانكم وحبكم ... ما قبل الله للورى عملا

يا كلمات لولا تلقنها ... ادم يوم المتاب ما قبلا ... انتم طريق الى الاله بكم ... اوضح رب المعارج السبلا

يا ابن البدور الذين نورهم ... يلمع في الخافقين ما افلا ... وابن الهمام الذي بسطوته ... تدرع الخوف خوفه وجلا

زيد المرزبي ... فاطمي النجاد من ال موسى ... بحر العلم والجبال الرواسي ... قرشي لا من بني عبد شمس

هاشمي لا من بني العباس ... العبدي ... بجدكم خير الورى وابيكم ... هدينا الى سبل النجاة وانقذنا

لقب ولولاكم لم يخلق الله خلقه ... ولا كلف الدنيا الغرور ولكنا ... ومن اجلكم انشا الاله لخلقه ... سماء وارضا وابتلى الانس والجنا

تجلون عن شبه من الناس كلهم ... بشانكم اعلى وقدركم اسنا ... اذا مستنا ضرة دعونا الهنا ... بموضعكم منه فيكشفه عنا

وان دهمتنا غمة او مسلة ... جعلنا كم منها ومن غيرها حصنا ... وان ضامنا دهر فهذا بعرفكم ... وخرج عنا الضيم لما بكم عذنا

وان عاوضتنا خيفة من ذنوبنا ... برات لنا منها شفاعتكم امنا ... وانتم لنا نعم التجارة لم نكن

خسرانا عليكم ولا غبنا ... ونعلم ان لو لم تدين بولائكم

لما قبلت اعمالنا ابدا منا

تم الجزء الخامس من كتاب مناقب ال ابي طالب وهذا اخر الكتاب وسيتلوه انشاء الله ترجمة المؤلف والفهرس الابواب والفصول من هذا الكتاب ونقل هذه النسخة الشريفة من نسخة تاريخ كتابتها سنة ستة وسبعين وسبعمائة والحمد لله اولا واخرا وظاهرا وباطنا

HYDERA

بسم تبارك وتعالى شأنه العزيز

لما فرغت من طبع هذا الكتاب الجليل الذي لا يعرف له نظير ولا عديل اتاني طارق الخيال واشار الي بتصريف الاحوال بتجميع شرذمة من احوالات المصنف روح الله روحه وترتيب فهرس للابواب والفصول من هذا الكتاب فاصغيت له بسمع القبول رجاء فيما ذكرني به قول الله جل وعز من احيا نفسا فكانما احيا الناس جميعا فجمعت من كتب متعددة ورسائل مختلفة من الخاصة والعامة فارجوا ان اقع من الناظرين ان لا ينساني من الدعاء حتى يفرج الله بدعائهم عني همي وغمي ويكشف كربي وان يجعل عاقبتي خيرا

وانا العبد المفتقر الى الله الغني الملي اقل ابناء العلماء الراشدين الحاج شيخ علي المحلاتي الحايري

قال الفاضل الجليل السيد محمد باقر الخوانساري في كتابه روضات الجنات محمد بن علي بن شهر اشوب بن ابي نصر ابن ابي الجيش السروي الماوندراني كان عالما فاضلا ثقة محدثا محققا عارفا بالرجال والاخبار اديبا شاعرا جامعا للمحاسن له كتب منها كتاب مناقب ال ابي طالب كتاب مثالب النواصب كتاب المخزون المكنون في عيون الفنون كتاب اعلام الطريق في الحدود والحقايق كتاب مايدة الفايدة كتاب المثال في الامثال كتاب الاسباب والنزول على مذهب ال الرسول كتاب الحاوي كتاب الاوصاف كتاب المنهاج وغير ذلك وقد ذكر مؤلفاته هذه في معالم العلماء وذكره السيد مصطفى فقال شيخ هذه الطائفة وفقيهها وكان شاعرا بليغا منشيا روى عنه محمد بن عبد الله بن زهرة وروى عن محمد وعلي ابني عبد الصمد له كتب منها كتاب الرجال كتاب انساب الى ابي طالب وهو يروي ايضا عن جده شهر اشوب عن الشيخ الطوسي وقد رايت له ايضا كتاب متشابه القرآن كذا قاله صاحب امل الامل وقد ذكر اباه ايضا في باب العين المهملة بقوله الشيخ علي بن شهر اشوب فاضل عالم يروي عنه ولده محمد وكان فقيها محدثا وذكر ايضا جده في باب الشين المعجمة فقال شهر اشوب الماوندراني فاضل محدث روى عنه ابنه علي وابن ابنه محمد بن علي كما ذكره في مناقبه وقال العلامة المجلسي ره في مقدمات كتابه البحار عن هذا الشيخ الجليل المفداد انه قال في كتابه المناقب وحدثني الفتال بالتنوير في معاني التفسير وبكتاب روضة الواعظين وبصيرة المتعظين وانبانيه الطبرسي بمجمع البيان لعلوم القرآن وبكتاب اعلام الورى باعلام الهدى واجازلي ابو الفتوح روايته وروض الجنان في تفسير القرآن وناولني ابو الحسن البيهقي حلية الاشراف وقد اذن لي الامدي في غرر الحكم ووجدت بخط ابي طالب الطبرسي كتابه الاحتجاج وذلك مما يكثر تعداده ولا يحتاج الى ذكره لاجتماعهم عليه وما هذا الاجز ومن كل ولا انا علم الله تقاعد عن بالعجز والتقصير كما قال ابو الجوايز

رويت وما رويت من الروايه ... وكيف وما انتهيت الى نهايه

وللاعمال غايات تناهى ... وان طالت وما للعلم غايه

وينسب الى هذا الرجل الجليل ايضا كتاب نخب الاخبار ويروي عنه صاحب معالم الزلفى احاديث منها ما نقله عن محمد بن الصباح الزعفراني عن المزني النحوي عن الامام الشافعي عن المالكي عن حميد بن مسلم عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله

فی قوله تعم فلا افتح العقبة ان فوق الصراط عقبة کؤد طولها ثلثة الاف عام الف عام هبوط والف عام شوك وحسك وعقارب وحيات والف عام صعود وانا اول من يقطع تلك العقبة وثانی من يقطع تلك العقبة علی بن ابی طالب وقال بعد کلام لا يقطعها فی غير شقة الا محمد واهل بيته هذا وتوفی رحمه الله ليلة الثانی والعشرين من شعبان المعظم سنة ثمان وثمانين وخمسمائة ودفن بظاهر حلب فی سفح جبل هناك يقال له جوشن وکان انتقاله الی حلب من جهة کونها فی ذلك الزمان محط رحال علمائنا الاعيان بل کون الغالب علی عامتها الماشاة مع الامامية الحقة فی طريقتهم وسلوکهم لکون ملکهم اذذاك بايدی ال حمدان الامامين ومن المشهور ان الناس علی دين ملوکهم ويشهد بما ذکرناه ما ذکر المولی محمد طاهر القمی الفاضل الثقة فيما نقل عن کتابه الموسوم بالفوايد الدينية ان من بلاد القديمة التشيع مدينة حلب ومن شدة جمودهم علی هذا المذهب ومباينته الکلية مع مذاهب الفلاسفة والصوفية لم يرکنوا الی طريقة الشيخ يحيی المقتول الذی هو صاحب حکمة الاشراق لما ورد عليهم لترويج ما کان له من السياق ولم يلتفتوا بل قتلوا هناك بسعاية الذين من حوله وقال محمد بن اسمعيل المکنی بابی علی فی کتابه الرجال المسمی بمنتهی المقال محمد بن علی بن شهر اشوب المازندرانی رشيد الدين شيخ فی هذه الطايفة وکان شاعرا بليغا منشأ وروی عنه محمد بن عبد الله بن زهرة وروی عن محمد وعلی ابنی عبد الصمد له کتب منها کتاب مناقب ال ابی طالب وهو من معاصری ابن ادريس قدس سره ويروی عن الشيخ بواسطتين وربما يروی عنه بواسطة واحدة کما ذکره فی اجازته الکبيرة لاولاد الزهرة وغيره فی غيرها وکيف کان فهو شيخ الطايفة لا يطعن فی فضله صرح بذلك جملة من المشايخ وصرح فی الرواشح بوثاقته وله کتاب معالم العلماء فی الرجال حذی فيه حذو فهرست الشيخ ولم يزد عليه الا قليلا ووزاد فی آخره بعض الشعراء ودر کتاب فاضل دانشور ان ناصری در ترجمه ان جناب چنين مذکور است ابن شهر اشوب ابو جعفر محمد بن علی بن شهر اشوب نامرنامیش بوافواه رجال ساری وجاری است خود از مردم طبرستان واز اهالی بلده ساری است از صنادید طايفه امامية وازمشايخ ان سلسله جليله است در بازار حديث دانی ورجال شناسی صرافی بی مانند خالص واز مغشوشش نيك امتيازی دادی وصحيح واز مخدوشش افتراق خوش بخشيدی ذهنی وقاد وطبعی نقاد داشت وبعلو قدر وشرح صدر وخضوع قلب ممتاز ومستثنی بود در علوم ادبيه ورسوم ترسيل واداب شعر در شعار وفحول علما واوکان ادباء معدود کشت بدستياری رياضات شرعيه سراچه وجود واز خاشاك رذايل برپيراست واز دعايت احکام دين مبين وشرايع سيد المرسلين سراپای خود وابجامد اوصاف ومکارم اخلاق بياراست بازيده افاضل واعلام ابن ادريس معاصر بوده واز شيخ طوسی عليه الرحمة کاهی بدو واسطه وکاهی ببيك واسطه روايت کرده واسناد مرويات خود وابجمعی ازمشايخ ميرساند از

ان جمله

ان جملہ پدرش وجدش وسید ابو الفضل داعی حسنی وسید فضل اللہ بن علی حسینی وشیخ ابو الفتوح احمد بن علی الرازی وشیخ ابو عبد اللہ محمد وبرادرش علی وشیخ ابو منصور احمد بن علی بن ابیطالب طبرسی است کہ انشاء اللہ حالات ہریک در محل خود بشرح خواہد گذشت ونوشتہ استفادہ واستجازہ مہودی از علما باجازات وی پیوستہ شود کہ از جملہ ان کوہ شیخ جمال الدین ابی الحسن علی بن شعرۃ الحلی الجامعانی وغیر اوست وچون از فرد ولت ال احمد ان رواج فضل وہنر وشیوع تشیع در حلب بود ان صوب متوجہ گشت ودران بازار در امد کالای تولا وتشیع بنمود دوستان اہل البیت بروی گرد امدند ودکانی بتر ویج مذہب جعفری قیام داشت در سال پانصد وہشتاد وہشت ہجری قضای الہی در رسید طومار عمرش در دہم بپیچید وگویند در دامنہ کوہی کہ معروف بر خویش است مدفون گشت رحمۃ اللہ علیہ مؤلفات ومصنفاتش از این قرار است کہ ثبت میشود کتاب مناقب ال ابیطالب کتاب معالم العلماء در رجال کہ بر نہج فہرست شیخ طوسی نوشتہ است الا انکہ بعضی از شعرا را در اخر کتاب اورده کتاب مثالب النواصب کتاب المخزون والمکنون فی عیون الفنون کتاب اعلام الطرایق فی الحدود والحقایق کتاب مایۃ الفایدۃ کتاب المثال فی الامثال کتاب الاسباب والنزول علی مذہب ال الرسول کتاب کتاب الحاوی کتاب الاوصاف کتاب المنہاج کتاب الرجال کتاب انساب ال ابیطالب کتاب متشابہ القرآن

هذا ما نقل من کتب الخاصة وما ینقل من کتب العامة فهو هذا

قال العلامہ شمس الدین محمد بن علی بن احمد الداودی تلمیذ السیوطی فی کتابہ طبقات المفسرین محمد بن علی بن شہر اشوب بن ابی نصر ابو جعفر السروی المازندرانی رشید الدین احد شیوخ الشیعۃ اشتغل بالحدیث ولقی الرجال ثم تفقہ وبلغ النہایۃ فی فقہ اہل مذہبہ وتتبع فی الاصول حتی صار رحلۃ ثم تقدم فی علوم القرآن والقرات والتفسیر والنحو وکان امام عصرہ وواحد دہرہ والتالیف غلب علیہ علم القرآن والحدیث وہو عند الشیعۃ کالخطیب البغدادی لاہل السنۃ وقصانیفہ فی تعلیقات الحدیث ورجالہ ومراسیلہ ومتفقہ ومفترقہ الی غیر ذلک من انواعہ واسع العلم کثیر الفنون مات فی شعبان سنۃ ثمان وثمانین وخمسمائۃ قال ابن ابی طی ما زال الناس بحلب لا یعرفون الفرق بین ابن بطۃ الحنبلی وابن بُطۃ الشیعی حتی قدم الرشید فقال ابن بَطۃ الحنبلی بالفتح وابن بُطۃ الشیعی بالضم وقال ابن حجر العسقلانی فی کتابہ لسان المیزان محمد بن علی بن شہر اشوب ابو جعفر السروی المازندرانی من دعاۃ الشیعۃ قال ابن ابی طی فی تاریخہ اشتغل بالحدیث ولقی الرجال ثم تفقہ وبلغ النہایۃ فی فقہ اہل البیت وتتبع فی الاصول ثم تقدم فی القرائۃ والغریب والتفسیر والعربیہ وکان مقبول الصورہ ملیح العرض علی المعانی وصنف فی المتفق والمفترق والمؤتلف والمختلف والفصل والوصل وفرق بین رجال الخاصۃ ورجال العامۃ یعنی اہل السنۃ والشیعۃ وکان کثیر الخشوع مات فی شعبان سنۃ ثمان وثمانین وخمسمائۃ وقال مجد الدین محمد بن یعقوب الفیروزابادی

طبقات المفسرین

لسان المیزان

فهرس كتاب

البلغه

في كتاب البلغه على ما نقل عنه **محمد بن علي بن شهر اشوب** ابو جعفر الماذندراني رشيد الدين الشيعي بلغ النهاية في اصول الشيعة وتقدم في علم القران واللغة والنحو ووعظ ايام المقتفي فاعجبه وخلع عليه كان واسع العلم كثير العبادة دائم الوضوء له كتاب الفصول في النحو وكتاب المكنون والخزون وكتاب اسباب نزول القران وكتاب متشابه القران وكتاب الاعلام والطرايق في الحدود والحقايق وكتاب الحديد جمع فيها فوايد وفرايد جمه عاش مائة سنة الا عشرة اشهر مات سنة ثمان وثمانين وخمس مائة

تحفة الوعاة

وقال جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر السيوطي في كتاب بغية الوعاة **محمد بن علي بن شهر اشوب** ابو جعفر السروي الماذندراني رشيد الدين الشيعي قال الصفدي كان مقدما في علم القران والغريب والنحو واسع العلم كثير العبادة والخشوع الف الفصول في النحو اسباب نزول القران متشابه القران مناقب ال ابي طالب المكنون المايدة والفايدة في النوادر والفوايد مات سنة ثمان وثمانين وخمس مائة

الوافي بالوفيات

قال في كتاب الوافي بالوفيات **محمد بن علي بن شهر اشوب** الثانية بين محملة ابو جعفر السروي الماذندراني رشيد الدين الشيعي احد شيوخ الشيعة حفظ اكثر القران وله ثمان سنين وبلغ النهاية في اصول الشيعة كان يرحل اليه من البلاد ثم تقدم في علوم القران والغريب والنحو ووعظ على المنبر ايام المقتفي ببغداد فاعجبه وخلع عليه وكان بهي المنظر حسن الوجه والشيبة صدوق اللهجة مليح المحاورة واسع العلم كثير الخشوع والعبادة والتهجد لا يكون الا على وضوء اثنى عليه ابن ابي طي في تاريخه ثناء كثيرا توفي سنة ثمان وثمانين وخمس مائة

فهرس الحرف الاول من كتاب مناقب ال ابي طالب

صفحه		صفحه	
٣	ديباجة الكتاب	٣٨	فصل فيما لقيه من قومه بعد موت عمه
٥	اسانيد كتب العامة	٣٩	فصل في حفظ الله قم له من المشركين وكيد الشياطين
٨	اسانيد كتب الخاصة		
٩	فصل في البشاير بنبوته صلى الله عليه واله	٤٣	فصل في استجابة دعواته صلى الله عليه واله
١٤	فصل في المنامات والايات التي دلت على شرف النبي صلى الله عليه واله	٤٧	فصل في الطوائف في المنام او من الاصنام
		٤٩	فصل في نطق الجمادات
١٧	فصل في مولده صلى الله عليه واله	٥٠	فصل في كلام الحيوانات
١٩	فصل في منشائه صلى الله عليه واله	٥٥	فصل في تكثير الطعام والشراب
٢٥	فصل في مبعثه صلى الله عليه واله	٥٧	فصل في معجزات اقواله صلى الله عليه واله
٢٨	فيما لاقى من الكفار في رسالته صلى الله عليه واله	٦٢	فصل في معجزات افعاله صلى الله عليه واله
٣٣	فصل في استظهاره بابو طالب صلوات الله عليه	٦٦	فصل في معجزات فاتحة صلى الله عليه واله

۶۹	فصل فی اعجازہ صلوات اللہ علیہ
۷۲	فصل فیما ظہر من الحیوانات والجمادات
۷۴	فصل فی المفردات من المعجزات
۷۶	فصل فیما ظہر من معجزاتہ بعد وفاتہ صلوات اللہ علیہ وعلی اہل بیتہ
۷۷	فصل فیما خصہ اللہ تعم بہ علیہ السلام
۷۹	فصل فی ادابہ ومزاحہ صلی اللہ علیہ والہ
۸۱	فصل فی اسمائہ والقابہ صلی اللہ علیہ والہ
۸۳	فصل فی نسبہ وعلیتہ صلی اللہ علیہ والہ
۸۶	فصل فی اقربائہ وخدامہ وازواجہ صلی اللہ علیہ والہ
۹۱	فصل فی اموالہ ورقیقہ صلی اللہ علیہ والہ
۹۳	فصل فی احوالہ وفواریخہ صلی اللہ علیہ والہ
۹۵	فصل فی معراجہ المقدس صلی اللہ علیہ والہ
۹۸	فصل فی ہجرتہ صلی اللہ علیہ والہ
۱۰۱	فصل فی غزواتہ صلی اللہ علیہ والہ
۱۱۶	فصل فی اللطایف التی تدل علی ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ والہ اشرف من سایر الانبیاء
۱۲۳	فصل فی النکت والاشارات
۱۲۷	فصل فی وفاتہ صلی اللہ علیہ والہ وسلم

فہرس الجزء الثانی من کتاب مناقب ال ابی طالب

۲	باب الامامۃ فصل فی شرایطہا
۷	فصل فی مفسداتہا
۱۵	فصل فیما سئل عن الباقر ع لای علۃ ترک امیر المؤمنین فدک لما ولی الناس
۱۸	باب فی امامۃ الائمۃ الاثنا عشر
۱۸	فصل فی الخطب
۲۰	فصل فی ایات المنزلۃ فی شان الائمۃ الاثنا عشر
۲۳	فصل فی النصوص الواردۃ علی سادتنا علیہم السلام
۲۵	فصل فی النصوص الواردۃ علی شان الائمۃ الاثنا عشر من طرق العامۃ
۲۸	فصل فی النصوص الواردۃ علی شان الائمۃ من طرق الخاصۃ
۳۱	فصل فی النکت والاشاراۃ التی تدل علی عددہم واسمائہم علیہم السلام
۳۲	فصل فی الالفاظ
۳۹	فصل فی الابیات التی تدل علی انحصار الائمۃ فی اثنا عشر صلوات اللہ علیہم اجمعین
۴۶	باب درجات امیر المؤمنین علیہ السلام
۴۶	فصل فی مقدماتہا
۴۶	فصل فی السابقۃ بالاسلام
۵۲	فصل فی السابقۃ بالصلوۃ
۵۵	فصل فی السابقۃ بالبیعۃ
۶۰	فصل فی السابقۃ بالعلم
۶۴	فصل فی السابقۃ بالہجرۃ
۶۸	فصل فی السابقۃ بالجہاد
۸۱	فصل فی السابقۃ بالسخاء والنفقۃ
۸۶	فصل فی السابقۃ بالشجاعۃ
۹۲	فصل فی السابقۃ بالزہد والقناعۃ
۹۷	فصل فی السابقۃ بالتواضع
۹۹	فصل فی السابقۃ بالعدل والامانۃ
۱۰۳	فصل فی حلمہ وشفقتہ صلوات اللہ علیہ
۱۰۵	فصل فی السابقۃ بالطیبۃ والطہر

فهرس كتاب

صفحه	
٤ ١٠	فصل فی المسابقة بالیقین والصبر
١٠٨	فصل فی المسابقة بصالح الاعمال
١١٠	فصل فی الاستنابة والولایة
١١٨	فصل فی المسابقة بالحزم وترک المداهنة
١٢٢	فصل فی منزلته علیه الصلوة والسلام عند المیزان والکتاب والحساب
١٢٤	فصل فی انه صلوات الله علیه جواز الصراط وقسیم الجنة والنار
١٢٧	فصل فی انه صلوات الله علیه الساقی والشفیع
١٣٠	فصل فی القرابة
١٣٢	فصل فی اثار حمله وکیفیة ولادته صلوات الله علیه
١٣٤	فصل فی الطهارة والتربیه
١٣٧	فصل فی المصاهرة
١٣٨	فصل فی الاخوة
١٤١	فصل فی الجواز وحدیث سد الابواب
١٤٣	فصل فی الاولاد
١٤٥	فصل فی المشاهد المعظمة
٤ ١٤٦	فی ظلامة اهل البیت علیهم السلام
١٥٠	فصل فی مصائب اهل البیت علیهم السلام
١٥٢	فصل فی الاختصاص

صفحه	
١٥٩	باب ذکره عند الخالق وعند المخلوقین
١٥٩	فصل فی نحت الله عز وجل لامیر المؤمنین ع
١٦١	فصل فی محبة الملائکة ایاه
١٦٧	فصل فی مقاماته مع الانبیاء والاوصیاء صلوات الله علیهم اجمعین
١٦٩	فصل فی احواله صلوات الله علیه مع ابلیس وجنوده
١٧٢	فصل فی ذکره صلوات الله علیه فی الکتب
١٧٣	فصل فی اخباره بالغیب صلوات الله علیه
١٨٠	فصل فی اخباره بالمنایا والبلایا
١٨٥	فصل فی اجابة دعواته صلوات الله علیه
١٨٩	فصل فی نقض العادة له صلوات الله علیه
١٩٣	فصل فی معجزاته فی نفسه صلوات الله علیه
٤ ١٩٦	فصل فی انقیاد الحیوانات له صلوات الله علیه
٢٠٢	فصل فی طاعة الجمادات له صلوات الله علیه
٢١٠	فصل فی اموره صلوات الله علیه مع المرضی والموتی
٢١٤	فصل فیمن غیر الله حالهم وهلکهم ببغضه صلوات الله علیه
٤ ٢١٦	فصل فیما ظهر بعد وفاته صلوات الله علیه

فهرس الجزء الثالث من کتاب مناقب ال ابی طالب

٢	باب قضایا امیر المؤمنین صلوات الله وسلامه علیه
٤	فصل فیما جاء فی عهد ابوبکر
٤	فصل فیما جاء علی عهد عمر
١٣	فصل فیما جاء علی عهد عثمان
١٥	فصل فیما جاء بعد بیعة العامة
٢٣	باب النصوص علی امامة امیر المؤمنین ع
٢٣	فصل فی قوله تعالی انما ولیکم الله ورسوله
٢٧	فصل فی قوله تعالی والنجم اذا هوی
٢٨	فصل فی معنی قوله تعالی یا ایها الذین امنوا

اطیعوا الله

صفحه	
۳۰	اطیعوا اللہ واطیعوا الرسول واولی الامر منکم
۳۱	فصل فی قصۃ یوم الغدیر
۴۲	فصل فی خاصف النعل
۴۳	فصل فی انہ علیہ السلام الوصی والولی
۴۴	فصل فی انہ صلوات اللہ علیہ امیر المؤمنین والوزیر والامین
۴۹	**باب تعریف باطنہ صلوات اللہ علیہ**
۴۹	فصل فی انہ صلوات اللہ علیہ احب الخلق الی اللہ ثم والی رسولہ صلی اللہ علیہ والہ
۵۰	فصل فی انہ علیہ السلام مع الحق والحق معہ
۵۱	فصل فی انہ صلوات اللہ علیہ الخلیفۃ والامام والوارث
۵۳	فصل فی انہ صلوات اللہ علیہ خیر الخلق بعد النبی صلی اللہ علیہ والہ
۵۵	فصل فی انہ علیہ السلام السبیل والصراط المستقیم والوسیلۃ
۵۷	فصل فی انہ صلوات اللہ علیہ حبل اللہ والعروۃ الوثقی وصالح المؤمنین والاذن الواعیہ والنباء العظیم
۵۹	فصل فی انہ علیہ السلام النور والملک والھادی
۶۲	فصل فی انہ صلوات اللہ علیہ الشاھد والشہید والشہداء وذوالقربی والبئر المعطلۃ والقصر المشید
۶۳	فصل فی انہ علیہ السلام الصدیق والفاروق والصدق والصادق والمعنی بقولہ تعالی سیجعل لھم الرحمن ودا
۶۶	فصل فی انہ صلوات اللہ علیہ الایمان والاسلام والدین والسنۃ والسلام والقول

صفحہ	
۶۷	فصل فی انہ صلوات اللہ علیہ حجۃ اللہ وذکرہ وایتہ ومصلہ ورحمتہ ونعمتہ
۶۸	فصل فی انہ صلوات اللہ علیہ الوضوان والاحسان والجنۃ والفطرۃ وابا الارض والقبلۃ والبقیۃ والساعۃ والیسر والمقدم
۷۰	فصل فی انہ صلوات اللہ علیہ المعنی بالانسان والرجل والرجال والعبد والعباد والولد
۷۱	فصل فی تسمیتہ صلوات اللہ علیہ بعلی والمرتضی وحیدرۃ وابی تراب وغیر ذلک
۷۵	**باب مختصر من مغازیہ**
۷۶	فصل فیما نقل عنہ علیہ السلام فی یوم بدر
۷۸	فصل فیما ظھر عنہ صلوات اللہ علیہ یوم احد
۸۰	فصل فی مقامہ صلوات اللہ علیہ فی غزوۃ خیبر
۸۳	فصل فی قتالہ صلوات اللہ علیہ یوم الاحزاب
۸۵	فصل فیما ظھر عنہ صلوات اللہ علیہ فی غزاۃ ذات السلاسل
۸۶	فصل فی غزوات شتی
۸۸	فصل فی حرب الجمل
۹۵	فصل فی حرب صفین
۱۰۳	فصل فی الحکمین والخوارج
۱۱۰	ذکر فیما ورد فی بیعتہ صلوات اللہ علیہ
۱۱۱	نتف عن مزاحہ صلوات اللہ علیہ
۱۱۱	**باب مایتعلق بالاخرۃ من مناقبہ صلوات اللہ علیہ**
۱۱۱	فصل فی محبتہ علیہ السلام
۱۱۴	فصل فی طاعتہ وعصیانہ صلوات اللہ علیہ
۱۱۵	فصل فی بغضہ صلوات اللہ علیہ
۱۱۷	فصل فی اذاہ علیہ السلام

فهرس مناقب ال ابی طالب

صفحه		صفحه	
۱۱۹	فصل فی حسادہ سلام اللہ علیہ	۱۴۱	فصل فی مساواتہ صلوات اللہ علیہ مع عیسی علیہ السلام
۱۲۰	فصل فی ظالمیہ ومقاتلیہ صلوات اللہ علیہ	۱۴۲	فصل فی مساواتہ مع النبی صلوات اللہ علیہما
۱۲۴	فصل فی وجاہتہ صلوات اللہ علیہ عند قیام الساعۃ	۱۴۳	فصل فی مساواتہ مع سایر الانبیاء صلوات اللہ علیہم
۱۲۶	فصل فی ملابسہ ولوائہ صلوات اللہ علیہ	۱۴۵	فصل فی المفردات
۱۲۷	فصل فی مراکبہ ومراقبہ علیہ السلام	۱۴۸	فصل فی الشواذ
۱۳۰	فصل فی حمایتہ لاولیائہ صلوات اللہ علیہ	۱۴۹	فصل فی اسمائہ والقابہ وکناہ صلوات اللہ علیہ
۱۳۲	فصل فی مساواتہ صلوات اللہ علیہ مع ادم وادریس ونوح علیہم السلام	۱۵۰	فصل فی القابہ صلوات اللہ علیہ علی حروف المعجم
۱۳۳	فصل فی مساواتہ مع ابرہیم واسمعیل واسحق صلوات اللہ علیہم اجمعین	۱۵۴	فصل فی قصاید السید الحمیری رہ
۱۳۵	فصل فی مساواتہ صلوات اللہ علیہ مع یعقوب ویوسف علیہ السلام	۱۵۷	**باب احوالہ صلوات اللہ علیہ**
۱۳۶	فصل فی مساواتہ علیہ السلام مع ہارون ویوشع ولوط علیہ السلام	۱۵۷	فصل فی ذکر سیفہ ودرعہ ومرکوبہ
۱۳۸	فصل فی مساواتہ مع ایوب وجرجیس وذکریا ویحیی سلام اللہ علیہم اجمعین	۱۵۹	فصل فی لوائہ وخاتمہ صلوات اللہ علیہ
۱۴۰	فصل فی مساواتہ علیہ السلام مع داود وطالوت وسلیمان	۱۶۱	فصل فی اولادہ وازواجہ واقربائہ وخدامہ صلوات اللہ وسلامہ علیہ
		۱۶۳	فصل فی حلیتہ ونوادرہ سلام اللہ علیہ
		۱۶۳	فصل فی مقتلہ علیہ السلام
		۱۶۷	فصل فی زیارتہ صلوات اللہ وسلامہ علیہ

فهرس الجزء الرابع من کتاب مناقب ال ابی طالب

۲	**باب مناقب فاطمۃ الزہراء صلوات اللہ علیہا**	۲۵	فصل فی وفاتہا وزیارتہا صلوات اللہ علیہا
۴	فصل فی تفضیلہا علی النساء	۲۷	**باب امامۃ السبطین صلوات اللہ علیہما**
۵	فصل فی منزلتہا عند اللہ ثم صلوات اللہ علیہا	۲۷	فصل فی الاستدلال علی امامتہما علیہما السلام
۸	فصل فی حب النبی ایاہا صلوات اللہ علیہما	۳۴	فصل فی محبۃ النبی ایاہما صلوات اللہ وسلامہ علیہم
۱۱	فصل فی معجزاتہا سلام اللہ علیہا	۳۷	فصل فی المفردات
۱۶	فصل فی تزویجہا صلوات اللہ علیہا	۳۸	فصل فی معجزاتہما صلوات اللہ وسلامہ علیہما
۲۲	فصل فی حلیتہا ونوادرہا صلوات اللہ علیہا	۴۰	فصل فی معالی امورہما صلوات اللہ وسلامہ علیہما

فهرس كتاب

صفحه	
۴۲	فصل فی مکارم اخلاقہما صلوات اللہ علیہما
۴۴	باب امامۃ ابی محمد الحسن بن علی صلوات اللہ وسلامہ علیہما
۴۴	فصل فی المقدمات
۴۶	فصل فی معجزاتہ صلوات اللہ وسلامہ علیہ
۴۸	فصل فی علمہ وفصاحتہ سلام اللہ علیہ
۵۰	فصل فی مکارم اخلاقہ صلوات اللہ علیہ
۵۲	فی همتہ وحلمہ صلوات اللہ علیہ
۵۳	فصل فی سیادتہ صلوات اللہ علیہ
۵۵	فصل فی محبۃ النبی ایاہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم
۵۸	فصل فی احوالہ وتواریخہ صلوات اللہ علیہ
۵۹	فصل فی صلحہ صلوات اللہ علیہ مع معویۃ بن ابی سفیان
۶۲	فصل فی المفردات
۶۴	فصل فی وفاتہ وزیارتہ صلوات اللہ وسلامہ علیہ
۶۶	باب امامۃ ابی عبداللہ الحسین صلوات اللہ علیہ
۶۶	فصل فی المقدمات
۶۷	فصل فی معجزاتہ صلوات اللہ علیہ
۶۹	فصل فی ایاتہ بعد شہادتہ صلوات اللہ علیہ
۷۶	فصل فی مکارم اخلاقہ صلوات علیہ
۷۸	فصل فی محبۃ النبی ایاہ صلوات اللہ علیہ
۸۰	فصل فی معالی امورہ صلوات اللہ علیہ
۸۲	فصل فی تواریخہ والقابہ صلوات اللہ علیہ
۸۴	فصل فی المفردات
۸۵	فصل فی مقتلہ صلوات اللہ وسلامہ علیہ
۱۰۵	فصل فی زیارتہ صلوات اللہ وسلامہ علیہ
۱۰۵	باب امامۃ ابی محمد سید السجاد علی بن الحسین علیہما السلام
۱۰۵	فصل فی المقدمات
۱۰۷	فصل فی معجزاتہ صلوات اللہ علیہ
۱۱۷	فصل فی زهدہ صلوات اللہ وسلامہ علیہ
۱۲۲	فصل فی حلمہ وعلمہ وتواضعہ صلوات اللہ وسلامہ علیہ
۱۲۵	فصل فی کرمہ وصبرہ وبکائہ صلوات اللہ وسلامہ علیہ
۱۲۷	فصل فی سیادتہ صلوات اللہ علیہ
۱۲۹	فصل فی المفردات والنصوص علیہ صلوات اللہ علیہ
۱۳۱	فصل فی احوالہ وتواریخہ صلوات اللہ وسلامہ علیہ

فهرس الجزء الخامس من كتاب مناقب ال ابی طالب

صفحه	
۲	باب امامۃ ابی جعفر الباقر صلوات اللہ وسلامہ علیہ
۲	فصل فی المقدمات
۴	فصل فی ایاتہ صلوات اللہ علیہ
۱۱	فصل فی علمہ سلام اللہ علیہ
۱۶	فصل فی معالی امورہ صلوات اللہ علیہ
۱۸	فصل فی احوالہ وتواریخہ واولادہ سلام اللہ علیہ
۴	باب امامۃ ابی عبداللہ جعفر بن محمد الصادق صلوات اللہ وسلامہ علیہما
۲۰	فصل فی المقدمات
۲۲	فصل فی اخباراتہ بالغیب ومعرفتہ باللغات صلوات اللہ وسلامہ علیہ
۲۹	فصل فی استجابۃ دعائہ صلوات اللہ وسلامہ علیہ
۳۱	فصل فی خرق العادۃ لہ صلوات اللہ علیہ

صفحہ	
۳۸	فصل فی علمہ صلوات اللہ وسلامہ علیہ
۵۲	فصل فی معالی امورہ صلوات اللہ علیہ
۵۴	فصل فی احوالہ وتواریخہ سلام اللہ علیہ
۵۵	باب امامۃ ابی ابرھیم موسی بن جعفر الکاظم صلوات اللہ وسلامہ علیہما
۵۵	فصل فی المقدمات
۵۷	فصل فی انبائہ سلام اللہ علیہ بالمغیبات
۶۲	فصل فی خرق العادۃ لہ صلوات اللہ علیہ
۶۷	فصل فی استجابۃ دعائہ صلوات اللہ علیہ
۶۹	فصل فی علمہ صلوات اللہ وسلامہ علیہ
۷۳	فصل فی مکارم اخلاقہ ومعالی امورہ صلوات اللہ وسلامہ علیہ
۷۵	فصل فی احوالہ وتواریخہ سلام اللہ علیہ
۷۷	فصل فی وفاتہ صلوات اللہ علیہ
۷۹	باب امامۃ ابی الحسن علی بن موسی الرضا صلوات اللہ علیہما
۷۹	فصل فی المقدمات
۸۰	فصل فی اخبارہ بالغائبات ومعرفتہ باللغات
۸۴	فصل فی خرق العادات لہ صلوات اللہ علیہ
۹۰	فصل فی علمہ صلوات اللہ علیہ
۹۵	فصل فی مکارم اخلاقہ ومعالی امورہ صلوات اللہ وسلامہ علیہ
۹۸	فصل فی المفردات وفی احوالہ وتواریخہ صلوات اللہ علیہ
۱۰۴	باب امامۃ ابی جعفر محمد بن علی الجواد سلام اللہ علیہم اجمعین
۱۰۴	فصل فی المقدمات
۱۰۸	فصل فی معجزاتہ صلوات اللہ وسلامہ علیہ
۱۱۱	فصل ایضا فی ایاتہ صلوات اللہ علیہ
۱۱۵	باب امامۃ ابی الحسن علی بن محمد النقی صلوات اللہ وسلامہ علیہم اجمعین
۱۱۵	فصل فی المقدمات
۱۱۸	فصل فی معجزاتہ صلوات اللہ وسلامہ علیہ
۱۲۱	فصل فی ایاتہ سلام اللہ علیہ
۱۲۵	باب امامۃ ابی محمد الحسن بن علی العسکری صلوات اللہ وسلامہ علیہما اجمعین
۱۲۵	فصل فی المقدمات
۱۲۸	فصل فی معجزاتہ صلوات اللہ وسلامہ علیہ
۱۳۳	فصل اخر فی ایاتہ صلوات اللہ وسلامہ علیہ

بسم اللہ تبارک وتعالی شانہ العزیز

الحمد للہ والصلوۃ علی رسول اللہ وعلی الہ الی اللہ وبعثتہ

علی اعداۓ دینہم امدا، اللہ وبعد لما کانت معرفۃ الامام شریفۃ علی

الانام ولا بد ذلک ان یکون بالادلۃ والبرھان وبیان معانی ھذہ المرام

یحتاج الی وسوع کتب العلماء الاعلام واحسنہا واتمہا ھذا الکتاب المسمی بمناقب

ال ابی طالب فی اثبات ولایۃ الائمۃ الکرام من طریقی المخالف والعامۃ وکان من ادتن

المؤلفات استدلالا وبحكمها اتحكما وكان ذلك الكتاب في حجب الخفا قليل الحصول
بل عسير الوصول وداد الادوار وكر الاطوار طورا بعد طور وحورا بعد حور الى ان
من الله علي بطبعه وانتشاره ونسخته فلله الحمد على ذلك في ايام دولة

السلطان الاعظم والخاقان الافخم ملك ملوك

الافاق حافظ بيضة الاسلام رافع اعلام الايمان

اروى كل ذي ملك اليه مصيره كانك بحر والملوك جداول

السلطان بن السلطان بن السلطان والخاقان

بن الخاقان بن الخاقان صاحب قران

السلطان

خلد الله ملكه

وابد الله دولته

ورافته

ما دامت السماء مبنية والارض مدحية وكان طول الله عمره وايد الله جيشه قد فوض زمام مهام

سفارته

في هذه السنة

بالهندوستان بيد

شمس سماء الرفعة والجلال

فلك الكمال وفلك الجمال المؤمن

باللسان والجنان العامل بالعمل والاركان

جناب الحاج ميرزا حسن خان النوري محتشم السلطنة

ادام الله اقباله وضاعف اجلاله وادجو وا توقع من

يطالع هذا الكتاب ان يدعو لي ولوالدتي ولجميع المؤمنين

بصالح دعائه وشرايف ثنائه ان يعفو الله لي ولهم الخطايا والزلل وان

يلبسونا بدل الخلل اثواب الحلل انه سميع مجيب وكان ذلك الطبع والانطباع

في شهر شعبان المعظم في سنة ثلاثة عشر بعد ثلاثمائة بعد الالف من الهجرة النبوية

في معمورة بمبئي وانا العبد المفتقر الى الله الغني الوفي الملا قل ابناء

العلماء الراشدين الحاج شيخ علي المحلاتي الحايري

الموجودة عند جناب الحاج شيخ علي المحلاتي الحايري كل من اراد ان يطلب هذه الكتب وكل صنف من اصناف الكتب الاخر من الفارسية والعربية فليطلب من عند جنابه في بمبئي محلة جبور گلي

كتب العربية

ينابيع المودة في مودة ذي القربى للشيخ سليمان الحنفي القندوزي الاسلامبولي وفيه كتاب مودة القربى للسيد علي الهمداني وكتاب كنوز الدقايق للشيخ عبد الرؤف المصري وكتاب جامع الصغير لجلال الدين السيوطي وكتاب مقتل ابي مخنف وكتاب فصل الخطاب لخواجه پارساي البخاري وغيرها مما يقرب ثلاثين كتابا

ديوان للسيد حيدر الحلي المسمى بالدر اليتيم

هدية النحلة الى مرجع الملة في عقايد الامامية والشيعة مترجم بالفارسية

شرح تجريد المسمى بكشف المراد للعلامة الحلي

منتخب في المراثي والخطب للشيخ فخر الدين الطريحي

لسان الصدق في الرد على النصارى جواب الكتاب الذي سماه جامعه ميزان الحق

مهج الدعوات للسيد بن طاوس ره

منية المريد في اداب المفيد والمستفيد للشيخ زين الدين شهيد الثاني

جواهر السنية في احاديث القدسية للشيخ حر العاملي

الفوادح الحسينية للشيخ حسين من ال العصفور

جنة الواقية المشهورة بمصباح الكفعمي

رسالة هداية العباد فقه العملية للفاضل الشربياني

التحفة النظامية في الفروق الاصطلاحية في القواعد العربية من الاصولية والحكمية واللغوية

تقويم المحسنين واحسن التقويم يعني تقويم التمرني

كتب الفارسية

جلد ششم از كتاب ناسخ التواريخ شرح حالات حضرت سيد الشهداء عليه السلام از زمان ولادت باسعادت ان بزرگوار الى روز شهادت ووقايعي كه بعد از شهادت رخ داده

دعوة الحسنى در ادعيه واعمال ۲۴ ساعت شبانه روز

رساله ۳۰۰ مسئله

رساله نخبه

رساله زاد المتقين در اصول دين وفروع دين از طهارت وصلوة وزكوة وخمس وصوم وحج ودر اخلاق وقصاد كتابان كبيره

رساله طريق النجاة

قسطاس الوزان في تعيين النصابات باوزان البلدان جذوات مير داماد

سرمايه ايمان از ملا عبد الرزاق

كلمه طيبه در اخبار واحاديث وحكايات صادقه

سراج المنير در علم اخلاق

كلمات مكنونه ملا محسن فيض

بدر مشعشع در نسب سادات موسى مبرقع

مثنوى تنبيه الخواطر في احوال المسافر

سرخاب در رحل منسوب بحضرت دانيال ع

قمقام العلماء در حالات علماء امامية

كشف القناع در جغرافيا

انوار الشهادة در حاشيه مراثي وصال

تاريخ بطرس كبير

To: www.al-mostafa.com